



ضجة بعد اكتشاف علاقة أدوية تخفيض الوزن بأمراض القلب

بوسطن: «الشرق الأوسط»

تخشى الشركات المصنعة لعقاقير تخفيف الوزن من ردود الفعل الناجمة عن التقرير الصادر من مركز مايو كلينك الطبي في ولاية مساتشوسيتس الأميركية الذي أكد ان بعض هذه العقاقير تسبب امراضا في الصمامات (الوسمات) القلبية. وذكر محامون وهيئات قانونية اميركية انهم يخشون ان يتحول الأمر الى رفع دعاوى قضائية ضد هذه الشركات على غرار ما حصل مع شركات انتاج السجائر قبل اسابيع.

ومن المقرر أن تنشر ادارة الغذاء والدواء الأميركية قريبا تقريرا يتضمن اجابات مفصلة ردا على تساؤلات المواطنين الذين يتناولون هذه العقاقير.

ودافعت الادارة بشكل مبدئي عن قرارها، مؤكدة انها صرحت باستخدام هذه العقاقير بشكل إفرادي وليس على شكل مزيج من ادوية متعددة، علما ان القوانين الطبية لا تمنع الاطباء من وصف دواءين لتخفيف الوزن في آن واحد للشخص ذاته.

وتؤكد الاحصاءات الاميركية الأخيرة ان 35 في المائة من الكهول يعانون شكلا من اشكال زيادة الوزن الذي يكفي لظهور بعض المشاكل الصحية.

ورد الأطباء ظهور بعض المشاكل الصحية الى اقدام المريض على تناول اكثر من دواء واحد في الوقت ذاته.

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

السبت 8 ربيع الأول 1418 هـ - 12/7/1997م

السنة العشرون - العدد 6801

London - Saturday - 12 July 1997

Front Page No. 1

Vol. 20 No. 6801

وساطات مكثفة لحل «الإشكال العراقي»

دورة بيروت الرياضية تغرق في السياسة

بيروت: من طارق ترشيشي

تكثفت امس الجهود والاتصالات لحل «الإشكال العراقي» في ما يتعلق بالمشاركة في الدورة الرياضية العربية الثامنة التي تفتتح في بيروت اليوم، والتي بدا واضحا انها غرقت في رمال السياسة العربية.

وتركزت الاتصالات المحلية والعربية على ايجاد حل سريع للبعثة العراقية التي اعتصم اعضاؤها البالغ عددهم 95 عضواً عند الحدود اللبنانية - السورية في المصنع بعدما امتنعت السلطات اللبنانية عن اعطائهم تاشيرات دخول الى اراضيها.

ويعتبر الوفد اللبناني الاكبر في الدورة ويبلغ عدد اعضائه 480 بين اداري ومدرب ولاعب، فيما يعد الوفد الجيبوتي الاصغر، إذ يتألف من اداري وثلاثة لاعبين.

والتقت «الشرق الأوسط» اعضاء الفريق العراقي الذين ابدوا استياءهم من قرار السلطات اللبنانية، مؤكدين انهم جاءوا الى المشاركة بناء على قرار عربي ودعوة عربية.

(تفاصيل ص 4 ورياضة)


أعضاء البعثة الرياضية العراقية ينتظرون امس على الحدود اللبنانية - السورية (أ.ب)

200 صورة من المريخ

ارسل المسبار الاميركي «مارس باثفايندر» والرجل الآلي «سوجيرنر» اكثر من 200 صورة من الكوكب الاحمر. وكانت بعض هذه الصور المرسلة من المريخ بالالوان ومجموعة أخرى بالابيض والاسود، وبعضها لمشهد عام والبعض الآخر صور بالابعاد الثلاثة بالابيض والاسود. (ص اولى 2)

الفلسطينيون يدافعون عن شورت

تصدت المفوضية العامة الفلسطينية في بريطانيا للهجمة الشرسة التي تشنها اسرائيل عبر سفارتها وصحيفة «الجويش كرونيكل» الصهيونية في لندن ضد وزيرة التنمية الدولية البريطانية كلير شورت التي اتهمت في خطاب القته الاسبوع الماضي بانها قارنت بين موقف اسرائيل ازاء الفلسطينيين وموقف النازية ازاء اليهود لكن كبير المتحدثين باسم وزارة التنمية الدولية البريطانية قال لـ«الشرق الأوسط» «لا نعتقد بأن ما قالته الوزيرة ينطوي على عدوانية. كما انها لم تكن تقصد المساواة بين الهولوكوست والمأساة الفلسطينية. لقد كانت تضع المشكلة الحالية في اطارها التاريخي».
(ص 4)

خسائر أخطاء الكومبيوتر

وقعت شركات بريطانية ضحية المعلومات والبرامج الخاطئة في الكومبيوترات متكبدة خسائر فادحة جداً. وتبين انه من اصل 200 ملف الكتروني للبالغين البريطانيين هناك 9 ملفات غير دقيقة. (ص علوم)

هكذا سقطت صفد وعكا والجليل

يتحدث اكرم الحوراني في حلقة اليوم عن الاحداث التي سبقت وتلت اغتصاب فلسطين وسقوط صفد وعكا والجليل وانعكاسات ذلك على مجلس النواب السوري والتطورات العاصفة التي ادت الى انقلاب عسكري اطاح نظام شكري القوتلي ودور وزير دفاعه في ما آلت اليه حرب 1948. (ص مذكرات)

صفقة غاز بين قطر وتركيا

توشك قطر على توقيع صفقة ضخمة مع تركيا لتوريد نحو مليون طن من الغاز الطبيعي المسيل سنويا لمدة 25 عاما وذلك في اطار سعيها لتصريف انتاجها من الغاز الذي يشهد ارتفاعا مستمرا مع تطوير حقول غاز بحرية عملاقة. (ص اقتصاد)

مؤكدا أنه «لم يعد للصبر مكان»

مفتي سورية يدعو لمقاطعة البضائع الأميركية والإسرائيلية

دمشق: من سلوى الاسطواني

دعا مفتي سورية الشيخ احمد كفتارو «الشعوب العربية فرداً فرداً الى مقاطعة البضائع الاميركية والاسرائيلية». وقال في كلمة القاها امس في جامع ابي النور الكبير خلال صلاة الجمعة «ان اسرائيل تقوم باذلال الامة العربية والاسلامية باشكال مختلفة كان اخرها الاهانة الموجهة للرسول الكريم والسيدة مريم العذراء، وهذا يعني انه لم يعد للصبر مكان». وحث «الشعوب الاسلامية على مقاطعة الدول الداعمة لاسرائيل ورفض استقبال سياحها وسحب الارصدة الاسلامية والعربية من بنوك الدول التي تقدم المساعدة او تدعم اسرائيل».

ودعا مفتي سورية الحكومات العربية «إلى عدم الاستجابة لقرار مقاطعة ومحاصرة الدول الاسلامية التي يعمل مجلس الامن بايحاء من اميركا ومن معها على محاصرتها واذلالها».

14 جثة و20 مفقودا بينهم نساء وأطفال

مياه بحر إيجه تبتلع المزيد من الغرقى العراقيين

أزمير (تركيا) - اثينا - وكالات الانباء: ارتفع امس الى 14 عدد اللاجئين العراقيين الذين عثر على جثثهم في بحر ايجه بعدما غرق الاربعاء الماضي القارب الذي كان يقلهم خلسة من تركيا الى اليونان، فيما لا يزال 20 آخرون في عداد المفقودين.

وواصلت قطع البحرية وخفر السواحل التركية عملياتها امس بحثا عن ناجين. وقال مسؤول بخفر السواحل في ميناء ازمير بغرب تركيا «عثرنا صباح اليوم (امس) على ثلاث جثث اخرى غرقت في البحر». واضاف انه لا يزال 20 اخرون بينهم نساء واطفال في عداد المفقودين.

وجنح القارب الذي يبلغ طوله عشرة امتار وغرق بعد 15 دقيقة من ابحاره من شبه جزيرة تقع على الساحل التركي قرب منتجع جسم.

وكان القارب في طريقه الى جزيرة كيوس اليونانية القريبة وعلى ظهره 40 من اللاجئين العراقيين دفع كل منهم نحو الف دولار لقاء هذه الرحلة القصيرة.

ودأب عراقيون معظمهم من الاكراد على الفرار الى اوروبا عبر تركيا هربا من الاوضاع السياسية والاقتصادية والمعارك في شمال العراق. وعادة ما تقلهم سفن وقوارب متهالكة من تركيا الى جزر يونانية.

وانقذ اول من امس ستة اشخاص ونقلوا الى مستشفيات محلية فيما اعتقل رجلان احدهما تركي والاخر عراقي بشأن هذا الحادث. وقال مسؤول بخفر السواحل التركي ان عمليات البحث عن ناجين او جثث الغرقى الاخرين كانت ماتزال تجري في المنطقة امس.

وفي غضون ذلك اعتقل 64 عراقياً في منطقة تساميوس في جزيرة ساموس (شرق بحر ايجه) اليونانية بعد ان دخلوا خلسة الى الاراضي اليونانية على متن قارب.

وقالت شرطة الجزيرة امس ان المجموعة تضم سبع نساء و11 طفلا و46 رجلا اقتيدوا الى مركز شرطة ساموس على ان يمثلوا قريبا امام المدعي العام.

تفاصيل أكبر شحنة كوكايين في الأبيض المتوسط

المغرب ينظم العام المقبل قمة دولية لمكافحة المخدرات

الرباط: من منصف السليمي

أعلن ادريس البصري وزير الداخلية المغربي امس ان المغرب سيحتضن في السنة المقبلة في الرباط مؤتمرا دوليا لمكافحة المخدرات سيخصص لدراسة أنجع السبل وأحدثها لمكافحة المخدرات، مشيرا الى ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني سبق له ان اقترح منذ سنوات عقد مؤتمر دولي يخصص لهذا الموضوع، نظرا لتزايد خطورته على المنطقة وعلى المجتمع الدولي ككل.

وأكد البصري الذي كان يتحدث عن تفاصيل التحقيقات بشأن شحنة الاطنان الستة من الكوكايين التي ضبطتها السلطات المغربية ابتداء من نهاية شهر يونيو (حزيران) الماضي على سواحل الدار البيضاء، ان الدول الاوروبية والولايات المتحدة الأميركية والشرطة الدولية «انتربول» تعاونت مع المغرب في التحقيقات بشأن هذه الشحنة التي تعتبر الأكبر من نوعها تتم حتى الآن في منطقة البحر الأبيض المتوسط وأوروبا.

واوضح البصري ان الأشخاص المعتقلين (4 كولومبيين) في هذه القضية سيحالون على القضاء المغربي قريبا، مشيرا الى اعتقال شخص خامس منذ ثلاثة ايام يحمل الجنسية الالمانية، في حين لا يزال الاسباني المشرف على العملية هاربا. وشدد المسؤول المغربي على أهمية التعاون الاقليمي اوروبيا وعربيا ودوليا لمكافحة المخدرات.

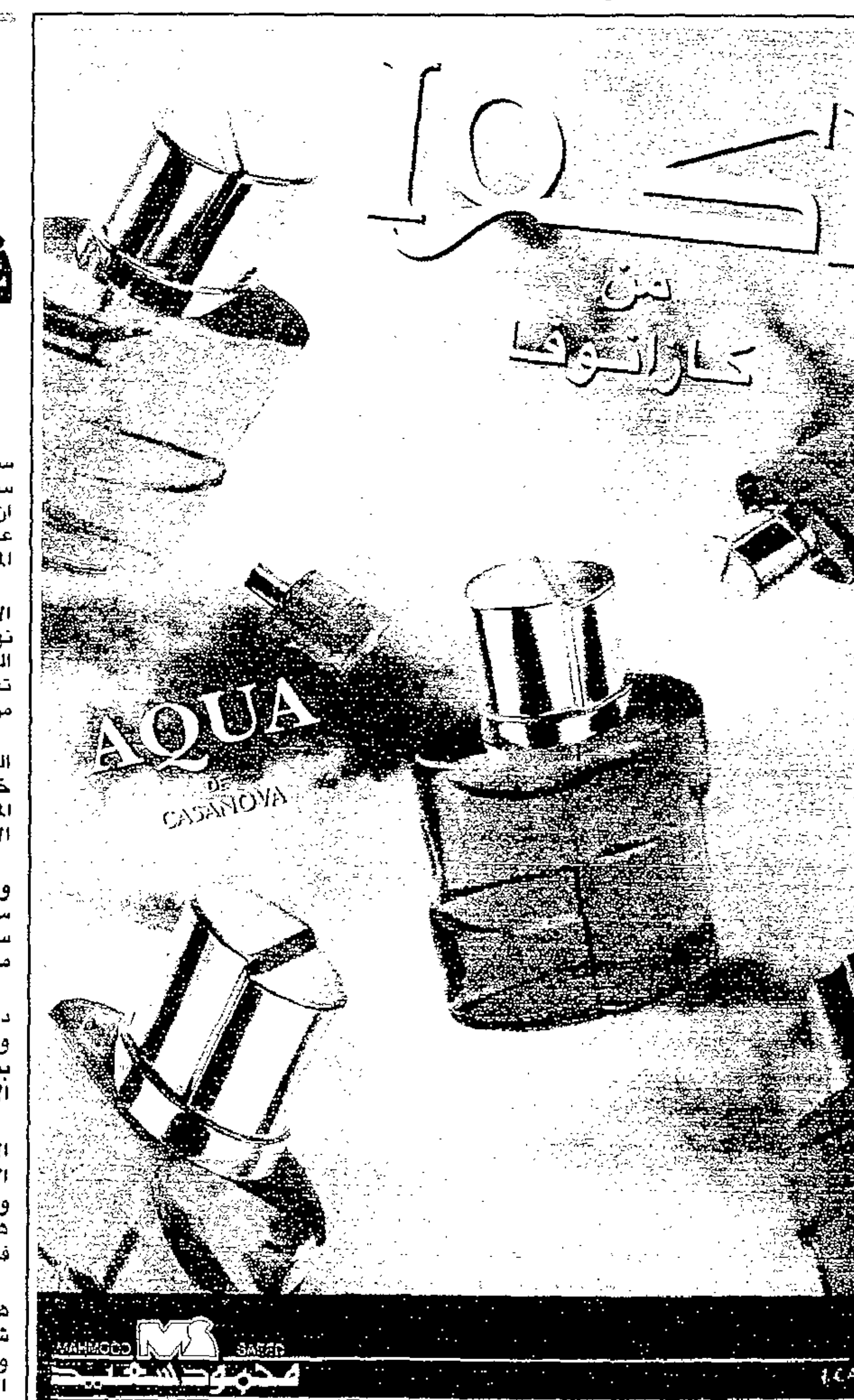
وقال ان التحقيقات أفادت ان مصدر الشحنة هو كولومبيا وان وجهتها ربما تكون اسبانيا. واكد ان الخبراء أفادوا ان هذه الكمية كانت ستؤمن الاستهلاك لحوالي 300 ألف شخص (باوروبا) على امتداد سنتين. كما ان تقديرات قيمتها المالية تتراوح ما بين 600 مليون الى مليار دولار أميركي.

وكان البصري قد عقد يوم الثلاثاء الماضي اجتماعا مع ممثلي وزراء داخلية واجهزة مكافحة المخدرات بالدول الأوروبية والولايات المتحدة، واحيطوا بنتائج التحقيقات التي قامت بها الأجهزة المغربية المختصة بمكافحة المخدرات. وقال انه سيستقبل الأسبوع المقبل سفراء الاتحاد الاوروبي.

واشاد المسؤول المغربي بمستوى التعاون بين المغرب والدول الأوروبية والشرطة الدولية «انتربول» ازاء هذه العملية - التي تعتبر الأولى من نوعها وقال ان خطورتها على المغرب قائمة في المستقبل، ولذلك فانه تم توجيه الجهود لاتخاذ الاحتياطات الكاملة. ويعتبر المغرب هو الدولة الوحيدة جنوب البحر الابيض المتوسط التي لديها عضوية في مؤتمر وزراء داخلية دول الاتحاد الأوروبي (عضو مراقب).

وتوقع البصري أن يتعزز التعاون بين الدول الأوروبية والمغرب في هذا المجال لتدعيم الاتحاد الأوروبي لاستثماراته في مشاريع تنمية شمال المغرب باستبدال زراعة الحشيش بمشاريع مفيدة اقتصاديا واجتماعيا، فضلا عن تكثيف التعاون في مجال تبادل المعلومات وتعاون الأجهزة الامنية المختصة بمكافحة شبكات دولية متخصصة في ترويج مخدرات بالغة الخطورة. (تفاصيل ص 4)





Greece 400Dr *Hungary *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R

اعتبر أن الوقت ما زال مبكرا للتفكير في الموقف النهائي من قمة الدوحة

موسى: من مصلحة جميع الأطراف أن تكون العلاقة العربية ـ التركية جيدة

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى «ان من مصلحة جميع الاطراف ان تكون العلاقات التركية ـ العربية جيدة وان الدول العربية على استعداد لعلاقات متميزة مع تركيا ولكن على تركيا ان تعي ان هناك امورا يجب ان تؤخذ في الاعتبار وهي التدخل في شمال العراق والتحالف الاستراتيجي مع اسرائيل وتأثيراتهما على الوضع في منطقة الشرق الاوسط».

واوضح موسى في مؤتمر صحافي عقده في ختام زيارته الى تونس «ان الوضع في منطقة الشرق الاوسط دقيق ولا يتحمل لا سياسات المحاور ولا احلافا ولا تكتلات ولا استراتيجيات تتم دون تفاهم الجميع». وقال «ان العالم العربي ابوابه معروفة وهذه الابواب ليس من بينها الابواب التي طرقتها تركيا اخيرا او حاولت طرقها».

وحول العلاقات المصرية ـ الاميركية اوضح عمرو موسى: ان هذه العلاقات مهمة يحافظ عليها الطرفان بالرغم من بعض الاختلاف في وجهات النظر حول بعض المسائل التي تهم المنطقة، وان هذه العلاقات المستمرة والايجابية بين مصر والولايات المتحدة تتم فيها مناقشة كل المشاكل والقضايا».

وبخصوص توسيع الحلف الاطلسي باتجاه شرق اوروبا اشار عمرو موسى الى ان البيان الاخير للاطلسي قد اشار الى بعد جديد للامتداد الى دول المتوسط وان هذه الدول المتوسطية سوف تنظر في هذه الابعاد الجديدة للحلف.

وأكد موسى «ان مصر لا يمكن ان توقف جهودها من اجل اقرار سلام عادل ومتوازن وشامل في منطقة الشرق الاوسط يأخذ في الاعتبار مصالح وحقوق والتزامات جميع الاطراف».

وقال «ان مصر ستظل مهتمة ونشيطة في اطار عملية السلام لانقاذها وخاصة في هذه المرحلة الخطيرة التي تمر بها عملية السلام بازمة شديدة وخطيرة يمكن ان تؤثر في مستقبلها». وشدد على انه «من المصلحة العربية ـ الاسرائيلية ان تستمر عملية السلام على اساس مبدأ الارض مقابل السلام كما تم اقراره في مؤتمر مدريد للسلام».

واشار موسى الذي ترأس مع وزير الخارجية التونسي عبد الرحيم الزواري اجتماعات لجنة التنسيق والمتابعة المصرية التونسية الى ان هناك مشاكل عديدة تواجه عملية السلام. وقال «ان الفرصة لا تزال سانحة ويجب ان نواصل العمل لانقاذ هذه العملية»، مشيرا الى «اهمية اسهام كل الاطراف وبشكل نشيط على اساس المرجعيات المتفق عليها حتى يتم التوصل الى انهاء واغلاق ملف النزاع العربي ـ الاسرائيلي».

وقال «ان ذلك يتطلب من الطرفين، خاصة الاسرائيلي ان يكونا مرنين بما فيه الكفاية، وفي اطار ما اتفق عليه في مؤتمر مدريد بالنسبة لجميع المسارات وفي اوسلو بالنسبة للمسار الفلسطيني». وحول الموقف المصري من عقد المؤتمر الاقتصادي في الدوحة قال وزير خارجية مصر «ان الموقف المصري ما زال على ما هو عليه»، موضحا «ان القرار النهائي سيستقر، في ما بعد في ضوء اية تطورات ايجابية او سلبية تحدث على صعيد عملية السلام». واضاف «ان الوقت ما زال مبكرا للتفكير في هذا الموضوع». وبخصوص عقد قمة عربية قال «ان الحديث عن عقد قمة عربية هو قائم ومتصل ولكن الامر يتوقف على المشاورات التي تجري والوقت المناسب الذي يتفق عليه، وجدول الاعمال المطروح للبحث»، موضحا «ان هناك رغبة عربية عامة في عقد هذه القمة ولا يوجد اعتراض ابدا على عقدها من داخل العالم العربي وانه من الضروري الاعداد الكافي واللازم لهذه القمة حتى تخرج بنتائج جيدة تخدم المصلحة العربية».

وكان عمرو موسى قد اجتمع مع فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية وبحثا التطورات والجهود المبذولة عربيا ودوليا لتحريك عملية السلام المتوقعة والمهددة بالنسف.

وذكر قدومي عقب لقائه مع موسى لـ«الشرق الأوسط» انه جرى التباحث ايضا في الاجتماع المقبل للجمعية العامة للأمم المتحدة والدعوة لعقد مؤتمر دولي لاخراج عملية السلام من جمودها الحالي على اساس الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام.

وذكر قدومي ان موسى اكد ان مصر ليست وسيطا ولكنها ملتزمة بالقضية الفلسطينية وتنفيذ الاتفاقيات الموقعة بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل.

وكان موسى اكثر تشاؤما ازاء الجهود المصرية لكسر الجمود بين اسرائيل والفلسطينيين، وقال في مقابلة نشرتها صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس ان هذه الجهود لم تسفر عن شيء. وحمل موسى اسرائيل مسؤولية هذا الفشل.

وقال موسى «ساقولها ببساطة.. بعد ستة اسابيع من المحاولات والاتصالات لم تحقق المبادرة المصرية اي شيء حتى الآن». واضاف «لم يحدث تقدم والحكومة الاسرائيلية لم تتزحزح عن موقفها. ان مسؤولية التوترات تقع على عاتق اسرائيل».

واتهم موسى اسرائيل برفض الالتزام بالاتفاقات الموقعة مستشهدا على ذلك بتوسيعها مستعمرات يهودية وامور اخرى. وحث رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على اعادة النظر في سياساته.

وقال موسى ان مصر ستكون مستعدة ايضا للتوسط في اي عملية سلام بين اسرائيل وكل من سورية ولبنان. واضاف «نحن دائما مستعدون للعون اذا طلب منا. ولكن ما الذي يمكن عمله. الثقة المتبادلة انهارت في عملية السلام برمتها ولم تعد هناك نوايا حسنة والمناخ لا يبعث على التفاؤل».

عمرو موسى يتحدث خلال مؤتمره الصحافي امس (ا.ف.ب)

رفسنجاني يشيد بمنجزات عهده ويؤكد تحول إيران إلى قوة «مقتدرة» مطلع القرن المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»
طهران: ق.ن.ا

قبل اقل من شهر من انتهاء ولايته اشاد الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني بعهده الذي امتد ثماني سنوات، واعتبر ان ايران حققت فيه «منجزات عظيمة»، مهاجما القوى الداخلية التي تحاول التقليل من اهمية ذلك واصفا اياها بـ«الجاهلة». واعتبر ان ايران ستبدو مطلع القرن المقبل قوة «قوية ومقتدرة»، ونددد بالسياسات الاميركية والاسرائيلية في الشرق الاوسط.

وقال رفسنجاني في خطبة صلاة الجمعة بطهران امس ان مسيرة البناء والاعمار التي بدأها منذ ثماني سنوات في برنامج الاصلاح ماضية رغم العراقيل التي تضعها الولايات المتحدة واسرائيل وقوى داخلية. واكد ان اميركا واسرائيل غير قادرتين على عرقلة المشاريع الايرانية والاعمار والتقدم، مشيرا الى انه لا يمكن لأحد حتى ايقاف هذه المسيرة او تجاهلها. وانتقد الرئيس الايراني الذي سيحل في منصبه مطلع الشهر المقبل الرئيس المنتخب محمد خاتمي بعض الاتجاهات والتيارات الداخلية التي قال انها تعمل على التقليل من اهمية المنجزات العظيمة للنظام الاسلامي. واضاف ان مثل هذا النشاط يصب في اتجاه معاداة الاسلام ومن يمارسه، ووصف هذه التيارات بالجاهلة، وقال ان نشاطها يصب في صالح تحقيق الرغبات الاميركية والاسرائيلية.

وقال رفسنجاني انه كانت امام النظام الذي ترأسه مهمات اساسية بعد توقف الحرب مع العراق (1980 ـ 1988) اهمها العمل على ايجاد حلول للمشاكل والصعوبات التي اوجدتها الحرب ومنها قضية المتضررين والمشردين عن مدنهم، وتعزيز الاقتصاد الايراني وبناه التحتية، والتقليل من التبعية للاقتصاد العالمي، وسوق العملات الصعبة والموازنة بين الاستيراد والتصدير وترجيح الصادرات.

واوضح انه من المهام الاساسية ايضا والتي تحققت خلال السنوات الثماني الماضية زيادة الانتاج وتخفيض التضخم من 30 في المائة الى 12 في المائة وتحقيق ستة مليارات دولار في السنة كفائض تجاري ووصول العجز التجاري الى الصفر وتخفيض معدلات البطالة من 25 الى 9 في المائة والحصول على 4,5 مليار دولار في السنة من الصادرات غير النفطية لصالح الميزانية وعلى نحو مليار دولار في العام مقابل تقديم ايران خبرات فنية لدول اخرى في العالم.واضاف رفسنجاني ان عهده شهد تطورا كبيرا في الصناعات الاستراتيجية اهمها البتروكيماويات والفولاذ والحديد والصلب والالمنيوم وصناعات مصافي النفط والغاز والمفاعلات المائية والغازية. وقال ان ذلك تم بالخبرات الايرانية التي اكد انها مستعدة لتقديم منجزاتها للدول الصديقة خاصة في العالم الثالث. وشدد على انه لن يسمح ان يعود الفقر مرة اخرى الى ايران.

واعتبر الرئيس الايراني ان العام الايراني 1400 الذي سيصادف مطلع القرن الميلادي المقبل سيشهد ايرانا قوية ومقتدرة في العالم. واشاد بمرشد الثورة الايرانية الحالي علي خامنئي.

وحول التطوارت الاخيرة في المنطقة وما يجري في فلسطين والاراضي المحتلة ادان رفسنجاني بشدة الولايات المتحدة التي قال انها فقدت صدقيتها كراع لعملية السلام. ودعا العالمين العربي والاسلامي الى الاتحاد واليقظة لمواجهة المؤامرات الجديدة، منتقدا اي محاولة لاضفاء الشرعية على اسرائيل في المنطقة. وقال ان التطورات الاخيرة مؤلمة وتثير توترات شديدة في المنطقة، واضاف ان اسرائيل لم تلتزم حتى بالاطار العام التي وافقت عليه للتسوية مع العرب والفلسطينيين، واعتبر انها تتشجع بالتأييد الاميركي لها.

يلماز يضمن حصول حكومته على ثقة البرلمان التركي اليوم

لندن: «الشرق الاوسط»
انقرة: أ.ف.ب ـ رويتر

تعززت امس فرص حصول الحكومة التركية الجديدة برئاسة مسعود يلماز على ثقة البرلمان اليوم بعد استقالة نائب آخر من المعارضة.وقالت وكالة انباء الاناضول ان النائب البرلماني بيمير بربراوغلو رئيس اللجنة البرلمانية لحقوق الانسان استقال من حزب «الطريق القويم» اليميني العلماني بزعامة تانسو تشيلر والذي كان متحالفا في الحكومة السابقة مع حزب «الرفاه» الاسلامي بزعامة رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان.

وجاءت الاستقالة في رسالة من ثلاث صفحات بعث بها بربراوغلو الى مكتب رئيس البرلمان.وحتى قبل اعلان هذه الاستقالة اكدت مصادر برلمانية ان حكومة يلماز ضمنت حصولها على ثقة البرلمان الذي يعقد اليوم جلسة يصوت فيها على ما اذا كان سيمنح ثقته الى الحكومة المشكلة والمدعومة من احزاب علمانية من اليمين ويسار الوسط.

ولدى يلماز الذي يتزعم حزب «الوطن الام» اليميني نحو عشرة نواب يقفون في صفه نظريا زيادة عما يحتاجه للفوز باقتراع الثقة في البرلمان المؤلف من 550 مقعدا. ولم يتضح على الفور ما اذا كان بربراوغلو سيؤيد الحكومة في الاقتراع الذي سيجرى اليوم. وتعهد حزب يساري رئيسي له 49 نائبا بتأييد الائتلاف الحكومي خلال مناقشة برنامج الحكومة يوم الخميس الماضي.

وتضم حكومة يلماز التي تشكلت في 30 يونيو (حزيران) الماضي، اثر استقالة حكومة اربكان، وزراء من حزب «الوطن الام» وحزب «اليسار الديمقراطي» بزعامة نائب رئيس الوزراء في الحكومة الحالية بولند اجاويد و«الحزب من اجل تركيا الديمقراطية» بزعامة حسام الدين جندروك.وتتمثل هذه الاحزاب مجتمعة ب 216 مقعدا فقط في البرلمان، مما يعني ان التحالف يشكل اقلية، لكنه حصل على تأييد حزب «الشعب الجمهوري» (الاجتماعي الديمقراطي) برئاسة دنيز بايكال الممثل بـ49 نائبا، وعلى دعم حوالي 15 نائبا مستقلا، مما يرفع عدد المؤيدين للحكومة الجديدة الى 280 صوتا، وهو عدد كاف للحصول على الثقة التي تكفيها الاغلبية المطلقة من الاصوات المشاركة في الاقتراع.

واصبح ذلك ممكنا بعد استقالة عدد كبير من نواب حزب «الطريق القويم» الذي تتزعمه تشيلر. فمنذ ان كلف يلماز تشكيل حكومة جديدة في الشهر الماضي استقال 15 من نواب حزب تشيلر تعبيرا عن استيائهم من استمرار التحالف مع الأصوليين، لينضموا او ليدعموا الائتلاف العلماني بزعامة يلماز. وعلى صعيد ذي صلة اعلن نائب بالبرلمان التركي امس ان يلماز سيقدم في الايام القادمة مشروع قانون بشأن اجراء انتخابات عامة مبكرة. وقال النائب زكي جاكان من حزب «الوطن الام» في مؤتمر صحافي «سيقدم الى البرلمان خلال الايام المقبلة (مشروع) قانون للانتخابات».

وكان يلماز قد اشار في وقت سابق الى انه سيسعى لأجراء انتخابات مبكرة في ربيع العام المقبل، الا ان برنامج الحكومة الذي نوقش في البرلمان في اليومين الماضيين خلا من اي اشارة الى الانتخابات.

أحزاب المعارضة الأردنية تعكف على دراسة قرار الإخوان المسلمين بمقاطعة الانتخابات

عمان: «الشرق الأوسط»

تعكف احزاب المعارضة الاردنية (11 حزبا) بما فيها حزب جبهة العمل الإسلامي ـ على دراسة قرار جماعة الاخوان المسلمين بمقاطعة الانتخابات البرلمانية في الأردن، ونتائج هذا القرار على صعيد المشاركة في الانتخابات او مقاطعتها، بالاضافة الى انعكاسات القرار على الساحة الأردنية بشكل عام، وعلى احزاب المعارضة بشكل خاص.

وقالت مصادر المعارضة ان الأمناء العامين لاحزابها فوجئوا بقرار جماعة الاخوان المسلمين، الأمر الذي خلط الأوراق، وفرض اعادة دراسة الأوضاع مجددا، في ضوء مقاطعة الاخوان المسلمين الذين يشكلون غالبية المعارضة الأردنية ويتمتعون بثقل كبير في الشارع السياسي الأردني.

واوضحت المصادر ان احزاب المعارضة معنية بمعرفة موقف حزب جبهة العمل الاسلامي، الذي يشكل الذراع السياسي لجماعة الاخوان المسلمين مبينة ان للحزب قراره المستقل عن جماعة الاخوان المسلمين، وله هيئاته الخاصة به.

وكان المراقب العام للاخوان المسلمين عبد المجيد ذنيبات قد اوضح نهاية الاسبوع الماضي ان قرار الاخوان المسلمين ملزم لحزب جبهة العمل الاسلامي، الذي يشكل الاخوان المسلمون نحو 63 في المائة من كوادره. وتضيف المصادر ان مشاركة حزب العمل الاسلامي في الانتخابات بعد قرار جماعة الاخوان بمقاطعتها تعتبر امرا متعذرا ، لأن المشاركة في الانتخابات تعرض كوادر جبهة العمل الاسلامي للفصل من عضوية الاخوان المسلمين، بينما يحرصون على اظهار تماسكهم وتعاضدهم في وجه السلطة، عن طريق منع المشاركة في الانتخابات او الترشيح فيها وذلك لاظهار الحجم الحقيقي لكوادر هذا الحزب ومؤيديه في مواجهة الاحزاب الأخرى.

وفي ضوء موقف حزب جبهة العمل الاسلامي ـ اكبر احزاب المعارضة الأردنية على الاطلاق، فان موقف الاحزاب الأخرى يبدو ضعيفا ومترددا على صعيد خوض الانتخابات البرلمانية المقبلة، نظرا لقلة عدد كوادرها، ومحدودية تأثيرها الجماهيري.

موجز

تركيا تصادق على إنشاء محكمة أوروبية.. واحدة لحقوق الإنسان

● صادقت تركيا امس في ستراسبورغ على بروتوكول ينص على انشاء محكمة واحدة لحقوق الانسان. وأوضحت وكالة الصحافة الفرنسية ان البروتوكول ينص على ان تحل هذه المحكمة مكان الهيئات الحالية والمفوضية الأوروبية لحقوق الانسان التي تبت بالشكاوى ومحكمة حقوق الانسان التي تنظر بها خلال جلسات تعقدها لهذه الغاية.

تركيا تتهم الأكراد بخطف 10 قرويين

● قال مسؤولون امنيون أتراك امس ان مقاتلين اكرادا خطفوا عشرة قرويين في جنوب شرق تركيا. ونقلت وكالة رويتر عن المسؤولين قولهم ان مقاتلين تابعين لحزب العمال الكردستاني خطفوا العشرة من قرية اوزونجيت في اقليم سيرناك مساء الاربعاء الماضي، لكنهم لم يكشفوا عن تفاصيل اخرى.

مناشدة أنان التدخل لوقف الإعدامات في العراق

● حث محمد باقر الحكيم رئيس «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» المعارض للحكومة العراقية كوفي انان الأمين العام للامم المتحدة على «التدخل العاجل لايقاف عمليات القتل العام والاعتقال لآلاف المواطنين العراقيين في مدينة كربلاء المقدسة»، متهما قوات الحرس الجمهوري بدهم زوار المدينة في وقت سابق من الشهر الماضي. واضاف الحكيم في رسالة تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منها امس ان هذه القوات «قتلت اكثر من مائتين وجرحت مئات آخرين منهم وتم اعتقال اكثر من عشرة آلاف».

انقطاع الاتصالات بين مصر وليبيا

● توقفت الاتصالات التليفونية تماما بين الجماهيرية الليبية ومصر، بسبب عطل كبير في خطوط الاتصالات بين البلدين منذ 10 ايام. ونقلت وكالة الأنباء القطرية في نبأ لها من طرابلس، ان هذا العطل اسفر عن توقف الاتصالات بين الهيئات والمكاتب الفنية في البلدين خلال الفترة الماضية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington., D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington., D. C. 20005.U.S.A

صراع جديد في حكومة نتنياهو بين وزيري البنى التحتية والدفاع

شارون يتهم مردخاي بخدمة المصالح الأميركية

تل أبيب: من نظير مجلي

«انا لست عميلا للأميركيين لكنني سعيد بوقوف الولايات المتحدة الى جانبنا بهذه القوة. وكل يوم جديد يمر على هذه العلاقة المميزة بيننا، اشكر ربي الف مرة» بهذه الكلمات اختار وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق مردخاي، ان يدافع عن نفسه امام الاتهام الصارخ الذي وجهه له زميله وزير البنى التحتية، ارئيل شارون.

وكان شارون قد بدأ، في نهاية الاسبوع، سلسلة هجمات على رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ووزير دفاعه اللذين يتهمهما بالتآمر لابعاده عن منصب وزير المالية وعن المشاركة في الطاقم الوزاري المصغر، الذي يتولى ادارة مفاوضات السلام.

ويشار الى ان نتنياهو كان قد عين شارون علنا في هذين المنصبين، ثم تراجع ويعزى تراجعه الى قيام مردخاي باقناع يعقوب نئمان بالعودة الى الحكومة لمنصب وزير المالية، والى رفض ديفيد ليفي وزير الخارجية توسيع طاقم ادارة المفاوضات.

لكن شارون لا يهاجم ليفي، فهو الذي وقف الى جانبه طول الوقت وفرضه فرضاً على نتنياهو عندما شكل الحكومة، لذلك يخوض حربه مع نتنياهو شخصيا ومع مردخاي الذي كان ذات مرة جنديا تحت قيادة شارون.

والخلافات بين شارون ومردخاي كثيرة، آخرها يتعلق بموضوع التوقيع على *المعاهدة الدولية* لمنع استخدام السلاح الكيماوي. فمردخاي موافق على ان توقع اسرائيل على المعاهدة وشارون يعتبر هذا التوقيع خطراً على اسرائيل.

ويتهم مردخاي بانه اتخذ هذا الموقف ليس بدافع حماية مصالح اسرائيل، بل مصالح الولايات المتحدة. ونقل المقربون من شارون القول عنه، انه يرى ان «هناك تقاربا غير بريء بين مردخاي وبين كبار موظفي البيت الابيض والبنتاجون (وزارة الدفاع الاميركية). وان الاميركيين يتبنون مردخاي، منذ اليوم الاول لدخوله الحكومة. وانه يرد لهم الجميل بموافقته على التوقيع على المعاهدة «التي يرى فيها الرئيس الاميركي بيل كلينتون نجاحاً وانجازاً اساسيا لسياسته الدولية».

ويذكر ان اسحق رابين، رئيس الحكومة الاسرائيلية الراحل كان قد وافق على ان توقع اسرائيل على هذه المعاهدة. لكن حكومته لم تقر الموقف نهائيا. وعلى حكومة نتنياهو ان تبت الموضوع خلال عدة اشهر.

ويرى شارون ان التوقيع على هذه المعاهدة، سيخضع اسرائيل لمراقبة دولية مشددة في كل ما يتعلق بالتسلح غير التقليدي. وهذا يشكل خطراً عليها. اما مردخاي فيرى ان عدم التوقيع، سوف يدمر فرع البحوث الكيماوية والانتاج الكيماوي الاسرائيلي على كل الاصعدة، بما في ذلك الادوية والاسمدة، لأن المعاهدة تقضي بمعاقبة من لا يوقع عليها بمنع حصوله على المواد الخام، الامر الذي سيؤدي الى خسائر تقدر بمليارات الدولارات.

ويتبنى موقف مردخاي هذا مجموعة كبيرة من السياسيين والعسكريين المقربين من الولايات المتحدة.

والمعروف ان شارون من القادة الاسرائيليين القلائل الذين يرفضون ان تضع اسرائيل كل رصيدها في الولايات المتحدة والاميركيون يعاملونه بالمثل. وقد اشيع مؤخراً ان للاميركيين اسهاما بارزا في قرار استبعاد شارون عن وزارة المالية وعن مركز القرار في القضايا المتعلقة بمفاوضات السلام.

وكان هناك خلاف آخر بين شارون ومردخاي مرتبط بالعلاقات مع روسيا. ففي شهر مايو (ايار) قام شارون بزيارة رسمية لروسيا التقى خلالها مع رئيس الحكومة فيكتور تشيرنوميردين، وكان يحمل مجموعة اقتراحات للتعاون الاقتصادي بين البلدين. وفي احدى جلسات الحكومة التي بحثت في نتائج هذه الزيارة، قال انه لمس استعدادا لدى الروس لتخفيف علاقاتهم العسكرية والاقتصادية مع ايران وسورية، اذا قدمت اسرائيل بديلا. واقترح شارون ان تستورد اسرائيل الغاز من روسيا، بدلا من مصر او قطر. وقال يومها: «بامكاننا ان نقلب ميزان العلاقات الروسية الدولية. وهنا ندخل اميركا في الامتحان ـ هل هم مستعدون لدعمنا بهذا، ومساعدة روسيا لصالحنا، ام لا ؟».

ورفض مردخاي يومها هذا التوجه. وقال: لقد سبق أن توجهنا للادارة الاميركية طالبين ان تضغط على روسيا لتوقف تعاونها العسكري مع ايران وسورية فسألونا: تريدوننا ان نضغط ونسيء العلاقة مع روسيا وانتم تقيمون معها علاقات اقتصادية واسعة. فهل يعقل؟

وبهذا، اجهضت معظم مشاريع شارون للتعاون مع روسيا.

وعندما اقترح نتنياهو على شارون وزارة المالية وجدها هذا فرصة للتقرب منه والتأثير عليه باتجاه مواقفه المذكورة. الا ان هذه الفرصة ضاعت ايضا، بعد ان جلب مردخاي وزير مالية آخر الى الحكومة.

وخلال اليومين الاخيرين، بدأ شارون نشاطات علنية لمضايقة نتنياهو والوزراء المقربين، خصوصاً مردخاي، الذي يعتبر اكثر الوزراء شعبية في اليمين وفي الشارع الاسرائيلي عموما. واجتمع شارون مع نتنياهو، يوم الاربعاء الماضي، لمدة ثلاث دقائق فقط قال له فيها «لا اريد ان اسمعك». وحتى عندما قال له نتنياهو انه يريد ان يطلعه على تطور المفاوضات مع الفلسطينيين، اجاب: «لا حاجة لي بذلك. فقد قرأت كل شيء في الصحف».

واجتمع شارون الى نواب الليكود الغاضبين من نتنياهو، وهم دان مريدور وزير المالية السابق وبيني بيجن (وزير العلوم السابق) وعوزي لاندوي، رئيس لجنة الخارجية والامن.

ودعا النائبين شاؤول عمور (الذي وعده نتنياهو بتعيينه وزيرا ثلاث مرات ونكث بوعوده) وديفيد رئيم (الذي يطالب باسقاط نتنياهو وانتخاب رئيس يميني آخر مكانه) للانضمام اليه في جولة في شمال اسرائيل، بشكل تظاهري، يدل على انه بدأ يتحرك ضد حكومة نتنياهو.

أحد العرسان محمولا على الاكتاف خلال العرس الجماعي الذي رعته حركة «حماس» في مدينة نابلس امس (رويتر)

15 تزوجوا و15 ألفا حضروا...

«حماس» ترعى أول عرس جماعي في المناطق الفلسطينية

نابلس ـ أ.ف.ب: في عرس جماعي هو الاول من نوعه في المناطق الفلسطينية احتفل الليلة قبل الماضية في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية خمسة عشر رجلا بدخولهم القفص الذهبي وسط بحر بشري ضم حوالي خمسة عشر الف شخص.

وجرى هذا العرس الجماعي برعاية حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ذات النفوذ القوي في المدينة. وهو يعكس منهجا جديدا للحركة يقوم على مزج السياسي بالاجتماعي في مسعى لتكريس حضور قوي لها داخل نسيج المجتمع الفلسطيني.

واقيم الحفل في ساحة عامة تستعمل موقفا للحافلات والسيارات العمومية، رفعت على جوانبها عشرات الرايات التي كتب عليها «لا اله الا الله» وقسمت بخط وهمي الى قسم لذكور وآخر للاناث لم يفلح لاحقا في منع حدوث اختلاط جزئي مما دعا خطيب الحفل الى مناشدة الجنسين اكثر من مرة العودة الى ما خلف خط الفصل.

وبدأت مراسم الحفل بعد صلاة المغرب التي اداها العرسان وعائلاتهم وضيوفهم في مسجد قريب غص بالحاضرين فصلى الكثيرون في الشوارع المحيطة به.

ومن المسجد انطلقت «الزفة» التي لم يكن هناك ما يميزها عن تظاهرة وطنية سياسية. وسارت في المقدمة فرقة كشافة تلتها فرقة قارعي الطبول وخلفهم مجموعة من المدعوين كانت تطلق التكبيرات وتنشد الاناشيد الدينية. وخلف الجميع سار العرسان وهم على ظهور الخيل رافعين سباباتهم اشارة الى الشهادة بوحدانية الله. ونجحت الغالبية في قطع المسافة الى مكان الحفل بسلام، الا عريسا واحدا طرحه حصانه ارضا، فنهض نافضا ما علق ببزته السوداء من غبار وسط تكبيرات الحشد وهو يرفع سبابتيه موحدا، كاشارة الى انه لم يمس بسوء.

استقبلت الالعاب النارية موكب العرسان ـ الفرسان الذين اعتلوا المنصة وسط زغاريد النساء ومن بينهن زوجاتهم اللواتي جلسن في *الاماكن المخصصة للحضور*. وامتلأت المنصة بلوحات ولافتات كتبت عليها آيات قرآنية واحاديث نبوية عن الزواج، اضافة الى شعارات اسلامية عن الطهر والعفاف.

واختلطت في الحفل الخطابات السياسية الحماسية بالفقرات الفنية «الاسلامية». ومن على المنبر اعلن الشيخ حامد البيتاوي، رئيس المحكمة الشرعية في الضفة الغربية، تشكيل «لجنة العفاف» التي قال انها ستعمل على تنظيم حفلات مستقبلية للزواج «على الطريقة التي ترضي الله».

وشملت الفقرات الفنية اغاني اقرب الى الاناشيد الدينية. كما قدمت فقرات مسرحية قصيرة عن الفرق بين الزواج على «الطريقة التي ترضي الله وتلك التي تعيد تقاليد الجاهلية».

ووصف العريس معتصم منصور (30 عاما) العرس بانه «عرس يرضي الله ورسوله ويرضي جميع الناس والاذواق، حتى اولئك الذين يقيمون اعراس الجاهلية التي يسودها المنكر من الاختلاط والرقص الخليع وحتى شرب الخمر.. معاذ الله».

وقال شاب من بين المدعوين يدعى اسامه عاشور ان هذه الفكرة «اعادت الي الامل بانني ساكون قادرا على الزواج بعد ان قضى غلاء المهور وارتفاع ايجارات البيوت ومتطلبات اهالي الفتيات على هذا الامل». وقال عاشور «الزواج بهذا الشكل اكثر يسرا، والقيمة هنا للدين ولاخلاق العريس وليس لماله».

بالقلوب

أحمد الربعي

التنمية.. وازدواج الشخصية

قتلنا المنظرون. اشبعونا تنظيراً يحلق في الهواء مبتعداً عن لمس همومنا ومآسينا لمس اليد. قتلونا بطرح الاسئلة الكبرى دون محاولة مساعدتنا على البحث عن اجابة لاسئلتهم.

قوميون يرفعون شعار الوحدة ولكنهم لا يحركون ساكناً لحل مشكلات اقطارهم. يهربون من مواجهة قضاياهم القطرية التي يمكن حلها بالارادة الصادقة الى طرح قضايا الامة الكبرى معتقدين انهم بذلك يحلون مشكلة، وهم يزيدون مشكلة التجزئة ويعقدونها. يطرحون وحدة الامة بلغة الشعراء الذين يتغزلون بحبيبتهم المريضة ولكنهم لا يقدمون لها الدواء.

اسلاميون يرفعون شعار *«الاسلام هو الحل»* فاذا طلبت منهم تحليلاً لمشكلة الفقر والمجاعة وغياب حقوق الانسان، ومشكلات العصر المعقدة، ومشكلة السوق الدولية، وعلاقتها بالاقتصاد الوطني.. اذا طلبت منهم الاجتهاد واستخدام عقولهم لحل مشكلات العصر المعقدة شهروا في وجهك نصاً مقدساً لا علاقة له بالموضوع. يهربون من الحاضر الى اجترار الماضي. ومن تخلف الامة المعاصرة الى شتيمة الأمم الأخرى التي تصنع وتبتكر.

حكام ورجال في موقع المسؤولية يشكون الحال في خطاباتهم الموجهة الى الجمهور. يتحدثون عن مشكلات التخلف والتعنت الصهيوني. ولكنهم لا يفعلون شيئاً من اجل تنمية بلدهم. ولا يستخدمون ما لديهم من امكانيات لمواجهة التعنت الصهيوني.

مدرسون يشتمون النظام التعليمي في بلدهم ولكنهم كسالى يهملون طلبتهم. موظفون يشكون الفساد الاداري والمالي ولكنهم يرتشون براحة ضمير يحسدون عليها.

آباء يتحولون الى مصلحين اجتماعيين في المجالس الخاصة ولكنهم يضربون زوجاتهم ويهملون ابناءهم. معارضون يشتمون الحكومة في النهار ويعقدون معها الصفقات في الليل.

انها ازدواجية الشخصية وغياب روح المسؤولية وعقلية الهروب الى الامام، وهي عقلية لا علاقة لها بالتطور، ولا بالتنمية. بل هي عقلية تزيد تخلفنا تخلفاً وتجعلنا نراوح في مكاننا «كالجاموس الوطني» بلا امل في المستقبل وبلا طموح للملاحقة ومنافسة الامم المتقدمة في هذا العصر الذي لا ينتظر احداً.

المواجهات مع جنود الاحتلال في الخليل تتجدد وتسفر عن جرح أكثر من 17 فلسطينيا

الخليل ـ وكالات الانباء: تواصلت امس المواجهات في مدينة الخليل بين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الاسرائيلي والمستعمرين واسفرت عن جرح ما لا يقل عن 17 فلسطينيا برصاص الجنود والمستعمرين.

وبدأت المواجهات عندما قذف ملثمون فلسطينيون جنود الاحتلال داخل المدرسة اليعقوبية في البلدة القديمة من المدينة، التي عثر فيها على نسخ ممزقة من القرآن الكريم في وقت سابق من هذا الاسبوع، بالحجارة وقنابل المولوتوف وحرقوا اعلام اسرائيلية، فرد جنود الاحتلال ومن وراءهم المستعمرون باطلاق الرصاص المغطى بالمطاط من فوق اسطح المباني ومن خلف المتاريس في شارع شلالة الفاصل بين شقي المدينة.

موجز

استياء إسرائيلي من أسلوب نتنياهو

● بين استطلاع للرأي في اسرائيل نشر امس ان اكثر من ثلثي الاسرائيليين مستاء من طريقة ادارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للازمة التي نجمت عن استقالة وزير المال دان ميريدور. وقال 68% من الذين شملهم الاستطلاع حسب وكالة الصحافة الفرنسية، انهم مستاؤون من ادارة نتنياهو لهذه المسألة، بينما أبدى 23% ارتياحهم، وامتنع 9% عن ابداء الرأي. وانتقد 52% من انصار اليمين الحاكم ايضا تصرف نتنياهو، وأبدى 40% ارتياحهم بينما امتنع الباقون عن ابداء الرأي.

مستعمرون يتظاهرون في الضفة الغربية

● قال شهود عيان ان حوالي 20 مستعمرا يهوديا احتلوا امس ارضا قرب مدينة نابلس بعد ان تعرضت احدى سياراتهم لهجوم مسلح. ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن المستعمرين تهديدهم باقامة مستعمرة جديدة على الارض التي احتلوها اذا لم يعزز الجيش الاسرائيلي اجراءات حمايتهم. واتهموا السلطات الاسرائيلية بعدم الرد بشكل فاعل على الهجمات الفلسطينية، وطالبوا بتدخل الجيش في منطقة الحكم الذاتي قرب نابلس. وكان مجهولون قد فتحوا النار الليلة قبل الماضية على سيارة حاخام المستعمرة. فاصيبت السيارة، من دون ان يسفر ذلك عن اصابات.

اعتراض أميركي على إبعاد فلسطينيين

● قررت محكمة استئناف في ولاية كاليفورنيا الليلة قبل الماضية ان الحكومة الاميركية لا يحق لها ابعاد 7 فلسطينيين وامرأة كينية متهمين بدعم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. وتسعى الحكومة الاميركية منذ قرابة 10 سنوات لابعادهم وحسب وكالة الصحافة الفرنسية.

فقد رفعت الامر مجددا الى القضاء مستندة لقانون جديد وافق عليه الكونجرس يمنع جمع الاموال في الولايات المتحدة لمنظمات توصف بانها ارهابية. واعتبر القضاة الثلاثة في محكمة الاستئناف في بيان اصدروه بالاجماع انه لا يمكن ملاحقة هؤلاء المهاجرين لاقدامهم على دعم انشطة شرعية لمجموعات اجنبية ترتبط عمليا بالارهاب إلا إذا اثبتت الحكومة انهم ينوون تعزيز الانشطة غير الشرعية لهذه المنظمات.

الهراوي يعاود اليوم تأكيد تسمية مدينة كميل شمعون الرياضية

المشاركة العراقية في الدورة العربية لم يسمح لها بعد والعراقيون يعتصمون عند الحدود اللبنانية ـ السورية

بيروت: من طارق ترشيشي
دمشق: من سلوى الاسطواني

عشية افتتاح الدورة الرياضية العربية الثامنة في بيروت نشطت الاتصالات محليا ومع دمشق لمعالجة مشكلتين لئلا تنغصا هذه الدورة التي يعول عليها لبنان اهمية كبيرة سياسيا واقتصاديا ورياضيا في دعم مسيرة السلم الاهلي واعادة البناء التي يشهدها. وتتمثل هاتان المشكلتان، بموضوع تسمية المدينة الرياضية التي اعيد بناؤها بعدما كانت دمرتها اسرائيل خلال اجتياحها للبنان عام 1982 وكانت تحمل اسم مدينة كميل شمعون الرياضية، وموضوع مشاركة العراق في هذه الدورة.

في ما يتعلق بتسمية المدينة الرياضية توقعت مصادر رئاسية حصول مفاجأة يحملها الخطاب الذي سيلقيه رئيس الجمهورية الياس الهراوي مساء اليوم في افتتاح الدورة الرياضية العربية، ولم تستبعد ان تكون هذه المفاجأة تأكيد بقاء المدينة الرياضية باسم الرئيس الراحل كميل شمعون، بعدما كان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وقيادات لبنانية اقترحت تسميتها مدينة بيروت الرياضية.

لكن مصادر لبنانية لم تستبعد ان يكتفي حاليا بما سيرد في خطاب الرئيس الهراوي حول تسمية المدينة، على ان يعاود البحث في الموضوع في مرحلة لاحقة وبعد انتهاء الدورة الرياضية العربية.

اما في ما يتعلق بالمشاركة العراقية في هذه الدورة فانه حتى مساء امس لم تكن السلطات اللبنانية قد سمحت للوفد الرياضي العراقي بالدخول الى اراضيها عبر نقطة الحدود البرية اللبنانية ـ السورية في المصنع حيث يتجمع اعضاء الوفد. وذلك بسبب التهديد بالانسحاب من الدورة الرياضية العربية اذا سمح للعراق بالمشاركة فيها.

وكان الوفد العراقي قد وصل الى نقطة الحدود اللبنانية ـ السورية عن طريق الحدود السورية ـ العراقية في 5 حافلات ترفع صورا للرئيس العراقي صدام حسين. واجتاز نقطة جديدة يابوس الحدودية وصولا الى المصنع، حيث امتنعت السلطات اللبنانية عن منح اعضائه تاشيرات دخول.

وقال رئيس الوفد اصيل طبرا لـ «وكالة الصحافة الفرنسية» انه في حال رفض لبنان اعطاء الرياضيين العراقيين البالغ عددهم 95 تاشيرات دخول الى اراضيه فانهم سينفذون اعتصاما على الحدود اللبنانية السورية واكد «اننا ننتظر من السلطات اللبنانية ان تبلغنا رسميا رفضها اعطاءنا التاشيرات».

وقد هدد الرياضيون العراقيون بعد ان امتنع موظفو الهجرة والجوازات اللبنانية عن منحهم تاشيرات دخول الى لبنان بالاضراب عن الطعام احتجاجا على منعهم من المشاركة اسوة بالفرق العربية الاخرى واعتبروا ان الدورة الرياضية «خضعت لعملية تسييس غير مقبولة».

وكان الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد قد اعلن امس وبعد اتصالات اجراها مع وزير الخارجية اللبنانية فارس بويز «ان هناك عقبات كبيرة في ما يتعلق بمشاركة العراق في دورة الالعاب الرياضية وان لبنان يرفض أعطاء تاشيرات دخول للوفد العراقي».

وقالت مصادر لبنانية ان لبنان لا يريد ان يشارك العراق خوفا من اغضاب الكويت ودول اخرى هددت بمقاطعة الالعاب ويمكن ان تتضامن معها المزيد من الدول مما يهدد الدورة الرياضية باكملها ودخولها دائرة الخطر.

وكان العراق قد تلقى دعوة رسمية من مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب للمشاركة في الدورة العربية الثامنة في بيروت، وحين اعلن عن عدم السماح للوفد العراقي بالمشاركة دعت اللجنة الاولمبية العراقية جامعة الدول العربية الى التدخل لوقف الضغوطات الكويتية الرامية على ـ حد زعمها ـ الى ابعاد العراق عن المشاركة في هذه الدورة واحداث شرخ جديد في العلاقات العربية ـ العربية. آلا ان مدير الدورة الرياضية الثامنة زيد خيامي حسم الامر في تصريحات ادلى بها واكد فيها ان العراق لن يشارك في هذه الدورة.

وفسر ذلك بان لبنان إن كان لا يريد مشاركة العراق فهو «لان المسؤولين اللبنانيين يريدون لهذه الدورة ان تنجح، واذا شارك العراق فهناك تهديد من دول عدة بانها ستنسحب وكذلك هناك فرق عدة واتحادات عربية قد جمدت، وضع العراق».

وقال «ان هذا يضعنا امام خيارات صعبة ولا يمكننا وضع هذه الدورة بعد كل التحضيرات الناجحة في مهب الريح لمجرد مشاركة العراق.

واشار خيامي الى العلاقات المقطوعة بين لبنان والعراق الا انه رحب بدخول الوفد العراقي «كزائر عربي ولكن ليس للمشاركة في الالعاب الرياضية الا اذا نجح الأمين العام لجامعة الدول العربية في مسعاه مع الدول المهددة بالانسحاب»، وقال: «اذا شارك العراق فهذا امر آخر وشيء يفرحنا ونكون من خلال دورتنا الرياضية قد حققنا هدفا مهما في حل بعض الخلافات العربية».

واكدت المصادر السياسية اللبنانية «ان هذا ليس موقف الحكومة الرسمي ولا موقف الشعب اللبناني انما لبنان يضع في الاعتبار التحفظ الذي وضعته الكويت ودول خليجية اخرى على المشاركة العراقية خصوصا انها قدمت قروضا ومساعدات مالية كبيرة للبنان لاعادة اعماره كما ساعدت في بناء المدينة الرياضية في بيروت ومنها ستة ملايين دولار اميركي قدمتها الكويت».

وذكرت هذه المصادر بالزيارات المتبادلة بين العراق ولبنان على الصعيد الاقتصادي والتجاري وحيث قام وفد لبناني بزيارة العراق اخيرا وعقد صفقات تجارية كما ينتظر وصول وفد عراقي تجاري قريبا الى بيروت.

«الشرق الأوسط» مع الرياضيين المنتظرين في منطقة المصنع

سورية استقبلت البعثة العراقية بود وترحيب

دمشق: «الشرق الأوسط»

ظل الوفد العراقي الرياضي الذي يضم 97 لاعبا بينهم لاعبتان، ينتظر حتى مساء أمس في منطقة المصنع على الحدود السورية اللبنانية القرار اللبناني بالدخول الى بيروت للمشاركة في الدورة الرياضية العربية أو العودة الى العراق، وهددوا باعلان الاضراب والاعتصام اذا لم يسمح لهم بدخول الاراضي اللبنانية. ويمثل اللاعبون العاب القوى وكرة القدم والطائرة والملاكمة ورفع الاثقال والبوكسينغ وغيرها من الألعاب الرياضية. وعبر عدد منهم في احاديث مع «الشرق الأوسط» التي كانت هناك، عن مشاعر الصدمة والاحباط خاصة ان دعوتهم جاءت من جهات رسمية عربية ولبنانية. وقال رئيس الوفد اصيل طبرة، وهو نائب رئيس اللجنة الأولمبية العراقية، «اننا لم نأت بقرار من قبلنا بل بقرار عربي بعد ان تلقينا دعوة رسمية من الجامعة العربية ومجلس وزراء الشباب والرياضة العرب ومن رئيس اللجنة المنظمة للدورة الرياضية الثامنة في بيروت زيد خيامي»، واضاف «بمجيئنا كنا نريد التأكيد على حرص العراق على تأدية دوره والتزامه بكل السبل الهادفة الى تمتين عرى الاخوة والمحبة بين الرياضيين العرب وتعبيرا عن الرغبة الصادقة في السعي نحو لم الشمل العربي وجعل التجمعات الرياضية العربية منطلقا لتعزيز التعاون».

وأوضح طبرة ان بعثتين رياضيتين أخريين تضمان 53 لاعبا آخرين تنتظران في بغداد «للتحرك الى بيروت يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين في حال اتخذ قرار بدخولنا». وقال «اننا سننظم اعتصاما على الحدود في حال رفض طلبنا بالدخول الى لبنان والمشاركة في الدورة العربية الرياضية».

وقد بدا الاعياء والتعب والاحباط على اللاعبين العراقيين الذين كانوا يرتدون الألبسة الرياضية وعانوا التعب من طول الطريق البرية التي نقلتهم عليها 3 حافلات عراقية من بغداد، وتعرضت احدى الحافلات لاعطال.

وكان الرياضيون العراقيون قد استقبلوا في العاصمة السورية، دمشق، بشكل ودي وبترحيب كبير، وسهلت لهم كل الترتيبات لاستكمال مسيرتهم الى نقطة الحدود مع لبنان التي وصلوها وهم يرفعون الاعلام العراقية والشعارات التي تؤكد على اهداف مشاركتهم في هذه الدورة. وقد افترش بعضهم الأرض، وأمضى البعض الآخر وقته بلعب الورق. إلا ان الجميع يحسون الصدمة والاحباط لكنهم لم ينفذوا حتى الآن الاضراب عن الطعام الذي هددوا به. وقال طبيب الفريق مظفر شفيق «اننا لم نأت لتنفيذ الاعتصام بل للمشاركة في الألعاب ونحن ننتظر الرد اللبناني حيث يعتمد على ذلك قرارنا بالعودة».

واجتمع رئيس الفريق صباح امس مع مسؤولين لبنانيين في نقطة الحدود، وقال الدكتور محمد رضا ابراهيم مدرب العاب القوى «اننا منذ زمان نريد رفع مستوى الرياضة واتينا تضامنا مع الاخوة العرب رغم الحصار المفروض علينا وتحملنا مشقة السفر عبر الصحراء وإذا بنا نفاجأ بهذا الموقف المؤلم».

ورفض وفد كرة القدم التحدث للصحافيين واكتفى بالصمت. اما صالح محمد كاظم بطل العرب وآسيا في رفع الاثقال فقد أعرب عن أسفه للموقف اللبناني وقال «اننا يجب ان نشارك واننا نشعر بالاحباط اذا لم ندخل دولة عربية».

نجم كرة السلة الاميركي المسلم كريم عبد الجبار يؤدي صلاة الجمعة في المسجد الاقصى المبارك امس (أ ف ب)

تكفي لاستهلاك 300 ألف شخص على مدى سنتين

وزير الداخلية المغربي يكشف تفاصيل أكبر شحنة كوكايين في الأبيض المتوسط

الرباط: من منصف السليمي

وصف ادريس البصري وزير الداخلية المغربي امس في لقاء مع الصحافيين بالرباط صفقة الأطنان الستة من الكوكايين التي ضبطتها مصالح الأمن المغربي خلال الأسبوع الاخير من شهر يونيو (حزيران) الماضي على سواحل الدار البيضاء والجديدة (جنوب الدار البيضاء) بانها كانت «عرضية»، بحكم الموقع الجغرافي للمغرب وأن خطورتها بالغة، مشيرا الى أن التحقيقات أفادت بأن مصدرها هو كولومبيا بينما ترى التحقيقات ان وجهتها كانت اسبانيا.

وقال البصري ان هذه العملية تعتبر الأكبر من نوعها التي تتم في المنطقة المتوسطية الأوروبية وان تقديرات تفيد بان هذه الكمية كانت ستؤمن الاستهلاك لما يناهز 300 الف شخص (باوروبا) على امتداد سنتين، بينما تتفاوت تقديرات قيمتها المالية حسب أسعار السوق علما بأن الكميات المضبوطة من الكوكايين الخام وان سعرها يمكن أن يرتفع عشرة أضعاف بعد تركيبها ضمن مواد كيماوية أخرى. وكانت تقديرات أولية لقيمة الشحنة فتراوحت بين 600 مليون و مليار دولار أميركي.

وأكد المسؤول المغربي ان بلاده تولي أهمية كبيرة لمكافحة المخدرات باصنافها سواء ما تعلق منها بترويج الحشيش الذي بدأت السلطات المغربية منذ سنتين حملة واسعة لاستئصاله من شمال البلاد، أو لمكافحة شبكات دولية تروج الأصناف الخطيرة من المخدرات كالكوكايين والهيروين، معتبرا العملية التي تم ضبطها أخيرا على سواحل الدار البيضاء ومدينة الجديدة نموذجا للتعاون بين المغرب وشركائه الأوروبيين في هذا المجال.

وسلط البصري الأضواء لأول مرة على تفاصيل شحنة الكوكايين التي ضبطت، وكانت مصالح الشرطة القضائية المغربية قد ضبطت باخرة اسمها (دواناس) منذ 21 يونيو (حزيران) الماضي بميناء مدينة القنيطرة (40 كيلومترا شمال الرباط) اشتبه في احتمال علاقتها بكمية من مخدر الكوكايين ألقي بها البحر امام شواطئ الدار البيضاء والجديدة، وأفاد مصطافون على شواطئ المنطقة بوجود أكياس كثيرة تحتوي على مادة بيضاء لم يتعرف عليها السكان في بداية المطاف، الى حين تحديد طبيعتها من قبل القوات المغربية المختصة: الدرك الملكي والأمن الوطني.

وأفادت التحقيقات ان قائد الباخرة، وهو كولومبي ويحمل جواز سفر بانامي مزور، اعترف بأن مخدر الكوكايين المشار اليه كان محمولا على متن الباخرة التي يقودها قبل القائه في البحر بسبب عطب ميكانيكي أصاب محركات الباخرة وحال دون استمرار الرحلة.

وأكدت التحقيقات ان قائد الباخرة صرح خلال اعترافاته بأن لقاءات جمعته ما بين 28 بين ابريل (نيسان) و23 مايو (أيار) الماضيين بعدد من أصدقائه الكولومبيين، مع مسؤولي شركة بانامية مالكة للباخرة «دواناس»، وذلك عن طريق شركة بانامية اخرى وسيطة في مجال المعاملات البحرية قصد التوجه الى ميناء مدينة اكادير (عبر لندن) للقاء مواطنين اسبان هناك، وتسلم زمام الباخرة «دواناس»، التي كانت راسية بميناء اكادير بعدما قادها الى هناك طاقم بريطاني مكون من أربعة أشخاص غادروا المغرب فور رسوها بميناء اكادير.

واوضحت التحقيقات ان طاقم الباخرة «دواناس» الجديد والذي اصبح يتكون من أربعة كولومبيين واسبانيين في أعالي البحار (على بعد 600 ميل بحري من جزيرة «لاس بالماس» الاسبانية، احدى جزر الخالدات) التقى يوم 6 يونيو، بباخرة محملة بالمخدرات لا تحمل اي علم، اسمها «تاسان» قادمة من مركز قرطاجنة بكولومبيا. وسلم المسؤول عن هذه الباخرة لطاقم الباخرة (دواناس) عدة اكياس تحتوي على مادة الكوكايين قصد نقلها الى جنوب اوروبا.

وأشارت التحقيقات الى انه خلال الابحار اصيبت محركات الباخرة بعطب، مما دفع الاسباني المسؤول عن كمية الكوكايين الى الاتصال بواسطة الراديو باصحاب شحنة المخدرات الذين طلبوا منه مواصلة الابحار، في انتظار وصول باخرة اخرى لتسلم المخدرات. وعندما تاكد من عدم وصول باخرة الاغاثة وتفاقم العطب الذي اصاب الباخرة، امر الاسباني المكلف بالعملية بالتخلص من المخدرات بالقائها في البحر عرض الشواطئ المغربية على مستوى مدن الجديدة والدار البيضاء.

وأعلنت المصالح المغربية المختصة بمكافحة المخدرات ان كميات الكوكايين التي تم حجزها الى حدود اليومين الماضيين، بلغت 5,8 طن من الكوكايين الخام، وتم جمعها بسواحل مدن الدار البيضاء ومنطقة سطات والجديدة.

واضافت التحقيقات ان عملية التخلص من الكوكايين من قبل ربان الباخرة بدأت منذ ليلة 16 الى 17 يونيو الماضي في أعالي السواحل المغربية، وأرست الباخرة المعطوبة بميناء القنيطرة يوم 25 يونيو.

وتعود قصة الباخرة التي كانت تحمل علم دولة بليز المعروفة سابقا بالهندوراس، الى يوم 11 ابريل الماضي حين رست بميناء أكادير جنوب المغرب قادمة من بريطانيا، وهي اصلا باخرة تابعة لقوات البحرية البريطانية وتم بيعها للخواص، وكان على متنها طاقم يتكون من أربعة بريطانيين واسباني واحد يمثل صاحب صفقة الكوكايين. وأفادت التحقيقات ان اعضاء الطاقم البريطاني تم تغييرهم يوم 26 مايو (ايار) الماضي بطاقم جديد يتكون من أربعة كولمبيين انضم اليهم يوم أول يونيو اسباني آخر تولى الاشراف على عملية تهريب الشحنة. وكانت الباخرة لحظة وقوع الأعطاب بمحركها متوجهة نحو جنوب البرتغال.

جنبلاط ينتقد المشروع الفضفاض لمدينة كميل شمعون الرياضية

بيروت: «الشرق الاوسط»

وجه وزير شؤون المهجرين، وليد جنبلاط في تصريح أدلى به، انتقادات قاسية لما سماه «المشروع الاعماري الفضفاض»، وشكك في جدواه، فقال: «نتمنى أن يضع الجمهور اللبناني والعربي، ولو زهرة واحدة، في أية نقطة ممكنة، قبل أن يدخل الى مدينة كميل شمعون الرياضية لحضور حفلة «الهبل» الرياضي، والفكري بالتالي، ففي كل شبر من هذه المنطقة، سقط شهيد في مواجهة اسرائيل وعملائها، شهيد لبناني، وشهيد فلسطيني، وشهيد سوري، وشهيد عراقي، وشهداء آخرون امميون».

وأضاف الوزير جنبلاط «أن هذا التمني يأتي من باب العودة الى ذاكرة التاريخ التي لا تمحوها جرافة من هنا، أو طريق من هناك، أو أي مشروع اعماري فضفاض غير منتج، وغير مجد».

ويأتي هذا الموقف للوزير جنبلاط من المناقشات الحامية التي جرت في مجلس النواب حول ملف المهجرين، ومسائل الاعمار والديون الخارجية، ويتزامن مع تصريحات مصدر مسؤول وزارة شؤون المهجرين انتقد فيها المرسوم الرقم 1053 الصادر في 1997/6/26، والذي خصص 43 مليار ليرة لبنانية لتأهيل وتعبيد الطرق الرئيسية.

الميرغني يعتبر قبول الخرطوم إعلان «إيقاد» دليل ضعف

لندن: «الشرق الاوسط»

اشاد السيد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني الديمقراطي السوداني بدور الرئيس الكيني دانيال اراب موي ودول الايقاد بشأن توقيع الحكومة السودانية «اعلان المبادئ» بعد ان ظلت 4 سنوات ترفض الاعتراف به، لكنه اعتبر ان القضية هي قضية السودان كله وليس الجنوب فقط.

وقال الميرغني خلال استقبال الرئيس موي له وهو في الوقت ذاته رئيس لجنة «ايقاد» اول من امس في نيروبي، ان التجمع الوطني اعلن منذ 1995 تأييده لاعلان «ايقاد» باعتباره المرجعية الاساسية لاي تفاوض. واكد ان الالتزام المتأخر من الخرطوم «تأكيد على ضعف النظام وعدم مصداقيته خاصة بعد ان اعلن على الملأ ان قبول الايقاد هو كفر». ووفقا لبيان من مكتب الميرغني تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه فإن الميرغني اكد ايضا للرئيس موي موقف التجمع الثابت بالنسبة لوحدة السودان والسلام والتعددية الحزبية واحترام حقوق الانسان، مشيرا الى فشل «جبهة الترابي» في شق وحدة القوى المعارضة. كما اشار الى ان العمل المسلح الذي تقوم به قوات التجمع الوطني الديمقراطي الآن «امر مفروض على القوى السياسية من قبل النظام الذي طالب المعارضة بالنزال والصدام المسلح».

وفي معرض طرحه للقضايا، اشار الميرغني الى ان اجتماع هيئة قيادة التجمع المقبل سيناقش ترتيبات المرحلة الانتقالية والدستور والعلاقات بين السودان وجيرانه بصفة نهائية، كما اكد ان القضية هي قضية السودان كله وليس قضية الجنوب، وان اي حل للمشكل السوداني لا بد ان يتسم بالشمول حتى يعم السلام ربوع السودان ويشيع الاستقرار في ظل المنطقة.

واعرب الرئيس موي عن تفهمه للمشاكل التي تواجه السودان، في ظل الوضع الراهن، مؤكدا ان الامر في النهاية «يجب ان يقرره اهل السودان، فهم ادرى بما يريدون». الا انه يتطلع الى «الاستماع لصوت العقل».

ومن جانب اخر عقد الميرغني لقاء مطولا في نيروبي مع الدكتور جون قرنق رئيس القيادة المشتركة لقوات التجمع الوطني الديمقراطي، وكذلك بكوادر التجمع الوطني الديمقراطي في كينيا والمواطنين السودانيين العاملين في نيروبي.

وزير الداخلية المصري ينفي تعديل الخطط الامنية

القاهرة: من محمود حسن

اكد وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي «عدم وجود اي نية لاحداث تعديل في خطط الأمن الخاصة بمواجهة اعمال العنف، ومطاردة العناصر الهاربة سواء داخل مصر او خارجها» بعد صدور بيان عن تنظيمي «الجماعة الاسلامية» و«طلائع الفتح» بوقف عملياتهما التخريبية. وقال الوزير ـ ان تلك الجماعات «خارجة على القانون، ولا بد من تصفيتها ومحاكمة اعضائها المتهمين في العديد من القضايا، خاصة ان تحركات اعضاء تلك الجماعات الهاربين في الخارج لم تتوقف للبحث عن مصادر لتمويل انشطتها العدائية واعمال العنف».

قرنق ينفي استرداد الحكومة منطقتين في جنوب السودان

القاهرة: من زين العابدين أحمد

نفى جورج بنيامين ـ الناطق الرسمي بالانابة باسم الحركة الشعبية السودانية (التي يتزعمها جون قرنق) في نيروبي ـ في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» أمس، ما ردته الحكومة السودانية عن استيلاء قواتها على منطقتي «واراب» و«تالي». وقال بنيامين ان « قوات الحركة الشعبية تسيطر على هذه المناطق سيطرة تامة، ولم تدر حولها اي معارك، خاصة ان هذه المنطقة تقع غرب مدينة جوبا، التي تبعد عنها بحوالي 70 ميلا، وكل هذه المناطق توجد فيها الحركة الشعبية بكثافة وقوة».

واشار الى ان ادعاءات الحكومة السودانية، ونشرها مثل هذه الاخبار في هذه الايام «لا تخرج عن كونها محاولة لرفع الروح المعنوية وتبييض الوجه، بعد فشلهم في تمرير أجندتهم، ومشروع السلام الموقع في 21 ابريل (نيسان) الماضي، من خلال اجتماعات مجموعة الايقاد، وخضوعهم بالموافقة على النقاط الـ 6».

وقال بنيامين ان «الحركة الشعبية لا تزعجها مثل هذه الاخبار او الاكاذيب. ولكن كل ما يهمنا ان يعرف الشعب السوداني الحقيقة، ويدرك ان النظام قد افلس، واصبح يفتقد كل ادوات الاستمرار الطبيعية».

موجـز

جرح 10 فلسطينيين في مواجهات ببيت لحم

● جرح عشرة متظاهرين فلسطينيين امس، جراح احدهم بالغة، برصاص الجنود الاسرائيليين في بيت لحم. ووقعت المواجهات بالقرب من قبر راحيل، حيث القى نحو مائة فلسطيني زجاجات حارقة على العسكريين الاسرائيليين الذين يتولون حراسة هذا المكان المقدس لدى اليهود والذين ردوا باطلاق الرصاص المطاطي. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية، عن شهود عيان ان فلسطينيا في الثانية والعشرين اسمه داوود الخطيب اصيب بجروح بالغة برصاصة متفجرة واضطر الاطباء الى بتر ساقه.

زيارة كلينتون لرومانيا تقيد حركة المرضى

● اصدرت السلطات الصحية في رومانيا مذكرة لمستشفيات الامراض العصبية والنفسية منعتها فيها من السماح بخروج المرضى أثناء زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون لبوخارست امس. ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن الصحف الرومانية أمس ان أطباء عديدين رأوا ان هذه التعليمات «غير مقبولة»، معتبرين انهم لا يستطيعون ان يجبروا المرضى الذين باتوا في صحة جيدة على البقاء في المستشفيات. وكانت مذكرة مماثلة قد اصدرت في ظل نظام نيكولاي تشاوتشيسكو خلال دورة الالعاب الجامعية اثارت فضيحة كبيرة، واعرب المجتمع الدولي يومها عن صدمته ازاء ذلك التصرف.

مؤتمر جديد للمصالحة الصومالية

● صرح علي مهدي محمد ـ الرجل القوي في شمال العاصمة الصومالية مقديشو ـ الذي يشارك في رئاسة اللجنة التنفيذية للمجلس الوطني للانقاذ، بأن المجلس قرر عقد مؤتمر للمصالحة الوطنية بين الاطراف الصومالية المتناحرة مطلع شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في بوصاصو. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن علي مهدي محمد قوله انه «سيطلب من الامم المتحدة والدول التي تأوي لاجئين صوماليين، تعليق ترحيل هؤلاء اللاجئين حتى يتحسن الوضع».

لندن لا ترى أن كلام شورت «ينطوي على عدوانية»

الفلسطينيون يتصدون للاسرائيليين دفاعا عن وزيرة التنمية الدولية البريطانية لموقفها المتعاطف معهم

لندن: من علي الصالح

دافعت المفوضية العامة الفلسطينية في المملكة المتحدة عن وزيرة التنمية الدولية البريطانية كلير شورت امام الهجمة الشرسة التي شنتها ضدها السفارة الاسرائيلية وصحيفة «الجويش كرونيكل» الصهيونية في لندن بسبب ما ابدته من تعاطف مع معاناة الشعب الفلسطيني في خطاب القته في حفل اقامته جمعية التعاون الطبي الفلسطيني في لندن الشهر الماضي.

لكن كبير المتحدثين باسم وزارة التنمية الدولية البريطانية بادي فيلي رفض التعليق على رد الفعل الاسرائيلي المبالغ به. وقال لـ «الشرق الاوسط»: «لا اعتقد انه من المفيد لاي طرف الرد ورد الفعل».

وقال فيلي: «لا نعتقد بأن ما قالته الوزيرة ينطوي على عدوانية. كما انها لم تكن تقصد المساواة بين الهلوكوست والمأساة الفلسطينية. لقد كانت تضع المشكلة الحالية في اطارها التاريخي».

وردا على سؤال حول موقف الوزيرة شورت من رد فعل الاسرائيليين العنيف قال فيلي: «لم يصدر عنها اي تعليق حتى الآن. وربما لم تقرا الصحف اليوم (أمس) اذ قضت يومها في دائرتها الانتخابية». ورفض فيلي ايضا الرد على بيان للمفوض الفلسطيني العام عفيف صافية دافع فيه عن موقف شورت.

وقال صافية في بيانه «انني اشعر بالسخط والاستياء ازاء الحملة التي تقودها الجويش كرونيكل والسفارة الاسرائيلية في لندن ضد وزيرة التنمية الدولية البريطانية كلير شورت عقب الخطاب الذي القته في 19 يونيو (حزيران) الماضي». واضاف «نعم لقد عبرت كلير عن تعاطفها مع الشعب الفلسطيني في محنته وشتاته وحياته تحت الاحتلال. وبكل المستويات ليس ثمة خطأ على الاطلاق في ذلك. وحقيقة ان يثير مثل هذا الموقف محاولات اسرائيلية للارهاب الفكري وصورة جديدة للاضطهاد السياسي لاسكات تعابير التعاطف لمعاناتنا، يعتبرها الشعب الفلسطيني وكذلك الجالية العربية البريطانية غاية في العدوانية ومثيرة للاشمئزاز ونابعة عن العنصرية غير المقبولة المعادية للعرب والإسلام».

وتابع صافية القول في بيانه «ان نكران معاناتنا من قبل الذين سببوها يثير الغثيان والاشمئزاز كما هو حال التنكر للكوارث والاجحاف. نحن ايضا أفرادا وجماعات لدينا مشاعر وذاكرة. وضحايانا ليسوا دون اسماء او وجوه او دون امهات وآباء او اطفال او لا قيمة لهم. انهم يستحقون تعاطفنا الدائم وتضامننا وتأبيننا».

وكانت صحيفة «الاندبندنت» البريطانية قد ذكرت في عددها الصادر امس ان اسرائيل التي اغضبها الخطاب الذي القته شورت وتعاطفت فيه مع مأساة الشعب الفلسطيني، حاولت منع الوزيرة البريطانية من لقاء يوسي بيلين احد مهندسي اتفاق الاسرائيليين الذي يزور لندن. لكن بيلين مساعد شيمعون بيريس عندما كان وزيرا للخارجية في الحكومة الاسرائيلية العمالية، تجاهل نصيحة السفارة برفض لقاء شورت. واكدت السفارة الاسرائيلية ان اللقاء تم بغياب السفير.

وثارت ثائرة السفارة الاسرائيلية ومن ورائها صحيفة «الجويش كرونيكل» الصهيونية في بريطانيا بعد الخطاب الذي القته كلير ضيفة الشرف، في الحفل السنوي الذي اقامته جمعية العون الطبي الفلسطيني في بريطانيا في 19 يونيو (حزيران) الماضي.

ويشار الى ان اللورد ديفيد ستيل هو الرئيس الشرفي لهذه الجمعية التي تعنى بتقديم المساعدات الطبية للمستشفيات الفلسطينية سواء في الاراضي الفلسطينية او في المخيمات.

وقالت شورت في خطابها «انني اعي جيدا الاخطاء التاريخية التي ارتكبت ضد الشعب الفلسطيني وعدم عدل توقعات العالم من الفلسطينيين بالتضحية للتعويض عن الشرور الاوروبية خلال الهولوكوست (المجازر النازية)».

واعتبرت وزارة الخارجية الاسرائيلية في احتجاجها، ان في هذه العبارة مقارنة بين الموقف الاسرائيلي من الفلسطينيين والموقف النازي من اليهود.

وحسب «الاندبندنت»، فإن رد الفعل الاسرائيلي الهجومي العنيف يتمشى مع سياسات حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو التي تعتبر ان اي انتقاد لاسرائيل اساسه العداء للسامية او العداء لاسرائيل.

شمس الدين يحذر من مخاطر «الرجعية الحزبية»

تصاعد الجدل في الأوساط الشيعية اللبنانية حول اتهامات وجهت لفضل الله بالانحراف

بيروت: «الشرق الاوسط»

تفاعل الجدل في الاوساط الشيعية اللبنانية حول الاتهامات التي وجهت الى المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله بـ«الانحراف» عن المذهب الشيعي في بيانات حملت توقيع المرجع الشيعي الايراني المقيم في العراق الشيخ علي السيستاني ومراجع آخرين يقيمون في النجف.

وفي هذا الاطار اعلن مقربون من فضل الله ان مكتبه في بيروت تلقى رسالة من نجل الشيخ السيستاني محمد رضا السيستاني بعثت بها الى شخصية كويتية رداً على تساؤل الأخير عن المنسوب اليه في البيانات التي وزعت ضد فضل الله اخيرا.

وجاء في الرسالة ان الشيخ السيستاني «اطلع على الرسالة المؤرخة في 1997/6/23 بشأن المنشور الموزع اخيراً من عدد دول العالم وما ورد فيه على لسان سماحته، وفي هذا الصدد احيطكم علماً بانه قد جرى تكذيب ما ورد في هذا المنشور من قبل سماحة السيد شخصياً منذ استقباله لمجاميع من الزوار من اللبنانيين وغيرهم، كما تصدت مكاتبه في النجف الاشرف وقم ودمشق وبعض وكلائه الآخرين لنفي ما تضمنه المنشور جملة وتفصيلاً مع التأكيد على ان لا اعتبار لشيء مما ينسب اليه في هذه المجالات ونحوها ما لم يحمل توقيعه وختمه».

واشار الى انه «من المؤسف جداً ان ورقة مكتوبة بآلة طابعة لا تحمل توقيعاً ولا ختماً وتشهد كل القرائن على كذب ما ورد فيها وافتعاله تتسبب في قدر كبير من البلبلة والاضطراب في صفوف المؤمنين وتحمل البعض على تصرفات لا مسؤولة».

ونقل اسف الشيخ السيستاني وانزعاجه البالغ «مما آلت اليه الامور في الساحة الشيعية في لبنان ليدعو الله ان يسدد خطى الجميع الى ما فيه خير الامة ورفعة شأنها وان يجنبهم الخلل والزلل من القول».

الى ذلك استغرب مقربون من فضل الله ان الكلام على ان السيستاني لم يدعم مرجعية فضل الله ولم يصادق عليها مشيرين الى انه «لم يعهد في المرجعية الشيعية ان مرجعية تدعم مرجعية اخرى». اكدوا «ان فضل الله لم يطلب اجازة اجتهاد من احد لان ابحاثه الفقهية المطبوعة وكتبه ودروسه في «بحث الخارج» (الدراسات العليا للعلماء) والكتب التي نشرت والدروس التي يعطيها لطلابه منذ ربع قرن وتلامذته الكثر يشهدون له بذلك. علماً ان عددا كبيرا من العلماء من «اهل الخبرة» يرجعون المتدينين الشيعة لتقليد العلامة فضل الله.

واشار المقربون من فضل الله الى «ان زوار النجف وكربلاء من اللبنانيين والخليجيين في مناسبة اربعين الامام الحسين. اجتمعوا بكل من وردت اسماؤهم في البيان المنسوب اليهم حول مرجعية فضل الله واكدوا نفيهم بشكل قاطع ان يكون مثل هذا الكلام قد صدر عنهم».

واشاروا الى ان الشيخين سلمان الخليل واحمد حاطوم نقلا عن السيستاني قوله رداً على المنشورات: «هذا كذب وافتراء ولم يصدر عنا ابداً وقد امرنا مكتبنا في دمشق بالتصدي لذلك وتكذيب هذا الخبر».

واضاف السيستاني «الذي كان يتحدث في جمع من رجال الدين والزوار الشيعة»: «اننا نحترم الجميع ونحب الجميع ولا يمكن ان يصدر منا كلام كهذا».

ونفى المقربون من فضل الله ان يكون ارسل عدداً من مساعديه الى النجف مؤكدين انه لم يرسل اي وفد واي مساعدين بل كانوا زواراً عابرين للنجف حاولوا الاستفسار بمفردهم عن الموضوع. واشاروا الى انه «اكد لهم كما اكد لهم بقية المراجع والعلماء في النجف وكربلاء نفيهم القاطع لما جاء في المنشورات التي تتعرض لفضل الله». مشدداً على ان «اي احد يستطيع ان يراجع هؤلاء لمعرفة الحقيقة كاملة».

واعتبرت مصادر مقربة من فضل الله «ان ما نسب الى مصادر شيعية عن طموحات شخصية صرفة للشيخ فضل الله ينافي الحقيقة التي تشير الى مسيرته الاسلامية من حيث احتضانه للحركات الاسلامية ودفاعه عن وحدة المسلمين عموماً وهو ما عرضه لأكثر من محاولة اغتيال».

وقال مصدر اعلامي في «حزب الله» في اتصال مع «الشرق الاوسط» حول ما نقل عن بيان صادر عن آية الله السيستاني «يبدو ان المعنيين باصدار البيان وقعوا في اشتباه عدم التمييز بين اذاعة النور واذاعة اخرى. حيث ان اذاعة النور لم تتعامل في موضوع البيانات والبيانات المضادة الصادرة والموزعة في الفترة الاخيرة لا من قريب ولا من بعيد، وهي تعتبر نفسها غير معنية بهذا السجال، وانما تتابع عملها كإذاعة اسلامية رائدة في الاهتمام بقضايا المسلمين كافة بعيداً عن اجواء التشنج والحساسيات».

واصدر المكتب الاعلامي للشيخ فضل الله بيانا نفى فيه ما اشيع عن ان السيستاني اوقف العمل بختمه وتواقيعه».

ووجه رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الامام محمد مهدي شمس الدين انتقادات عنيفة لمحاولة التيار الحزبي على المرجعية الدينية للشيعة، داعياً المقلدين الشيعة الى «مراجعة اهل الخبرة» مؤكداً انه لا يجوز ان يكون للمرجع «حتى رائحة حزبية بسيطة».

وقال الشيخ شمس الدين في خطبة الجمعة امس: هناك موضوع لم نرد التعرض له في الفترة الماضية ولكن حصلت تطورات تعرض سلامة ايمان المؤمنين ونقاوة ايمان المؤمنين وصدق ايمانهم على مستوى العقيدة والفقه تتعلق بالمرجعية، ان من الاخطار التي بدأت تحيق بالمرجعية خطر الحزبية المرجعية الدينية عند المسلمين سنة وشيعة تتعرض دائماً لأخطار منذ الصدر الاول بعد ذلك كان الخطر دائما سيطرة التيار الحزبي وما كان يسمى في الماضي اهل الاهواء الناس الذين عندهم اهتمام خاص وهوى خاص يريدون ان يعمموه على الجميع».

وقال ان المرجعية الآن سواء متمثلة بالمراجع الموجودين في النجف او في ايران اخص بالذكر المرجع الكبير والجليل آية الله العظمى السيد السيستاني يصدر بيان من قبله وبامره لتصحيح شذوذ معين موجود في الساحة واذا هذا البيان يتعرض للتزييف والتحوير حتى في الصحف بحيث انه يجب ان يكون الاعلام حريصا على نقل الحقيقة ودقيقا في نقلها وبيان صادر عن مرجع عظيم الشأن هو آية الله العظمى السيد علي السيستاني لا يجوز ان يحرف او يعطى عناوين مضللة لان هناك بعض الجهات ولأسباب لا اريد ان اخوض فيها تتصرف اعلامياً بشكل لا يتناسب مع الحقيقة هذا الموضوع اريد ان اؤكده وانا مخول، بصفتي، من المرجعية العليا ان هذا البيان الذي صدر عن مكتب آية الله العظمى السيد السيستاني في قم صادق مئة في المئة وكل كلمة فيه هي كلمة معنية ولها مدلولها ومغزاها وموضوعها من قضية الختم الى غير قضية الختم كما جرى من افتراءات واكاذيب على سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم وهو من علمائنا ومراجعنا الاجلاء هذا الامر يتصل بالصدق والكذب بكل اسف اقول انه يمكن ان يتم التزوير وتشتري الذمم بالمال وتستكتب الناس بالمال وتنتهك الحرمات بالمال والسياسة اما التطاول على المرجعية والكذب عليها فهذا لا يمكن ان يتم وغير مقبول».

وتابع قائلا «كنا اولاً نقول انكم اذا اردتم ان ترجعوا الى احد فاسألوا عن دينه وعلمه واسألوا اهل العلم وليس اهل الاهواء والآن الحزب يشهد لنفسه اهل الخبرة في عالم الفتوى والرجوع الى المفتين للتأكد من الاحقية في المرجعية ليس من الراي العام فالآن بمبالغ مالية تكتب عشرين مقالة ومقابلة تلفزيونية وبين اسبوع تصبح القضية مشهورة عيناً كما يروج للمغنية او المغني او كما تروج عارضة الازياء او الحفلة المسرحية.

وقال ايضا «والنقطة الثانية هي التقوى وخوف الله ومن شروطها الاساسية ان لا يكون حزبياً او له رائحة حزبية بسيطة هذا هو المعيار كنت اقول ولا ازال ان العالم الحزبي لا يصلح عالماً عاماً وهذا الموضوع ليس مطروحاً الآن فالحزبية لا تكون مرجعية ولا تروج لمرجعية وانما تروج لنفسها». واضاف: «حينما تريدون ان تتلقوا فتوى من احد او تسألوا عن قضية تقليد يجب ان تفحصوا ان من تسألونه اولا هل هو من اهل التقوى وابحثوا عن تاريخه وانظروا الى كم صيغة من الصيغ انتقل لان هذا يتعلق بالدين.

واكد شمس الدين «ان البيان الموقع والمهمور الصادر عن جهة الامام السيستاني «هو بيان صحيح مئة بالمئة» وقال: «ان بعض التحريفات والتحويرات التي وردت في بعض الصحف اشتباهاً وخطأ امل ان تصحح والنص الذي يبدو انه وزع من قبل بعض الناس من قبل مكتب الامام السيستاني هو صحيح ويعمل به».

يذكر ان بيانا كان صدر بتوقيع مكتب السيستاني في قم جاء فيه: «لقد كثر السؤال عما جاء في التصريحات المنتشرة في الآونة الاخيرة، والتي نسبت الى المرجع الاعلى سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني مضامين متناقضة تحكي ملامح معترك مؤسف كان سماحته يعي جذوره واسبابه الاولية، ويخشى تصاعده واتساعه، فكان متمهلاً يريد معالجة الامر بروية وتؤدة، حرصاً على وحدة الامة والمذهب. لذا فإن مكتب سماحته - شعوراً بالواجب الشرعي - يعلن الى جميع المؤمنين في شتى ارجاء العالم، بأن عقائد الطائفة المحقة مشيدة - على اسس متينة وقواعد رصينة، لن تزلزلها تشكيكات المشككين، وبان المرجعية الدينية اعلى مقاما من ان تسيء اليها اقاويل المدعين.

وان ما نسب الى سماحته مد ظله من وقوع التزوير لإمضائه المبارك وختمه الشريف، وانه قد الغى العمل بختمه نتيجة لذلك، لا اساس له من الصحة ابداً.

ويهمنا التاكيد على انه كل ما يراد الادلاء به منه بشكل رسمي فسوف يكون حاملاً لختمه وامضائه، او ختم مكتبه في مدينة قم المشرفة، كما صرح به.

فضل الله يدعو لـ«مزيد من التطور» في العلاقات العربية - الإيرانية

بيروت: «الشرق الاوسط»

دعا المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله الى «مزيد من التطور في العلاقات العربية - الايرانية لا سيما ما تم بين السعودية وايران» معتبراً ان عودة العلاقات بين مصر وايران «تشكل تحولاً سياسياً ايجابياً».

وقال فضل الله في خطبة الجمعة امس: «اننا نتابع تطور العلاقات الاسلامية بين ايران والدول العربية، ولا سيما ما تم بين السعودية وايران في الاتفاقات التجارية بين البلدين، آملين في استكمال الحركة في هذا الاتجاه ليشمل كل دول الخليج وبقية الدول العربية، ولا سيما مصر التي قد تمثل عودة العلاقات بينها وبين ايران تحولا سياسيا ايجابيا لمصلحة التكامل بين الدول الاسلامية في مواجهة الهجمة الاسرائيلية - الاميركية على الواقع السياسي والاقتصادي في المنطقة» واشار فضل الله الى «ان العدو لا يزال يواصل عدوانه على الجنوب اللبناني في قصفه للمدنيين الذين سقط منهم العديد من الجرحى، ولا يزال الطيران المعادي يشن الغارات عليهم، مستغلاً الصمت العربي والاسلامي، ولا تزال «لجنة المراقبة» تجتمع لإصدار بيان هنا وهناك من دون ان تحقق اية نتيجة ايجابية لمنع العدوان، او للضغط على اسرائيل لا سيما في المرحلة التي يتولى فيها المندوب الاميركي رئاسة اللجنة».

وقال: «ان المقاومة هي الجهة الوحيدة الواقعية في مواجهة الاحتلال لاستكمال خطتها في تحويل الاحتلال الاسرائيلي الى مازق سياسي وامني للعدو، ولا بد للأمة كلها من ان تقف معها مادياً ومعنوياً لدعم صمودها وحركتها الفاعلة في ملاحقة جنود العدو». واضاف: «اننا نريد ان نقول لكل شبابنا المجاهدين في المقاومة الاسلامية ان الكثيرين سيتحدثون معكم عن سلبية قصف الكاتيوشا، ولكن القوة لا ترد الا بالقوة.

موجز

اتصالات لفتح دورة استثنائية للبرلمان اللبناني

كشف نائب رئيس المجلس النيابي اللبناني ايلي الفرزلي عن «اتصالات تجرى مع رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري من اجل فتح دورة استثنائية جديدة لمجلس النواب لاستكمال البحث في اقتراحات القوانين المتبقية على جدول الاعمال».

وقف العمل برخص حمل السلاح

أصدر وزير الدفاع الوطني اللبناني محسن دلول أمس قراراً أوقف بموجبه العمل برخص حمل الاسلحة «داخل المؤسسات الرسمية والمستشفيات والجامعات والمدارس والمطار وداخل علب الليل والملاهي والمطاعم التي تقدم المسكرات وداخل المدينة الرياضية والملاعب التي تقام فيها مباريات رياضية». وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان القرار استثنى المرافقين العسكريين بلباسهم العسكري للشخصيات الرسمية والسياسية والدينية والهيئات الدبلوماسية.

الجيش يحذر من الأجسام الغريبة

طلبت مديرية التوجيه في قيادة الجيش اللبناني من المواطنين «تجنب العبث بالاجسام الغريبة والافادة عنها الى اقرب مركز عسكري حرصا على سلامتهم». وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان مديرية التوجيه أصدرت امس بيانا بعدما أدى انفجار صاعق قنبلة كان يقلبه فتى في الـ 12 من عمره الى بتر اصابع يده. وكان الفتى جمال الدين محمد كامل ضمن فرقة كشفية تخيم في منطقة الخسفة في بيت مري. وطلبت المديرية من منظمي المخيمات الكشفية وغيرها الاتصال بقيادة الجيش قبل اقامة اي مخيم ليصار الى اجراء كشف مسبق على البقعة المعنية للتأكد من سلامتها.

استمرار «القصف التحذيري» على وحدات الجيش اللبناني في كفرفالوس

تحذير اسرائيلي من إدخال المخابرات اللبنانية وعناصر «حزب الله» إلى المنطقة المحتلة

جنوب لبنان: من خالد الغربي

في موازاة التصعيد العسكري المستمر من قبل ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع الاسرائيليين في جنوب لبنان المحتل لمنع الجيش اللبناني من ازالة العوائق من معبر كفرفالوس والذي تمثل امس بتكرار القصف اليومي للمنطقة، هددت اسرائيل امس باقفال المعبر «اذا كان الهدف من فتحه خدعة لادخال عناصر من مخابرات الدولة اللبنانية وحزب الله الى المنطقة المحتلة».

وجاءت المواقف الإسرائيلية الجديدة على لسان قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي عميرام ليفين الذي جال على مواقع ميليشيا «الجنوبي» في منطقة جزين برفقة ضباط من المخابرات الاسرائيلية وسط اجراءات امنية مكثفة تخوفاً من هجمات لـ«حزب الله» على موكب ليفين الذي تعرض في مرتين سابقتين لهجومين من «حزب الله» اصيب في احدهما.

وابدى ليفين بعد اجتماعات عقدت في جزين في حضور قادة الميليشيا استدعي اليها عدد من مخاتير القرى ورؤساء البلديات موافقة اسرائيل على هذه الخطوة «اذا كانت تصب في مصلحة ابناء منطقة جزين» ولكنه قال: «ان اسرائيل لن تتوانى للحظة عن اقفال المعبر اذا كان الهدف منه خدعة ومناورة لإدخال عناصر من مخابرات الدولة اللبنانية او عناصر من «حزب الله» الى المنطقة فاقول «انه لن يتم فتح المعبر اطلاقاً».

واعتبر ليفين «ان جزين تشكل رمزاً للعلاقات بين اسرائيل والمنطقة الحدودية وبالتالي فلاسرائيل مصلحة كبرى ليست في مساعدتها فقط بل بتوفير الدعم الكامل لها مادياً ومعنوياً وسوف نزيد من هذا الدعم بشكل كبير جداً» مؤكداً «ان لا انسحاب لميليشيا «الجنوبي» من منطقة جزين وان هناك مصلحة مهمة في بقاء الميليشيا لأن الانسحاب سيؤدي الى ضرر كبير ليس بجزين فقط انما بكل الجنوب وبكل لبنان». وقال: «ان جزين تعاني اوضاعا صعبة ولكنها قادرة على تجاوز ذلك بفضل الجهود الكبيرة التي يبذلها جنود الميليشيات المتعاملة مع اسرائيل في مواجهة نوايا «حزب الله» الهادفة الى تهجير اهالي جزين من بيوتهم» مؤكداً ثقته «بقدرة الميليشيا على مواجهة هذا الواقع» مشيراً الى «ان اسرائيل ستدعم جهود «الجنوبي» على الصعيدين المدني والاقتصادي اضافة الى الصعيد العسكري بمعدات واسلحة ودعم ناري مدفعي وجوي» وشدد ليفين على «مواصلة اسرائيل الحرب في جنوب لبنان لتدمير «حزب الله» ومن يقف وراءه». مشيراً الى «ان من يقف وراءه من سوريين وايرانيين هم اضعف بكثير مما يصورون انفسهم» مشيراً الى «ان اسرائيل تريد السلام وهي تقاتل من اجله» محذراً «حزب الله» من ممارسة قصف المستعمرات الشمالية وقال «نحن لا نتأثر بالتهديدات وليعلم سكان الجنوب ان «حزب الله» يجلب لهم الحرب والدمار ليس لاسرائيل انما للبنان وعندما يحاولون قصف المستعمرات سوف نضربهم وهذا من دون شك سوف يضر بالمدنيين الذين نحن غير معنيين ابداً بايذائهم». وقالت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان «الجنوبي» ان وجهاء منطقة جزين ابلغوا الى ليفين «خوفهم من خطوة فتح معبر كفرفالوس في هذا الوقت معتبرين ان ذلك مؤشر خطير وسلبي، وان هناك مخططا لتهجير السكان مما دفع بوجهاء المنطقة الى الطلب من اسرائيل مساعدتهم لمواجهة ذلك».

وذكرت الاذاعة بان قائد الميليشيا انطوان لحد تجاوب قبل سنوات مع مطالب الاهالي وقام بفتح المعبر من الجهة التي تسيطر عليها قواته لكنه فوجيء بإقفال الجيش اللبناني للطريق، وتساءلت الاذاعة: «لماذا تفتح الدولة الطريق الآن... لولا ان هناك نوايا مبيتة».

الى ذلك، استمرت امس العرقلة الاسرائيلية لفتح معبر كفرفالوس الذي تواصل قوات الجيش اللبناني اتخاذ الاجراءات الكفيلة بفتحه، فأطلقت مدفعية «الجنوبي» المتمركزة في مرتفعات روم وانان محيط الساتر الترابي. وذكرت مصادر امنية «ان اربع قذائف سقطت على مقربة من عناصر الجيش الذين واصلوا عملهم الميداني».

وتجدر الاشارة الى انه ولليوم الثالث على التوالي تتعرض وحدات الجيش العاملة على ازالة الالغام ورفع السواتر الترابية لقصف مدفعي مصدره مرابض مدفعية «الجنوبي».

الهراوي يدعو المتحدرين اللبنانيين إلى الضغط لانسحاب إسرائيلي

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس اللبناني الياس الهراوي المغتربين اللبنانيين والمتحدرين من اصل لبناني الى «توحيد كلمتهم وممارسة الضغوط لاخراج اسرائيل من الاراضي اللبنانية المحتلة».

وقال الهراوي خلال لقائه امس وفداً من الجالية اللبنانية في المكسيك: «ما يعتز به لبنان وانا خصوصاً، هو ان اللبنانيين الذين اغتربوا احترموا قوانين البلد الذي استضافهم، حازوا على جنسية البلد الموجودين فيه لكنهم لم ينسوا بلدهم الأم، لم يشاركوا فقط بالوضع الاقتصادي، بل اصبحوا خصوصاً في اميركا اللاتينية بمثابة عمود يساند الدولة في كافة الاصعدة.

تعاطوا بالعمل السياسي واحتلوا مراكز عالية ومنهم من وصل الى رئاسة الجمهورية، واليوم ارى انه في اكثرية دول اميركا اللاتينية، في مجالس الشيوخ ومجالس النواب هناك لبنانيون».

واضاف: «من الاحصاءات العالمية هناك اربعة ملايين نسمة في لبنان ولكن هناك 15 مليون لبناني في بلدان الانتشار».

وقال: «لبنان في حاجة اليكم في بلاد الاغتراب، وان تكون كلمتكم موحدة كمتحدرين من اصل لبناني، ولا تنسوا ان هناك جزءاً من لبنان ما زال محتلاً من اسرائيل.

اتأمل من كل المتحدرين ان يكونوا متفاهمين مع بعضهم البعض وان يمارسوا ضغطاً دولياً كي تخرج اسرائيل من ارضنا، واعطي مثلاً اتمنى الا يؤخذ على غير معناه، هل هناك يهودي في العالم لا يتضامن مع اسرائيل، يرسلون المساعدات ويؤثرون على الصحف ووسائل الاعلام دعماً للدولة اليهودية. لا نريد مساعدة مالية ولكن معنوية حتى تشعروا بأن البلد بحاجة اليكم، وأمل من زيارتكم ان تنقلوا الى الخارج بأن لبنان بألف خير».

توقعت ألا يؤثر استنكارها للقرار على الدعم الأميركي

شخصيات كويتية تطالب كلينتون باستخدام حق الفيتو لإسقاط قرار الكونجرس بشأن القدس

الكويت: «الشرق الأوسط»

استنكرت مجموعة من الشخصيات السياسية الكويتية قرار الكونجرس الاميركي الاخير حول القدس، والذي اعتبر المدينة عاصمة موحدة لإسرائيل.

ورات تلك الشخصيات من جانبها ان مثل ذلك القرار الذي اتخذه الكونجرس الاميركي يقوي مراكز التطرف في منطقة الشرق الاوسط، وهو يتعدى كونه تاييداً تقليدياً من قبل الكونجرس وإرضاء للقواعد الصهيونية في الولايات المتحدة، وهو اي ذلك القرار ليس الاول في صالح إسرائيل ولن يكون الاخير.

وطالبت تلك الشخصيات الرئيس الاميركي بيل كلينتون بإستخدام حقه الدستوري «الفيتو» لإسقاط قرار الكونجرس حول القدس، والذي اعتبره احدهم نسفا لقرارات الامم المتحدة.

واتفقت اغلب تلك الشخصيات على ان الاستنكار الحكومي ـ البرلماني لقرار الكونجرس لن يؤثر على الدعم الامني الذي تقدمه الولايات المتحدة للكويت في المنطقة لأن السياسة الاميركية كما اشار احدهم في الشرق الاوسط ترسم على اساس حسابات استراتيجية وليس على اساس ردود افعال من اشخاص.

وزير التربية والتعليم العالي السابق والكاتب الصحافي د. احمد الربعي راى ان الكونجرس الاميركي اتخذ عدة قرارات في السابق اقل ما يقال انها تتصف بغياب روح المسؤولية والجهل بالشرق الاوسط وبالسيطرة الكاملة، على ما يبدو عليه من قبل اللوبي الصهيوني. ومن تلك القرارات نقل السفارة الاميركية الى القدس ووقف المساعدات المالية عن مصر عقابا لها. وهو في رأيه من اسخف القرارات التي اتخذت.

واضاف الربعي ان مثل تلك القرارات لن تؤدي آلا الى تقوية التطرف الإسرائيلي وبالذات حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مما يعني تقوية التطرف في كل منطقة الشرق الاوسط، وفي الوقت الذي تتكلم فيه الولايات المتحدة عن التطرف الايراني والتطرف الليبي والسوري احيانا نجد ان الكونجرس يمارس التطرف بشكل حقيقي في الشرق الأوسط ستكون نتيجته بالتاكيد تقوية مراكز التطرف الموجودة في الشرق، وستجد الولايات المتحدة نفسها في موقف لا تحسد عليه من خلال قيام تحالف غير متوقع بين اطراف قد تكون متناقضة في الشرق الاوسط وهو الامر الذي ليس من صالحها.

وعن دور اللوبي العربي في الكونجرس الاميركي قال: لو كانت إسرائيل والولايات المتحدة تعرفان ردة الفعل الحقيقي لدى العرب لما تجراتا على هذه الإهانات المتتالية ضد القضية العربية، ولكنهما تعرفان انهم مفتقدون للمبادرة وبالتالي فهما تتصرفان باعتبار ان الشرق الاوسط كالرجل المريض كما كانت عليه الدولة العثمانية.

وبين الربعي ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون اعترض على قرار الكونجرس والدستور يعطيه حق الفيتو لإسقاطه لأنه قرار يتعارض حتى مع المصالح الاميركية في المنطقة ويحرجها.

وعن امكانية تغير الموقف الاميركي المؤيد للكويت من جراء استنكار الاخيرة لقرار الكونجرس حول القدس، اكد الربعي ان غياب الديمقراطية في الوطن العربي ادى بنا الى الاعتقاد بأن العالم حساس من النقد، على الرغم من ان السياسة الاميركية تنتقد كل يوم، والمسالة ليست كما يحدث في بعض دول الشرق الاوسط عندما تكتب مقالة يشتم منها انها تتعرض لدولة معينة يؤدي ذلك الى «زعل» تلك الدولة وقد يصل الامر الى ازمة سياسية بين البلدين.

والسياسة الاميركية تجاه الشرق الاوسط يجب ان تنتقد وبقوة، واذا كانت سياستها ايجابية يجب ايضا ان تقدر، وبالتالي لا اعتقد ان الموقف الكويتي تجاه قرار الكونجرس الاميركي سيؤثر باي حال من الاحوال عليها. واشار الربعي الى ان السياسة الاميركية في الشرق الاوسط ترسم على اساس سياسات استراتيجية وليس على اساس ردود فعل الاشخاص.

من جانبه اكد رئيس قسم العلوم السياسية في جامعة الكويت والكاتب الصحافي الدكتور احمد البغدادي على ان القرار الذي اصدره الكونجرس مؤخرا حول القدس وتخصيص مبلغ 100 مليون دولار لنقل السفارة الاميركية من تل ابيب ليس سوى نتيجة طبيعية للتاييد التقليدي الذي يمنحه الكونجرس لإسرائيل، وكلنا يذكر الحفاوة البالغة والتصفيق الحار الذي حصل عليه نتنياهو العام الماضي حين قام بزيارة الولايات المتحدة، وكان التوتر في العلاقات على اشده بين واشنطن وتل ابيب.

واعتبر البغدادي القرار الذي اتخذه الكونجرس بمثابة التاييد لنتنياهو في ظل ازمة الجمود التي تكتنف سير عملية السلام في الشرق الاوسط حيث القي اللوم على رئيس الوزراء الاسرائيلي من جميع دول العالم بمن فيهم الرئيس الاميركي نفسه.

وعن مطالبته للرئيس كلينتون باستخدام حق الفيتو لاسقاط قرار الكونجرس قال البغدادي ان القضية ليست قضية مطالبة الرئيس الاميركي باستخدام احد حقوقه، بل بطبيعة العلاقات الاميركية ـ الاسرائيلية المتميزة استراتيجيا، والرئيس كلينتون حليف قوي لإسرائيل ليس فقط على المستوى السياسي بل على المستوى الشخصي، لذلك فقد يكون من الاجدى له في حالة الضغط السياسي التي يعيشها حاليا بسبب القضايا المرفوعة ضده ان يعطل تنفيذ قرار الكونجرس وهو يجب عليه ذلك.

وحول الاستنكار الحكومي ـ البرلماني الكويتي للقرار وامكانية تاثيره على الدعم الامني الاميركي في المنطقة، اكد البغدادي على ان اي موقف كويتي ضد السياسة الاميركية في اي شأن سيؤثر بصورة او باخرى على العلاقات الاميركية ـ الكويتية، ويجب ان نلاحظ انه لم يحدث اي استنكار حكومي كويتي رسمي، بمعنى انه لم يصدر بيان بذلك، واما الموقف النيابي فلا يؤثر كثيرا لأن قيمته الفعلية لا تساوي شيئا، خاصة ان الموقف الشعبي كما يفترض في الصحف لا نكاد نجد له اثرا، وربما لخشية الكويتيين ان يكون للموقف الشعبي المعارض لاميركا تاثير على الدعم الامني لبلادهم، لذلك يمكن القول ان الاتفاقيات الدفاعية المنفردة مع الولايات المتحدة لم يتبق عليها سوى فترة قصيرة ولا تبدو في الافق احتمالات التجديد، لكنها في جميع الاحوال خاضعة للمواقف الشعبية.

ويعتقد المستشار السياسي السابق بمجلس الامة الكويتي واستاذ العلوم السياسية د. عبد الرضا اسيري ان مثل هذا القرار فيه استهتار بعقل المواطن والناخب الاميركي، وهذه ليست المرة الاولى او الاخيرة التي يستغل فيها الصهاينة اعضاء الكونجرس الاميركي للوصول الى مآرب معينة داخل الولايات المتحدة بمعنى آخر استغلال دور الدعم المالي والاعلامي الصهيوني لبعض اعضاء الكونجرس.

واضاف اسيري «من جانب اخر فان مثل هذا القرار يستخف بالمواطن العربي الذي اصبح لا يشكل اي قيمة او اهمية كعنصر ضغط على صانع القرار في الكونجرس الاميركي وبعكس الناخب اليهودي كونه يحتل اماكن الصدارة لدى اصحاب القرار الاميركي بالرغم من كونهم اقلية».

ورأى اسيري ان قرار الكونجرس الاميركي عبارة عن ارضاء للراديكالية في اسرائيل، كما ان مثل ذلك القرار يمثل دعما لسياسات نتنياهو التطرفية التي تعود بنا الى فترة الحرب الباردة الشرق اوسطية، وبالمناسبة فان قرار الكونجرس ليس اول قرار ولن يكون الاخير من نوعه. واشار الى ان الادارة الاميركية اعلنت رفضها لقرار الكونجرس كونه يعد نسفا لقرارات الامم المتحدة التي تنظر الى القدس نظرة خاصة كونها تحتوي على اماكن مقدسة للديانات السماوية الثلاث.

واستبعد د. اسيري ان يكون للموقف الكويتي المستنكر حكومة وشعبا لقرار الكونجرس اي تاثير على الدعم الامني الاميركي لها لوجود مصالح حيوية للولايات المتحدة في المنطقة ولوجود العراق كخطر على تلك المنطقة منها اسرائيل واخيرا كون حدة الاستنكار في الكويت لم تخرج عن حد اصدار البيانات والشجب.

اخيرا وصف مستشار جمعية الصحافيين الكويتية د. عايد المناع قرار الكونجرس الاميركي حول القدس بانه تحد لا مبرر له لقرارات مجلس الامن وخاصة القرار 242 والذي ينص على ضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية التي احتلتها في الخامس من يونيو (حزيران)1967 وهو انكار لا مبرر له لحقوق العرب وتحد لمشاعر المسلمين والمسيحيين ايضا، وهو انحياز للدولة الصهيونية وخضوع للوبي الصهيوني، بالاضافة الى كل ذلك هو انتهاك لمعاهدة اوسلو التي نصت على تاجيل موضوع القدس الى المرحلة النهائية من عملية السلام الفلسطينية ـ الاسرائيلية، وقد يكون اسوا من ذلك ان قرار الكونجرس بنقل السفارة الاميركية الى القدس هو استهانة اميركية بالوساطة الاميركية وغريب حقا ان يستهين الكونجرس الاميركي بجهود حكومة بلاده من اجل ارضاء لوبي الضغط الصهيوني المتمثل بمنظمة «إيباك».

وراى د. المناع انه ليس امام الرئيس الاميركي غير ان يستخدم حقه في افشال قرار الكونجرس من خلال استخدام الفيتو الرئاسي، واعتقد انه سيفعل ذلك اذا ما اراد للجهود الاميركية لتحريك عملية السلام ان تتواصل وتحقق حلا سلميا مرضيا عنه من كافة الاطراف المعنية. وشكك المناع في ان يؤثر الاستنكار الكويتي على قرار الكونجرس على الدعم الاميركي للكويت امنيا، كون الولايات المتحدة تدرك اولا ان موضوع القدس ليس شأنا فلسطينيا بحتا بل هو شأن عربي واسلامي وهذه مسألة مبدأ راسخة في وجدان الشعب الكويتي وتؤمن به وتؤيده الحكومة الكويتية، مع عدم نسيان ان مصالح الولايات المتحدة تحتم عليها الدفاع عن امن الكويت امام عدوانية عدو مشترك للطرفين الكويتي والاميركي.

واخيرا فان الموقف الاميركي لا يمس مصالح الولايات المتحدة ولا وحدة اراضيها وانما يتعلق بطرف ثالث لا علاقة للكويت به فالكويت لا تعترف بإسرائيل وترفض تماما احتلالها لاراضي الغير.

تجميد شكوى ضد صحيفة قطرية متهمة بـ «جمع وثائق بطرق غير مشروعة»

الدوحة: من صالح الاشقر

قال أحمد علي رئيس تحرير صحيفة «الوطن» القطرية ان الادعاء العام القطري قام بحفظ الشكوى التي تقدمت بها ادارة الطيران المدني ضده بحجة انه واحد محرري الصحيفة حصلا على وثائق بطرق غير مشروعة. واكد احمد علي لـ «الشرق الأوسط» ان هذه الخطوة تثبت سلامة موقف «الوطن» وانه يعتبر ذلك دليلا دامغا على ان الصحيفة تهدف من ذلك ايصال المعلومة الصحيحة الى القارئ وذلك ضمن توجهها الساعي لترسيخ مبدأ حرية الراي والدفاع عن تدفق المعلومات ومواجهة كل من يسعى الى عرقلة العمل الصحافي في اطار القانون.

وقال علي ان احد مراكز الشرطة في الدوحة كان قد استدعاه منذ بضعة ايام للتحقيق معه بناء على شكوى مقدمة من ادارة الطيران المدني عن مصدر المعلومات التي استند اليها عندما نشر قبل اسبوع خبرا مفاده زيادة اسعار تذاكر السفر بناء على قرار الادارة. وقد نشرت الصحيفة نص القرار. كما كانت الوطن قد نشرت خبرا اخر مفاده ان طائرة تدريب اضطرت الى الهبوط بشكل خاطئ.

واضاف رئيس تحرير «الوطن» ان وزير المواصلات الشيخ أحمد بن ناصر آل ثاني استدعاه الى مكتبه يوم الثلاثاء الماضي وتم بحث هذه الاشكالية في جو ودي. وابدى الوزير تقديره للصحافة واصدر تعليماته الى العلاقات العامة في الوزارة لتقديم كل التسهيلات والتعاون مع الصحافة في الحصول على الاخبار.

واكدت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط» ان استمرار التصادم بين الصحف والجهات الرسمية في بعض الوزارات منذ الغاء الرقابة على الصحافة في 9 أكتوبر (تشرين الاول) عام 1995 ادى الى اهتمام كبير وعلى اعلى المستويات لاصدار قانون الصحافة الجديد الذي يتواءم ودور الصحافة في ظل حرية الكلمة بعد الغاء الرقابة.

وكانت الخطوط الجوية القطرية قد رفعت دعوى قضائية ضد صحيفة «جلف تايمز» القطرية منذ اكثر من شهر تطالب بتعويضات قيمتها عشرة ملايين ريال قطري كتعويضات مادية ومعنوية من جراء قيام الصحيفة بنشر خبر مفاده ان احدى طائرات الشركة هبطت في احد شوارع السيارات الموازية لمطار الدوحة الدولي.

واعربت أوساط صحافية قطرية عن املها بان يلبي قانون الصحافة الجديد الذي ينتظر ان يصدر قريبا طموحات الصحافة والصحافيين في ظل التوجهات الجديدة حول حرية الكلمة بعد الغاء الرقابة على الصحف اليومية.



وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية لـ الشرق الأوسط

أبلغنا الحكومة الكويتية برغبتنا في فتح سفارة وقبلنا مبادئ «إيقاد» لأنها مضمنة في اتفاقية السلام

الكويت: من فارس السلمان

كشف الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية عن سياسة جديدة لبلاده تجاه الكويت من جهة، وتجاه نظام الحكم في الخرطوم من جهة ثانية.

وذكر الدكتور اسماعيل في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان بلاده تدعم القضايا الكويتية وترغب بعلاقات طيبة من خلال اعادة فتح السفارة السودانية قائلا: «اننا ننتظر من الاخوة الكويتيين الوقت المحدد لتنفيذ ذلك». واعلن اسماعيل ان «الامر الدستوري الرابع عشر في السودان سيعلن خلال الفترة المقبلة، حيث سيحدد آلية الحكم ونوعية الحكومة التي ستشكل والمجلس الانتقالي». واستدرك قائلا: غير ان بنوده تحتاج الى مزيد من التدقيق.

وعن قبول الحكومة السودانية لمبادئ «ايقاد» خصوصا ان هذه المبادئ تتضمن نصا على علمانية الدولة، قال الدكتور اسماعيل «اذا كان القصد من علمانية الدولة هو رفض الدين فهذا سنرفضه. اما ايجاد وسيلة للتعايش بين مختلف الاديان في ظل الوطن الواحد، فهذا ما نتمناه».

وذكر الدكتور اسماعيل ان «اشاعة خبر محاولة اغتيال الرئيس الاريتري اسياسي افورقي فبركة القصد منها ايجاد مبرر للحشود العسكرية الاريترية التي تريد غزو شرق السودان»، قائلا «ان هذا الغزو سينفذ خلال الاشهر المقبلة».

وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هي الأهداف المرجوة من زيارتكم للكويت؟

- تسليم رسالة من الرئيس عمر البشير الى امير الكويت ولاطلاع القيادة السياسية الكويتية على الاوضاع الداخلية السودانية وايضا لمناقشة العلاقات الثنائية.

● وما هو مضمون الرسالة؟

- رسالة الرئيس السوداني تاتي في اطار العلاقات بين البلدين ولوضع امير الكويت في الصورة حول الاحداث التي يشهدها السودان.

● هل تطلب منكم نلك الابتعاد عن العراق؟

- لو تابعت الموقف السوداني خلال الفترة الاخيرة، لوجدته منسجما تماما مع الموقفين الاسلامي والعربي، خاصة تجاه الكويت، وآخر هذه المواقف كان في مؤتمر القمة العربي الذي عقد في القاهرة.

● معنى ذلك ان هناك تحولا في السياسة السودانية؟

- نعم، موقف السودان واضح وهو دعم القضايا الكويتية.

تجاوب كويتي

● ما هو الرد الكويتي على مضمون رسالة الرئيس البشير؟

- الاستجابة كانت طيبة وصريحة.. فحوارنا مع الشيخ صباح الاحمد (رئيس الوزراء بالوكالة ووزير الخارجية) كان صريحا.

● حول ماذا كان حواركما؟

- حول المواقف.. وفي النهاية خطونا خطوة الى الامام.

● كيف؟

- نحو عودة العلاقات الى وضعها الطبيعي، وهذه الخطوة ستتبعها خطوات اخرى حتى يتم التطبيع الكامل بين البلدين، اما الوقت المناسب لذلك فلم نطلبه وتركناه بيد الاخوة الكويتيين.

● هل ناقشتم اعادة فتح السفارة السودانية في الكويت؟

- تركنا هذا الأمر بيد الكويتيين وقلنا لهم اننا نرغب بعلاقات طبيعية مع الكويت.

● آخر الاشياء الواردة من السودان تفيد ان المعارضة تقترب من طريق بورتسودان.. ما صحة ذلك؟

- ليس لدي معلومات.

● اريتريا اتهمت السودان بمحاولة اغتيال رئيسها افورقي وقدمت شكوى لمجلس الأمن.. ما هو ردكم؟

- نفينا هذا الادعاء، وهذه فبركة القصد منها ايجاد مبرر للحشود العسكرية الاريترية لغزو شرق السودان، وايضا القصد من ذلك التشويش على المؤامرة التخريبية الاخيرة التي اكتشفت في السودان، حيث تدرب عناصرها في اسمرة واتوا الى السودان بقنابلهم واسلحتهم المختلفة لإحداث التخريبات في المنشآت وارتكاب الاغتيالات السياسية. وهذه المجموعة عرضت في التلفزيون السوداني وستقدم لمحاكمة علنية.

● ولكن ماذا عن اسم الضابط الذي اعلنت عنه اريتريا؟

- اكدنا انه لا يوجد اسم في قوائم ضباط القوات المسلحة او ضباط الامن يطابق للاسم الذي اعلن عنه، واكدنا ان هذه فبركة قصد منها التمويه وأكد ذلك محمد ابو القاسم مستشار الرئيس الاريتري اسياسي افورقي.

● كيف؟

- قال للصحف انه يستبعد تماما ان تكون الحكومة السودانية ضالعة في هذا الموضوع.

● وما معنى ان تعلن اريتريا الامر وتقدم به شكوى لمجلس الأمن؟

- للتمويه على الحشود التي تقف على حدودنا الشمالية حيث كنا نتوقع ان تبدأ عدوانها نهاية الشهر الماضي.

● هل درستم ابعاد هذا الهجوم؟

- بالنسبة لنا.. الخريطة مكشوفة، فهناك الآليات العسكرية والمعدات ولدينا اسرى من الجيش الاريتري كانوا ضمن القوات التي هاجمتنا في شهر فبراير (شباط) الماضي وشرحوا لنا ما كان يجري من ترتيبات عسكرية. ونحن طالبنا المجتمع الدولي ان يطالب اريتريا بشيئين: ان تتم محاكمة الشخص الذي ذكرته اريتريا بصورة علنية ويسمح بمشاركة مؤسسات قانونية دولية محايدة. وحين استفسرت بعض الجهات عن رأينا حول الشكوى التي قدمتها اسمرة لمجلس الامن قلنا نحن نرحب بذلك لأننا سنطالب مجلس الأمن بضرورة التحقيق في القضية للتأكد، لذلك نحن لا نخشى شيئا.

● ذكرتم انكم تتوقعون هجوما وشيكا من قبل اسمرة.. فهل ستستخدمون حركة «الجهاد» الاريترية لصد هذا الهجوم؟

- بيانات حركة «الجهاد» التي تعلن خارج وداخل السودان تؤكد انها تقاتل النظام الاريتري وهي موجودة وتقاتل داخل اريتريا.

● وهل تحظى بدعم لوجستي من قبلكم؟

- كحركة قواعدها ليست موجودة في السودان ونعلم انها تتحرك داخل العمق الاريتري.

● في العمل السياسي ثمة نقطة يلتقي عليها المتحاربان، فما هي النقطة الوسط التي يمكن ان تلتقون عندها مع اريتريا للمصالحة؟

- ان لا يتدخلوا في شؤوننا الداخلية وان لا نتدخل في شؤونهم الداخلية وليس لدينا اي مشكلة في الوسيلة او الكيفية التي يريدها النظام الاريتري، كل ما نريده ان يكف عن التدخل في الشأن السوداني.

مبادئ «إيقاد»

● هناك تغير في موقف الحكومة السودانية في شأن مبادئ «ايقاد» بعد موافقتكم في نيروبي الاسبوع الماضي على قبول هذه المبادئ، فما الذي استدعى تغيير موقفكم؟

- لأن جزءا كبيرا من مبادئ «ايقاد» دخل ضمن اتفاقية الخرطوم للسلام التي وضعتها الحكومة مع بعض الفصائل، ولذلك ان نسمي اتفاقية الخرطوم او «ايقاد» فهذا لا يهم. اضافة الى ذلك فان مبادئ «ايقاد» ستكون هي المبادئ الاساسية وفي اطارها سنجلس للحوار والنقاش. واذا قبلنا في اتفاقية الخرطوم للسلام بكافة المطالب التي طالب بها الجنوبيون و....

● مثل ماذا؟

- التوزيع العادل للثروة والسلطة وقيام مجلس خاص للجنوبيين وتحديد فترة انتقالية، ثم اجراء استفتاء لسكان الجنوب يختارون فيه بين الوحدة والانفصال، وهذا اقصى ما يمكن ان يعطى.. ان تمنح الحرية للشخص في ان يبقى او ان ينفصل، فاذا اعطينا هذا في اتفاقية الخرطوم فليس لدينا مشكلة في ان نجلس في ظل مبادئ «الايقاد» ونتحاور.

● ولكن هذه المبادئ تنص على فصل الدين عن الدولة، وهذا يتنافى مع ايديولوجية الحكم السوداني؟

- مبادئ «الايقاد» تقوم على نقطتين، الاولى حق تقرير المصير، وهذا امنته اتفاقية الخرطوم، والنقطة الثانية هي علمانية الدولة. وفي نقاشنا معهم (حركة قرنق) قلنا لهم ما هو المقصود بعلمانية الدولة، فاذا كان المقصود بها ان يبعد الدين تماما عن الحياة فهذا غير مقبول، اما اذا كان المطلوب هو ايجاد وسيلة للتعايش بين مختلف الديانات في ظل الوطن الواحد فنحن نقبل بهذا المبدأ كأساس للنقاش. وعلمنا من الجنوبيين انه لا اعتراض لديهم ان يحكم المسلمون شريعتهم، وتحفظهم الوحيد انهم لا يريدون فرض هذه الشريعة على الجنوبيين، ونحن نتفق معهم في هذا الشأن باعتبار ان الاسلام كشريعة يحكم على المسلم ولا يفرض على غير المسلم.

● هناك من يفسر ذلك نتيجة لضعف موقفكم السياسي والعسكري؟

- كل جهة من حقها ان تعطي التفسير الذي تراه.

المعارضة الشمالية

● هذه التنازلات التي قدمت للجنوبيين لماذا لم تقدم لمعارضة الشمال؟

- قضية الجنوبيين تختلف عن الشمال.

● كيف؟

- لديهم قضية منذ الاستقلال وهدأت 10 سنوات اثناء حكم جعفر نميري بعد اتفاقية اديس ابابا واستمر التمرد طوال الحكومات السابقة.

● ما هي قضيتكم؟

- ليست دينية او عرقية بل سوء توزيع للثروة والسلطة صنعها الاستعمار القديم الذي قفل الجنوب و...

● ماذا تقصد بسوء توزيع الثروة والسلطة؟

- الجنوبيون يطالبون بان يكون لهم حقهم في حكم مناطقهم وان يشاركوا مشاركة عادلة مع الشماليين في حكم السودان وان يكون هناك توزيع عادل للثروة بحيث ان مشروعات التنمية يجب ان توزع على جميع مناطق السودان، وكذلك تنمية الفرد. والقضية بدأت مع الاستعمار الذي اغفل الجنوب وحرمه من التعليم والصحة والتنمية، ثم جاءت الحكومات المتعاقبة ولم تلتفت التفاتة جادة لتغيير هذا الوضع، وايمانا منا بحجم هذه المشكلة وضعنا الحلول، ومن هذه الحلول الحكم الفيدرالي بحيث كل ولاية من ولايات الجنوب والشمال لها برلمان منتخب وحكومة وحاكم من سكان الولاية، وهذه الحكومة تشرف على التعليم والاقتصاد والتنمية والامن الداخلي.

● ذكرت ان الحكم الفيدرالي يشرف على التعليم، فهل هذا الاشراف «اداري» ام «ايديولوجي»؟

- موقف اداري.. وتضع بعين الاعتبار التنوع الثقافي الموجود في مناطق السودان المختلفة (...) وبالنسبة للشمال ان المشكلة هي صراع حول السلطة وكان لا بد من مرجعية تحسم هذه القضية.

● وما هي المرجعية التي ارتضيتموها؟

- الشعب السوداني.. وقبل اسبوع أعلن في الخرطوم عن تشكيل لجنة قومية للدستور برئاسة رئيس القضاء السابق خلف الله الرشيد وهو شخصية قومية معروفة، هذه اللجنة ستضم مختلف الوان الطيف السياسي في السودان وستضع التصورات المختلفة لكيفية حكم السودان هل هو جمهورية رئاسية ام جمهورية برلمانية، كما ستنظر موضوع الشريعة، اقتصاد حر ام اقتصاد موجه، التوزيع اللامركزي بالنسبة للحكم، مشكلة الجنوب واطار العمل الذي تم التوصل له، كيفية المشاركة السياسية هل هي تعددية فكرية ام حزبية، بعد مناقشة هذه المحاور سيتم طرح النتائج على الشعب السوداني ليحكم، وما اعطيناه وما سنعطيه للمعارضة الشمالية هو حرية الاختيار، ان ارادت ان تأتي وتبقى معارضة اسوة بعودة الشريف الهندي وهو رجل سياسي معروف ويقود تيار سياسي وينادي بالتعددية الحزبية وينتظر نتائج اللجنة القومية للدستور ولم يطلب ان يشارك في الحكم، وهذا متاح للمعارضة الموجودة حاليا في الشمال، ولدينا عدد من الوزراء كانوا ضمن المعارضة، فهناك وزير النقل اللواء الهادي بشرى كان نائب ما يسمى بالقيادة الشرعية، والنائب الاول للرئيس ابو القاسم محمد ابراهيم كان نائبا للرئيس نميري وآخرون، فالتيارات السياسية ان شاءت ان تشارك كافراد في الحكومة فليست هناك مشكلة.

● لماذا كافراد وليس كتكتلات؟

- لأن «الانقاذ» حلت جميع الاحزاب وقناعتنا ان الاحزاب افسدت التجربة الحزبية بسبب ممارساتها السيئة وكان لا بد من اعادة النظر في هذه الممارسات السيئة للاحزاب، وبعد مرور 8 سنوات حيث وضعنا معالجة لقضية الاقتصاد والجنوب اصبحت المعالجة المطلوبة هي المشاركة السياسية، فاذا كان الشعب السوداني يرى ضرورة التعددية السياسية، فهذا شأنه.

وساطة مصرية

● ترددت انباء عن وساطة مصرية حول المعارضة الشمالية؟

- كان هناك مبادرة وما زالت للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات، وارسل مبعوثا للسودان وذكر ان الوساطة ستتركز على المعارضة الشمالية وانهم يريدون اشراك مصر في هذه الوساطة ونحن لم نعترض.

● ولكن هناك من فسر ان «قرب» المعارضة الشمالية من مصر سيكون على حساب بعض المصالح السودانية؟

- قلنا للمصريين هذا الكلام.

● وما هو ردهم؟

- قالوا ان مصر تاوي كل العرب، فقلنا لهم انه لا توجد معارضة عربية مسلحة يسمح لها بالعمل والحركة ضد نظام قائم مثلما معمول به من قبل المعارضة الشمالية.

● ما هو رد الحكومة المصرية؟

- قالوا انهم لا يسمحون للمعارضة ان تعمل على الاراضي المصرية ولكنهم اعتادوا ان يفتحوا اراضيهم لمختلف التوجهات السياسية في الدول العربية.

● لماذا تأخر صدور الأمر الدستوري الـ 14؟

- كان هناك اجراءات فنية تحتاج الى المراجعة والتدقيق والمرسوم سيصدر قريبا.

● ما هي اهم بنوده؟

- تكوين المجلس الانتقالي وتعيين رئيسه وتشكيل الحكومة.

زعماء صوماليون يطالبون الأمم المتحدة بدفع تعويضات عن «وحشية قواتها»

اديس ابابا ـ رويتر: طالب زعماء فصائل صومالية الامم المتحدة امس بدفع تعويضات والاعتذار عن اعمال وحشية ارتكبتها في الصومال قوات تابعة للامم المتحدة بين عامي 1992 و1994.

وناشد 26 زعيما صوماليا كوفي انان الأمين العام للامم المتحدة ان يرسل بعثة لتقصي الحقائق تحت رعاية مجلس الامن لتحديد عمق ومدى اساءة استخدام السلطة من جانب قوات الامم المتحدة.

وقالوا في بيان صدر في اديس ابابا ان قوات الامم المتحدة التي ارسلت الى الصومال قامت باعمال عنف وانحطاط انساني مثل القتل والاغتصاب والتعذيب والاهانة والسجن. واضافوا ان ما كشفت عنه كندا وبلجيكا وايطاليا التي اسهمت في قوات بعثة الامم المتحدة ليس الا جزءا من الحقيقة. وبرأت محكمة عسكرية في بلجيكا جنديين سابقين من جنود المظلات الاسبوع الماضي لعدم كفاية الادلة بعد اتهامهما بممارسة العنف ضد صبي صومالي خلال وجودهما في الصومال عام 1993.

ووجه الاتهام الى الجنديين بعد ان نشرت صحيفة صورة لهما وهما يمسكان بصبي من يديه ورجليه ويحركان جسمه ذهابا وايابا في الهواء فوق اخشاب مشتعلة.

المنتدى المتوسطي يبحث طلبات انضمام ليبيا وإسرائيل وقبرص والبوسنة وألبانيا

الجزائر ـ تونس ـ أ.ف.ب: عقد موظفون رفيعو المستوى من الدول الـ11 الاعضاء في المنتدى المتوسطي اجتماعا صباح امس في الجزائر تمهيدا لاجتماع وزراء الخارجية المقرر أن يكون بدأ مساء امس.

وبحثوا في اجتماع صباح امس التقرير الذي اعد خلال المنتدى الاخير الذي عقد في رافيللو (ايطاليا) في مايو (ايار)1996، والمسائل التي سيناقشها الوزراء في اجتماعاتهم المتوقع ان تختتم صباح اليوم.

وستبحث خلال المنتدى المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والامنية. وتركز

دول المغرب العربي على بحث في مشكلة حرية تنقل الاشخاص وخصوصا منح تاشيرات دخول الى الدول الاوروبية. كما ستطرح الصعوبات التي تواجهها عملية السلام في الشرق الاوسط والمبادرات المصرية لتحريك الوضع.

ويتوقع ان يتخذ الوزراء قرارا حول طلب دول متوسطية اخرى مثل ليبيا واسرائيل وقبرص والبوسنة والبانيا الانضمام الى المنتدى.

ويحضر ستة وزراء خارجية ووزير دولة هذا المنتدى على ان يمثل السفراء الدول الاربع الاخرى. وسيمثل فرنسا وزير خارجيتها هوبير فيدرين.

وهذه المرة الاولى التي يعقد فيها لقاء على هذا المستوى في الجزائر منذ بدء اعمال العنف في 1992 التي تنسب الى اصوليين مسلحين.

وكان المنتدى الثاني الذي عقد في ابريل (نيسان) 1995 في سانت مكسيم (فرنسا) قد وصف هذا المنتدى بانه اطار غير رسمي للحوار بين دول البحر الابيض المتوسط. وقد اصبح المنتدى منذ اللقاء الثالث في رافيللو (ايطاليا) في مايو (ايار) 1996 متمما لاطر اخرى من المشاورات والتعاون الاوروبي المتوسطي.

أنصار سعدي يعتبرون إفراج السلطات الجزائرية عن حشاني تنازلا للتيارين «الوطني» و«الأصولي»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

تميزت معظم ردود الفعل الاولى غداة الافراج عن عبد القادر حشاني (الرجل الثالث في قيادة جبهة «الانقاذ» المحظورة) بالارتياح المشوب بالتحفظ، باستثناء رفاق الدكتور سعيد سعدي الذين فضلوا الصمت على مضض طالما ان الافراج عن حشاني يؤكد في نظرهم «التفاهم الحاصل» بين الجيش وكل من «الوطنيين» و«الاصوليين» على حساب «الديمقراطيين» وهي الصفة التي تطلقها الحركة القبائلية والشيوعية على نفسها.

فقد عبر عبد الرزاق مقري رئيس مجموعة نواب «حركة مجتمع السلم» عن سعادته بالافراج عن حشاني الذي يشكل في نظره اجراء انفراجيا واضحا، لكنه استنكر بقاء حشاني اكثر من خمس سنوات رهن الحبس الاحتياطي «لتنافي ذلك مع ابسط حقوق الانسان».

واضاف النائب مقري ان حزبه يرفض حرمان حشاني من حقوقه المدنية، معربا عن امله «في تمكين الرجل من اداء دوره في حل الأزمة الراهنة».

واكتفى الحبيب آدمي رئيس مجموعة «حركة النهضة» في مجلس النواب باستنكار اعتقال حشاني اداريا، في حين وصفت الويزة حنون رئيسة حزب العمال حرمان حشاني من حقوقه المدنية ثلاث سنوات بـ«التعسف» وبـ«حرمان الشعب الجزائري من الوصول الى حل سلمي للنزاع القائم في اقرب الآجال» لا سيما ان حشاني عبر في مرافعته امام المحكمة الاحد الماضي عن «استعداده للمساهمة في ايجاد حل سلمي ووقف النزيف الدموي».

وقال عبد السلام علي راشدي مسؤول الاعلام في جبهة القوى الاشتراكية: «انه من الصعب اعتبار الافراج عن حشاني اشارة تهدئة من طرف الحكم» مضيفا «مع ذلك نأمل ان يكون الحكم الصادر عن الغرفة الجنائية بمحكمة الجزائر فاتحة تفاؤل». وتمنى راشدي ان تكون الخطوة الثانية «رفع حالة الطوارئ وفتح المجالين السياسي والاعلامي».

وخلافا لردود الفعل السابقة فقد اعتبر مسؤول بحزب «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» محاكمة حشاني والافراج عنه «مظهرا من مظاهر المساومة والتلاعب التي يلجأ اليها نظام الحكم بين حين وآخر».

وحسب قيادة «التجمع» فإن الحكم يؤكد قناعتها القائلة بان «النظام القائم اختار منذ الانتخابات الرئاسية (1995/11/16) طريق التحالف مع المحافظين والاصوليين».

وكان سعدي يومئذ ينتظر من الجيش والادارة ان يجعلا «التجمع» الحزب الثاني في البلاد على حساب نحناح وحركته.

وفضلت معظم الصحف المحلية امس تجاهل الحدث مبدية حرصا واضحا على طي الملف في أسرع وقت، باستثناء صحيفة «الوطن» التي خصصت له جزءا من افتتاحيتها.

وحسب «الوطن» فإن السلطات الجزائرية ارادت بهذا الاجراء «سحب ورقة» من ايدي «مجموعة العقد الوطني» التي ما انفكت تطالب برفع حالة الطوارئ وفتح المجالين السياسي والاعلامي، وتفادي انتقادات المنظمات الدولية لحقوق الانسان، اضافة الى صرف الرأي العام الدولي عن «نقائص» الانتخابات التشريعية الاخيرة «وتقبل الخارطة السياسية التي تمخضت عنها بصفة نهائية».



نتقدم

بأسمى آيات التهاني والتبريكات إلى مقام

خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله

والى صاحب السمو الملكي
الأمير عبد الله بن عبد العزيز
ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

والى صاحب السمو الملكي
الأمير سلطان بن عبد العزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وإلى كافة أفراد الأسرة السعودية المالكة
وأفراد الشعب السعودي الكريم

**بمناسبة وضع حجر الأساس لمشروع نظام نقل المياه
من محطة الشعيبة إلى مدينة جدة وتعزيز
محطات الضخ لكل من مكة المكرمة والطائف**

الذي تنفذه

المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة

والذي سيتفضل سمو ولي العهد حفظه الله برعايته

HANJUNG

الشركة الكورية للمعدات الصناعية الثقيلة والإنشاءات المحدودة
KOREA HEAVY INDUSTRIES & CONSTRUCTION CO., LTD.

بعد عام على الكارثة

لا دليل على عمل إجرامي في انفجار «تي دبليو إيه»

واشنطن - آ.ف.ب: بعد مرور عام على كارثة الطائرة الاميركية «بوينغ 747» التابعة لشركة «تي دبليو ايه» اعلن المسؤولون عن التحقيق امام الكونغرس انه «ليس ثمة دليل ملموس على ان الحادث متعمد».

واعلن جيمس كالستروم مسؤول مكتب التحقيقات الفيدرالي «اف.بي.آي» مساء اول من امس ان «التحقيق مستمر ولكن جهودنا لم تسمح حتى الآن بالعثور على ادلة ملموسة تشير الى ان تحطم الطائرة جاء نتيجة عمل اجرامي».

وكان 230 شخصا قد لقوا حتفهم مساء 17 يوليو (تموز) 1996 في انفجار الطائرة في الجو عند ساحل لونغ ايلاند (نيويورك) بعد قليل على اقلاعها من مطار جون اف كنيدي في نيويورك متوجهة الى باريس.

وقال رئيس المكتب الوطني لسلامة وسائل النقل جيمس هول، الذي لم يستبعد احتمال عمل اجرامي، ان «ست نظريات اساسية تبقى قيد الدرس حول اسباب انفجار خزان الوقود المركزي للبوينغ الذي كان فارغا في الواقع لكنه كان يحتوي على انبعاثات غازية للكيروزين». وتأخذ النظريات في الاعتبار امكان حدوث احتكاك في اسلاك كهربائية في الخزان او شرارة كهربائية.

واعترف هول ايضا بان اختلافات في الراي قائمة بين المكتب الوطني لسلامة وسائل النقل والوكالة الفيدرالية التي تعنى بشؤون الطيران حول الاجراءات التي ينبغي اتخاذها للحد من مخاطر انفجار عرضي في خزانات الطائرات. وقال هول امام اللجنة الفرعية لمجلس النواب لشؤون الطيران: «نعتبر ان من الممكن القيام بمزيد من الخطوات في انتظار نتيجة التحقيق للحد من امكانية حصول انفجار آخر في احد الخزانات».

وقال هول ان احتمال حصول انفجار «ضعيف جدا، واذا كان في الامكان جعله اكثر ضعفا دون كلفة باهظة، نعتبر ان الجهد يستحق القيام به». واشار المسؤول في الوكالة الفيدرالية التي تعنى بشؤون الطيران جاي جاردنر الى ان الاجراءات التي يقترحها المكتب الوطني لسلامة وسائل النقل ومنها تعديلات على مستوى الخزانات وملئها المنتظم للحد من كميات الغاز وخفض حرارة الكيروزين سيكون لها نتائج محتملة لا يعرف مداها، ليس فقط على آلاف طائرات البوينغ وانما على الطائرات التي تنتجها شركات اخرى ايضا.

وقال جاردنر ان من الضروري قبل كل شيء اجراء تجارب اضافية. لذلك يعتزم المكتب الوطني لسلامة وسائل النقل ان يجري ابتداء من نهاية الاسبوع تجارب على متن بوينغ 747 ستقوم بالرحلة نفسها التي قامت بها الطائرة في الرحلة 800 لتحليل تغيرات الحرارة والضغط والتكون الكيميائي لبخار خزانات الطائرات. وستجرى تجارب مماثلة من خلال الكومبيوتر لفهم أفضل للطريقة التي يمتد بها انفجار في خزان على متن الطائرة.

كلينتون يزور رومانيا بعد بولندا

بوخارست - رويتر: وصل الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى رومانيا في زيارة خاطفة لتشجيعها على حث الخطى في الاصلاحات والاستمرار في طلبها الانضمام الى عضوية حلف شمال الاطلسي. وكلينتون هو اول رئيس اميركي يزور رومانيا منذ 22 عاما. ونزل الرئيس من طائرة سلاح الجو الاميركي رقم واحد في مطار اوتوبيني بالعاصمة بوخارست ومعه وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت. وكان في استقبالهما رئيس الوزراء الروماني فيكتور تشيوربيا الذي يقف وراء الاصلاحات الاقتصادية الاخيرة في رومانيا. وبعد ذلك نقل الرئيس كلينتون الى قصر الرئاسة حيث استقبله الرئيس اميل كونستانتينيسكو. وبعد مراسم الاستقبال عقد الرئيسان الروماني والاميركي محادثات.

والهدف الرئيسي لزيارة كلينتون القصيرة لرومانيا هو التحدث الى الجماهير في احد الميادين حول الا يفقدوا الامل في الانضمام الى عضوية حلف شمال الاطلسي. وكانت قمة حلف شمال الاطلسي التي اختتمت في مدريد الاربعاء قد قررت دعوة المجر وجمهورية التشيك وبولندا للانضمام الى عضوية التحالف الغربي.

الثوار المسلمون مستعدون لاستئناف المحادثات مع مانيلا

مانيلا - وكالات الانباء: صرح نور مسواري قائد الثوار السابق في الفلبين امس ان مقاتليه في جنوب البلاد مستعدون لاستئناف المفاوضات مع مانيلا عقب توقف القتال. وقال مسواري في تقرير الى القصر الجمهوري: «الرجوع الى طاولة المفاوضات لن يكون مشكلة لجبهة مورو الاسلامية للتحرير عقب عودة الموقف الى طبيعته». وكان مسواري قد اجتمع مع الحاج مراد نائب رئيس الجبهة يوم الاربعاء الماضي بناء على طلب الرئيس فيدل راموس لمحاولة اقناع حلفائه السابقين باستئناف محادثات السلام. وكانت الجبهة قد ألغت محادثات السلام التي كان مقررا اجراؤها الشهر الماضي بعد سلسلة من الاشتباكات أسفرت عن استيلاء القوات الحكومية على أحد معاقل الجبهة.

وكان مسواري زعيما للجبهة الوطنية لتحرير مورو، أكبر جماعات الثوار في ميناداو، الى آن وقع اتفاق سلام مع الحكومة في سبتمبر (ايلول) الماضي. وهو الآن حاكم للمنطقة الاسلامية التي تتمتع بوضع قريب من الحكم الذاتي. وجبهة مورو الاسلامية للتحرير فصيل منشق يواصل القتال من اجل اقامة دولة اسلامية في جنوب الفلبين. وتقدر قواتها بنحو 6 آلاف مقاتل. وقرر جيش الفلبين أمس الأول تمديد وقف لاطلاق النار من جانب واحد لمدة 4 أيام.

انفراط عقد رفاق السلاح

استقالتان في الشيشان تعكسان العلاقة العسيرة مع موسكو

موسكو: من سامي عماره

تحليل اخباري

لا يزال الجدل يحتدم داخل الشيشان وخارجها حول الأسباب الحقيقية التي دفعت كلا من شاميل باسايف النائب الأول لرئيس الوزراء الشيشاني وأبو موسايف المسؤول الأول في جهاز الأمن لتقديم استقالتيهما عن منصبيهما امس.

وكانت الأنباء الواردة من الشيشان قد اشارت الى تصريحات واحا عرسانوف نائب رئيس الجمهورية حول ان باسايف فاتحه في وقت سابق برغبته في الاستقالة بسبب تدهور حالته الصحية وضرورة تفرغه للعلاج. لكن الواقع يقول بابتعاد هذا التفسير عن حقيقة الأمر ولا سيما بعد ان قالت مصادر قريبة من جهاز الرئيس الشيشاني ان اصلان مسعدوف رئيس الجمهورية علم بالاستقالتين من الصحافيين.

وتقول الشواهد ان غرض الاستقالتين هو احراج الرئيس مسعدوف باعتبار انهما تعكسان موقفا جماعيا من اسلوب القيادة وانحيازها الى بعض اعضاء الفريق الشيشاني. ويذكر ان باسايف في لقائه مع «الشرق الأوسط» في غروزني في يناير (كانون الثاني)، كشف عن بعض خلفيات استقالته الأخيرة حين قال انه لن يتعاون مع اصلان مسعدوف لأنه يرفض الانضمام الى فريق يجمع عددا من «اللصوص» على حد قوله. وقال آنذاك انه سيتفرغ لقضاياه الشخصية وتجارة الكومبيوتر. غير ان مسعدوف استطاع بحنكة ودراية بجوهر حقائق الداخل الشيشاني اقناع باسايف بالانضمام الى فريقه وأسند اليه عمليا المنصب الثاني في السلطة التنفيذية.

وقد شهدت الأيام الاولى للسلطة الجديدة تدعم مواقع باسايف رغم عودة مولودي أودوجوف رئيس الجهاز الاعلامي للقيادة الشيشانية الى صدارة السلطة في موقع النائب الأول لرئيس الحكومة، مع احمد زكايف مسؤول الأمن القومي. لكن التطورات التي شهدتها الشيشان مطلع هذا العام والمباحثات مع موسكو التي أسفرت عن توقيع معاهدة السلام كشفت عن انحسار مواقع باسايف لصالح كل من اودوجوف وزكايف وكذلك الحاج احمد بريخانوف المسؤول الأول عن مؤسسة «يونكو» التي تحتكر عملية استخراج ونقل نفط الشيشان.

وكان بريخانوف رئيسا للوفد الشيشاني في المباحثات مع موسكو قبل وفاة الجنرال جوهر دودايف. ورغم الجهد الذي بذله باسايف في اطار محاولات لم الشمل الشيشاني وتسوية امور البيت من الداخل وكبح جماح سلمان رادويف القائد الميداني الذي واصل اطلاق التهديدات من موسكو فيما اعلن مسؤوليته عن العديد من الانفجارات في محطات السكك الحديدية، فلم يجد ذلك انعكاسا على مواقعه على سلم القيادة الشيشانية.

وثمة من يقول ان تفاقم مشكلة استمرار اختطاف الرهائن في الشيشان كشفت مدى التحدي الذي يواجهه كل من باسايف وابو موسايف المسؤول الأول عن التصدي لهذه الظاهرة. كما جاءت عملية اختطاف يلينا ماسيوك معلقة تلفزيون «ان تي في» وفريقها منذ ما يزيد على الشهرين ضربة موجعة لحقت بباسايف شخصيا وهو الذي طالما اعتبر ماسيوك «صديق الشعب الشيشاني».

وكانت ماسيوك قد نشرت بالفعل العديد من التحقيقات التي استندت الى معلومات خصها بها باسايف من اجل فضح ممارسات القوات الروسية واظهار بطولة وصمود المقاتلين الشيشان.

وتجاه كل ذلك يمكن القول إن الخلافات داخل البيت الشيشاني وتباين الرؤى بصدد الموقف من موسكو وضرورة اتخاذ موقف اكثر حسما من ذي قبل تقف في مقدمة اسباب الاستقالتين. وثمة ما يشير الى ان فشل اعضاء القيادة الشيشانية في اعادة بناء البيت من الداخل وسرعة توفير الأموال اللازمة لتعمير الشيشان وتعثر محاولات ارغام موسكو على ضخ الأموال اللازمة لهذه العملية وراء ما تناثر من اتهامات في الساحة الشيشانية.

وكان أودوجوف قد اعلن ردا على سؤال لـ «الشرق الأوسط» ان موسكو مدعوة لتسديد مبلغ يقرب من 130 مليار دولار على سبيل التعويضات عما لحق بها من اضرار وخسائر نتيجة الغزو العسكري الروسي. واضافة الى كل ذلك يتحدث البعض عن خلافات في المواقف تجاه ضرورة سرعة ارغام موسكو على الاعتراف باستقلالية الشيشان الى جانب ما يقال حول الصراع بشأن اقتسام دوائر النفوذ ولا سيما في مجالات النفط والسلاح والتجارة.

أما عن ارتباط الاستقالتين اللتين قدمهما كل من باسايف وابو موسايف فانه يعود الى علاقة شخصية قديمة تربط رفيقي السلاح وصديقي الأمس. فقد خاض كل منهما جنبا الى جنب مسيرة الحرب منذ اندلاعها في الشيشان فيما وقف ابو موسايف في مقدمة أنصار باسايف الذين قاموا معه بعملية اختطاف الرهائن في بوديونوفسك صيف عام 1995.

ولعل التشدد الذي اتسمت به مواقف وتصريحات الرفيقين القديمين يمكن ان يكون تفسيرا مباشرا لتوقيت تقديم الاستقالتين، وان ظل كلاهما عازفا عن كشف الخلافات الداخلية لرفاق السلاح حيث اقتصر باسايف في تفسيره لاستقالته على اعلانها لأسباب صحية بينما قال ابو موسايف انها تعود الى اسباب عائلية.

مسعدوف

باسايف

الأميركيون مدعوون لتوخي الحذر في صربيا

تأهب كامل لقوات «اسفور» البوسنية بعد مقتل واعتقال مطلوبين لدى لاهاي

سراييفو: من نور الدين صالح
واشنطن: وكالات الأنباء

قالت وزارة الخارجية الأميركية في بيان لها ان احداث الآونة الاخيرة المتعلقة بمجرمي الحرب المدانين في كرواتيا والبوسنة والهرسك «قد تثير توترات في يوغوسلافيا سابقا»، ونصحت الاميركيين ان يتوخوا الحذر اثناء سفرهم في جمهوريتي صربيا والجبل الاسود.

وقد نفذت قوات يقودها حلف شمال الأطلسي اول محاولة منسقة لها لاعتقال مشتبهين في ارتكابهم جرائم حرب يوم الخميس فقتلت سيمون دولياتش، قائد شرطة مدينة بريدور سابقا، واعتقلت ميلان كوفاتشفيتش الذي سلم نفسه دون مقاومة في عملية جريئة وافق عليها الرئيس بيل كلينتون.

وقالت وزارة الخارجية الأميركية في بيانها مساء امس الأول: «حدثت هذه الاعتقالات خارج جمهورية صربيا والجبل الاسود لكن تلك الاعمال قد تؤدي الى زيادة الحساسيات بين السكان المحليين ولاسيما على حدود جمهورية صربيا مع البوسنة والهرسك وكرواتيا». واضافت ان المواطنين الاميركيين الموجودين فعلا في ما تبقى من دولة يوغوسلافيا يمكنهم الاتصال بالسفارة الاميركية في بلغراد لطلب احدث المعلومات الامنية. وكانت الوزارة قد وجهت نصيحة سفر في الخامس من يونيو (حزيران) 1996 حذرت فيها المواطنين الاميركيين من السفر الى البوسنة والهرسك.

واثارت هذه الغارة، التي قادتها قوات بريطانية وتمت بدعم اميركي بالامدادات والتموين واطلق عليها اسم «عملية تانجو»، توقعات ان اكبر المطلوبين هما رئيس صرب البوسنة وقت الحرب رادوفان كارادجيتش وقائد جيشه راتكو ملاديتش وقد يكونان الحلقة التالية في سلسلة المطلوب القبض عليهم. واعرب مسؤولو حفظ السلام ايضا عن قلقهم ازاء خطر حدوث اعمال انتقامية لموظفيهم في اراضي صرب البوسنة.

وقتل درلياتش عندما فتح النار مباشرة على جنود القوات الدولية التي اقتربت منه وهو جالس في أحد مقاهي مدينة بريدور وجرح جندي بريطاني. ويعتبر درلياتش وكوفاتشفيتش من اول المتهمين من قبل المحكمة الدولية. ففي منطقة بريدور فتحت اغلبية المعتقلات الصربية التي نفذت فيها جرائم الابادة الجماعية للشعب البوسني خلال فترة حرب البوسنة والتي كان فيها دولياتش رئيس شرطة المدينة وكوفاتشفيتش المسؤول المدني.

ويذكر من ان كوفاتشفيتش ـ كونه طبيبا ـ كان يضع برامج وأسلوب التعذيب للمعتقلين. وهو اول من قام بسحب الاعضاء البشرية من المعتقلين الأصحاء والتجارة بها بالاتفاق مع درلياتش وكارادجيتش وممشيلو كراشيتك.

والخوف الآن هو الانتقام الصربي لهذه العملية. فقد صرح ايفيتا داتشيتش، الناطق باسم الحزب الاشتراكي الصربي الحاكم في صربيا بأن هذه العملية «يمكن ان تعيد القتال في البوسنة».

وقطع تلفزيون بالي الصربي الذي يسيطر عليه كارادجيتش برامجه ليعلن خبر مقتل درلياتش واعتقال كوفاتشفيتش. وقال التلفزيون ان «ساعة الانتقام قريبة». ولذلك وضعت القوات الدولية المتعددة الجنسيات في البوسنة في حالة تأهب لم تشهده البوسنة من قبل تحسبا من هذا الانتقام.

ويذكر ان للصرب سوابق في ذلك. ففي عام 1995 عندما قامت قوات حلف شمال الأطلسي بقصف مواقع القوات الصربية في البوسنة احتجز كارادجيتش عددا من ضباط قوات الأمم المتحدة العاملة في البوسنة انذاك ووضعهم في المناطق العسكرية الحساسة التي كانت هدفا لطائرات حلف شمال الأطلسي ليشكلوا درعا بشريا يمنع طائرات الناتو من تنفيذ مهمتها.

واعطيت القوات الدولية في البوسنة اوامر لفتح النار مباشرة على اي جماعات تحاول تهديد امنها في اي لحظة ودون تراجع. وهذا ما جعل كراشيتيك وزعماء الصرب في بالي يصدرون بيانا صباح امس جاء فيه ان ممثلي الصرب لن يحضروا اي اجتماع مع المبعوثين الدوليين الا عن الأراضي الصربية. وهو ما يعتبره المراقبون الخطوة الأولى لتهديد اتفاق دايتون للسلام في البوسنة والهرسك.

ويتوقع المراقبون ان هذه العملية جاءت تحذيراً الكل من كارادجيتش والجنرال ملاديتش للاختفاء من جديد عن الأنظار، بعد بدأ كارادجيتش محاولاته للعودة الى الحياة السياسية في جمهورية صرب البوسنة، او الى الاستسلام دون مقاومة كي لا يكون مصيرهما كمصير درلياتش، وعلمت «الشرق الأوسط» ان الجنرال ملاديتش الذي يقيم في مقره العسكري في خان بيساك، وضع حراسه في حالة استعداد قتالي تام لمنع اقتراب اي جندي دولي من مقر قيادته، وهو في نفس الوقت ملجأ نووي يضم مقر القيادة العسكرية لصرب البوسنة.

الحزب الحاكم المكسيكي فقد أغلبيته النيابية

مكسيكو سيتي ـ وكالات الأنباء: اظهرت نتائج رسمية لانتخابات التجديد النصفي التي اجريت في المكسيك يوم الاحد الماضي ان الحزب التأسيسي الثوري الحاكم فقد اغلبيته المطلقة في مجلس النواب.

ويحتاج الحزب، الذي حكم المكسيك منذ عام 1929، للفوز بما لا يقل عن 167 من المقاعد الثلاثمائة التي ينتخب شاغلوها انتخابا مباشرا وان يحصل على ما لا يقل عن 42,2 في المائة من اصوات الناخبين لاقتناص اغلبية بموجب القانون الانتخابي المعقد في المكسيك.

وبعد فرز الاصوات في المنافسة على 294 من المقاعد الثلاثمائة التي تنتخب انتخابا مباشرا اتضح ان الحزب الحاكم نال 159 مقعدا مقارنة مع 59 لحزب الثورة الديمقراطية اليساري و56 لحزب العمل الوطني المحافظ. وقال المعهد الانتخابي الاتحادي ان 200 مقعد اخرى في المجلس المؤلف من 500 مقعد ستوزع ايضا وفق النسبة المئوية التي تحصل عليها الاحزاب المتنافسة من اجمالي اصوات الناخبين. وقال مسؤولو المعهد انهم سيتمون فرز الاصوات في المقاطعات الباقية في وقت لاحق وربما اليوم.

رغم غياب السلام الشامل

لاجئو أنغولا العائدون يفضلون نار الوطن على جنة الغربة

كازومبو (انغولا) - رويترز: جلس نحو 40 انغوليا يستريحون تحت ظل شجرة مانجو وسط اكياس من الذرة التي قدمت كمعونة في انتظار استدعائهم لتسلم بعض الاغذية للاسبوع المقبل.

ومنذ شهرين فقط كان معظمهم يحرث اراضي خاصة بهم عبر الحدود في زامبيا. وهناك كان الاطفال يتلقون تعليما جيدا ورعاية صحية لائقة ويستفيدون من انتعاش التجارة في مخيم ميهيبا للاجئين في غرب زامبيا.

لكنهم عادوا الآن الى بلادهم وعادت اليهم المشقة. انهم يعتمدون على الاغذية التي تمنحهم اياها جماعات الاغاثة الدولية وتداعت البنية الاساسية للتعليم والصحة بسبب عقدين من الحرب الاهلية.

وعلى الرغم من هذا، فقد عقد معظمهم العزم على اعادة بناء حياتهم لانهم عادوا الى وطنهم. وقال خوسيه سيلفا بانجي (27 عاما) الذي ترك انغولا عندما كان في السادسة من عمره وعاد العام الماضي: «كنا نعيش حياة طيبة في ميهيبا. كانت افضل من نواح كثيرة. كنا نتلقى خدمات جيدة من حيث التعليم والغذاء والرعاية الصحية. ولكني انغولي. هذا هو وطني واريد ان اعيش هنا».

وتقول المفوضية العليا لشؤون اللاجئين وهي واحدة من ثلاث منظمات اغاثة تمارس نشاطها في المنطقة، ان عشرة آلاف انغولي تقريبا عادوا الى هذا الجزء الواقع في اقصى شرق البلاد العام الحالي.

وعاد ما يقرب من 4 آلاف خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

وغادر معظمهم انغولا عندما تفجرت الحرب الاهلية بين ثوار حركة «اونيتا» والحكومة بعد الاستقلال عن البرتغال عام 1975.

وغادر اخرون عندما انهار اتفاق سلام بين الجانبين عام 1992. وقام سلام ضعيف بين اونيتا وسلطات لواندا منذ عام 1994 ودخل الثوار السابقون في اتفاق للمشاركة في السلطة مع الحكومة. لكن اونيتا لاتزال تسيطر على مناطق شاسعة من الريف.

ويقول مسؤولون في مفوضية شؤون اللاجئين «ان هذا الوضع يعوق اعادة 20 الف لاجئ في ميهيبا ومعسكرات اخرى في زامبيا الى بلادهم. وعاد عدد من المواطنين بالفعل بناء على مبادرات شخصية ولكن لا مناص من ارجاء الجهود المنظمة لتحقيق هذا الهدف».

وتتجلى سيطرة اونيتا واضحة في كازومبو حيث يقابل اللاجئون العائدون الى المنطقة احيانا بالصد. ويرجع التوتر جزئيا لاسباب عرقية لأن معظم سكان المنطقة من جماعة لوفال العرقية بينما ينتمي معظم اعضاء اونيتا الى جماعة اوفيمبوندو التي تسكن المرتفعات في وسط انغولا. لكن معظم اللاجئين يشعرون بالسعادة لعودتهم الى انغولا.

وتقع هذه المنطقة في وادي نهر زامبيزي الخصب، ويمكن بسهولة ان تقوم فيها زراعة الذرة والموز والمانجو ونبات المنيهوت الذي يستخرج من جذوره غذاء اساسي.

وقالت امرأة عادت من زامبيا في ابريل (نيسان) مع اطفالها الستة: «نواجه صعوبات كثيرة هنا ولكننا نثق في ان الحياة ستسير الى الافضل. هذه هي بلادي واشعر الآن بعد ان انتهت الحرب اننا نستطيع ان نخطط للمستقبل».

وتدور مناقشات كثيرة عن عملية السلام المتقطعة في انغولا. ويستمع اللاجئون كل ليلة لاذاعات دولية انتظارا لخبر احراز تقدم نحو التوصل الى سلام دائم. وقرر عدد كبير من العائدين من معسكر ميهيبا العودة بعد سماعهم انباء في ابريل عن تشكيل حكومة وحدة وطنية.

لكن الانباء القادمة من انغولا هذه الايام تدور حول القتال بين الحكومة وقوات اونيتا في مناطق تعدين الالماس في شمال شرق البلاد. وادى ذلك الى بطء عودة اللاجئين. ويعتقد بعض العائدين انهم ربما عادوا قبل الاوان.

قال ابراهام كازوكا (30 عاما) الذي غادر انغولا عام 1976 وعاد اليها العام الماضي: «سمعت انباء مقلقة هناك في الآونة الاخيرة. نشأت في زامبيا ولم أعتد هذا النوع من الاضطراب. الموقف السياسي صعب للغاية هنا. الناس في ميهيبا مهتمون بالسلام ولكن الناس هنا يريدون العودة للحرب. افكر الآن في الرجوع الى زامبيا».

الكونجرس الأميركي يدين «انقلاب» هون سين

واشنطن - أ.ف.ب: أدان مجلس الشيوخ الاميركي استيلاء رئيس الوزراء الثاني في كمبوديا هون سين على السلطة ودعا لوقف المساعدات الاميركية لبنوم بنه بشكل دائم. وفي قرار اتخذه بالاجماع مساء امس الأول دعا مجلس الشيوخ ايضا الى اجتماع عاجل لمجلس الامن لمناقشة الوضع في كمبوديا.

ودعا القرار، الذي قدمه ستة من الشيوخ حاربوا في فيتنام، دول منظمة دول جنوب شرق اسيا لممارسة ضغوط على كمبوديا حتى تعود الى الديمقراطية». وقال شوك هاجل السناتور الجمهوري عن نبراسكا: «يجب ان نتأكد من ان هذا البلد لن يقع مجددا في مستنقع الديكتاتورية». اما جون كيري السناتور الديمقراطي عن ماساشوستس فقد قال ان ما حدث هو «انقلاب».

وقد اعلنت الحكومة الاميركية امس الأول وقف مساعدتها الاقتصادية لكمبوديا لفترة 30 يوما احتجاجا على طرد رئيس الوزراء الأول الامير نورودوم راناريد من التحالف الحكومي من قبل رئيس الوزراء الثاني هون سين. ويذكر ان هون سين وانصاره استولوا على السلطة في بنوم بنه في نهاية الاسبوع الماضي.

أجواء إيجابية تسود مفاوضات قبرص بين كليريدس ودنكطاش

امينيا (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: ذكرت مصادر دبلوماسية ان الاجواء تبدو ايجابية، وكذلك اللهجة السائدة، في الاجتماعات بين زعيمي قبرص المجتمعين في امينيا (نيويورك) منذ يوم الاربعاء، لاجراء مفاوضات ترمي الى اعادة توحيد الجزيرة.

وافادت مصادر دبلوماسية في الوفدين ان لهجة الاجتماعات، التي تعقد مغلقة وبعيدة عن الصحافة، بين الرئيس القبرصي جلافكوس كليريدس والزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش ايجابية. واضافت ان الزعيمين، اللذين تجاوزا السبعين من العمر، طرحا ايضا امكانية السباحة معا في واحد من احواض مركز مؤتمر تروتبك في امينيا التي تبعد 150 كيلومترا عن نيويورك.

وقد افتتح الامين العام للامم المتحدة كوفي انان يوم الاربعاء هذه المفاوضات لاعادة توحيد الجزيرة داعيا الطرفين لمشاركة جديدة، لطي صفحة 23 عاما من الانقسام.

وقالت مصادر قبرصية ان كليريدس ودنكطاش اتفقا على ان يلتقيا مجددا في جنيف من 11 الى 16 اغسطس (آب) المقبل. لكن اصواتا من كلا الوفدين ارتفعت لتعبر عن خيبة الأمل من شكل ومكان هذه المفاوضات. وقال مصدر تركي قبرصي: «لا حاجة لاجتياز اكثر من خمسة آلاف كيلومتر لنراهما يشربان القهوة معا». وقال مصدر حكومي قبرصي: «من السذاجة بمكان الاعتقاد ان مجرد التقاء الزعيمين في فندق وسط الاحراج يمكن ان يؤدي الى نتائج ايجابية».

إيران تلقى بثقلها وراء المبادرة

الممثل الخاص للأمم المتحدة يلتقي قادة المعارضة الأفغانية

طهران - أ.ف.ب: ذكرت وكالة الانباء الايرانية امس ان الممثل الخاص للامم المتحدة نوربرت هول التقى ليلة امس الأول في شمال افغانستان عددا من قادة المعارضة لحركة طالبان الحاكمة في كابل.

وقالت الوكالة ان هول التقى في مزار الشريف، معقل المعارضة لحركة طالبان، الرئيس الافغاني السابق برهان الدين رباني والجنرال الاوزبكي عبد المالك بهلوان الذي يسيطر على شمال البلاد. والتقى هول ايضا عبد الرحيم غفور زيان، «وزير الخارجية» في التحالف المناهض لطالبان، الذي انتقد الامم المتحدة لانها لم تعد خطة او اقتراحا لإنهاء الحرب الاهلية في افغانستان.

وفي تصريح لوكالة الانباء الايرانية في مزار الشريف قال زيان: «هول زار المدينة قبل عدة اشهر ليطلع على وجهة نظر المعارضة الموحدة والبحث في امكان الافراج عن اثنين من قادة طالبان». وتتهم المعارضة الافغانية باكستان بالقتال الى جانب حركة طالبان وتؤكد انها اسرت مئات من الجنود الباكستانيين في مختلف مناطق افغانستان.

وتاتي زيارة هول بعد تلك التي قام بها الاسبوع الماضي الرئيس الانتقالي السابق صبغة الله مجددي الذي التقى في مزار الشريف مسؤولين في التحالف المعارض لطالبان. ودعا مجددي خلال هذه المباحثات لتشكيل حكومة موسعة تمثل جميع الفصائل الافغانية.

واضاف الرئيس الافغاني السابق ان الافغان يجب ان يحلوا مشاكلهم بالطرق السلمية. ومجددي نفسه عضو في جبهة الانقاذ الوطني الافغاني، احد الفصائل الافغانية. واتهم مجددي الذي قام بزيارة الى طهران، باكستان من جديد بالتدخل في شؤون بلاده. وقال ان مئات الباكستانيين اسروا وان طالبان «لا تريد السلام».

وقابل مجددي في طهران وزير الخارجية الايراني علي أكبر ولايتي الذي ذكر بوجهة النظر الايرانية الرسمية وهي ان الازمة في افغانستان «لا يمكن ان تحل بالوسائل العسكرية ابدا».

مجلس الشورى والسياسة السعودية

عبد المحسن عبد العزيز العكاس

انتهت السنوات الأربع التي هي عمر الدورة الأولى لمجلس الشورى بعد اعادة تفعيله.

وتم اعادة تشكيله للدورة القادمة في موعد الاستحقاق دون ابطاء مع زيادة عدد اعضائه الى تسعين، استجابة لمتطلبات النمو كما صرح بذلك المقام السامي.

وقد شكر خادم الحرمين الشريفين اعضاء الدورة الأولى واثنى عليهم لما قدموه من خدمة لوطنهم.

ولقد استقبل الناس المجلس الجديد بروح ايجابية لأن المجلس اعيد تشكيله في موعد الاستحقاق ولأن الأعضاء الجدد يحملون نفس صفات التميز والكفاءة والسمعة الحسنة والخبرة التي يحملها اعضاء المجلس المنتهية مدته.

والمجلس، مثله مثل كل المؤسسات الاجتماعية والسياسية والادارية، له عدة ادوار بعضها آني يظهر للعيان وبعضها الآخر مستقبلي ولا يتبدى لأول وهلة، كما ان هذه الأدوار تتغير بتغير الزمان والظروف والأشخاص.

والمجلس حسب النظام يعنى على سبيل المثال بدراسة الأنظمة وخطط التنمية وكل ما يعرض عليه من قبل رئيس مجلس الوزراء للنظر وابداء الرأي فيه.

كما ان النظام يسمح لأي عشرة اعضاء بأن يتقدموا باقتراح نظام جديد او تعديل نظام قائم وترك الموافقة على ذلك من عدمه للملك.

وقد لعب المجلس في دورته الأولى هذا الدور بتميز ان من حيث عدد الأنظمة التي ناقشها او خرج بتوصيات حيالها او تلك التي أقرت فعلاً إثر مثل هذه التوصيات.

وهذا الدور على أهميته القصوى لا يستنفد كل الأدوار التي يمكن ان يلعبها المجلس. فلمجلس الشورى، مثلاً، دور مهم في التطور السياسي للمملكة. هذا التطور الذي يمشي بخطى واثقة وئيدة وان كانت في نظر البعض بطيئة إلا انها خطى بالأكيد ليست متسرعة، وهذه في نظري ميزة وليست عيباً ذلك ان هذا التطور في محصلته اكثر ايجابية حيال حياة الناس ورفاههم.

كيف؟

لقد دخل كثير من الشعوب العربية الى حيز السياسة اما عن طريق الانقلاب العسكري او عن طريق النضال ضد الاستعمار الأجنبي سواء كان هذا النضال علنياً أو كانت له ذراع سرية. هذه ليست مداخل طبيعية للسياسة لأن السياسة، كما يقول محمد جابر الانصاري محقاً، يتم تعلمها في مدرسة الدولة، والفرق كبير وواضح بين الدول من ناحية وكل من المنظمة السرية او النضالية او منظمة الانقلاب العسكري من ناحية أخرى.

لقد أثرت هذه المداخل الى السياسة على الشعوب العربية تأثيراً سلبياً، فترسخ تبعاً لذلك الاعتقاد بأن العنف وسيلة مشروعة وقد تكون الوحيدة للعمل السياسي، والاعتقاد الآخر هو ان هدف العمل السياسي هو الحصول على حلول حدية ونهائية.

وكلا الاعتقادين باطلان ويؤديان الى نتائج وخيمة نراها يومياً في رداءة الحياة السياسية في بعض الدول العربية.

ووسائل السياسة واهدافها تختلف عن ذلك تماماً، فوسائل السياسة هي الحوار البناء والمستمر بين اكفاء متساوين، وهدف السياسة هو الوصول الى حلول وسط، ضمن ما يطرح من افكار واتجاهات، ترضى بها اغلبية معقولة، الى هذا وذاك فان الهدف قد يتغير مع الزمن كما ان الأغلبية تتبدل دائماً فلا توجد هناك اغلبية دائمة او اقلية مستمرة.

ولذلك فان مجلس الشورى يتيح للشعب السعودي ان يدخل السياسة من بواباتها المشروعة اي السلم بدل العنف والتوافق بدل الاستبعاد، وسيتعلم الناس ان اعمال السياسة Politics هي المساهمة في صنع السياسة العامة Policies في مجالات حياتية مثل التعليم والصحة والطرق والصرف الصحي وغيرها. وان الحلول التي تطرح لهذه المسائل توافق على حلول وسط الاجتهادات ومصالح مختلفة.

وان الذين يختلفون في الرأي هم ناس شرفاء كرام حباهم الله علماً ومعرفة واخلاصاً وان اختلاف اجتهاداتهم ليس اكثر من ذلك.

يميز دارسو السياسة بين مؤسسات المشاركة السياسية وبين مؤسسات التنشئة السياسية. ويتبادر الى الذهن في أول وهلة ان مجلس الشورى هو من مؤسسات المشاركة السياسية. لكن الدور الأهم له هو كونه مؤسسة للتنشئة السياسية يتعلم فيها ومن خلالها الناس طبيعة العمل السياسي فلا يصبحون ضحية الغوغاء.

هذا الدور يتعمق ويتوسع كلما تعمقت وتوسعت التغطية الاعلامية لأعمال المجلس مع أخذ المحاذير من الجوانب السلبية للتغطية التي قد تجعل العضو يتكلم ليس للمجلس وأعضائه كما يجب بل لوسيلة الاعلام كما لا يجوز.

هذا على صعيد عامة الناس.

اما على صعيد نخبة الطبقة الوسطى فان مجلس الشورى الموقر سيكون قناة ادماج الطبقة الوسطى في السياسة. لقد اندمجت الطبقات الوسطى العربية في السياسة من خلال القناتين سالفتي الذكر. والنتيجة، على صعيد الطبقة الوسطى العربية، هو الغياب الكامل للحس بالمسؤولية مما أدى الى كوارث يضيق المجال عن ذكرها لكنها بارزة للعيان في تدني مستوى المعيشة وغياب الأمن وضعف الالتزام الأخلاقي في المجتمعات المعنية.

ان تطور المملكة الوئيد من خلال كل مؤسساتها سيحقق باذن الله للمجتمع السعودي الخير الكثير.

ان انجازي التنشئة السياسية للمجتمع العام وادماج الطبقة الوسطى في السياسة انجازان سيذكرهما التاريخ للذين اسسوا المجلس وأخذوا بيده نحو التطور التراكمي. وسيشعر الناس بالحمد للمجلس ومن شارك فيه بفعالية.

عرض جديد لفيلم «اليأس بالإكراه» ... لكن لبنان وطن يستحق الحياة!

راجح الخوري

إنها بالتأكيد ديمقراطية الحكي.

لكن ما معنى هذه الديمقراطية في النهاية اذا كان الحكي لا يقدم ولا يؤخر لأنه في الاساس ينطلق من معايير واهداف غير ديمقراطية؟

هكذا، وعلى امتداد اربع جلسات ماراثونية عقدها البرلمان اللبناني لمناقشة الحكومة، أعيد بداية هذا الاسبوع، تقديم المسرحية الممجوجة عينها، حيث حفلت معظم الكلمات التي القاها النواب، بمقدار ملحوظ من التقريع المرتجل الذي لا يبرر، والتعامل المبالغ فيه الذي لا داعي اليه والتجريح المتعمد الذي لا يخرج على عادة البعض في تجاوز الاصول والادبيات التي تفرضها قواعد التمثيل العام.

طبعا لقد اتخذ الامر شكلا مسرحيا كالعادة ومنذ اللحظة الاولى، لأن وقائع جلسات المناقشة كانت تنقل مباشرة عبر اجهزة التلفزة، لكن النواب الذين استرسلوا في تلك «الطربية البرلمانية»، مفترضين ان الناس يلتصقون بالشاشات الصغيرة للاستماع اليهم، اخطأوا مرتين:

● المرة الاولى: لأن الناس ملوا الوقائع المعادة والمكررة دائما لهذه المزايدات التي لا تتجاوز حدود الكلام، اذ ان كل هذه العنتريات الاستعراضية كانت تنتهي دائما بمحض الحكومة الثقة. وهكذا لم تحظ المناقشات باهتمام الناس ومتابعتهم.

● المرة الثانية: لأن كل الاتهامات والانتقادات التي تكال في وجه الحكومة تبقى في اطار التعبير عن مواقف شخصية واعتراضات محدودة وغالبا ما تفتقر الى الاسانيد والقرائن العلمية، في حين تفتقر المناقشات الى الحد الادنى من المسؤولية لانها لا تقدم البدائل والخطط والبرامج والتصورات، واذا كان من وظائف اهل السلطة التشريعية مراقبة اعمال السلطة التنفيذية فان عليهم بالتالي ان يقدموا البدائل والتصورات التي يفترض ان تصوب مسار الحكومة وتصرفاتها، والا فان «فلسفة الانتقاد» هي أيسر السبل ولكنها اقلها نفعا في النتيجة!

رئيس الحكومة رفيق الحريري سمى هذا النمط من الممارسة النيابية: «الفيلم»، وهو في الواقع شريط يتكرر دائما ووفق الوتيرة ذاتها ومن المنطلقات الانتقادية عينها، وقد كان في وسع المراقب الموضوعي والمحايد ان يتجاوز هذه الوقائع البرلمانية او هذا «العزف الناشز غالبا على أوتار البرلمان»، كما يقول احد نواب الشمال، ولكن قراءة مدققة في الآثار الناجمة عن هذا النوع من الممارسات، تكشف مدى الضرر الذي تسببه هذه المقارعة المجانية وتلحقه بسمعة لبنان في الخارج وبسيكولوجيا اللبنانيين في الداخل.

ربما من خلال هذا الواقع تعمد الحريري هذه المرة ان يسوق ردا مقتضبا لكن مكثفا وعالي النبرة والمحتوى، اذ «لم يعد من الجائز استمرار الحاق الاذى بالبلد عبر هذا الايقاع من الاتهامات».

طبعا لا حاجة الى اقحام القارئ العربي في تفاصيل المناقشات المشار اليها، لكن من المفيد وفي اطار معاينة هذا النمط من «الديمقراطية البرلمانية» في لبنان، التوقف عند الخلاصة التي انتهت اليها جلسات المناقشات الطويلة، حيث اختصر احد النواب الموضوع بالقول: «جئنا نناقش الحكومة في مواقفها وتصرفاتها فاذا برئيسها يتولى مناقشتنا في اساس ما تضمنته خطاباتنا».

عمليا آثر رئيس الحكومة هذه المرة ان لا يبقى في حدود «الصمت والصبر» وهو يستمع الى الانتقادات المعهودة، وكل ما فعله في نهاية الامر هو طرح مجموعة من الاسئلة والتساؤلات على النواب بهدف تصويب بعض الوقائع والتذكير ببعض الحقائق التي تعرضت للتحريف من خلال الكلمات التي القيت، وقد ركز رده على مجموعة من النقاط اهمها:

● اولا: ان الحكومة اللبنانية لم تأت الى السلطة بانقلاب عسكري او عبر الدبابات والقوة المسلحة، وهي عمليا نتاج تواتر ديمقراطي ابتداء بالانتخابات النيابية وانتهاء بالثقة التي اعطاها اياها البرلمان مرورا طبعا بالاستشارات النيابية التي حددت شكلها وأهلها، وبالبيان الوزاري الذي يحدد صراحة اعمالها وأهدافها وسياساتها، انها تعمل بموافقة البرلمان ومن خلال ثقته.

● ثانيا: ان الحكومة لم تنغمس في تخريب لبنان، بل تنخرط في اصلاحه واعادة تعميره وفي تحديث بناه التحتية بعدما ضربته الحروب على امتداد عقدين من الزمن، وان عددا لا بأس به من الذين ينجرفون في توجيه الانتقادات يعرفون تماما من هو الذي خرّب لبنان ومن يتولى اعادة تعميره.

● ثالثا: ان الحكومة تأخذ موافقة البرلمان على كل خطط التعمير واعادة البناء وخصوصا في موضوع الاستدانة الذي طالما حظي بالمقدار الاوسع من المناقشات.

● رابعا: ان هناك اناسا يلعبون بالبلد «وكلنا نعرف هذا وهو ليس جديدا، وكلنا تقريبا نعرف من، ونعرف كلنا ان هذا هو قدر البلد. علينا ان نعبر وان نتقدم الى الأمام وعلينا ان نتسامح والا ننظر الى صغائر الامور وان نتخطى الامور الشخصية والاهانات احيانا!»

في اي حال ان الخلاصة السلبية التي تقدمها كلمات عدد قليل من النواب ومسار تصريحاتهم اليومية وتعليقاتهم، تصور لبنان وكأنه سائر الى الخراب، بينما هو في الواقع يسير الى اعادة الاعمار والبناء وقد بدأت معالم الورشة الكبيرة الناشطة فيه تظهر امام عيون الناس. ولعل من المثير فعلا ان نجد زوار لبنان وضيوفه يكيلون الثناء له ولورشة التعمير التي تعيد بناءه وتحديثه، بينما يغرق بعض نوابه وسياسييه في مزاعم توحي بأنه سائر الى الخراب، ولا نظن ان قواعد «المعارضة السياسية» تسمح بهذا النوع من التصرفات في البلدان الديمقراطية وحيث يمكن القانون ان يقول كلمته، فقد تجاوز الامر احيانا حدود المعارضة المشروعة والضرورية الى نطاق التخريب المتعمد والاساءة المقصودة.

ورغم ان هذا النوع من الممارسات السلبية والمؤذية مستمر وبأعلى صوت ممكن وعبر شاشات التلفزة، فان اصحاب هذه الاصوات انفسهم لا يترددون في التباكي على الحرية. فهل صحيح بعد نشر كل هذا الغسيل الناصع، وبعد سوق كل الاتهامات ان الحرية غير متوافرة وان مخرز السلطة في عيون الناس؟

ان مجمل الرد الذي ساقه الحريري على كلمات بعض النواب وما سبقها من مواقف وتصريحات، يرتكز في الواقع على دحض «الايحاء السيكولوجي العام» الذي تريد هذه المواقف ان تتركه، والذي يمكن تلخيصه بالقول: ان لبنان بلد لا يستحق الحياة، وانه غير قادر على حكم نفسه بنفسه، وانه قاصر في السياسة والارادة والقرار، وان لا شيء فيه الى تحسن وتقدم، فالبلاد تعود الى الوراء وكل ما يجري هو خطأ وكذب وافتراء وصفقات وسمسرات.

والواقع ان «فيلم» دفع اللبنانيين الى اليأس، من خلال السعي الدائم الى تصوير لبنان وكأنه بلد لا يقدر على النهوض والخلاص ولا يتمكن من استعادة العناصر اللازمة لجعله وطنا قابلا للحياة، هذا «الفيلم» أعيد عرضه دائما وبتوقيت مباشر بعد كل محطة من محطات بعث الثقة والامل والاعتزاز بالنفس التي ظهرت اخيرا وبتواتر متزايد منذ عام تقريبا. لعل هذا ما دفع رفيق الحريري الى التذكير بأن هذا «الفيلم» قدم وسط ضجيج واضح مباشرة بعد انعقاد «مؤتمر اصدقاء لبنان» في واشنطن، الذي محض لبنان دعما معنويا وسياسيا يتجاوز القيمة الكبيرة للدعم المادي الذي يتمثل في الكثير من القروض والهبات والاستثمارات. وليس سرا ان حملة تشكيك واسعة بالمؤتمر المذكور ونتائجه شنت على اوسع نطاق واستهدفت الحريري نفسه ولبنان من خلاله طبعا. وكأن هناك من يريد ان يقول او يثبت دائما ان لا وجود للبنان على خريطة الاهتمام الدولي، او كان لا شيء اسمه لبنان فوق سطح الديبلوماسية الدولية.

وأن ليس صحيحا ان هناك حرصا على لبنان وصل الى حد انعقاد مؤتمر ضم ثلاثين دولة في واشنطن، حيث تقرر دعمه ومساعدته لاستعادة عافيته ودوره في الحياة وفي الشرق الأوسط. لقد وصل تشكيك البعض في بيروت بنتائج المؤتمر المذكور (الذي يعتبر مجرد انعقاده كسبا هائلا للبنان) حد المطالبة بعقد جلسة برلمانية لاستجواب حكومة الحريري حول قيمة المساعدات التي حصل عليها لبنان. وطبعا من منطلق التشكيك بما اعلنته الحكومة عن هذا الامر.

لقد كان الامر معيبا وصادما جدا بالنسبة الى الكثيرين، فلكان المشككين بالمؤتمر ونجاحه هالهم في الواقع ان يتمكن لبنان من انتزاع هذا الاهتمام المفيد، وما دام رفيق الحريري هو الذي هندس هذا المؤتمر وسعى اليه في ثبات وعناد، فيجب معاقبته على هذا الذنب ويجب مهاجمته واغراقه بالاتهامات ويجب استجوابه امام البرلمان.

ثمة ما لا يصدق احيانا في بعض الممارسات السياسية التي تظهر في بيروت، فكأن بعض اهل السياسة يتعمد دائما غرز السكاكين في ظهر الوطن، وكأن هذا البعض يتحين دائما الفرص والمناسبات لاغتيال اي بارقة امل ولاجهاض كل فرح ولقتل كل سرور يمكن ان يناله اللبنانيون وهم يعاينون نهوض لبنان من رماده. وما حصل بعد «مؤتمر اصدقاء لبنان» تكرر بعد زيارة قداسة البابا، لكن مع تعديلات طفيفة في الاخراج تمثلت في محاولة بث اليأس من خلال تأجيج «الخلافات الداخلية» على المستويات العليا.

وأعيد عرض فيلم «اليأس بالاكراه» بعد زيارة رئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون ثم بعد زيارة رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد وبعد زيارة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي عهد المملكة العربية السعودية.

وهناك دائما اعادة جاهزة لهذا «الفيلم» الذي قدم بداية هذا الاسبوع من خلال بعض «المناقشات» التي تريد ان توحي في النهاية «بأن لبنان ليس بلدا ولا هو يستحق الحياة».

ولكن في مواجهة هذا التيئيس المتعمد وبغض النظر عن رد رفيق الحريري في البرلمان يعرف اللبنانيون ان لبنان ليس السويد في الحرية، وانه ليس اميركا في الاقتصاد وان هناك ضائقة معيشية في بلد يتعمر بعد عقدين من التدمير الذي يتحمل الجميع مسؤوليته، وانه ليس بريطانيا في الشفافية، وان هناك محاولات لاقتناص الربح بوسائل ملتوية.

ولكن اللبنانيين يعرفون ايضا ان ورشة التعمير ناشطة وانهم يدفعون فواتير راكمتها الحروب وان الامور الى انفراج ولو بعد حين، وهم يؤمنون ان لبنان ليس وطنا يستحق الحياة فحسب بل وطن يكون زينة الاوطان لأنه وطن رسالة وتمايز.

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

رسالة منا

قرن الصدمات وأجيال من المتغيرات

تغييرنا الذي اجريناه في «الشرق الأوسط» كان حديث الوسط الصحافي العربي طيلة الاسبوع الماضي، وربما الاسابيع المقبلة. وهو لم يكن كله بردا وسلاما علينا، بقدر ما هو متباين يعكس قبل كل شيء تعدد التيارات والمدارس الصحافية في عالمنا. مدارس تحمل وجهات نظر تستعد للدفاع بحماس عن موقفها. وبالتالي فان استفادة جريدة «الشرق الأوسط» ستكون جلية وهي تستمع للجميع وتستفيد من الجميع، بدون عقد الاستلاب والتبعية، التي يراد لصحفنا التقيد بها.

كثير من الزملاء استنكر علينا اسلوب الصدمة الذي استخدمناه في هذا التغيير على اعتبار انهم لم يتعودوا عليه، ونحن نرى لن اسلوب الصدمة هو ليس احتكارا لنا بقدر ما هو انجيل هذا العصر المتخم بالمفاجآت والتحولات الكبرى والمتغيرات التي لا تتوقف، من عصر الخروج من ارضنا الى الاكوان البعيدة مرورا بأكثر التحولات عمقا وتأثيرا في حياتنا وحياة البشر المقبلين بعدنا.

فهل يطلب من جريدة وجدت في زمن الثورة الفضائية بل وشاركت فيها، ان تكون تلميذة مطيعة لمدرسة هذا وذاك؟ ومن هذا وذاك؟ مع الاحترام والتقدير الشديدين للجميع انهم ليسوا متلقين لمدارس كبرى هي التي خلقت الصحافة وعملت على تربيتها ثم صدرتها لنا ولغيرنا. وما نراه ان تلك المرجعيات الصحافية في لندن ونيويورك وباريس لا تكف عن اسلوب الصدمات بأقصى ما لديها من طاقة كهربائية.. لا تكل ولا تمل ولا تتنفس، ولا تنظر الى الاشياء نصوصا مقدسة لا يجوز مسها كما يفعل البعض منا. على اننا نحترم الآراء المعارضة، وكذلك الآراء التي اعلنت حياديتها وقالت لننتظر ونر. او التي ظهرت في قمة حماسها للتغيير ورأت ان خطوة «الشرق الاوسط» هي خطوة متقدمة تريد ان تسبق ما عداها لان هذا التغيير هو الذي سوف يكون ديدن الزميلات في المستقبل.

والحق ان ما فعلناه لم يكن وليد رغبة في التغيير بقدر ما هو كما ذكر الناشران في العدد الفائت خلاصة دراسات واستبيان رأي ووجهات نظر من شركات متخصصة، والصحف والمؤسسات الناجحة تعتمد على ذوي الاختصاص والخبرة فضلا عن الدراسات والاستبيانات.

و«الشرق الأوسط» لا بد لها من اللجوء الى ذلك وهي من الصحف العالمية التي تملك انزعة نجاحات الصحيفة من شركات توزيع واعلان وطباعة وتسويق وعلاقات عامة. فضلا عن رغبتها الشديدة في الاصاخة باذنها الى نبض القارئ.. مما انعكس على تطورها ونموها في السنوات الاخيرة.. وهو تطور لم نعد نتحدث عنه كثيرا ونشير اليه سواء في تعدد مراكز الطباعة او في تصاعد التوزيع للجريدة، رغم انها الاغلى ثمنا في مراكز التوزيع الرئيسية، او في مداخيلها الاعلانية التي شهدت تطوراً ملحوظا، وهذا في تقديرنا هو الاساس لنجاح الجريدة.

اي:

تطور كمي في التوزيع وتطور نوعي في المادة وحضور اعلاني كثيف ثم عمل لا يتثاءب!

عثمان العمير

الميرغني وجسر الحرية وأزمة ضمير الآخرين

● من ميرغني حسن مساعد - ميونيخ:

كتب مضوي الترابي في عدد «الشرق الأوسط» الصادر بتاريخ الأحد 29 يونيو 1997 مقالا بعنوان «حتى لا يحدث الخلط في الأذهان». ومقال مضوي الترابي تجنى بقصد او بغير قصد على رجالات الحركة الوطنية السودانية وجملة مغالطات حول المرتكزات الفكرية للحزب الاتحادي الديمقراطي، وسنحاول باختصار توضيح بعض الحقائق و(حتى لا يحدث الخلط في الأذهان) كما يقول:

تحدث الكاتب عن تصريح نشر بتاريخ 97/5/21 منسوبا للسيد احمد السنجك رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي (الفصيل الطائفي... الخ).

والتصريح جاء من الأخ احمد السنجك رئيس فرع الحزب بمصر وعضو اللجنة المركزية للحزب في الخارج وهو كذلك عضو اللجنة التنفيذية للحزب ومن حيث مواقعه التي وصل اليها عبر الممارسة الديمقراطية فله الحق في ان يصدر بيانات من خلال القنوات المعروفة في الحزب وفي أي عمل ديمقراطي ذي مؤسسات، وأي فصيل طائفي يتحدث عنه مضوي وما هو الفصيل الآخر في عرف مضوي، اليس من حق ابناء الطريقة الختمية الانضمام للعمل السياسي واختيار الحزب الذي يرون؟

ليس هناك حزب آخر موحد او غير موحد، هناك الحزب الاتحادي الديمقراطي المعروف حيث توحدت تحت هذا الاسم الحركة الاتحادية في 27 نوفمبر 1967 وقد كان تلك التوحيد هو ارضاء لتطلعات ابناء الحركة الاتحادية جميعها وفي مقدمتهم الراحل علي الميرغني والراحل اسماعيل الأزهري وكل قيادات الحركة الاتحادية. وكان ذلك عبر جهد كبير لرجال يؤمنون بالسودان وشعبه وتضافر ابنائه وتوحيد الصف وكان ابناء الحركة الاتحادية هم اجدر الناس بتوحيد صفوفهم بعد ان لعبوا دوراً هاماً في مؤتمر لاءات الخرطوم اغسطس /سبتمبر 1967 وبعد نكسة الأمة العربية في حزيران 1967 والذي عمل على جمع الصف العربي ووحدته.

ونطرح سؤالاً على مضوي الترابي لماذا الاصرار وعمداً على نبش خلافات الحركة الاتحادية بعد ان قبرت بايدي عظماء الحركة الاتحادية ومؤسسيها اصلاً؟!

لم يبارك ولم يؤيد الحزب الاتحادي الديمقراطي اي انقلاب عسكري منذ تاسيسه ولم يؤيده في أي مرحلة من مراحل الحياة السياسية في السودان ومحمد عثمان الميرغني جزء لا يتجزأ من هذا الكيان وللأخ مضوي ان يبحث عن الذين يبايعون ويصالحون ويجتمعون في كوستي مع الانقلابيين في يونيو 1989 ثم يركبون طائرتهم ويغادرون البلاد تاركين شعبنا ودافعين به لمحنة جديدة وهو قريب منهم الان.

الاجتماع التاسيسي الذي عقد بعد انتفاضة رجب (ابريل) 1985 لم يكن اجتماع ختمية واتحاديين وليس هذا في قاموس العمل السياسي في الحزب فقد اجتمع قياديون في الحزب كانوا في ساحة العمل ومنذ 25 مايو 1969 وما قبلها وتم اختيار الميرغني رئيساً بالاجماع في ذلك الاجتماع كما تم بعد ذلك اسناد منصب الأمين العام للأخ الشريف زين العابدين الهندي لاعتبارات خاصة اهمها انه شقيق (المناضل الراحل الشريف حسين)، واعترض البعض على ذلك لأسباب كثيرة نمسك عنها الان وهم والحمد لله على قيد الحياة ولهم دورهم الطليعي والنضالي في مسار الحركة الوطنية السودانية وحتى كتابة هذه السطور، اطال الله في اعمارهم... وتم تكوين الأمانة العامة فيما بعد وقد كنت شخصياً مقرراً لها وحتى لحظة وأد النظام الديمقراطي في السودان ودافعنا عن قضية شعبنا بدءاً من صباح يوم الجمعة 30 يونيو 1989 وحتى هذه اللحظة ولم نركب الطائرة لا الميرغني ولا نحن هرباً من المسؤولية وظللنا مع ابناء شعبنا في عمل دؤوب أعقبه اعتقال ثم محاكمة... الخ، كما القي القبض على الميرغني من منطلق انه رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي وزعيمه والرجل الذي تحترمه جماهير أهل السودان وبصفة عامة والاتحاديون الديمقراطيون بصفة خاصة، وحديث مضوي الترابي يصب في قالب الجبهة الترابية ويعمل على تكريس وجودها قابعة على انفاس شعبنا.. فلماذا هذا؟ اننا نتساءل كغيرنا من عباد الله.

منذ ان خرج السيد الميرغني للخارج بعد الاعتقال الذي استمر ستة شهور لم يخرج سائحاً ولم يخرج مستشفياً ولم يهرب من قضية شعبه وان ما جاء في قرار السماح له بالسفر من السلطة القابضة على البلاد بلا وجه حق (للعلاج) ما هو الا تمويه لها ولعصابتها ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سيرته العظيمة القدوة الحسنة. خرج الميرغني مناضلاً للخارج حاملاً قضية شعب وأمانة تاريخ، وكان في صحبته الرجال الأوفياء بالمبادئ.

ومنذ ان وصل الميرغني الى لندن في يناير 1990 بدأ في جمع المعارضين لهذا النظام من ابناء حزبه والأحزاب الأخرى والشخصيات المستقلة وكل من يدفع بالعمل المعارض وحقاً للتاريخ وإحقاقاً لحق الميرغني فقد كنت معه في لندن في تلك الفترة كما كان هناك اخوة كرام من المناضلين منهم الراحل محمد عثمان احمد عبد الله رحمه الله وحاتم سكينجو، والراحل عز الدين علي عامر، وعادل بداحمد، والتوم هجو، وجعفر احمد عبد الله وربيع حسنين وآخرون كثر وانخرط بعضهم الان في العمل المعارض بصورة بعيدة عن الصراع على أعمدة الصحف واعتذر الأخ ربيع عن العمل بحجة انه موظف في السفارة السودانية (مساعداً للمستشار الثقافي) وعلى مضوي الترابي البحث عن الحقائق لا تاليفها وترويجها. وبدأنا مع الميرغني في بلورة عمل التجمع من توسيع قاعدة المشاركة والاتصال بالأحزاب الأخرى على الساحة وبدأنا في اعداد لائحة للتجمع وقد كلفت شخصياً بحملها الى احد الاخوة القانونيين لمراجعتها وابداء ملاحظاته حولها والذي كان موجوداً في لندن آنذاك وهو احد ابناء الحركة الاتحادية وكان وزيراً ونائباً برلمانياً (!) لكنه فضل العمل السري في ذلك الزمن وهو يستطيع ان يشهد على التاريخ الذي يحاول مضوي الترابي تزويره ونكرانه بين ليلة وضحاها. ونسي الترابي ان الميرغني الذي كان يمثل الحزب في التجمع في داخل سجن كوبر بالخرطوم بحري هو الذي جاء بفكرة التجمع وهو الذي اطلق عليه هذه التسمية التي جمعت أهل السودان بعد ذلك. اننا لا ننكر حق الآخرين في قيام التجمع وبلورته ودفعه الى الأمام، لكننا نذكر هنا المبادرات الشخصية للميرغني احقاقاً لحقه من تطاول الغير عليه.

لم يتحدث الميرغني يوماً من الأيام عن أملاك ولا عقارات ولم يحاور النظام لا من قريب أو بعيد رغم ان النظام سعى اليه عدة مرات عبر وسطاء وقد كان رد الميرغني هو رد الحزب الاتحادي الديمقراطي لا تفاوض ولا صلح وعلى النظام اعادة الحقوق الى أهلها. واعتقد ان الترابي فهم الحقوق حقوق الميرغني من ممتلكات وخلافه وهو فهم خطأ وخلط للأوراق.. ان الحقوق التي ينادي بها الميرغني هي حقوق أهل السودان من حرية وديمقراطية وتعددية حزبية واعادة سلطة مغتصبة وحقوق الميرغني التي يتحدث عنها الترابي هي جزء لا يتجزأ من حقوق المواطنين، هو مواطن سوداني له حقوق وواجبات كغيره من ابناء شعبنا.

مبادرة جماعية لإخماد «ثورة الجياع» في لبنان

● من سامي محروم - باحث مساعد في جامعة مانشستر (بريطانيا):

في حدود ما نشرته جريدتكم الرائدة عن ما يسمى بـ«ثورة الجياع» في بعلبك اود الادلاء بالكلمات التالية:

اذا كان هناك من اهمال في المناطق اللبنانية خارج العاصمة فهناك اولا اهمال اهلي لتلك المناطق، والذي ينقص هو روح المبادرة الجماعية.

الاقتصاد السياسي اللبناني يقوم على اسس الاقتصاد الحر وبالتالي تهدف الحكومة دائما الى الحد من انفاقها. القطاع الخاص هو الذي يعول عليه بالقيام بأعمال وانشطة استثمارية لفتح فرص عمل جديدة وانعاش الاقتصاد الوطني.

لكن في المناطق اللبنانية مثل طرابلس وعكار، والبقاع يبقى القطاع الخاص تقليديا جداً يزاول انشطة تجارية تقليدية كالبناء وتجارة السيارات، لا تساهم بدورها كثيرا في انعاش قطاعات انتاجية اخرى في المناطق. وقد درجت العادة في تلك المناطق على انزال اللوم على الحكومة المركزية في بيروت وبالخصوص رؤساء الحكومة او الجمهورية كما كان يحصل سابقا. ان تقصير الحكومة يكمن في رأيي في عدم اطلاق مبادرات لانشاء تكتلات انمائية في المناطق. فعلى سبيل المثال ليس هناك مرادف لسوليدير في طرابلس او «اليسار» او غيرها. ليس هناك «اليسار» زراعية في عكار والبقاع والجنوب.

الحكومة في لبنان مدعوة لاطلاق زمام المبادرات لانشاء تكتلات انتاجية في الزراعة والصناعة والسياحة، وليس في قطاع البناء وحسب.

في هذا الصدد يكون نظام الـChaebolâ الكوري نموذجا جيدا لهكذا تكتلات التي تضم في الغالب بنوكا ممولة وشركات متخصصة وعمالا يملكون اسهما فيها بالاضافة الى القطاع العام احيانا.

اما «الجياع» فكان بالأحرى بهم ان يصبوا ثورتهم على ابناء مناطقهم الذين جنوا لسنوات طوال ثروات خيالية من احتكار الاراضي والسيطرة على المرافئ البحرية بدلا من توجيه اللائمة والكلام اللاذع الى رئيس الحكومة الذي لولاه ما وجد احد عملا حتى في بيروت.

http://www.asharqalawsat.com

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

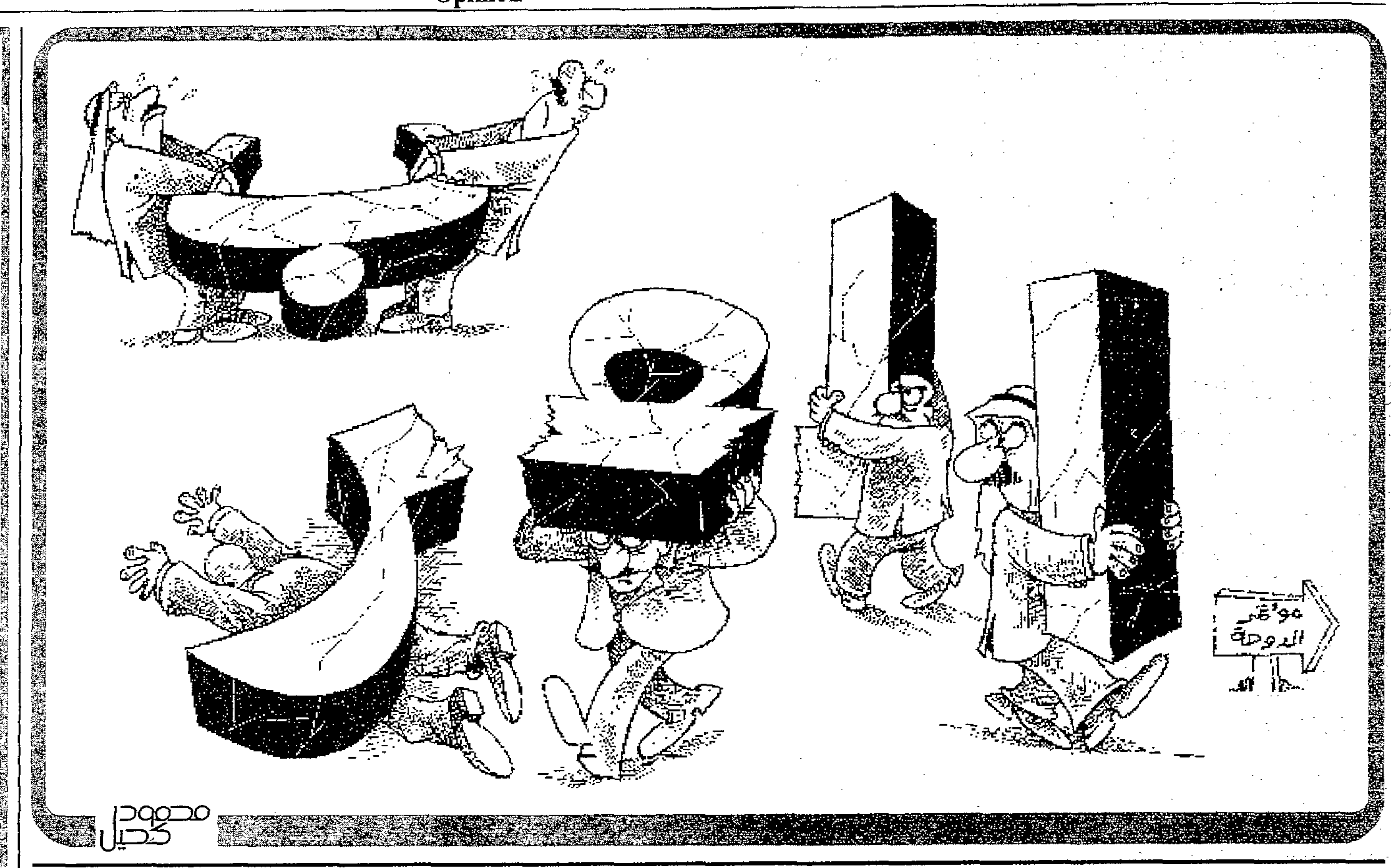
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
للمملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك



العدالة في البوسنة

مع اقتراب موعد انتهاء التفويض الممنوح لها بتعقب واعتقال صرب البوسنة المتهمين بالتورط في المذابح التي راح ضحيتها مئات المسلمين، بدأت قوات حفظ السلام التابعة لحلف شمال الاطلسي (الناتو) في البوسنة التحرك اخيرا لتنفيذ هذه المهمة. وكانت وحدات تابعة لهذه القوات قد تمكنت الاسبوع الماضي من القاء القبض على احد مجرمي الحرب وإرداء الثاني قتيلا خلال تبادل لاطلاق النار بينه وبين أفراد القوة المذكورة.

وتثبت لنا هذه الحادثة ان قوات السلام التابعة لحلف «الناتو» بامكانها القاء القبض على حوالي 300 شخص يواجهون تهمة ارتكاب جرائم ضد الانسانية وذلك اذا تلقت هذه القوات تعليمات واضحة ومباشرة بذلك. كما ان هناك حديثا حول احتمالات حدوث مواجهة بين المطلوبين وأفراد القوات المكلفة إلقاء القبض عليهم.

ومرت حتى الآن فترة تقارب العامين منذ دخول الغزاة الصرب مدينة سريبرنيتسا وابادتهم لمئات المسلمين الشباب الذين تم التعرف على هويات اربعة آلاف منهم حتى الآن. ورغم ان هوية القتلة ومخططي جرائم التطهير العرقي التي راح ضحيتها آلاف المسلمين معروفة، فإنه لم تكن هناك مجهودات كافية لالقاء القبض على القتلة وتقديمهم للقضاء.

وكانت نتيجة هذا التهاون ان فكر مهندسو هذه المذابح في العودة الى العمل السياسي. فها هو الزعيم الصربي رادوفان كارادجيتش يعود رسميا الى العمل السياسي بعد خروجه اخيرا من مخبئه ليسيطر مجددا على الامور في صربيا.

وهناك انباء عن نية القائد العسكري راتكو ميلاديتش في العودة الى العمل السياسي وترؤسه لحزب جديد.

ربما تكون احداث الاسبوع الماضي، اذاً، بمثابة تحذير لأمثال ميلاديتش وكارادجيتش من الظهور مجدداً. اي ان «الناتو» على استعداد للتغاضي عن وجود الزعيمين الصربيين ان هما ابتعدا عن الظهور. وليس ثمة شك في ان مجرمي الحرب من صرب البوسنة ينتظرون على احر من الجمر مغادرة قوات حفظ السلام التابعة للناتو اراضي البوسنة والهرسك، اذ ان هذه القوات من المفترض ان تنسحب نهاية العام الحالي اذا لم يتخذ قرار بشأن التمديد لبقائها.

فالولايات المتحدة تذرعت بأسباب متعلقة بميزانيتها تمهيدا لسحب قواتها العاملة هناك. اما الدول الاوروبية، فلم تتوصل بعد الى صياغة سياسة خارجية موحدة في الامور المتعلقة بالمسائل الدفاعية.

المناخ، اذاً، مهيأ لدفن اتفاقية دايتون للسلام مع بروز خطر تقسيم البوسنة والهرسك الى كيانات عرقية. علاوة على ذلك، فإن مجرمي الحرب لا يزالون احرارا ويستعدون للعودة الى المسرح السياسي، وهذا ليس هو الوقت المناسب لسحب قوات حفظ السلام من البوسنة.

«الشرق الأوسط»

رسائل شفهية

لوحظ في الايام الاخيرة، ان هناك تحركا للتقدم في عملية السلام، على المسارين السوري ـ الاسرائيلي والفلسطيني ـ الاسرائيلي.

بالنسبة الى سورية اولا، اشار ادوارد دجيريجيان السفير الاميركي السابق في دمشق، الى انه قام بنقل رسائل شفهية اخيرا بين دمشق وتل ابيب، وانه لاحظ ان الطرفين على استعداد لتأكيد حسن نياتهما في التقدم في عملية السلام.

من ناحية اخرى، علمت «الشرق الأوسط» ان سورية ابلغت الولايات المتحدة، ان تعاملها التجاري مع العراق سيكون مبنيا على قرارات الامم المتحدة وسيكون ضمن قرار «النفط مقابل الغذاء»، واكدت دمشق لواشنطن، انها لن تعيد العلاقات الديبلوماسية مع بغداد. وقد بررت سورية انفتاحها التجاري على العراق، بانه يدخل ضمن احترامها لكل قرارات الامم المتحدة، وبما ان كل الدول مسموح لها ببيع الغذاء للعراق، ولأن سورية في حاجة الى دعم اقتصادها، فلماذا لا تفعل الشيء نفسه، اسوة بكل الدول التي انفتحت تجاريا على العراق. وقال مراقب اميركي، ان العلاقة السورية ـ العراقية تدخل ضمن نطاق «زواج المصالح»، مضيفا ان سورية تريد توجيه انذار غير مباشر الى بعض دول الخليج، من ناحية التطبيع مع اسرائيل، كما انها في علاقتها مع العراق تريد الرد على التنسيق العسكري الاسرائيلي ـ التركي. وقال المصدر الاميركي، ان التطمينات السورية بأن العلاقة مع العراق لن تصل الى مستوى اعادة العلاقات الديبلوماسية، تدخل في اطار ان دمشق تريد حفظ خط الرجعة، حتى اذا ما لاح في الافق تحرك اسرائيلي لاستئناف عملية السلام السورية ـ الاسرائيلية، لا تكون دمشق قد قطعت شوطا بعيدا في علاقتها مع العراق، الذي لم يتغير القرار السياسي الاميركي بالنسبة الى موقف الادارة الاميركية السلبي منه.

ايضا، كشف السفير الاميركي في تل ابيب مارتن انديك بطريقة غير مباشرة، من خلال تصريحاته ان واشنطن ما زالت مع مبدأ الارض مقابل السلام، وان الانسحاب الاسرائيلي من الجولان، لن يكون سابقة جديدة، لان اسرائيل انسحبت من الارض لتحقق السلام مع مصر والفلسطينيين والاردن.

مارتن انديك نفسه، شارك في اللقاء الذي عقد في منزل السفير المصري في اسرائيل والذي استمر ثلاث ساعات وشارك فيه وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي، ونبيل شعث عن السلطة الفلسطينية، والسفير محمد بسيوني عن مصر، ومارتن انديك عن الولايات المتحدة.

ذلك اللقاء، كان سيعقد في منزل السفير الاميركي، لكن بسبب تسرب مكان الاجتماع الى الصحافيين فقد عقد في منزل السفير المصري.

في ذلك اللقاء، ركز موردخاي على مشكلة التعاون الامني بين اسرائيل والفلسطينيين، لكن توصل المجتمعون خلال اللقاء الى الاتفاق على تسريع المفاوضات بالنسبة للانتهاء من العمل في المطار الفلسطيني في دهانية قرب رفح، وقد ابلغ موردخاي الفلسطينيين ان في استطاعتهم الاتيان بكل الآليات الالكترونية التي يحتاجها المطار، لكن لا يمكن افتتاح المطار الا بعد الانتهاء من الترتيبات الامنية بين الطرفين. ولوحظ ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي بدأ الإعداد لاجتماع فلسطيني ـ اسرائيلي يعقد الاسبوع المقبل لبحث مسألة المرفأ الفلسطيني والممر الآمن بين غزة والضفة الغربية. وقد بدأ ليفي تشكيل فريقه للمفاوضات.

هذه التحركات على المسارات الاسرائيلية والسورية والفلسطينية، تشير الى بذل جهود لتحريك عملية السلام، لكن، من المحتمل ان لا يستمر التحرك بصورة سريعة، وقد يأخذ وقتا، وكما يقول المراقب الاميركي، اذا لم يحدث ما تنتظره الولايات المتحدة من كل الاطراف، فإن واشنطن ستطرح مبادرتها المنتظرة.

هدى الحسيني

لن نعاملهم بالمثل وهذا هو.. الفرق

زين العابدين الركابي

لحظ ان الحملة على الاسلام قد اشتدت او ازدادت اتساعا وحدة في سياق (السلام مع اسرائيل!!).

نعم.. في ظروف هذا السلام الوهمي، بذلت جهود مكثفة ومتلاحقة ـ على الصعيد الفكري والثقافي ـ لاعادة نشر شبهات واراجيف وشكوك (قديمة) هدفها: النيل من الاسلام، وتشويه صورته، ورج اصوله واسمه، والصد عن سبيله بكل اسلوب.

ولحظ ان هذه الحملة ـ المواكبة للسلام الوهمي ـ قد تناولت ـ بالتشكيك والارجاف ـ: النص القرآني، والنص النبوي والعقيدة، وحياة النبي صلى الله عليه وسلم، وغير ذلك من اصول الاسلام.

فهل لليهود او القيادات الصهيونية علاقة بهذه الحملة؟

القرائن ترجح ذلك.

1 ـ قرينة الكم الضخم من الافلام والمسلسلات التي انتجها او اخرجها او كتب قصصها ورواياتها يهود. وهي افلام ومسلسلات، بنيت على اساس الكيد للاسلام.. صحيح انه قد ظهر مثل هذه الافلام منذ امد طويل. ولكن الملحظ هنا هو: ان كم هذا التدفق الاعلامي المعادي قد طغت موجاته في السنوات العشرين الاخيرة، اي سنوات (السلام!!).. ولقد ترند بحق ان رياحا كثيرة تهب من الغرب ضد الاسلام. ولئن كانت هذه الظاهرة صحيحة ـ من حيث الثبوت ـ فان من الصحيح ـ كذلك ـ ان عددا من المؤسسات اليهودية الصهيونية يسهم ـ بفعالية ودأب ـ في بث هذه الرياح المناهضة لدين الاسلام.

2 ـ قرينة اعتقاد القيادات اليهودية الصهيونية بأن الاسلام هو (العقبة) في طريق رواج (سلعة السلام الكذوب) التي يريد اليهود بيعها في المنطقة من خلال حملة اعلانات لا تخلو من الغش والتدليس والخداع، بل قوامها الغش والتدليس والخداع.

ان اليهود ـ مثلا ـ يزعمون ان القدس لهم وحدهم دون سائر الناس.. وعرب ناقص اسلام لن يكترثوا بالقدس لانه لا يعنيهم في شيء حينئذ.. اما العرب المسلمون ـ ومعهم مليار مسلم في العالم ـ فان القدس (عقيدة دينية) لديهم.. عقيدة دينية لا يحل التخلي عنها، ولا التفريط فيما تقتضيه من حفاظ على القدس.

من اين نبع الاعتقاد الديني ـ لدى المسلم ـ في قضية القدس او بيت المقدس؟

ان نبع هذا الاعتقاد هو (الاسلام).

أ ـ ففي القرآن: «سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله».

ب ـ وفي السنة، لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد، احدها: المسجد الاقصى.

إذن، فالاسلام هو مصدر الاعتزاز بالقدس، ومبعث الحرص العقدي عليه.. وهذه ثوابت يعدها اليهود الغلاة (عقبة) في طريق استيلائهم النهائي والابدي على القدس، ومن هنا كانت نقمتهم على الاسلام، واشتداد حملتهم عليه في ظروف (السلام!!) او في مناخ (تهويد) القدس.

3 ـ وقرينة التقرير الاستراتيجي الصهيوني الخطر.. فمنذ سنوات عكفت دوائر يهودية صهيونية عديدة (مراكز بحوث وشعب في الموساد الخ) على دراسة ما سموه بـ (ظاهرة نمو الاسلام.. وانتهى التقرير الى نتيجة مكيفة بأهواء الحركة الصهيونية وامانيها.. تلك النتيجة هي: ان المشكلة الحقيقية لا تكمن في الشباب المسلم المتطرف. وانما تكمن المشكلة في الاسلام ذاته. اذ هو ـ بزعمهم ـ مصدر التطرف والارهاب!!.. ثم نصح التقرير بتكوين ارادة اقليمية جماعية تجمع ـ بواسطة خطة مشتركة ـ على مواجهة الاسلام نفسه.

4 ـ وقرينة حسبان الاسلام بانه (هو العدو) الذي خلف العدو الشيوعي.. ولسنا ننفي ان في الغرب شرائح معادية للاسلام سارعت الى التلويح بهذا الشعار. بيد ان للحركة الصهيونية جهدا مؤثرا جدا في (صك) هذا الشعار او المصطلح الكيدي.. وكان (شمعون بيريز) من ابرز القادة الصهيونيين الذين بلوروا هذا الشعار، وروجوا له، وتفننوا في استخدامه تحت ستار مكافحة (الاصولية الاسلامية) مثلا.

ان هذه كلها قرائن ترجح ان لليهود الصهيونيين علاقة بالحملة المعادية للاسلام في المنطقة، وهي حملة قد لا يدري كثيرون ممن يشاركون فيها (وان كان هناك من يدري) ان وراءها تدابير يهودية. بيد ان عدم العلم لا يغير النتيجة او يحسنها: نتيجة المشاركة في تشويه الاسلام.

ولا شك ان للحملة على الاسلام آثارا.

فمن آثارها: إقدام صهيوني، معبأ بالعداوة ضد الاسلام، على قتل المصلين في المسجد الابراهيمي.

ومن آثارها: إقدام (بنيامين زئيف كاهانا) على حرق المصحف منذ سنتين.

ومن آثارها: إقدام مجموعة صهيونية ـ من بينهم جنود اسرائيليون على تمزيق المصحف منذ ايام.

ومن آثارها: إقدام يهودية ـ مملوءة بالعداوة للاسلام ـ على رسم ملصقات تسيء الى نبي الاسلام صلى الله عليه وسلم. ولا ريب ان هذا الفعل القبيح نتيجة لا سبب ولا مقدمة. فهذه اليهودية غذيت بكراهية الاسلام، ولا تزال هذه الكراهية تنمو في نفسها حتى تبدت في هذا الفعل الشرير.

وماذا عسانا ان نفعل تجاه ذلك كله؟

هل نقوم برد فعل معتمد على (المعاملة بالمثل)، بمعنى ان نسيء الى نبيهم موسى، كما اساءوا الى نبينا محمد صلى الله عليهما وسلم؟

ان رد الفعل هنا ممتنع، والمعاملة بالمثل هنا محظورة.

● لن نحاول تشويه موسى عليه السلام ـ كرد فعل ـ .

اولا: لان موسى عليه السلام نبي مصطفى: «قال يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين».

ثانيا: لانه كليم الله:

أ ـ «ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه».

ب ـ «وكلم الله موسى تكليماً».

جـ ـ «هل أتاك حديث موسى. إذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى».

ثالثا: لانه النبي المسلَّم عليه ربه «سلام على موسى وهارون».

رابعا: لانه المرفوع ذكره في القرآن: «واذكر في الكتاب موسى إنه كان مخلصاً وكان رسولاً نبياً».

خامسا: لانه (وجيه) مبرأ مما قاله فيه القوم البهت: «يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيهاً».

سادسا: لأن الايمان به شرط صحة في الايمان بمحمد: «آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله».

سابعا: لانه المحفوظ وليدا بحفظ الله:

أ ـ «وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين».

ب ـ «وقالت لأخته قصيه فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون. وحرمنا عليه المراضع من قبل فقالت هل أدلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون. فرددناه إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم أن وعد الله حق ولكن أكثرهم لا يعلمون».

ثامنا: وهو المشهود له بالقوة والامانة قبل ان يبعث نبيا رسولا: «قالت إحداهما يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين».

هذه هي الصورة الجميلة الوضيئة التي قدم فيها القرآن موسى صلى الله عليه وسلم. ونحن مؤمنون بهذه الصورة، ثابتون على الايمان بها، لا يحملنا على التخلي عنها رد فعل مفلت من دعائم المنهج الصحيح، وضوابط الخلق الرفيع.

● ولن نحاول الانتقاص من التوراة التي انزلت على موسى عليه الصلاة والسلام. ولن نقوم برد فعل يساوي في القدر فعل اليهود تجاه القرآن.

لماذا؟

لأن التوراة التي انزلت على موسى حق كلها، ولأن الايمان بالقرآن لا يتم الا بالإيمان بها.

والقرآن ـ الذي حاول اليهود التطاول عليه ـ هو مصدر علمنا اليقين بالتوراة:

أ ـ «إنا انزلنا التوراة فيها هدى ونور».

ب ـ «وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون».

جـ ـ «ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذي أحسن وتفصيلاً لكل شيء وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون».

د ـ والقرآن مصدق للكتاب الذي أنزل على موسى: «وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين».

نعم. لن نحاول ـ قط ـ ايذاء موسى، ولا الاستهزاء بما أنزل عليه من كتاب حق. ذلك أن المسلمين يتحملون مسؤولية عقدية وخلقية تجاه الانبياء والمرسلين والكتب التي بعثهم الله بها.

ولكن هل معنى هذا: شل الارادة عن العمل تجاه ما يفعله اليهود ويجترحونه؟

لا.. فالقيد الخلقي لا يشل الارادة، وانما يرقى العمل والحركة.

ومن العمل المتاح والمطلوب:

1 ـ مزيد من الاستمساك بالاسلام. فما يتصوره العدو عقبة في طريقه، نتصوره نحن أساس وجودنا، وهدى طريقنا، وما يغيظ العدو ـ بالحق ـ انما هو شيء نافع لنا بكل تأكيد: «ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم».

2 ـ الربط الاستراتيجي بين السلام والموقف من الاسلام. فبالله نحلف انه لن يقوم سلام حقيقي في المنطقة ما لم يُحترم الاسلام ويعرف له قدره في الماضي والحاضر والمستقبل.

3 ـ ان المنطقة تغلي بتوتر ديني عالي الطاقة، ويجب أن يتحمل اللاعبون بهذا التوتر المسؤولية كاملة عما سيحدث.

4 ـ تنظيم حملة اعلامية مركزة تكشف حقيقة الذين يزعمون السلام في حين يعملون على تقويض دعائمه، وافساد مناخاته.

5 ـ تفتيق وعي الامة على هذا الواقع: واقع ان الذين يشككون في الاسلام من الاعاريب، إنما يخدمون ـ بعلم او جهل ـ مخططات اليهود الاستراتيجية في ضرب الاسلام «وفيكم سماعون لهم».

6 ـ الاستثمار الايجابي لمحاولات اليهود للنيل من الاسلام ونبيه. ومن وجوه هذا الاستثمار الدعوي:

أ ـ التوكيد الفكري والاعلامي على المسؤولية الخلقية الفريدة للمسلمين بازاء الانبياء والمرسلين جميعا.

ب ـ التأصيل الفكري والاعلامي لـ (مصداقية) الايمان بالحق كله لدى المسلمين. فليس يوصي بالاعتناق بالحق كله، والايمان بالنبيين اجمعين الا دين حق.. وهذا مدخل عظيم جدا من مداخل الدعوة الى الاسلام.

جـ ـ ان القرآن هو المصدر الحق لرسالات الانبياء وسيرهم ومقاماتهم الرفيعة، وحرماتهم المصونة. وبهذا يبطل كيد اليهود.. ويصبح ما أرادوه ان يكون سلبا من رصيد الاسلام: فرصا ايجابية واعدة لخدمة الاسلام.

أفلت شموس الأولين وشمسنا
أبدا على أفق العلا لا تغرب

الناتو والبحث عن مستقبل

أمير طاهري

> فشلت قمة مدريد في تحديد الدور الذي ينبغي أن يلعبه حلف شمال الأطلسي في عالم اليوم المتغير باستمرار

ينظر الزعماء الغربيون الى حلف شمال الاطلسي (ناتو) من زوايا مختلفة بل ويصفه بعضهم بنعوت متباينة. فهو بالنسبة الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون «قوة للسلام» والديمقراطية. اما بالنسبة لرئيس الحكومة البريطانية توني بلير، فالناتو عبارة عن «حلف عسكري» بينما المستشار الالماني هيلموت كول له رؤيته الخاصة التي تعتبر الناتو «حلفا بين الدول الديمقراطية الحرة» فيما ينظر الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى الحلف كونه «ناديا سياسيا».

وكما نعلم، فان حلف الناتو عقد الاسبوع الماضي في مدريد قمته السنوية التي خرجت بقرار بقبول عضوية كل من الجمهورية التشيكية وبولندا والمجر مع ارجاء البت في اتخاذ قرار بشأن ضم سلوفاكيا ورومانيا حتى نهاية القرن الحالي. ويمكن القول ان اختلاف نظرة الزعماء الغربيين الى الحلف، كما عبروا عنها في قمة مدريد الاخيرة، انما تشير بوضوح الى الخلط والارتباك الحادث بشأن الدور الحقيقي لحلف الناتو في سياق الواقع العالمي الراهن.

فمن خلال نظرة الرئيس الاميركي كلينتون، يمكن ان الوصول الى خلاصة مفادها ان واشنطن تنظر الى مستقبل الحلف في سياق كونه وسيلة لنشر الديمقراطية على النمط الغربي. وبمعنى آخر، فان الولايات المتحدة تعتبر ان لها مهمة عالمية تتلخص في تحويل البشرية كلها باتجاه التعددية السياسية واقتصاد السوق وحماية السلام الذي يضمن تنفيذ هذه المهمة. اما بالنسبة للرئيس كلينتون، فان الخط الذي ينتهجه غاية في الايجابية عندما تأتي المسألة الى تسويق فكرة توسيع الحلف لمجلس الشيوخ في واشنطن. إذ ان غالبية اعضاء المجلس عبرت علنا عن شكوكها في ما يتعلق بجدوى الحلف على المدى الطويل، والاهم من ذلك انهم لا يرون ان هنالك سببا وجيها يحمل الولايات المتحدة على انفاق اموال طائلة لتحديث جيوش دول مثل الجمهورية التشيكية وبولندا والمجر ورفعها لمستوى قوات الدول الاعضاء في الناتو. واذا تناولنا وجهة نظر رئيس الوزراء البريطاني توني بلير، فان رأيه في الحلف يوضح بجلاء ان التحفظات التي ظل يعبر عنها حزب العمال القديم لا تزال موجودة. ويرغب بلير في حصر الحلف داخل دائرة المهام العسكرية المنوطة به، ومن الواضح ان بلير لا يريد ان يكون للحلف نفوذ سياسي ودبلوماسي واسع حسب رغبة واشنطن.

ويعبر الموقف البريطاني بوضوح عن حقيقة ان الحكومة العمالية الجديدة لا تزال بصدد صياغة سياستها الخارجية وانها لا تريد الدخول في التزامات لا تستطيع الوفاء بها في الوقت الراهن. وفوق كل ذلك، فان الحكومة البريطانية تخشى من تحول حلف الناتو الى «مكتب سياسي» يقوم بصياغة الاستراتيجيات السياسية والاقتصادية لاعضائه.

اما بالنسبة للموقف الالماني، فان التوصيف الذي اطلقه كول يعتبر فضفاضا ويقبل اكثر من تفسير. وهنا لا بد من الاخذ في الاعتبار ان الحماية التي وفرها الحلف لالمانيا الغربية السابقة خلال فترة الحرب الباردة التي امتدت قرابة نصف قرن من الزمان، مكنتها من اعادة بناء نفسها واحتلال موقع عالمي متقدم كواحدة من اقوى الدول الصناعية عالميا وقوة اقتصادية بارزة تمكنت في نهاية الامر من ابتلاع المانيا الشرقية السابقة. كما ان المانيا بنت نفسها على انقاض الدمار الواسع الذي لحق بها في الحرب العالمية الثانية. ويمكن ان نضيف ان استمرار حالة الاستقرار التي يوفرها وجود الحلف لازمة لاستمرار ازدهار المانيا وتطورها المستقبلي، علاوة على حقيقة ان الدول الثلاث التي انضمت للحلف ـ الجمهورية التشيكية وبولندا والمجر ـ تقع داخل دائرة النفوذ الاقتصادي لألمانيا. والمعروف ان الدول الثلاث من المتوقع ان تصبح اعضاء في الاتحاد الأوروبي كذلك خلال فترة السنوات العشر المقبلة.

وبعد قبول عضوية الجمهورية التشيكية والمجر وبولندا يتوقع ان تعمل المانيا على دعم موقف هذه الدول مع السعي الى توسيع الحلف باتجاه وسط وشرق اوروبا. ونسبة لأن المانيا لا تستطيع انتاج اسلحة نووية، بنص الاتفاقيات الموقعة عليها، فانها لا بد ان تظل حريصة على الاستفادة من المظلة النووية الاميركية الى حين استقرار الأوضاع في ما يتصل بالعلاقات مع روسيا واستقرار الأوضاع في القارة الأوروبية عموما في المستقبل.

اما موقف فرنسا، او سياستها تجاه الناتو فهي تعبر عن الموقف الذي اتخذه الجنرال شارل ديجول في الستينات ولا يزال مطروحا الآن من قبل شيراك. فالأخير يرى ان حلف الناتو لا يعدو ان يكون «ناديا سياسيا»، ولكن رغم ان العضو لا بد ان يكون له ارتباط عاطفي بالنادي الذي ينتمي له، فان عضوية النادي نادرا ما تؤثر على اتخاذ القرارات الحاسمة. فخلال قمة مدريد حاول الرئيس شيراك اقناع زعماء الدول الاعضاء في الحلف بضم رومانيا وسلوفاكيا، إذ ان الأولى تتحدث اللغة الفرنسية كما انهما دخلتا في مفاوضات مبدئية لشراء اسلحة حديثة من فرنسا بدلا عن الولايات المتحدة. وسيعزز انضمام رومانيا الى عضوية الحلف من موقف المجموعة «اللاتينية» داخله والتي تعتبر فرنسا نفسها رئيسة لها.

يتلخص الحلم الفرنسي في تطوير آلية الدفاع الأوروبية التي قد تؤدي بمرور الزمن الى جعل الناتو مؤسسة لا ضرورة لوجودها، إلا ان آلية مثل هذه ربما تؤدي الى تثبيت فرنسا كقوة عظمى، خصوصا اذا أخذنا في الاعتبار انها صاحبة اكبر الجيوش في اوروبا الغربية الى جانب قوتها النووية التي لا يمكن اغفالها.

ويبقى انه رغم الجهود المتواصلة، فان الدول الأوروبية فشلت في التوصل الى سياسة دفاعية موحدة، غير ان المانيا التي تسعى باستمرار لارضاء فرنسا، وافقت على تكوين قوة عسكرية اوروبية من دول الاتحاد الأوروبي تشارك فيها قوات من فرنسا والمانيا وبلجيكا وهولندا، إلا ان ذلك لا يعتبر سوى اشارة رمزية للتأكيد على التحالف الفرنسي ـ الالماني.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

تضحيات القوات الأطلسية في البوسنة

صحيح ان البوسنة لم تعد قضية أساسية اليوم لكنها قابلة لأن تعود كما كانت بمآسيها وفواجعها التي عرفناها قبل اتفاق السلام الذي وقع في دايتون وأوقف المذابح.

ولهذا فاجأتنا شجاعة قوات حلف شمال الأطلسي التي قتلت اثنين من الصرب، احدهما من المطلوبين كمجرم حرب مدان عالميا ورفيق له. واعتقلت ايضا اثنين من المجرمين الصرب في عملية أرسلت اشارة مهمة للصرب بان الملاحقة للقتلة مستمرة.

ولأننا لا نمل من توجيه التوبيخ للقوات الدولية فان من الإنصاف ان نتذكرها عندما تقدم على اعمال جيدة، ومعركة الاعتقال الأخيرة تعتبر بطولية في ظروف البوسنة الخطرة. فهناك اكثر من ثلاثين الف فرد يمثلون القوات الدولية معرضون لعمليات انتقامية بسبب مثل هذه المواجهات. ولولا وجود القوات الدولية التي تمثلها القوات الأطلسية لاستمرت مذابح المسلمين وقتال الحرب الأهلية بين الأطراف الثلاثة.

هذا التجاهل لنجاحاتهم، وان كانت محدودة، يشعر الطرف المشارك ان جهوده ومخاطرته بأرواح ابنائه لا تعني للآخرين شيئا، في حين ان هناك الكثير من الحروب في العالم التي لم تتمتع بمثل هذه الهدنة القسرية التي فرضت على الصرب، على أمل ان تتحول الى سلام دائم بعد عزل القيادات المسؤولة عن الجرائم الماضية وربما محاكمتها.

والأوضاع في منطقة البوسنة مهددة بالعودة الى حالة الحرب الأهلية وما سيعنيه ذلك من انسحاب القوات الأطلسية وسقوط الطرف الأضعف ضحية لذلك. فالجانب الصربي خسر انتصاراته العسكرية بعد ان بلغ جنوده مشارف مدينة سراييفو وكاد ان يحتلها بسبب تدخل القوات الدولية في اللحظات الاخيرة وتعديل كفة العدالة لصالح المسلمين المظلومين وكذلك حماية الكروات من عواقب انتصار الصرب المحتملة.

هذه رؤية متفهمة لعملية تبدو محدودة عندما تم قتل اثنين واعتقال اثنين آخرين على يد القوات البريطانية. فنحن نتفهم مخاطرها ونشكر ايجابياتها التي نأمل ان تستمر للقضاء على مصادر الفتنة في الجيب الصربي.

ملاحظة: ورد في مقالي الخميس الماضي اسم «مكدونالد دوغلاس» بدون حرف الدال وتكرر عدة مرات باسم «مكدونال دوغلاس». والصحيح هو الاسم الأول وقد جرت العادة ان تلوم الزملاء المصححين على اخطائنا بدون وجه حق وهذه المرة الوهم عن حق لأن الاسم كتب صحيحا وصوب «خطأ، خاصة انني اعرف الشركة جيدا وسبق ان زرت مصانعها العملاقة في بالم بيتش في كاليفورنيا، بشقيها العسكري والمدني.

على اية حال لا بد ان نذكر حسنات الزملاء المصححين وهي كثيرة، مثلما ذكرنا حسنات القوات الأطلسية وهي قليلة.

الحكومة الشيشانية تثمن المساعدات السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

ثمنت الحكومة الشيشانية المساعدات والمعونات التي قدمتها وتقدمها الحكومة السعودية لشعب وحكومة الشيشان من خلال برنامج خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الاغاثي للمتضررين الشيشان. جاء ذلك في خطاب تلقاه الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودي من ممثل اللجنة المكلفة بالمساعدات الاغاثية في حكومة الشيشان أعرب فيه عن شكر وامتنان حكومته لخادم الحرمين الشريفين وولي العهد السعودي والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، كما أعرب عن شكره للوزير عبد الله بن عبد المحسن التركي على جهوده في الاشراف على برنامج خادم الحرمين الشريفين الاغاثي للمتضررين الشيشان.

وقال ممثل اللجنة الحكومية الشيشانية ان هذا البرنامج الذي تشرف عليه وزارة الشؤون الاسلامية السعودية قد اكد للشعب الشيشاني ان بعد المسافات واختلاف الألسنة لم تمنع الاخوة الاسلامية التي غمرتنا بها الحكومة والشعب السعودي وشعرنا نحن بها وهي تزيل عنا كثيرا من المعاناة، وبين هذا البرنامج اننا لسنا وحدنا في هذه الضائقة.

مسلمو كينيا يحتجون على إلغاء عقد بيع أرض متاخمة لمسجد نيروبي

نيروبي: «الشرق الأوسط»

اثارت توجيهات الرئيس الكيني دانيال اراب موي لبلدية العاصمة الكينية نيروبي بإلغاء عقد بيع قطعة ارض متاخمة للمسجد الجامع للمسلمين موجة من الاحتجاج في أوساط مسلمي كينيا على كافة المستويات. وكانت لجنة المسجد الجامع بمدينة نيروبي قد دفعت مائة وخمسة وستين مليون شلنغ لشراء تلك الارض. وابرمت بلدية نيروبي الصفقة للجنة المسجد بعد اتخاذ كافة الاجراءات القانونية.

ويقع المسجد الجامع في منطقة بارزة وسط مدينة نيروبي العاصمة. فقد أعلن عبد الغفور آل بوسعيد رئيس المجلس الاعلى الاسلامي لمسلمي كينيا عن دهشته واستيائه من اصدار الرئيس موي أوامره لبلدية مدينة نيروبي بإلغاء الاتفاق مع لجنة المسجد الجامع.

وأعرب عن قلقه ومخاوفه من أنه اذا لم تحل مشكلة هذه الارض بصورة نزيهة وعادلة فإن ذلك سيؤدي الى نشوب صراع لا داعي له.

وكان الرئيس دانيال اراب موي قد أعلن في حشد من صغار التجار وأرباب الحرف والمهن الصغيرة عن توجيهاته لبلدية مدينة نيروبي بإلغاء بيع تلك الارض للجنة المسجد الجامع وتخصيصها لذوي تلك الحرف والمهن الصغيرة الذين يقيمون حوانيتهم عليها لعرض مبيعاتهم من صناعة الخزف والتماثيل وبعض الصناعات اليدوية المحلية الخفيفة.

ومن بين الذين أعلنوا تذمرهم واستياءهم الشديد من موقف الرئيس دانيال أراب موي تجاه المسلمين وخاصة في ما يتعلق بتمليك تلك الأرض للجنة المسجد الجامع بمدينة نيروبي عدد من السياسيين البارزين المؤيدين للحزب الوطني الحاكم الذي يتولى زعامته الرئيس موي نفسه. ففي بيان صحافي أعلن أحمد خليفه، وهو نائب وزير الصناعة والبحوث العلمية في الحكومة الكينية أسفه الشديد وامتعاضه من موقف الرئيس تجاه تلك الارض. وقال في ذلك البيان انه لا يمكن أن نتوقع من مسلمي كينيا أن يظلوا موالين للحكومة الكينية طالما ان حقوقهم تنتهك ومشاكلهم لا يؤبه بها. كما أصدر رمضان جمعة علي، أحد أنصار الحزب الوطني الكيني الحاكم النشطين بيانا صحافيا قال فيه: لقد ظل المسلمون فترة طويلة يؤيدون الحزب الحاكم والحكومة الكينية وساهموا بصورة فعالة في تقوية مركز الحكومة وتأييد الوحدة الوطنية الا أنه يبدو أن الحكومة تتجاهل مشاكلهم وتهمل مطالبهم الشرعية ولا تهتم بمصالحهم العامة.

ويقول مراسل وكالة الانباء الاسلامية ان صدور مثل هذه التصريحات من شخصيات سياسية بارزة معروفة بتأييدها للحزب الوطني الحاكم وللرئيس دانيال أراب موي خاصة يدل على قوة التيار الاسلامي العارم الذي يرتفع فوق المراكز السياسية والمصالح الذاتية كما ينم عن عمق الشعور بالغبن والاضطهاد السائد في أوساط مسلمي كينيا.

ويستطرد المراسل معلقا على موقف الرئيس دانيال اراب موي من تمليك المسلمين لتلك الارض المتاخمة للمسجد الجامع قائلا: ان من أهم الدوافع لاتخاذ ذلك الموقف هو سرعة انتشار الاسلام في كينيا وازدياد عدد المسلمين بنسبة عالية جدا. وكذلك تحول المسجد الجامع الى مركز تجمع في قلب العاصمة الكينية للمسلمين يرمز الى قوة الاسلام واتساع نفوذه.

ويضيف قائلا: إن الرئيس دانيال أراب موي يحاول من جهة أخرى كسب تأييد صغار التجار وارباب المهن الصغيرة في الوقت الذي يقترب فيه موعد الانتخابات العامة في كينيا. وهو بذلك يبني موقفة على حسابات خاطئة اذ يتجاهل ويجازف بتأييد ثمانية ملايين مسلم في سبيل أرضاء حفنة من صغار التجار الذين لا يتجاوز عددهم العشرات.

مؤسسة خيرية كويتية تتبرع بـ 130 مركزا لتحفيظ القرآن في فلسطين

الكويت: «الشرق الأوسط»

قررت مؤسسة خيرية في الكويت تشغيل ما يزيد على 130 مركزا لتحفيظ القرآن الكريم ورعاية نحو 4000 طالب وطالبة في كافة المدن والمخيمات في فلسطين المحتلة. وأعلن نادر النوري رئيس لجنة فلسطين الخيرية بالهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ان اللجنة تهدف من خلال انشاء مراكز القرآن الكريم في فلسطين الى رعايته وحفظه في نفوس الناشئة من اجيال المسلمين حتى يتمكنوا من الحفاظ على هويتهم العربية والاسلامية الأصيلة والانطلاق نحو اصلاح وتنمية مجتمعهم وفق مبادئ وأسس ايمانية واضحة. وأكد النوري ان هذا المشروع يأتي متزامنا مع ما قام به اليهود من اعتداءات آثمة ضد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتاب الله العزيز في مدينة الخليل. وهو ضمن حملة اتخذت من العبارة «حتى يبقى القرآن عاليا في سماء فلسطين».

وذكر النوري ان تكلفة سهم (المساهمة) تشغيل المركز الواحد تبلغ 120 دولارا وهو سهم مخصص لحفظ سورتي البقرة وآل عمران من القرآن الكريم، أما تكلفة سهم «سورة الاسراء» لكفالة الطالب الواحد فتبلغ نحو 4 دولارات.

وأشار الى ان اللجنة أنهت الترتيبات اللازمة لتنفيذ هذا المشروع المهم بالتنسيق مع لجان الزكاة في فلسطين.

ندوة دولية في القاهرة حول المرأة بين الأصول الدينية والأعراف الاجتماعية

الرباط: «الشرق الأوسط»

تنظم في القاهرة ابتداء من اليوم وحتى 15 يوليو (تموز) الجاري ندوة دولية حول «المرأة المسلمة بين الأصول الدينية والأعراف الاجتماعية»، وذلك باستضافة من المركز الدولي الاسلامي للدراسات والبحوث السكانية بجامعة الأزهر.

وستبحث الندوة ستة محاور تشمل حقوق تربية الفتاة والمرأة وتعليمهما في الاسلام، وواقع المرأة المسلمة التعليمي مع مقارنة الوضع بين الجنسين، وتحليل محتويات البرامج الموجهة للفتيات والنساء في التعليم النظامي وغير النظامي في العالم الاسلامي، وموقف الاسلام من الممارسات الاجتماعية الضارة بمكانة المرأة وكرامتها، ودور التربية في تعزيز مكانة المرأة وتمكينها من حقوقها وفق مبادئ الشريعة الاسلامية، وصورة المرأة في الاعلام في البلدان الاسلامية.

وتسعى هذه الندوة الى الوقوف على أسباب الأوضاع الاجتماعية للمرأة المجانبة للشريعة الاسلامية وبحث نتائجها، وتقريب وجهات النظر حول المرجعية الاسلامية في تطوير المرأة في البلدان الاسلامية، وايجاد قواعد عن وضعية تعليم المرأة في العالم الاسلامي، واصدار توصيات عملية يمكن تطبيقها والاستفادة منها.

وتهدف الندوة الى تأكيد حق المرأة في التربية والتعليم انسجاما مع تعاليم الاسلام، وتصحيح المفاهيم والأعراف الاجتماعية المنحرفة التي تعوق تطور المرأة المسلمة وربط جهود المرأة المسلمة بالتنمية الشاملة من وجهة نظر اسلامية، ومعالجة مشكلات تعليم المرأة في العالم الاسلامي، وتطوير محتويات البرامج التعليمية الموجهة للفتيات والنساء في العالم الاسلامي.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِندَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ (4)
بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ (5)

ق / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم، «من أعتق رقبة مسلمة أعتق الله بكل عضو منه عضواً منه من النار حتى فرجه بفرجه».

متفق عليه. رواه البخاري ومسلم.

دعاء اليوم

رب أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين في مقام القرب والحب والمشاهدة والرضا.

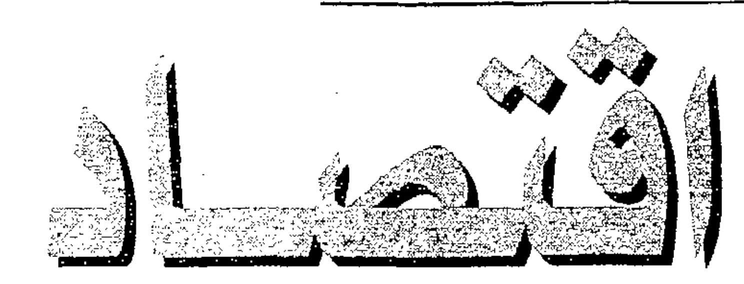
مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.17	5.46	12.26	3.42	7.08	8.38
المدينة المنورة	4.08	5.41	12.27	3.49	7.14	8.44
القدس الشريف	3.05	4.41	11.46	3.36	6.49	8.19
الرياض	3.39	5.12	11.59	3.21	6.46	8.16
القاهرة	4.18	6.02	1.00	4.36	7.59	9.20
الخرطوم	4.01	5.31	11.55	3.14	6.28	7.41
الرباط	4.36	6.22	1.38	4.18	8.45	10.28
تونس	3.21	5.10	12.32	4.16	7.41	9.28
الكويت	3.23	4.57	11.53	3.28	6.50	8.21
ابوظبي	4.23	5.43	12.34	4.01	7.18	8.48
المنامة	3.14	4.52	11.44	3.11	6.34	8.04
الدوحة	3.22	4.25	11.36	3.16	6.25	7.55
مسقط	4.07	5.27	12.15	4.12	7.01	8.26

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.19	5.29	12.15	3.15	6.48	7.48
عمان	4.01	5.36	12.41	4.22	7.46	9.21
بغداد	3.28	4.58	12.13	4.45	7.15	8.35
اسطنبول	4.40	6.41	2.11	6.10	9.39	11.32
نيقوسيا	2.56	4.40	11.53	3.40	7.04	8.41
اثينا	4.20	6.11	1.38	5.25	8.51	10.34
لندن	3.27	4.57	1.07	5.27	9.15	10.45
باريس	3.45	5.58	1.57	6.12	9.55	11.57
روما	3.39	5.44	1.17	5.18	8.48	10.44
بروكسل	3.34	5.42	1.49	6.07	9.55	11.52
مدريد	4.54	6.53	2.21	6.20	9.48	11.38
جينيف	3.34	5.54	1.42	5.51	9.28	11.37
فيينا	2.50	5.05	1.01	5.14	8.56	11.00
برلين	2.53	4.56	1.13	5.34	9.28	11.22
فرانكفورت	4.14	6.06	1.32	5.34	8.56	10.40
ستوكهولم	2.12	3.50	12.54	5.29	9.58	11.27
كوبنهاجن	2.47	4.40	1.16	5.44	9.51	11.35
امستردام	3.35	5.30	1.47	6.08	10.52	11.57
نيويورك	3.33	5.33	1.03	5.02	8.30	10.23
واشنطن	3.57	5.51	1.15	5.10	8.37	10.23

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT





Business & Finance

الأردن يشارك في مؤتمر رجال أعمال فلسطين

عمان: «الشرق الأوسط»

يشارك وفد اقتصادي من 80 رجل اعمال برئاسة حيدر مراد رئيس اتحاد الغرف الاردنية في مؤتمر رجال الاعمال الفلسطينيين المغتربين الذي تنظمه وزارة التخطيط والتعاون الدولي الفلسطينية خلال الفترة 21 - 24 يوليو (تموز) الحالي برعاية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وقال حيدر مراد لـ «الشرق الأوسط» ان الوفد الاردني يمثل مختلف الفعاليات الاقتصادية الاردنية، مشيرا الى ان مستوى المشاركة الاردنية تعكس حرص الاردن على تعزيز علاقات التعاون والتنسيق بين الاردن وفلسطين.

واكد حرص القطاع الخاص الاردني على مساعدة الفلسطينيين في اعادة البناء الاقتصادي، واقامة علاقات متينة تخدم مصلحة الشعبين الشقيقين، وتعمق العمل الاقتصادي العربي المشترك. واوضح مراد ان المؤتمر يعتبر فرصة كبيرة لرجال الاعمال الاردنيين، وممثلي القطاع الخاص لبحث اوجه التعاون مع نظرائهم في فلسطين، سواء في مجالات المبادلات التجارية وازالة العقبات، او في مجالات بناء المشاريع الانتاجية والخدمية المشتركة.

مدتها 25 عاما وتبدأ منتصف 1999

قطر تستكمل قريباً صفقة لتوريد مليون طن من الغاز المسيل لتركيا

الدوحة: من صالح الاشقر

يتوقع ان يعلن قريبا في الدوحة وانقرة عن عقد اتفاق بين قطر وتركيا تقوم تركيا بمقتضاه بشراء مليون طن من الغاز المسيل سنويا من مشروع «راس غاز» في راس لفان. وبحث في انقرة يوسف حسين كمال وكيل وزارة المالية والاقتصاد والتجارة القطري على رأس وفد من الخبراء والفنيين في صناعة وتجارة الغاز الطبيعي المسيل يوم الاثنين الماضي الترتيبات النهائية مع الحكومة التركية والتوقيع على عقد الشراء لمدة 25 سنة اعتبارا من منتصف عام 1999.

وتأتي هذه الجولة من المفاوضات وهي الجولة الثامنة من المفاوضات المضنية حول اسعار الغاز القطري الى تركيا بعد ان توصل الجانبان الى قناعة بأن تشتري تركيا مليون طن من الغاز المسيل بدلا من مليونين التي كانت تركيا في الجولات السابقة تسعى الى شرائها ووقعت بشأنها مذكرة تفاهم مع شركة «رأس غاز» في عام 1995.

وإذا ما تم الاتفاق النهائي بين الوفد القطري الذي يزور انقرة حاليا والمسؤولين الاتراك على شراء مليون طن سنويا اعتبارا من عام 1999 وهي نفس الفترة التي ستبدأ كوريا بشراء 4,8 مليون طن من الغاز المسيل سنويا فإن ذلك يعني ان مشروع «راس غاز» سيرفع الطاقة التصميمية للوحدتين الانتاجيتين والجاري بهما العمل الآن من 5 ملايين طن الى 6 ملايين طن سنويا.

وتجدر الاشارة الى ان مشروع «رأس غاز» يتكون من 4 وحدات انتاجية لإنتاج 10 ملايين او اثني عشر مليون طن سنويا من الغاز المسيل وذلك يرجع الى الطلب على الغاز المسيل في المستقبل.

ويجري الآن العمل حثيثا في تشييد وحدتين انتاجيتين لتكونا في عام 1999 جاهزتين لتوريد 4,8 مليون طن الى كوريا الجنوبية ومليون طن الى تركيا اذا ما تم عقد الاتفاق المرتقب مع الاتراك في المفاوضات الجارية.

وكانت شركة «رأس غاز» التي يترأس مجلس ادارتها يوسف حسين كمال قد وقعت على منكرات تفاهم وخطابات نوايا مع عدد من الدول لشراء حوالي سبعة ملايين طن سنويا من الغاز المسيل وهي الهند والصين وتايوان وتايلاند الا انه لم يتم حتى الآن الاتفاق على عقود نهائية مع هذه الدول.

وتجدر الاشارة الى ان قطر تحرز المزيد من صفقات بيع وشراء الغاز المسيل حيث بلغت كمية الغاز المسيل الذي تم بيعه حتى الآن حوالي 13 مليون طن سنويا ولمدة 25 سنة من الغاز المسيل.

وتتوزع هذه الكمية بين عدد من الدول هي اليابان 6 ملايين طن سنويا وكوريا 4,8 مليون طن سنويا وحوالي مليوني طن لكل من اسبانيا وتركيا الى جانب تصنيع واستهلاك ما يعادل حوالي 4 ملايين طن سنويا في الصناعات المحلية وانتاج الطاقة الكهربائية في جميع المدن والقرى في قطر.

ورغم هذه الانجازات القطرية في مجال الغاز الا ان وزير الطاقة والصناعة القطري عبد الله بن حمد العطية يؤكد في تصريحاته ان بلاده تسعى الى تصنيع وبيع ما يقارب من حوالي 30 مليون طن سنويا من الغاز الطبيعي المسيل اعتبارا من منتصف العقد الاول من القرن المقبل خاصة في ظل التوجه العالمي نحو الحصول على الطاقة من الغاز الذي يعتبر كطاقة نظيفة مطلوبة عالميا.

ورغم هذه التطلعات القطرية الى استغلال الغاز كطاقة نظيفة على اعتبار ان قطر تمتلك اكبر حقل للغاز المنفرد في العالم، الا ان مشكلة الربحية في تجارة الغاز تشكل هاجس الكثير من الاقتصاديين القطريين نظرا للتكاليف الضخمة في استغلال الغاز وفي ظل اسعار لا تزال دون الطموحات للكثير من القطريين.

وقد لجأت قطر الى استخراج الغاز من حقل الشمال العملاق وتسييله ونقله الى المشترين بناقلات عملاقة لها مواصفات خاصة تزيد من التكلفة في تجارة الغاز بدلا من استخراجه ونقله عبر انابيب الى المشترين وذلك يرجع الى اعتبارات سياسية وظروف جغرافية حالت دون نقله بهذه الانابيب.

ويرى خبراء صناعة الغاز ان نقل الغاز عبر انابيب الى مناطق تقل عن 3 آلاف كيلومتر افضل جدوى اقتصاديا اما اذا كانت هذه المناطق تبعد اكثر من ثلاثة آلاف كيلومتر فإن نقل الغاز المسيل افضل من الناحية الاقتصادية ولذلك لا تزال قطر تطمح في عقد اتفاق مع باكستان وربما الهند بواسطة الانابيب ولكن ذلك يتطلب اجواء سياسية مناسبة. وتبلغ تكلفة الاجمالية لمشروع «رأس غاز» لبناء وحدتي الانتاج الاوليتين بالاضافة الى حفر الآبار التي ستزودهما بالغاز الجاف ومرافق مد الانابيب من الحقل الى الوحدتين الانتاجيتين في «رأس لفان» تبلغ 3,5 مليار دولار، فيما بلغت التكلفة الاجمالية لمشروع «قطر غاز» الذي ينتج 6 ملايين طن من الغاز المسيل سنويا ويصدر الى اليابان حوالي 4,5 مليار دولار.

وتصل التكلفة الاجمالية لتطوير الغاز القطري الى اكثر من 10 مليارات دولار وتشمل «قطر غاز» و«رأس غاز» ومشروع المرحلة الاولى من الغاز المستهلك محليا بما في ذلك الصناعات البتروكيماوية التي تعتمد على الغاز.

الوليد بن طلال يبحث الاستثمار في إثيوبيا

جدة: من سيد احمد خليفة

التقى الأمير رجل الأعمال السعودي الوليد بن طلال امس رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي في اول زيارة يقوم بها الأمير لاثيوبيا لبحث فرص الاستثمار السياحي والزراعي في اثيوبيا.

وتقول مصادر اثيوبية ان الامير بحث مع المسؤولين الاثيوبيين فرص شراء عدد من الفنادق الاثيوبية الحكومية التي قررت الحكومة الاثيوبية بيعها بما فيها سلسلة فنادق «قيون - وراس» و«اثيوبيا» وفنادق اخرى ومنتجعات ومراكز سياحية في اديس ابابا ومدن تاريخية اخرى. وعقب لقائه برئيس الوزراء الاثيوبي وبحضور السفير السعودي سعود البجيا اعلن الأمير الوليد بن طلال عن ان الرئيس زيناوي ابدى حماسا كبيرا لأي استثمار سعودي وعربي في بلاده التي وصفها بأنها الصديق والجار التاريخي للعرب والمسلمين.

وتقرر ان تتواصل المشاورات بين الطرفين من خلال وزراء اثيوبيين للتجارة والاقتصاد والاستثمار والزراعة والسياحة وخبراء يمثلون مجموعة الأمير الوليد بن طلال لبحث الدخول في عدد من المشاريع خاصة في القطاع السياحي. وقام الأمير الوليد بن طلال اخيرا بجولة افريقية شملت يوغندا وجزر السيشيل وزيمبابوي وبحث مع حكوماتها فرص الاستثمار والتجارة والسياحة. وقالت مصادر اثيوبية ان الرئيس زيناوي ابلغ الأمير ان بلاده ليست لديها اية نوايا للدخول في مشاكل مع مصر والسودان حول مياه النيل ولا تفكر ولم تقم باي تعاون مع اسرائيل او غيرها للإضرار بالسودان او مصر عن طريق اقامة اي سدود على مجرى النيل.

رئيس البورصة المصرية الجديد: تسهيل دخول السوق والخروج منها والشفافية أهم أولوياتنا

القاهرة - رويتر: «سهولة وسرعة الدخول الى السوق والخروج منها» هو شعار الرئيس الجديد لبورصة الاسهم المصرية شريف رأفت الذي يعد تعيينه في هذا المنصب نقطة تحول في تاريخ البورصة المصرية بعدما كانت الحكومة تعين على مدى عقود موظفين حكوميين يفتقرون عادة الى الدراية الكافية بعمليات السوق.

ويقول شرين القاضي نائب رئيس شركة «برايم انفست» ان «هذا دليل على ان الحكومة تسير في الاتجاه الصحيح لانها تعين اهل الخبرة وليس اهل الثقة». وتحفل مكتبة غرفة مكتبه الواسعة بمقر البورصة في وسط القاهرة بكتب عن الاسواق الصاعدة والاسواق الاكثر استقرارا. ويقول ان هدفه الفوري هو «زيادة الشفافية وتحديث البنية الاساسية» لتسهيل الاستثمار في البورصة. ويقول «حضرت مؤتمرا اخيرا وسمعت خلاله ان افضل ما في مصر هو حضارتها القيمة الزاخرة لكن اسوأ ما فيها هو بيروقراطيتها التي تعود الى نفس العهود ايضا» مضيفا «يتعين ان نسهل اجراءات الاستثمار في السوق وان نغير النظام القائم وبنيته الاساسية ونحتاج الى المزيد من المكاشفة والتعليم والشبان اللامعين واذا اقمنا السوق على اسس جيدة فسننجح لكن اذا حاولنا اصلاح القائم قد ينتهي بنا الامر مثل العديد من الاسواق الصاعدة التي لم تحقق نجاحا».

ورغم ان البورصة المصرية تعمل بنظام آلي ولديها نظام لتسوية الصفقات الا ان السماسرة يقولون ان التعاملات تستغرق اياما ومجهودا كبيرا لاتمامها وعادة لا تتاح معلومات الشركات في الوقت المناسب وقواعد تنظيم التعاملات لا تطبق بحزم.

ورغم ان المستثمرين المحليين والاجانب تقبلوا ذلك حتى الآن الا ان شريف رأفت يحذر من انها تعوق نمو السوق ويقول «اذا كان المستثمر مستعدا لاستثمار 20 مليون جنيه في السوق وهو يعلم ان الامر سيستغرق 6 اشهر لدخول السوق و6 اشهر للخروج منها فسيكون بالتأكيد مستعدا لاستثمار 3 امثال هذا المبلغ لو علم ان الامر لن يستغرق سوى بضعة ايام» مضيفا «يتعين ان يكون لدينا سيولة اكبر وقواعد وجزاءات ونحن لا نرغب في فرض قيود تخنق السوق لكن يتعين وضع بعض المبادئ في مواضعها».

لكن مازال يتعين على رأفت الذي يرى المتعاملون انه «ثوري وطموح» تنفيذ العديد من افكاره. ويقول ان كل ما يسهل التعاملات في السوق ويكون في مصلحة المستثمر يتعين تطبيقه وان ذلك «لاينطبق فقط على البورصة بل يمتد الى برنامج التخصيص الذي يعد عماد السياسة الاقتصادية للحكومة» مضيفا «يجب ان تتخلص من المزيد من حصص الاغلبية في الشركات لجذب مؤسسات استثمارية لاعطاء السوق عمقا اكبر». وتساءل «لماذا نشجع الضعفاء من صغار المستثمرين ونضيق على الاقوياء مثل المؤسسات التي ستبقى وتطور البورصة ؟». ويقول: يتعين ان نعطيها الاولوية وان نزيد السيولة وتحسين اساليب طرح الاسهم الحكومية الذي يعتمد الآن على الاعلانات في الصحف الحكومية ورفع مستوى توصيل العروض الى الجمهور بتأسيس وحدات سمسرة صغيرة في البنوك الحكومية.

لقاء الشراكة الأوروبية المتوسطية في الأردن اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»

بمشاركة نحو 1000 رجل اعمال من 26 دولة اوروبية ومتوسطية يمثلون 148 شركة اردنية و252 شركة اوروبية ومتوسطية منها 22 شركة اسرائيلية يفتتح ولي العهد الاردني الأمير حسن اليوم في عمان لقاء الشراكة الاوروبية المتوسطية الذي يعقد في الاردن لأول مرة بتنظيم من مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الاردنية ومفوضية الاتحاد الاوروبي.

ويهدف اللقاء لزيادة فرص التعاون وبناء علاقات اقتصادية قائمة على اساس المنفعة المتبادلة بين الشركات المشاركة ومساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة لتطوير وزيادة مبيعاتها عن طريق ابرام العقود ونقل التكنولوجيا من قبل الشركات الاوروبية المشاركة.

ويشمل برنامج اللقاء الذي يستمر 3 ايام على عقد نحو 200 لقاء على هامشه بين الشركات المشاركة وندوتين حول المناخ الاستثماري في الاردن واتفاقية الشراكة الاردنية.

«الكويتية للألبان» تقاضي صحيفة محلية لنشر معلومات «مضرة بسمعتها»

الكويت: من فادية الزعبي

تعتزم شركة الالبان الكويتية وهي الشركة المحلية الوحيدة التي تورد الالبان الطازجة في البلاد رفع دعوة قضائية ضد صحيفة كويتية نشرت خبرا يدعي وجود ملوثات بكتيريا القولون في الحليب الذي تزود به الشركة مستشفيات الكويت.

وقال مدير عام الشركة عيسى الشملان الحساوي خلال جولة في مصانع ومزارع الشركة امس ان الصحيفة اعتمدت على تقرير اولي صادر عن وزارة الصحة التي بدورها عادت ورفعت تقريرا آخر يثبت عدم وجود اية ملوثات في الحليب الطازج وان الشركة تحرص على فحص الحليب الطازج في مختبراتها ذات التقنية العالية بشكل دائم، ولا يمكن ان تتم تعبئة اي لتر من الحليب قبل التأكد من نظافته وخلوه من اية ملوثات.

وحول موعد اقامة الدعوة ضد الصحيفة قال الحساوي «اننا بانتظار تحليلات نهائية ستجريها الشركة بعد ان اثبتت مختبرات وزارة الصحة والبلدية سلامة حليبنا». مضيفا «ان الشركة التي تأسست في عام 1960 وتخصصت بانتاج الحليب الطازج منذ تأسيسها تأثرت كثيرا بادعاءات الصحيفة وانه لم يحدث منذ بدء عمل الشركة ان طرحت اي منتج للسوق قبل تأكدها من سلامته».

وقال ان المساهمين في الشركة وهم اصحاب مزارع الابقار وعددها 17 مزرعة تزود المصنع بالحليب الطازج «اشد حرصا على سلامة الحليب من اي مستهلك». مضيفا ان حصتهم في السوق من الالبان الطازجة تبلغ نحو 60 في المائة وان المنتجات السعودية تكمل احتياجات السوق. واضاف ان الشركة تنتج الحليب الطازج بجميع مستوياته من خال الى عالي الدسم، وطويل الامد، ومطعم وممزوج بعدة نكهات والعديد من اصناف الزبادي واللبنة والاجبان و40 صنفا من الايس كريم والعصائر.

وقال الحساوي ان عمليات الانتاج تخضع لاجراءات المراقبة المخبرية التي يمر بها الحليب والاختبارات الطبيعية الكيميائية التي تشمل المضاد الحيوي او الوزن النوعي واختبار التجبن واختبارات كيميائية وميكروبولوجية.



بنك الأردن يضاعف رأس المال إلى 21 مليون دينار

عمان: «الشرق الأوسط»

أقرت الجمعية العمومية لبنك الأردن مضاعفة رأس المال وذلك برسملة 5,25 مليون دينار، وطرح 5,25 مليون سهم للاكتتاب، وتفويض مجلس الادارة للسير باجراءات الزيادة بما يتفق واحكام القانون ليصل رأس المال الى 21 مليون دينار موزعة على 12 مليون سهم.

ولم يكشف النقاب عن علاوة الاصدار التي سيتم طلبها لدى طرح الاصدار، إلا ان سعر السهم السوقي حسب آخر اقفال بلغ 3,25 دينار، اي اعلى من القيمة الاسمية بمقدار 2,25 دينار.

توفيق فاخوري رئيس مجلس الادارة قال في رده على اسئلة المساهمين حول بحث الدمج مع مصرف آخر قال ان بنك الأردن يحرص على خلق وحدة مصرفية كبيرة قادرة على المساهمة الفعلية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، خاصة في مرحلة السلام، حيث ينتظر طرح مشاريع كبيرة الحجم تفوق طاقة البنوك الأردنية التي تعتبر رؤوس اموالها منخفضة.

واعلن بنك الاردن في وقت سابق عن أرباح جيدة عام 1996 مقدارها 6,52 مليون دينار، بزيادة مقدارها 34% عن أرباح عام 1995.

واظهرت الميزانية العمومية للبنك نمو الموجودات بنسبة 16,94% وبلغت في نهاية العام الماضي 534,23 مليون دينار، منها تسهيلات ائتمانية (الصافي) 213,27 مليون دينار، ومخصص هبوط استثمارات 3,97 مليون دينار.

حسابات رأس المال اظهرت ارتفاع حقوق المساهمين بنسبة 20,4% وبلغت في نهاية عام 1996 حوالي 29,12 مليون دينار، منها 10,5 مليون دينار راسمال مدفوع، واحتياطي قانوني مقداره 6,71 مليون دينار، واحتياطي علاوة اصدار 5,25 مليون دينار وأرباح مدورة 2,98 مليون دينار.

تأسس بنك الاردن عام 1960 براسمال مقداره 5,25 مليون سهم/دينار وتمت زيادته الى 15,5 مليون دينار عام 1993، ويراس مجلس الادارة المصرفي توفيق فاخوري الذي يعتبر اكبر مالك للاسهم بنسبة 24,22% من اجمالي رأس المال.

بنك قطر الوطني يجمع عمليات لندن في فرع واحد

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن بنك قطر الوطني انه قرر، اعتبارا من يوم الاثنين الماضي السابع من يوليو (تموز) جمع عملياته في لندن ضمن فرع رئيسي واحد يقدم خدماته المصرفية من مكان واحد لزبائنه من الأفراد والشركات. وقال البنك ان الفرع الجديد، الذي يقع في ساحة بيركلي في قلب لندن، يوفر للزبائن موقعا مناسبا قريبا من مناطق التسوق في شارع اوكسفورد الشهير ومن الفنادق الفاخرة في حي بارك لين. وقال البنك في بيان انه وتحت ادارة الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني، وزير المالية والاقتصاد والتجارة القطري ورئيس مجلس الادارة، سيستمر في دعم تنمية المشاريع الصناعية الموجهة نحو التصدير وخطط البلاد الرامية الى توسيع البنية التحتية.

وأضاف ان جمع البنك لعملياته في لندن ضمن فرع رئيسي واحد يضع البنك في موقع يؤهله لدعم قدراته في مجال تقديم الخدمات المالية والمصرفية التي تحتاجها الشركات الهندسية والمقاولة الدولية الكبيرة التي تلعب دورا مهما في توسيع قطاع النفط والغاز في قطر. وقال البيان ان الهدف الرئيسي للبنك يتمثل في الاستفادة من موقعه وسط البنوك القطرية لتلبية التزامات الاكتتاب الضرورية التي تمكنه من القيام بدور مهم في القطاع العام القطري وتمويل المشاريع.

بطاقة لحمل النقود بدلا من الشيكات السياحية

خدمة جديدة من بنك أبوظبي للمصطافين

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

بدأ بنك ابوظبي الوطني تقديم خدمة مصرفية جديدة مخصصة لمن يقضون اجازاتهم في الخارج، وتدعى هذه الخدمة «فيزا ترافيل موني».

وقال المسؤولون في بنك ابوظبي ان هذه الخدمة التي تطرح في الامارات لاول مرة، هي «اداة لحمل النقود عند السفر للخارج بدلا من الشيكات السياحية والعملات النقدية الاجنبية».

وقال محمد القبيسي رئيس القطاع المصرفي الداخلي بالبنك في مؤتمر صحافي «ان البطاقة الجديدة ستساعد المسافرين على ادارة اموالهم بطريقة امنة وملائمة خلال سفرهم حول العالم، فهي ليست بطاقة ائتمان او شيكا سياحيا، بل بطاقة مقومة بالدولار يتم شراؤها قبل السفر وتسمح لحاملها بحمل النقود بصورة آمنة لحين سحبها من اي جهاز صرف آلي يحمل علامة فيزا. كما تمنح هذه البطاقة المسافرين حول العالم امانا اكثر وتساعدهم على ادارة مصاريف سفرهم بصورة سهلة حيث تتيح لهم الحصول على المبالغ النقدية على مدار الساعة من اجهزة فيزا للصرف الآلي وباسعار تفضيلية وبذلك فانها تتيح لهم التحكم في اموالهم وميزانية سفرهم».

واضاف «ان البطاقة صممت لتنسجم تماما مع ميزانية السفر حيث يمكن شراء بطاقة بالمبلغ المحدد بالضبط للرحلة، وتؤمن لحاملها ـ كاية بطاقة صرف آلي ـ الحصول على المبالغ النقدية بصورة فورية على مدار الساعة وطول ايام الاسبوع من اكثر من 318000 جهاز صرف آلي يحمل علامة فيزا منتشر حول العالم وموزع بصورة مناسبة في المطارات والشوارع الرئيسية ومراكز التسويق والفنادق وآلاف من فروع المصارف الاعضاء في شبكة فيزا في 109 بلدان حول العالم». وقال انه عند استعمال بطاقة «فيزا ترافيل موني» فان حاملها يستفيد تلقائيا من اسعار الجملة الخاصة بالصرف الاجنبي وهي عادة اسعار تفضيلية مقارنة مع الاسعار التي تقدمها محلات الصرافة والفنادق.

كما يمكن سحب المبالغ بالعملة المحلية او باية عملة اخرى من العملات الرئيسية مما يجعل السفر اكثر راحة وسهولة وعلى عكس الشيكات السياحية والتي تدفع عليها رسوم عند صرف مبالغها فإن «فيزا ترافيل موني» لا تدفع عنها اية رسوم عند صرف مبالغها.

واشار الى ان بطاقة «فيزا ترافيل موني» من بنك ابوظبي الوطني تتميز بالعديد من مميزات الامان حيث أن البطاقة يحميها رقم سري شخصي يتم اختياره بواسطة العميل نفسه عند شراء البطاقة، وبذلك يقطع الطريق امام اي استعمال للبطاقة غير مصرح به.

وفي حالة فقدان او سرقة البطاقة فان خدمة استبدال البطاقات متوفرة على مدار الساعة طوال ايام السنة وذلك بمجرد الاتصال هاتفيا بمركز «فيزا» العالمي لمساعدة العملاء، ايضا يمكنك الحصول على بطاقة اضافية لتكون بديلا فوريا حيث يمكن اصدار لغاية بطاقتين مجانا عند كل عملية شراء.

ويتم الحصول على بطاقة «فيزا ترافيل موني» بسهولة بمجرد ملء استمارة الطلب المبسطة لدى اي من مراكز البيع العشرة التابعة لبنك ابوظبي الوطني في دولة الامارات العربية المتحدة. واذا تبقى اي رصيد غير مستعمل بعد انقضاء الرحلة، يستطيع حامل البطاقة ارجاعها الى فرع بنك ابوظبي الوطني الذي تم شراؤها منه وصرف قيمتها او استخدام الرصيد لشراء بطاقة جديدة، والبطاقة متوفرة لغير عملاء بنك ابوظبي الوطني.

ارتفاع أرباح السعودي ـ الأميركي الى 506 ملايين ريال

الخبر: من وليد بوعلي

حقق البنك السعودي ـ الأميركي ارباحا بلغت 505,7 مليون ريال في النصف الاول من العام الحالي بزيادة قدرها 6 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي 1996، وعلق روبرت ايكفيلد عضو مجلس الادارة المنتدب في السعودي الأميركي، وقال: تعكس أرقام النتائج المالية بوجه عام نموا ملموسا في محفظة استثمارات البنك تمثل في زيادة بنسبة 15 في المائة من ايرادات الأوراق المالية وفعالية ادارة المصروفات والتي سجلت ارتفاعا طفيفا بنسبة 3 في المائة فقط بالمقارنة مع النصف الأول من عام 1996, واضاف ان النتائج المالية التي حققها البنك تمثل اتجاه الجوانب الأساسية من عمليات البنك بشكل عام نحو التحسن مثل تقديم منتجات مبتكرة والاستخدام الفعال للتكنولوجيا في سبيل رفع مستوى كفاءة وفعالية العمليات. وقال ايكفيلد: ان هذا الاتجاه يبعث على الرضى ذلك لانه يتحقق دونما اي تاثير سلبي على مبادئ واسس ائتمان البنك، واعتبر البنك السعودي ـ الأميركي جزءا لا يتجزأ من السوق السعودية. وتوقع ان ترتفع ارباح البنك مع نهاية العام الحالي، وقال ان النمو المستقبلي سيعكس زخم التحسن في اقتصاد المملكة العربية السعودية. واكد عضو مجلس الادارة المنتدب في البنك السعودي ـ الاميركي ان البنك يتمتع بوضع مالي ممتاز وتعتبر نسبة الربحية للبنك ممتازة ايضا حسب معايير الصناعة المصرفية. وشهد النصف الأول من العام الحالي ارتفاعا في اجمالي موجودات البنك لتصبح 43,2 بليون ريال اي بزيادة مقدارها 5 في المائة عما كانت عليه في يونيو 1996، فيما ارتفعت قيمة المحفظة الاستثمارية للبنك من 18,2 بليون ريال الى 20,3 بليون ريال، كما شهدت محفظة القروض نموا ملموسا حيث وصلت الى 14,1 بليون ريال اما بالنسبة لودائع العملاء فقد واصلت هذه ارتفاعها حيث بلغت 33,7 بليون ريال اي بزيادة نسبتها 7 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

خبراء في مؤتمر حول «التنمية المحبطة» للاقتصاد العراقي

ديون العراق الأجنبية أهم عقبة أمام نمو الاقتصاد بعد رفع الحصار

اكستر (جنوب انجلترا) :
من عبد المجيد الهيتي

اجمع اقتصاديون على ان الديون الأجنبية ستشكل العائق الرئيسي أمام عودة الاقتصاد العراقي الى النمو الطبيعي في حالة رفع الحظر المفروض وعودة الصادرات النفطية العراقية بالكامل الى الأسواق. ورسموا مستقبلاً قاتماً للاقتصاد العراقي انطلاقاً من اوضاعه الشاذة الحالية التي يعاني منها والتي تتمثل ابرز صورها في الشحة الحادة في امدادات السلع والخدمات واستنزاف الاحتياطي من العملة الأجنبية وتوقف شبه كامل للصادرات النفطية.

جاء ذلك في اوراق بحث دراسية قدمت امس امام المؤتمر الذي ينظمه مركز دراسات الخليج العربي بجامعة اكستر البريطانية تحت عنوان «التنمية المحبطة: اقتصاد العراق في الحرب والسلم». بدأ المؤتمر بورقة قدمها الباحث حارس قزدار من جامعة لندن للاقتصاد، استعرض فيها آثار الحصار على الاقتصاد والمجتمع في العراق، وركزت على الاوضاع المعيشية للسكان المدنيين في المناطق الواقعة تحت سيطرة الحكومة المركزية.

واظهر قزدار اهم مؤشرات انهيار الاقتصاد العراقي والتي نجمت عن الحصار الذي تفرضه الأمم المتحدة منذ نحو سبع سنوات. ومن هذه المؤشرات انخفاض حاد في حجم التجارة الخارجية للعراق من 97 مليار دولار عام 1987 الى نحو لا يزيد عن 307 ملايين دولار عام 1994. وترتب على ذلك هبوط حاد في حصة الفرد من الواردات من 584 دولارا خلال الفترة 1987 / 1990 الى 20 دولارا فقط في الفترة 1991 /1994، وذلك بالمقارنة مع 37 دولارا بالنسبة لأفقر عشرة بلدان في العالم و157 دولارا بالنسبة لبقية الدول العربية و781 دولارا بالنسبة لدول الشرق الأوسط الغنية. وتناول قزدار ايضا اهم مظاهر الحياة الاقتصادية اليومية في العراق والتي افرزها انهيار قيمة العملة بسبب سياسة التوسع النقدي لتمويل العجز، مما اطلق العنان لفورة صعود جامحة في الأسعار قابلها انخفاض حقيقي في الأجور والايرادات تراوحت نسبته خلال الفترة 1991 /1996 حول 50 في المائة، وقال «ان نظام الحصص التموينية المتبع في توزيع الغذاء، قد كان، ومنذ بدء العمل به مباشرة بعد فرض الحصار، العامل الرئيسي الذي منع اندلاع المجاعة على نطاق واسع في العراق».

الدكتور عباس النصراوي، استاذ الاقتصاد في جامعة فيرمونت الاميركية، تناول في محاضرته الآثار بعيدة المدى التي نجمت عن الحرب والحصار، وانطلاقاً من الآفاق التي يراها لمشكلة الديون ولموقع قطاع النفط في الاقتصاد ولآثار الحصار الاقتصادي القائم، رسم النصراوي مستقبلاً قاتماً للاقتصاد العراقي. فقد ذكر ان الفائض النفطي الذي توفر للعراق قبل الحرب مع ايران قد منح البلاد ميزة التحرر من الديون الأجنبية. الا ان الحرب فرضت اعباء كبيرة تكللت بارتفاع حجم الدين الأجنبي الى ما يقدر بنحو 82 مليار دولار. وقال ان عدم قدرة العراق على الوفاء بالتزاماته أدت الى تراكم هذا الحجم من الديون مع احتمالات تصاعده الى مستويات اعلى في المستقبل، ولا يرى النصراوي، على ضوء المعطيات الاقتصادية الفعلية، بديلاً للعراق سوى الاعلان عن عجزه عن دفع ما بذمته من ديون ودعوة المجتمع الدولي لانقاذ اقتصاده.

ورأى من جهة أخرى ان الاختلالات التي يعاني منها الاقتصاد العراقي قد نجمت جزئياً عن سوء الادارة الاقتصادية والاعتماد وحيد الجانب على القطاع النفطي، وقال ان النفط قد مثل خلال الفترة التي سبقت الحرب العراقية - الايرانية مصدراً للأموال السهلة التي تم تخصيصها لتمويل العديد من المشاريع غير المنتجة.

وعن الواقع الحالي للاقتصاد العراقي ذكر النصراوي ان الهبوط الذي اصاب المعدل الحقيقي للدخل الفردي، يعد افضل مؤشر يختصر واقع التنمية المهدورة في العراق، وقال: في حين بلغ معدل دخل الفرد في العراق عام 1950 نحو 650 دولارا فانه قد ارتفع تدريجيا خلال 27 عاماً ليصل ذروته عند 4200 دولار عام 1979. بيد انه ومنذ اندلاع الحرب العراقية - الايرانية عام 1980، شهد هذا المعدل هبوطاً متواصلاً قاد به الى مستوى لا يزيد عن 500 دولار للفرد الواحد عام 1996. وهذا يعني ان ما لا يقل عن 50 عاماً من التنمية الاقتصادية في العراق قد مسحت بالكامل.

وتناول الباحث احمد جياد من جامعة بيرجن النرويجية مشكلة الديون الأجنبية على كاهل العراق وامكانية تسديدها والخيارات أمام العراق لتخفيف اعبائها، ولاحظ انه حتى عام 1987 تمكن العراق من اتباع سياسة ناجحة في مجال السعي للحصول على الموارد المالية في الخارج، الا أن ادارة الديون المتراكمة لم تحظ بنفس القدر من النجاح وذلك لافتقار العراق الى المؤسسات والأدوات المطلوبة.

وقدر جياد اجمالي الديون الأجنبية بذمة العراق (عدا ديونه للبلدان العربية)، بنحو 42,1 مليار دولار في نهاية عام 1991 وبافتراض معدل فائدة اقر به العراق عند 8 في المائة فان اجمالي الديون الأجنبية يصل الان الى 65,7 مليار دولار (42,1 مليار دولار ديون اصلية اضافة الى 23,6 مليار دولار فوائد متراكمة)، ولكن في حالة رسملة الفوائد فان حجم الدين سيرتفع الى 72,2 مليار دولار، وشكك جياد في قدرات العراق على تحمل هذا الحجم الهائل من الديون من دون اللجوء الى تلقي اعانات خفضها او اعادة هيكلتها. وشكك ايضاً في امكانية بلوغ العراق لقدراته التصديرية اللازمة للايفاء بالتزامات هذا الحجم الهائل من الدين الأجنبي. وقال اذا اخذنا بنظر الاعتبار معدل الدين الأجنبي الى ايرادات الصادرات او الى الناتج المحلي الاجمالي فيمكن اعتبار العراق خلال فترة الحصار الاقتصادي بين عام 1995 وحتى الان اكثر بلد مدين في العالم، بديون لا يمكن على الاطلاق تحملها.

غير ان جياد رسم ستة خيارات وحلول ممكنة لتخفيف اعباء الديون الأجنبية ليس اقلها السعي للحصول على الاعانات لتخفيف الديون والفوائد من خلال استغلال الاجراءات الأخيرة التي كشفت عنها بلدان مجموعة السبع والرامية الى خفض اعباء الدين على البلدان الفقيرة. والى جانب خيار اعادة الهيكلة يولي جياد اهمية كبيرة لاعادة شراء الديون من السوق الثانوية، وخصوصاً ان بامكان العراق في ظل قدراته الحالية ان يعيد شراء ديونه بكلفة لا تتعدى 10% من قيمتها الحقيقية.

من جهته تناول الدكتور سنان الشبيبي، الخبير الاقتصادي في هيئة الأمم المتحدة، آفاق الاقتصاد العراقي على ضوء الحقائق الجديدة، مشيراً الى ان الميزات التي تمتع بها الاقتصاد قبل الحرب مع ايران قد اضفت اختلالات هيكلية واسعة انطوت على تخلف القطاعات الانتاجية والاعتماد شبه الكامل على الواردات وخلق صناعة حربية متطورة مثلت هدراً كبيراً في الموارد. واستعرض الشبيبي ما أسماه بمسلسل انهيار الاقتصاد العراقي وتحوله من نمو موجب بلغ نحو 10% قبل عام 1980 الى نمو سالب يبلغ الان - 11 في المائة، ورافق ذلك تحول آخر من التمتع بفائض واحتياطات مريحة من العملة الصعبة الى استنزاف للموارد المالية وعجز في الموازنة والاعتماد على التمويل الاجنبي والديون. وانطلاقاً من واقع مشكلة الديون الأجنبية التي يعاني منها العراق والتي قدر اجماليها بنحو 120 مليار دولار، رسم الشبيبي ثلاثة سيناريوهات لآفاق النمو الاقتصادي في العراق أظهرت استحالة عودة الاقتصاد العراقي الى تحقيق معدلات نمو ايجابية في ظل استمرار اعباء الديون الحالية، إذ توقع نمواً سالباً يتراوح بين - 6,11 و- 13,6 في المائة في حالة الزام العراق بدفع جميع ما بذمته من ديون وتعويضات حرب.

غير ان الدكتور عبد المنعم السيد علي، من جامعة آل البيت في الأردن، يتفاءل بوجود مؤشر قد يشير الى اتجاه التنمية الاقتصادية المستقبلية في العراق، ويذكر ان هذا المؤشر يتمثل في قدرة العراق خلال السنوات التي اعقبت حرب الخليج ان يعيد، بقدراته الذاتية المحدودة وموارده الشحيحة المتاحة، الجزء الأكبر من البنية التحتية الاجتماعية والاقتصادية المدمرة، بما في ذلك الطرق والجسور والمطارات والسكك الحديدية والمدارس ومرافق الاتصالات ومصافي تكرير النفط.

وتطرق السيد علي الى أوضاع الاقتصاد العراقي الماضية والحالية مشيرا الى أنه تميز خلال عقد السبعينات بوفرة مالية نجمت عن الارتفاع في اسعار النفط وما ترتب عليه من فوائض كبيرة في الحساب الجاري لميزان المدفوعات. وقال ان هذه الوفرة ولدت شعورا بالاطمئنان حيال وجود موارد غير محدودة قادرة على تلبية جميع الاحتياجات المالية للبنية الاقتصادية والاجتماعية، الأمر الذي انعكس بزيادة حادة في الانفاق وبنمو صناعي (لم يكن رشيدا على الدوام) وبتضاؤل اهمية القطاع الزراعي الذي عوضته الواردات من المواد الغذائية والسلع الزراعية. كما تميزت هذه الفترة بتصاعد حاد في الانفاق الاستهلاكي العام والخاص وخصوصا على الواردات من السلع الاستهلاكية والخدمات.

اما عقد الثمانينات فقد شهد تدهورا في الظروف الاقتصادية الدولية تمثل بتصاعد معدلات البطالة والتضخم وهبوط الطلب العالمي على النفط، وما ترتب على ذلك من انخفاض في الايرادات النفطية وتضاؤل الفوائض المالية بسبب التضخم وانخفاض سعر صرف الدولار الأميركي الذي بواسطته يتم تسعير النفط في الأسواق العالمية. وجاءت الحرب العراقية الايرانية لتضاعف حجم المعاناة الاقتصادية للعراق. إذ توقف تدفق صادرات النفط العراقية عبر موانئ البحر المتوسط والخليج. ورافق هبوط قيمة الايرادات النفطية صعود في الانفاق الحربي مما اضطر العراق الى الاقتراض من الخارج بمعدلات متصاعدة وتمويل العجز من خلال النظام المصرفي، الأمر الذي ضاعف حجم الدين المحلي والأجنبي. وقد أدت تلك الأوضاع في النهاية الى نمو حاد في معدل عرض النقود مما تمخض عن معدلات تضخم متصاعدة باستمرار.

وعن طبيعة الاقتصاد العراقي في الوقت الحاضر، قال السيد علي انه يعاني في ظل الحصار الاقتصادي الشامل، من مشاكل خطيرة اهمها شحة حادة في امدادات السلع والخدمات ونقص خطير في الاحتياطي من العملة الأجنبية، وتدن في سعر صرف العملة ومعدل نمو نقدي متسارع ومعدل تضخم منفلت وعجز متفاقم في الميزانية وانهيار شبه تام للايرادات المحلية، حتى اصبحت التنمية معطلة بالكامل بسبب تعطل الطاقة الانتاجية. كما أدى سوء توزيع الثروة والدخول الى خلق فجوة مخيفة بين قلة صغيرة من الأغنياء وطبقات كبيرة معدمة ومسحوقة. ونجمت تلك الأوضاع عن هجرة واسعة الى الخارج للعقول مما ألحق خسارة بالغة في الموارد البشرية المؤهلة وبعملية الاستثمار. واجمالا يعاني الاقتصاد العراقي من اختلالات خطيرة بنيوية ومالية ونقدية واخرى متعلقة بسعر صرف العملة وبالتسعير وبانظمة اسعار الفائدة، بالاضافة الى اثار السياسة الاقتصادية غير المنسقة.

الدكتور فاضل الجلبي، المدير التنفيذي لمركز دراسات الطاقة الدولية في لندن، تناول في ورقته طاقة الانتاج النفطي للعراق بعد حرب الخليج وآفاقها المستقبلية. وذكر ان صناعة النفط العراقي قد كانت احدى الضحايا الرئيسية للحرب مع ايران. حيث تعرضت منصات تصدير النفط جنوب البلاد، والتي تعتبر أهم مرافق التصدير، الى دمار تام خلال الأسابيع الأولى من الحرب في حين قررت سورية وقف تصدير النفط العراقي عبر البحر المتوسط.

مصنع تعبئة كوكاكولا في السعودية يحصل على جائزة الجودة

● حصل مصنع كوكاكولا بجدة التابع لشركة كوكاكولا للتعبئة بالسعودية على جائزة كوكاكولا للجودة النوعية في منطقة الشرق الاوسط وتنتمي هذه الجائزة الذهبية للاداء خلال عام 1996م. وقدم ساندي آلان، رئيس كوكاكولا في الشرق الاوسط الجائزة حديثاً الى عبد الله المعلمي مدير ادارة شركة كوكاكولا للتعبئة بالمملكة العربية السعودية.

وعلق آلان مهنئا المعلمي على الجائزة قائلا «هذا الانجاز يعد شاهدا على مدى التقدم الذي شهدته شركة كوكاكولا للتعبئة في السعودية خلال العامين الماضيين ومن الصعب جدا المحافظة على هذه المقاييس من الجودة من خلال فترة التجربة التي شهدناها. ولكن مصنعنا للتعبئة في السعودية تصدى لهذا التحدي ومن خلاله استحق نيل هذه الجائزة».

واضاف آلان معلقا على اهمية مقاييس الجودة «ان العامل الحيوي للنجاح الذي تحققه كوكاكولا عالميا هو الثقة بالجودة من قبل الذين يتمتعون بمشروبات كوكاكولا.

ومن خلال النظام الذي تنتهجه في السعودية والخليج فان التنوع وجودة المنتج هما من اهم العوامل التي سمحت لنا بالنمو في المنطقة».

عبد الله المعلمي مدير ادارة شركة كوكاكولا للتعبئة يتسلم الجائزة الذهبية للجودة والأداء من ساندي آلان رئيس كوكاكولا في الشرق الاوسط



نظارات «بولارويد» بتصاميم كلاسيكية وعصرية

«بولارويد» تطرح موديلاتها الشمسية لصيف 97

● طرحت شركة «بولارويد» للنظارات الشمسية، مجموعتها الصيفية الجديدة للعام 1997 والتي تميزت بتصاميم كلاسيكية وعصرية حديثة تناسب كل الانواق والاعمار والمستويات من الجنسين.

تميزت نظارات «بولارويد» بخلوها من معدن النيكل، وهي مزودة بعدسات غير قابلة للكسر او الخدش، كما تتميز بخفة الوزن، الأمر الذي يجعلها خفيفة ومريحة جدا عند وضعها على العينين لتوفر لهما حماية مطلوبة من الشمس واشعتها. وفي الوقت نفسه تعطي مرتديها قدرا من الاناقة والوقار الذي توفره نظارة صنعت خصيصا للحماية والاناقة.

منتجات جديدة

«هيريرا» تطلق صيحة جديدة في عالم التجميل

بدأت شركة «بويغ» المالكة لمنتجات «كارولينا هيريرا» في اطلاق خط جديد من منتجاتها للتجميل في السعودية، حسبما يقول ايوجيني ماغو مدير الادارة الدولية بشركة بويغ، والذي يزور جدة هذه الايام لبدء اطلاق المنتجات الجديدة، الى الثقة الكبيرة التي اولاها المستهلك السعودي لعطر هيريرا.

وجاء ابتكار الشركة الإسبانية الأصل «كارولينا هيريرا»، والتي بدأت نشاطها في مجال الازياء، لهذا الخط التجميلي سعيا لتوسيع انتاجها الذي شمل حتى الآن الازياء والنظارات والاكسسوارات والعطور.

واوضح ايوجيني ماغو مدير الادارة الدولية ببويغ ان شركته تهتم بالجودة اكثر من اهتمامها بالاستحواذ على حصة كبيرة من السوق، حيث انها تسعى الى كسب رضا العميل وثقته في المقام الاول.

وتعتبر شركة قزاز، الوكيل الوحيد لمنتجات «هيريرا» للتجميل في السعودية.

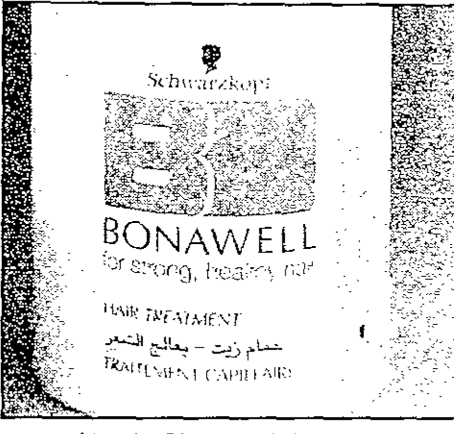


ايوجيني ماغو مدير الادارة الدولية في شركة «بويغ» وهو يعرض منتوجات الخط الجديد للتجميل

«بوناويل» مستحضر للعناية بالشعر

● طرحت شركة سارة ايليت وكيل منتجات شوارزكوف هينكل بالمملكة العربية السعودية الحجم الجديد من منتج «بوناويل» حمام الزيت 250 مللم، المخصص للعناية بالشعر الجاف والمقصف وغير اللامع.

وقد اوضحت الشركة المنتجة كيفية استخدام هذا المستحضر الفعال والذي يستخدم بعد غسل الشعر. والتجفيف حيث تخلط اربع ملاعق صغيرة - من بوناويل في نصف كوب ماء دافئ ومن ثم يوضع الخليط على الشعر.



مستحضر «بوناويل» من شركة سارة «ايليت»

«ترايانجل» عطر للمرأة

● قامت دار «ترايانجل» المتخصصة في مجالات الازياء والاكسسوارات بالمانيا بتمديد نشاطها الانتاجي ليشمل العطور. وذلك من خلال اطلاقها لعطر جديد يحمل نفس اسمها وهو عطر «ترايانجل» الخاص.

ويعتبر المنتج الجديد مزيجاً من عبير التفاح الاخضر، والشمام، والهيل مع افواح من براعم الياسمين وخشب الصندل والشذى المثير للشاي الاخضر ولمسات العنبر لتشكل في النهاية قاعدة حريرية ناعمة ودائمة لعطر صنع ليدوم.

مدير مبيعات وتسويق جديد لفنادق فورتي

● انضم نعيم دركزللي الى فريق العمل في المكتب الاقليمي لفنادق فورتي في منصب مدير التسويق والمبيعات لدول الخليج العربي.

وقد تولى نعيم وهو خريج جامعة دمشق عددا من المناصب في مجال المبيعات والتسويق في الشرق الاوسط وكان اخيرا مديراً للمبيعات للشرق الاوسط لسلسلة فنادق «انتركونتيننتال» في لندن.

ويتولى نعيم خلال منصبه الجديد كمدير للمبيعات والتسويق لفنادق فورتي في دول الخليج العربي مسؤولية ترويج قطاع السفر الخارجي لفنادق مريديان وفورتي في الشرق الاوسط وبقية انحاء العالم.

وقال نعيم: «يعتبر الشرق الاوسط سوقا رئيسيا لفنادق فورتي، وميريديان، حيث يمثل 30 في المائة من سوق السفر الخارجي للمجموعة في جميع انحاء العالم، وبالاضافة الى عملنا مع عدد من القطاعات المختلفة في تجارة السفر، الا اننا نتطلع الى زيادة عدد البرامج والانشطة الترويجية التي ستساهم ايضا في انفتاح وتوسع هذا السوق عالميا».





سياحة

كورنيش جدة يستقبل مهرجان المأكولات اللبنانية

● في اطار دعم وتطوير الانشطة السياحية بعروس البحر جدة، اعلنت ادارة مطاعم الدانة بالجزيرة الخضراء الواقعة على كورنيش جدة عن انطلاقة اسبوع المأكولات اللبنانية بدءا من التاسع من الشهر الحالي وحتى السابع عشر منه. حيث تقدم شتى المأكولات اللبنانية الشهية والشهيرة في بوفيه يومي يبدأ من الثامنة مساء وحتى الواحدة بعد منتصف الليل.

وسيقوم عدد من امهر الطهاة اللبنانيين باعداد اكثر من اربعين صنفا من المأكولات اللبنانية الشهيرة والمشويات البحرية بانواعها الفاخرة.

وقال رؤوف ميخائيل مدير المبيعات بالجزيرة الخضراء خلال لقاء عقد اخيرا مع الصحافيين ان الخطوط السعودية والقطب والسقاف للمفروشات والديكور وشركة الالبان «كورتينا» و«موفنبيك ايس كريم» وشركة «الكبير»، ستساهم بتقديم عدد من الجوائز القيمة إبان مهرجان المأكولات اللبنانية، الذي سبقته في الاعوام الماضية العديد من المهرجانات المماثلة والتي حققت نجاحا كبيرا.

مهرجان المأكولات اللبنانية
انضم إلى المتواقة في تجربة ...
لتذوق أطيب المأكولات البحرية

أسبوع المأكولات اللبنانية

العاب

15 عاما على تأسيس المدينة الترفيهية في جدة

● منذ خمسة عشر عاما شهد الكورنيش ميلاد اول مدينة ترفيهية في جدة عروس البحر الاحمر، والتي اعتبرت في حينها اكبر واضخم المدن الترفيهية في السعودية والشرق الاوسط واصبحت معلما من معالم مدينة جدة الحضارية. وباحتوائها على العشرات من الالعاب، احتلت المدينة الترفيهية مكانة مرموقة حتى على الصعيد الدولي في مجال الترفيه، فكان ان تم ضمها الى منظمة الالعاب الدولية «ايابا».

والآن وبعد مرور خمسة عشر عاما على إنشاء المدينة، وحرصا من ادارة المدينة على دعم النهوض بالسياحة الوطنية ومواكبة العصر والتقدم التكنولوجي، فقد تم تركيب العشرات من اللعب الحديثة المليئة بالمتعة والاثارة من أفضل واشهر الشركات العالمية المتخصصة بمجال الترفيه. والى جانب ذلك، تحتوي الصالة الداخلية المكيفة على احدث العاب الكومبيوتر التعليمية والترفيهية، والمصممة بتقنية صوتية مرئية خلابة وملائمة لكافة الأعمار، وتشتمل على كافتريا لتقديم الوجبات السريعة والمرطبات.

ومن اهم مميزات المدينة القسم الخاص بجلسة العائلات حيث يمكنك الاستمتاع فيها بالجلوس بينما اطفالك يمرحون امام ناظريك بالالعاب الهزازة المنتشرة على كافة الجلسات العائلية المزودة بكافة الخدمات. وهناك مكتب استعلامات ونظام امني لخدمة الزوار، الى جانب عيادة طبية متكاملة وسيارة اسعاف على مدار الـ24 ساعة. والمدينة مجهزة بمواقف سيارات تتسع لحوالي 450 سيارة.

تكنولوجيا

«إن سي آر» تطور تكنولوجيا المعلومات

● في اطار التحولات الواسعة التي حدثت خلال السنوات الاخيرة من هذا القرن في مجالات واساليب ادارة الأعمال، قدمت تكنولوجيا المعلومات بافرعها وتخصصاتها المختلفة مساعدات قيمة في التعامل مع البيانات التي تقدمها الاقسام المختلفة في الشركات والمؤسسات ومختلف الدوائر والمناشط التي تتعاطى مع العصر الحديث في مجال تخزين واستخدام المعلومات بمختلف انواعها.

وقد استخدم مقدمو المعلومات فلسفة جديدة اطلق عليها اسم «تخزين البيانات» والهدف من هذه الفلسفة الجديدة هو إثراء رجال الاعمال بمعلومات تعينهم على اتخاذ القرار دون انتظار قد يتواصل لايام وشهور.

ويعتبر مستودع المعلومات قاعدة بيانات مصممة خصيصا لحفظ مقدار هائل من المعلومات التجارية والبيانات التاريخية التي يمكن ان يطلبها ويحللها المستخدمون، الامر الذي يمكن الشركات من الحفاظ على استثماراتها في بيانات تاريخية.

نظام «سوني» للمسرح المنزلي

● تخيل سماع زئير الاسد المرعب، ومدى الصخب الذي تحدثه مجموعة من القردة في مكان ما. تخيل ايضا الضجيج الذي يصم الآذان من قطعان الحيوانات وهي تجري يائسة بحثا عن الماء. تخيل نفسك وانت تعيش في قلب هذه المواقف المثيرة. اليوم يمكنك ان تشاهد كل هذه المواقف الرهيبة واكثر بكل امان داخل منزلك مع نظام سوني للمسرح المنزلي، سوني «هوم ثيتر سيستم». صرح بذلك اوسامو ميورا، مدير عام المبيعات والتسويق بالمؤسسة الالكترونية الحديثة، الوكيل الوحيد لمنتجات سوني بالمملكة العربية السعودية.

واضاف ميورا ان نظام سوني هو قمة ما توصل اليه العلم الحديث في مجال المسرح المنزلي، حيث يستخدم هذا النظام تكنولوجيا دولبي برولوجيك الصوتية التي تجعل من الخيال حقيقة يمكنك الاستمتاع بها داخل منزلك. واختتم ميورا حديثه قائلا: «نحن واثقون من تغيير وجهة نظر محبي مشاهدة الافلام وذلك عقب مشاهدتهم لمزايا سوني هوم ثيتر سيستم في صالات عرض سوني».





في تقرير الشال الأسبوعي

بورصة الكويت سادس أكبر سوق شرق أوسطية

معاملات الأسبوع تشهد أعلى تداول منذ التحرير

الكويت: «الشرق الأوسط»

يفيد الأداء المقارن لأسواق الأسهم العالمية للفترة من 1997/1/1 وحتى 1997/6/30 لنمو اسعار الأسهم وبدون أخذ حركة اسعار الصرف في الاعتبار باحتلال سوق الكويت للأوراق المالية مركزاً متأخراً احتل في الفترة المذكورة المرتبة الثالثة عشرة بعد ان احتل المرتبة الخامسة في نهاية 1996/12/31، ضمن نفس الأسواق.

ويبلغ متوسط معدل النمو غير المرجح للأسواق المدرجة 19,2% بينما بلغ متوسط معدل النمو للأسواق حسب مؤشر «داو جونز» حوالي 13,6%، وتجدر الاشارة الى ان النمو في مؤشر سوق الكويت للأوراق المالية (وهو مؤشر اسعار) بلغ نحو 26% خلال نفس الفترة وبالتالي تحسن ترتيب سوق الكويت للأوراق المالية الى المرتبة السادسة حسب هذا المؤشر.

أما عند الأخذ في الحسبان التغييرات الحادة التي حدثت في اسعار صرف العملات وهو عنصر هام في التأثير على تدفقات الاستثمارات الخارجية، فان الصورة تختلف بشكل ظاهر بسبب تفوق الدول التي انخفضت اسعار صرف عملاتها أمام الدولار. وتحسن ترتيب سوق الكويت للأوراق المالية من حيث درجة نمو اسعاره الى المرتبة التاسعة حسب «مؤشر الشال» بسبب بقاء التراجع في معدلات صرف الدينار الكويتي باقل من 1% مع نهاية الفترة فيما انخفض معدل النمو المتوسط للاسواق المشمولة بالرسم البياني الى 10,8% وهو أكثر او الى 21,6% اذا احتسب على اساس سنوي من معدل النمو لنفس الأسواق خلال سنة 1996 والبالغ 18,3%.

وتحتل الكويت المرتبة السادسة مقارنة مع 12 سوقا مالية في الشرق الأوسط مع او بدون تعديل أسعار الصرف تبعاً لحركتها مع الدولار. ويبلغ النمو المتوسط للاسعار في تلك الأسواق نحو 21,6% او نحو 43,2% لو احتسب على اساس سنوي وهو اكثر بكثير من متوسط نمو الأسعار خلال نهاية سنة 1996 لنفس الأسواق (25,4%) والذي كان عاماً قياسياً، ومع تعديل الأسعار لتعكس تغيرات اسعار الصرف فان متوسط ارتفاع الأسعار لتلك الأسواق قد انخفض الى 15,8% (أو 31,6% على اساس سنوي) مما يعكس الضغوط التي تتعرض لها أسعار صرف عملات بعض الدول وخاصة تركيا. وكان أداء سوق الكويت للأوراق المالية خلال الأسبوع الماضي اكثر نشاطاً من الاسبوع السابق الذي شهد هبوط جميع مؤشراته الرئيسية، وكانت قراءة «مؤشر الشال» عند نهاية تداول الأربعاء الماضي 185,5 نقطة بارتفاع 1,3 نقطة او ما يعادل 0,7% عن الأسبوع السابق وبارتفاع 19,0 نقطة أو ما يعادل 11,4% عن نهاية 1996. وسجل المؤشر اعلى رقم قياسي جديد منذ افتتاح سوق الكويت للأوراق المالية بعد التحرير في يوم الثلاثاء 1997/7/8 عندما بلغ 186,2 نقطة وكان اعلى رقم قد تحقق عند 185,8 نقطة في تاريخ 1997/7/7. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 21 شركة في حين انخفضت قيمة 10 شركات ولم تتغير قيمة 12 شركة من تلك المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيمتها في الاسبوع السابق.

وبلغت كمية الأسهم المتداولة نحو 923,61 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 184,72 مليون سهم بارتفاع بلغ نحو 30,1% عن معدل الاسبوع الذي سبقه، كذلك بلغ اجمالي قيمة الأسهم المتداولة نحو 270,34 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 54,07 مليون دينار بارتفاع بلغ نحو 28,3%، وبلغ عدد الصفقات 14975 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 2995 صفقة بارتفاع بلغ نحو 30,3%، ولم تسجل أي عملية مبادلة. وجاء في صدارة التداول «شركة لؤلؤة الكويت» العقارية بنسبة 23,3% من الكمية و13,9% من القيمة وتلتها «شركة الصناعات الوطنية» بنسبة 4,2% من الكمية و11,5% من القيمة وشركة مشاريع الكويت الاستثمارية» بنسبة 6,0% من الكمية و6,0 من القيمة، وكان نصيب قطاع الاستثمار نحو 28,1% من الكمية و31,4% من القيمة وتلاه قطاع العقارات بنحو 34,1% من الكمية و26,9% من القيمة.

شركات مقاولات أردنية تنفذ مشروع بناء مدينة صناعية في السعودية

عمان: «الشرق الأوسط»

وقعت الشركة العالمية لصناعة المعادن امس عقدا لتنفيذ مشروع عقاري بالقرب من العاصمة السعودية بقيمة مليوني دولار.

وقال مصدر لـ«الشرق الأوسط» ان مالك المشروع السعودي وقع العقد بعد اطلاعه على التصاميم المجهزة بالكامل بواسطة الحاسوب، وبمواصفات عالمية، وذلك برفقة فريق من المهندسين المختصين.

واضاف المصدر ان المباشرة بتصنيع المواد اللازمة لهذا المشروع ستبدأ الاسبوع المقبل، حيث يكون مالك المشروع السعودي قد انهى اجراءات فتح الاعتماد، مشيرا الى ان الشركة الاردنية ستتمكن عن طريق هذا المشروع من النفاذ الى السوق السعودية لتنفيذ مشاريع اخرى بسبب التزامها بالمواصفات والمقاييس العالمية.

وقال ان مدة المشروع سنة كاملة، وان المواد الاولية اللازمة غير متوفرة محليا ولهذا سيتم استيرادها من لبنان بالكامل ويشار الى ان العديد من الشركات السعودية العاملة في مجال المقاولات موجودة في الاردن وانها فتحت لها اخيرا مكاتب اقليمية.

سامسونج تطرح محرك أقراص ذاكرة سريعا في الخليج

دبي: «الشرق الأوسط»

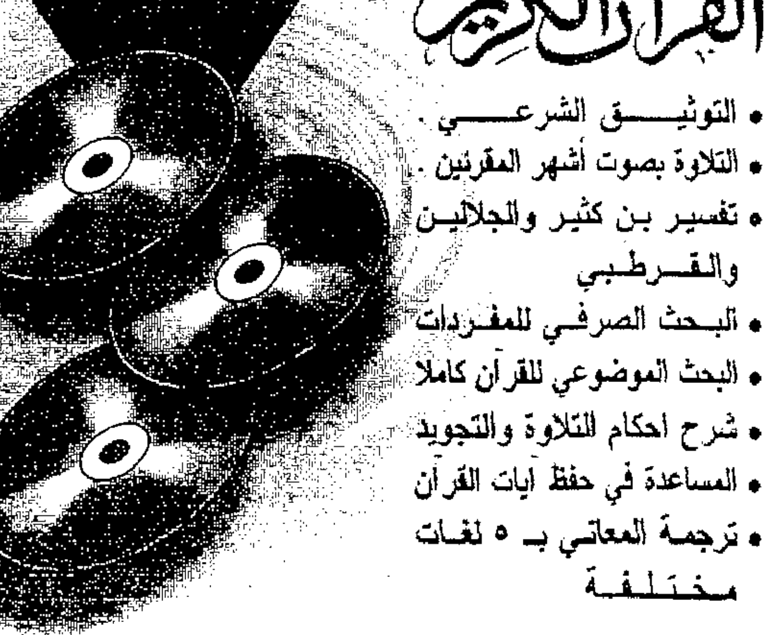
اعلنت شركة سامسونج الخليج للالكترونيات طرح محرك لاقراص الذاكرة المدمجة «سي دي - روم» في اسواق الشرق الاوسط.

والسواقة الجديدة البالغة سرعتها 20 لفة في الثانية تتيح نقلا اسرع للمعلومات واداء افضل لاجهزة الكومبيوتر، خصوصا عند التعامل مع الصور او البحث عن المعلومات او استدعاء برامج اخرى. ومن شان هذا المحرك تعزيز جودة الصور وانظمة التصميم واداء الالعاب الالكترونية التي تستخدم الوسائط المتعددة. وقال مدير الانظمة المعلوماتية في سامسونج الخليج - ك. س. فاسويفان - او: «مع توفر 80 في المائة من برامج الوسائط المتعددة على اقراص الذاكرة المدمجة فقط، نتوقع ان تحدث السواقة الجديدة «إس سي آر 20 - 30» ضجة كبيرة في سوق الكومبيوتر الخليجية».

واضاف فاسونيفان: «تمثل هذه السواقة الجيل الجديد من سواقات سامسونج ذات الاداء العالي والقيمة العالية، ويأتي طرحها في اسواق المنطقة لتأكيد جهودنا المستمرة من اجل تلبية متطلبات المستخدمين».

تجدر الاشارة الى ان المحرك «إس سي آر 20 - 30» سيتوفر في اسواق المنطقة هذا الشهر، وسوف تتيح، ولاول مرة، امكانية نقل المعلومات بسرعة 3 آلاف كيلوبايت في الثانية.

وشركة سامسونج للالكترونيات تقوم بتطوير الانظمة المسموعة والمرئية والمنتجات الالكترونية الاستهلاكية واجهزة الكومبيوتر وملحقاتها وانظمة الاتصالات والشرائح نصف الموصلة، وهي كبرى شركات مجموعة سامسونج التي تقدر عائداتها بنحو 84 مليار دولار.





بعد اعتذارها للمستهلكين العرب

مايكروسوفت تحقق في وجود خطأ في ملصق أقراص «أوفيس 97 العربي»

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة مايكروسوفت ان علبة احد اقراصها المدمجة الذي تم تحميله بنسخة الترقية العربية المتخصصة لحزمة «مايكروسوفت اوفيس 97» تم ارفاقها بملصق خاطئ. وبعد التقصي تمكنت مايكروسوفت الشرق الاوسط من التعرف على عدد محدود من الاقراص المدمجة التي تحتوي «اوفيس 97 العربي» والتي تم شحنها الى الشرق الاوسط وتم ارفاقها مع ملصقات خاطئة. وكانت الملصقات قد احتوت على كلمات عبرية.

وقال عاصم جلال مدير منتجات ويندوز والتطبيقات المكتبية في الشركة: «نحن نعتذر عن اي التباس حصل للمستخدم من جراء هذا الامر. بامكان اي مستخدم يجد ان الملصق الموجود على القرص المدمج الذي اشتراه غير صحيح ويرغب من شركة مايكروسوفت استبداله بقرص مدمج مع ملصق سليم باللغة العربية ان يتصل بالبائع الذي اشترى البرنامج من عنده لطلب المساعدة. نحن نكون اكثر من مسرورين باستبدال هذه الاقراص المدمجة عند تقديم المشتري اثباتا بشراء المنتج الاصلي».

وقد تم ارتكاب هذا الخطأ الاداري من قبل احد المقاولين الذين تتعامل معهم مايكروسوفت في الولايات المتحدة. وتقوم مايكروسوفت حاليا بالتحقيق في ما يتعلق بهذه القضية مع مقاولي مايكروسوفت الذين لهم علاقة بهذه القضية.

وتدعم منتجات مايكروسوفت اكثر من 60 لغة حول العالم بما فيها اللغة العربية من خلال قسم تطوير المنتجات لمنطقة الشرق الاوسط والذي يتخذ من ريدموند بولاية واشنطن الاميركية مقرا رئيسيا له. ومن المتوقع ان تحقق النسخة العربية من «اوفيس 97» والتي تم طرحها في كل من السعودية ومصر خلال الشهر المنصرم اعلى نسبة مبيعات بالنسبة للتطبيقات العربية لبيئة النشر المكتبي. وقد تم بيع اكثر من 8 ملايين ترخيص من «اوفيس 97» خلال الاشهر الاربعة الاولى من طرحه.

وتقدم شركة مايكروسوفت التي تاسست في عام 1975 سلسلة واسعة من المنتجات والخدمات للاستعمال الشخصي والمهني، كل منها مصمم مع الأخذ بعين الاعتبار مهمة جعل الافادة من امكانيات استعمال الكومبيوتر الشخصي يوميا عملية سهلة.

ان Windows NT - Windows Microsoft هي علامة تجارية مسجلة او علامات تجارية خاصة بشركة Microsoft Corp. في الولايات المتحدة او بلدان اخرى. وقد تكون بعض الاسماء الاخرى التابعة لمنتجات او شركات في هذا الخبر علامات تجارية لمالكيها.

وافتتحت مايكروسوفت مكاتبها الرئيسية للشرق الاوسط في دبي في عام 1991. وتبع ذلك افتتاح مكاتب في السعودية ومصر في عام 1995.

مزارعو البقول المغاربة يخسرون 200 مليون درهم بسبب هجمات «الهالوك»

الرباط: «الشرق الأوسط»

قالت دراسة للمعهد الوطني للبحث الزراعي وخبراء المان بدعم من المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة «إيكاردا» ان مزارعي البقول في المغرب تكبدوا خسائر تقدر باكثر من 200 مليون درهم في عام 1994 بسبب نبات «الهالوك» المعروف محليا باسم «شوال الخروف» الذي يهاجم نبات القطن.

وتشمل زراعة البقول الفول والحمص والعدس واللوبيا وتحتل موقعا أساسيا في الزراعة المغربية وتستأثر بنحو 18 في المائة من اجمالي الانتاج الزراعي فيما تستأثر الحبوب التي تشمل القمح والشعير والذرة بنحو 58 في المائة.

وقالت الدراسة التي تغطي اقاليم فاس ومكناس وسيدي قاسم وشفشاون وتاونات حيث تمثل المساحة المزروعة بالفول 50,6 في المائة وينتشر فيها «الهالوك» بكثرة ان 72 في المائة من الحقول التي شملتها الدراسة مصابة بهجماته.

وقالت ان متوسط خسائر المحصول يبلغ 32,3 في المائة في سيدي قاسم مما يعني نقص المحصول بنحو 14 الف طن.

واضافت ان قيمة خسائر مزارعي الفول بسبب الإصابة بـ«الهالوك» في مكناس وفاس وتاونات وسيدي قاسم وشفشاون بلغت 72,71 مليون درهم في عام 1994 فيما بلغ اجمالي خسائر البلاد من نفس المحصول 194,6 مليون درهم مما يمثل 26,93 في المائة من اجمالي الإنتاج.

واضافت ان طرق مكافحة «الهالوك» تشمل اقتلاع النبات يدويا قبل تكون البذور الذي يعد من افضل الطرق وتاخير موعد الزراعة تفاديا للإصابة اذ يؤدي ذلك إلى خفض انتشار «الهالوك» بنحو 90 في المائة وزراعة اللوبيا والكتان والشعير القادرة على مكافحة «الهالوك» وتحول دون إتمام دورته وتمكن من تقليل انتشاره بما يصل الى 40 في المائة.

ويعتبر «الهالوك» من أخطر الأعشاب الضارة بالبقوليات ويأتي في أكثر من 100 نوع ويهدد خاصة عباد الشمس والطماطم والتبغ والباذنجان والحمص والجزر والعدس والفول والعنب والبطاطس والبرسيم والكرنب.

وينتشر هالوك عباد الشمس في نحو 7 ملايين هكتار في اوروبا الشرقية والشرق الأوسط فيما ينتشر هالوك البقوليات في نحو 4,4 مليون هكتار في غرب آسيا وشمال افريقيا.

الاتحاد الأوروبي يقترح خفض مساحات الحبوب لدعم الأسعار

بروكسل - رويتر: اقترحت اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي ترك اراضي تزيد مساحتها عن مساحة بلجيكا ولوكسمبورغ معا خالية من زراعات الحبوب في العام المقبل.

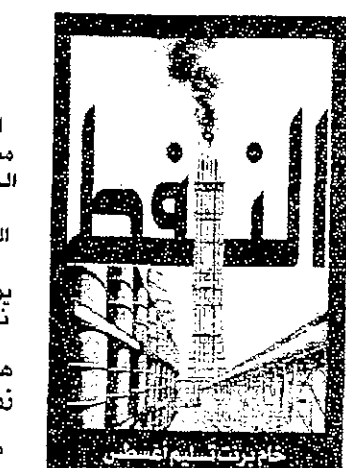
وسيتعين على زارعي الحبوب الذين يرغبون في الحصول على دعم مالي من الاتحاد الاوروبي ترك 5 في المائة من اراضيهم الزراعية بدون زراعة خلال يوليو (تموز) 1998 ويونيو (حزيران) عام 1999 وهي نفس النسبة المقررة للموسم الزراعي الحالي. وتبلغ مساحة الاراضي غير المزروعة بذلك نحو مليوني هكتار، ومن المقرر ترك 2,5 مليون هكتار اخرى بدون زراعة وفقا لخطة تطوعية منفصلة.

وقال جيرارد كيلي المتحدث الزراعي باسم مفوضية الاتحاد «يتفق ذلك مع مطالب وزراء زراعة الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي في الشهر الماضي لكنه لا ياتي استجابة لهذه المطالب».

وطالب وزراء زراعة الاتحاد الاوروبي بالاجماع في الشهر الماضي بعدم تغيير نسبة الـ5 في المائة من الاراضي المتروكة بلا زراعة لكن فرانز فيشلر المفوض الزراعي رفض التسرع في اتخاذ القرار قائلا «انه يحتاج الى المزيد من بيانات المحاصيل قبل اتخاذه».

وقالت فرنسا اكبر مصدر للحبوب في الاتحاد الاوروبي ان انخفاض نسبة الاراضي المتروكة سيسمح للمزارعين باستغلال امكانياتهم الانتاجية وتعزيز وضع اوروبا في السوق العالمية. اما المانيا التي كانت تؤيد زيادة النسبة الى 10في المائة فقالت ان بامكانها توفيق اوضاعها مع الاقتراح.

ووصف مسؤول من منظمة المزارعين بالاتحاد الاوروبي الاقتراح بانه «نبا طيب»، مضيفا «يتعين البرلمان الاوروبي ان يوافق عليه في الشهر الحالي حتى يتمكن المزارعون من التخطيط لزراعة الخريف».



«سانجيونج» الكورية تصدر البنزين للسعودية

سنغافورة - رويتر: تعتزم شركة «سانجيونج» الكورية الجنوبية للتكرير تصدير 1,8 مليون برميل من البنزين للسعودية. لكن تجارا قالوا ان الصفقة «لا تحل مشكلة فائض العرض في اسواق آسيا» وانها ستساعد السوق الآسيوية في تسويق جزء فقط من فائض انتاجها. وقال تاجر «على الاقل ستغادر بعض الشحنات آسيا مما سيخفف من الضغوط لكني لا اعتقد ان يكون لها اثر كبير على سوق تعاني من تخمة الفائض». ويقدر «مركز الشرق والغرب للطاقة» في هاواي ان يستاثر انتاج اسيا بنحو 75 الف برميل يوميا من فوائض العام الحالي حول العالم.

واعلنت «سانجيونج» امس الجمعة انها ستورد شحنات بنزين الى شركة «ارامكو السعودية» على مدى 6 اشهر تبدا في يوليو (تموز) الحالي. وتملك «ارامكو» وهي اكبر شركة نفط متكاملة في العالم قياسا بحجم الاحتياطيات 35 في المائة في مصفاة الشركة الكورية البالغ طاقتها 443 الف برميل يوميا وتمدها بمعظم احتياجاتها من النفط الخام.

وقالت «سانجيونج» امس «اقمنا علاقة وثيقة مع ارامكو منذ عام 1991 وهذه الصفقة لن تغير الكثير لكنها تساعد على استمرار العلاقة»، مضيفة «الاتفاقية هي اول اتفاقية طويلة الاجل لتصدير البنزين توقعها الشركة واول تعاقد باجل مع دولة منتجة للنفط». وتساعد الصفقة السعودية على تصحيح عدم توازن انتاج البنزين ويتركز اغلب الطلب في المملكة على البنزين في الرياض والمنطقة الشرقية ذات الكثافة السكانية العالية لكن انتاج البنزين يتركز في الساحل الغربي.

وتخطط «ارمكو» لانفاق 3 مليارات دولار على تحديث مصاف محلية عملاقة لمقابلة ارتفاع الطلب المحلي البالغ نحو 200 - 220 الف برميل يوميا.

اسعار صرف العملات العربية

	دولار	استرليني
ريال سعودي	3.7510	6.3354
ريال قطري	3.6405	6.1488
ريال عماني	0.3850	0.6503
درهم اماراتي	3.6730	6.2037
دينار بحريني	0.3770	0.6368
دينار كويتي	0.3045	0.5143
دينار اردني	0.7090	1.1975
جنيه مصري	3.3955	5.7350

في اليوم التالي لثالث خفض للفائدة البريطانية في 3 أشهر

الاسترليني يرتفع لأعلى سعر منذ 6 سنوات أمام المارك

لندن: «الشرق الاوسط»

واصل الجنيه الاسترليني ارتفاعه الحاد امام المارك في معاملات اوروبا امس وتجاوز 2,99 مارك مسجلا أعلى سعر منذ منذ أكثر من 6 سنوات وتداول بسعر 2,9925 مارك وصعد الاسترليني ايضا امام الدولار وبلغ امس 1,6986 دولار وهو اعلى سعر منذ مطلع العام الحالي.

وجاء انتعاش الاسترليني بعد خيبة الامل الاولية التي أعقبت قرار بنك انجلترا المركزي رفع أسعار الفائدة البريطانية بنسبة 0,25 في المائة الى 6,75 في المائة يوم الخميس في ثالث ارتفاع من صعود حكومة العمال للحكم لاول مرة منذ عام 1979.

وصعد الاسترليني عند ظهر امس الى 2,9905 مارك و1,6980 دولار من 2,9566 - 2,9576 مارك و1,6882 - 1,6892 دولار في اغلاق اليوم السابق.

وفي واشنطن أعلنت وزارة العمل الاميركية ان مؤشر اسعار المنتجين الاميركيين هبط في يونيو (حزيران) الماضي بنسبة 0,1 في المائة عن الشهر السابق. وزادت اسعار المواد الغذائية والطاقة فيما هبطت اسعار المواد الخام بنسبة 3,3 في المائة عن الشهر السابق وزادت اسعار الطاقة بنحو 0,7 في المائة والبنزين بنحو 0,4 في المائة وشهدت اسعار النفط الخام اكبر انخفاض منذ ديسمبر (كانون الاول) 1993 وهبطت بنحو 14 في المائة في يونيو عن الشهر السابق.

واستقرت اسعار مواد البناء على مستويات مايو (ايار) في حين ارتفعت اسعار السيارات بنسبة 0,3 في المائة في يونيو فيما هبطت اسعار المواد الغذائية 0,9 في المائة وزادت اسعار التبغ بنسبة 0,1 في المائة.

وحافظ الدولار في اواخر المعاملات في طوكيو امس على المستويات المرتفعة التي بلغها مقابل المارك الالماني والين الياباني.

وقال متعاملون ان الدولار لقي دعما غير مباشر من اقبال على الشراء لتغطية مراكز مدينة بالمارك مقابل الين الياباني بعد ان قال هانز تيتماير رئيس البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) ان الحركة التصحيحية للدولار من المستويات المتدنية التي بلغها في 1995 قد انتهت.

وفي طوكيو شهدت الاسهم اليابانية ارتفاعا طفيفا عند اغلاق امس مع استمرار القلق حول الاوضاع المالية لبعض الشركات مما شجع المستثمرين على الاقبال بنشاط على اسهم شركات التقنيات المتقدمة المدعومة بعائدات قوية.

وزاد مؤشر «نيكاي - 225» بنحو 121 نقطة (0,61 في المائة) الى 19875,49 نقطة فيما زادت العقود الاجلة في المؤشر لشهر سبتمبر(ايلول) 60 نقطة الى 19840 نقطة. وقال كينجي كاريكومي نائب مدير عام شركة «دايوا سكيوريتيز» للاوراق المالية «القلق حول الاوضاع المالية للشركات دفع المستثمرين لشراء اسهم الشركات التي تحقق عائدات عالية».

وفي اسواق النفط ارتفع سعر مزيج خام «برنت» البريطاني القياسي من بحر الشمال قليلا في بورصة البترول الدولية امس في معاملات خفيفة وصعد سعر عقود اغسطس (اب) بعد ظهر امس 3 سنتات الى 17,99دولار للبرميل.

ويترقب المتعاملون اجتماعا من المقرر ان غدا بين منسق عمليات الامم المتحدة في العراق ومسؤولين عراقيين لاجراء مزيد من المباحثات حول خطة العراق لتوزيع واردات سلع اساسية تحت اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بين بغداد والامم المتحدة الذي يسمح للعراق ببيع كميات نفطية قيمتها مليارا دولار كل 6 اشهر قابلة للتجديد.

وهبطت الاسعار بشدة في معاملات اول من امس عندما أعلنت المانيا انها تعتزم بيع احتياطيات نفطية استراتيجية لخفض عجز الموازنة وترقب قرب معاودة صادرات النفط العراقي.

على الهامش

«كوكاكولا» حريصة على توطين مزارعي السكر

● تعتزم شركة «كوكاكولا» تطبيق اصلاح زراعي في البرازيل لم تتمكن الحكومة البرازيلية من تنفيذه حتى الآن عبر توطين الفين من عائلات مزارعين لا يملكون اراض في حقول قصب السكر في حوض الامازون قرب ماناوس في شمال غرب البلاد. ويقول ماركو سيدروس مدير العلاقات الخارجية في «كوكاكولا البرازيل» أنها ستقدم كل الدعم الفني لانتاج قصب السكر وستشتري كل محصول قصب السكر من العائلات.

وسيغطي الانتاج النقص في كمية السكر الذي يواجه المصنع الذي يحتاج لنحو 3 آلاف طن من السكر سنويا ياتي معظمها من مصانع كبيرة في ساو باولو لانتاج مليار ليتر من الشراب المكثف. ويقول مدير المعهد الوطني للتوطين والاصلاح الزراعي «مشروع كوكاكولا الذي ما زال قيد الدراسة مهم جدا لانه يمثل المسار الامثل لاصلاح زراعي يسمح للمزارعين بزراعة الارض والتاكد من تصريف الانتاج».

بيع ألمانيا لمخزونات نفط.. مؤسف

● اعرب المدير العام للوكالة الدولية للطاقة روبرت بريدل عن «اسفه العميق» لقرار بيع كميات من النفط الخام بقيمة 400 مليون مارك «لا يعرض للخطر برنامج الامن في مجال الطاقة للوكالة الدولية لكنه قد يدفع لاتجاهات مرتبكة». واقرت بون امس بيع 2,8 مليون برميل من النفط الخام خلال اسابيع قليلة كدفعة اولى من خطة لبيع احتياطيات قدرها 7,3 مليون طن بحلول 1999.

طوكيو «نيكاي» 19875,49	120,7
نيويورك «داوجونز» 7935	40,9
لندن «فوتسي» 4799,5	31,7

موجز

نتنياهو مصر على خفض عجز موازنة إسرائيل

● أصر امس بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل على خفض عجز الميزانية طبقا لوعد سابق وبالوفاء باتفاقات ابرمها مع شركائه في الائتلاف لنزع فتيل الازمة السياسية. وقال «سنستثمر الكثير من الاموال الآن في التعليم خاصة في المدن النامية دون الخروج عن اطار الميزانية». وسوى نتنياهو خلافاته مع شركائه بتوقيع اتفاقات وصفت بانها ستكلف الحكومة نحو 3,9 مليار شيكل (845 مليون دولار) لتلبية مطالبهم بزيادة الانفاق الاجتماعي. وسئل عن تقديراته لما ستتكلفه الميزانية نتيجة للاتفاق فقال «الاتفاق مجرد تعبير عن نية عامة وكل شيء فيه سيناقش في اطار الميزانية». وطبقا لوكالة «رويتر» اقترح مسؤولو الخزانة خفض الميزانية بنحو 4 مليارات شيكل في العام المقبل لخفض ضغوط التضخم وتنشيط النمو الاقتصادي.

ارتفاع استهلاك الطاقة في أوروبا 3.6% العام الماضي

● افاد تقرير نشره المكتب الاحصائي للاتحاد الاوروبي امس في بروكسل بأن استهلاك أعضاء الاتحاد الاوروبي للطاقة ارتفع بنحو 3,6 في المائة في عام 1996 الى ما يعادل 1,3 مليار طن من النفط. وقال ان الواردات استأثرت بنحو نصف منتجات الطاقة المستهلكة من قبل الدول الخمس عشرة في الاتحاد. وقالت «رويتر» ان البرتغال جاءت في ذيل قائمة استهلاك الطاقة للفرد بنحو 1,78 كيلوجرام من النفط فيما تصدرت لوكسمبورغ القائمة برقم قدره 8,15 كيلوجرام للفرد

ارتفاع الاستثمارات الأجنبية في الدول النامية إلى 129 مليار دولار

جنيف - رويتر: قالت الامم المتحدة ان نصيب الدول النامية من تدفقات الاستثمارات الاجنبية العالمية المباشرة زاد في العام الماضي الى 129 مليار دولار ليبلغ 37 في المائة من الاجمالي.

غير ان البيانات التي اصدرها مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية «اونكتاد» اظهرت انه على الرغم من نمو الاستثمارات الاجنبية المباشرة للعام الخامس على التوالي الا انها شهدت تباطؤا حادا عن نسبة نموها التي بلغت 34 في المائة في عام 1995 الى سبعة في المائة فقط عام 1996.

واضافت الوكالة ان اجمالي الاستثمارات الاجنبية المباشرة وهي متوسط التدفقات الداخلة والخارجة المسجلة لم يتجاوز 350 مليار دولار بزيادة 25 مليار دولار.

ولم تورد «الاونكتاد» تفصيل بيانات كل دولة على حدة انتظارا لنشر تقريرها السنوي المفصل عن الاستثمارات الاجنبية المباشرة المقرر صدوره في سبتمبر (ايلول) المقبل.

غير انها اوضحت ان بيانات عام 1996 اكدت اتجاهين اساسيين هما ان الاندماجات وعمليات الشراء عبر الحدود هي القوة الدافعة وراء الاستثمارات الاجنبية المباشرة وان الدول النامية يتزايد دورها بدرجة كبيرة في تدفقات الاستثمارات الاجنبية المباشرة من الجانبين سواء كمتلق او كمستثمر.

واضافت الوكالة ان الدول النامية لم يزد فقط نصيبها من الاستثمارات الاجنبية المباشرة الذي بلغ 30 في المائة من الاجمالي او 100 مليار دولار في 1995 بل ان «عددا محدودا» من هذه الدول صعد كمستثمر كبير في الخارج.

والاسهام المتزايد لهذا العدد المحدود من الدول والتي ذكر في دراسات سابقة انها اقتصاديات اسيوية مثل سنغافورة وماليزيا رفعت نصيب الدول النامية من الاستثمارات الاجنبية الخارجية المباشرة الى 51 مليار دولار او 15 في المائة من التدفقات.

وكان تقرير الاونكتاد في العام الماضي قد اوضح ان اغلب الاستثمارات الاجنبية المباشرة في العالم الثالث توجه الى عدد قليل من الدول الآسيوية حيث حصلت الصين على 35 مليار دولار من 65 مليار دولار وجهت الى المنطقة عام 1995.

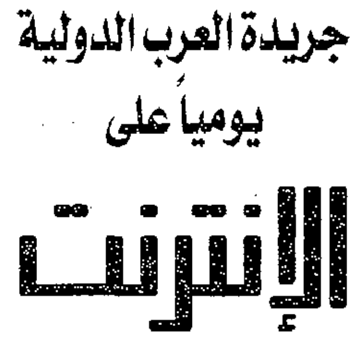
اسعار صرف العملات الاجنبية

	دولار
فرنك بلجيكي	36.2000
شلن نمساوي	12.34
جنيه استرليني	0.5921
فرنك فرنسي	5.9280
فلورين هولندي	1.9750
ليرة ايطالية	1712.00
ايكو	1.1215
دولار كندي	1.3735
بيزيتا اسبانية	148.05
فرنك سويسري	1.4515
دراخمايونانية	276.00

اسعار الفائدة

	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5.6875	5.875
درهم اماراتي	5.2500	5.3750
دينار بحريني	5.5000	5.7500
ريال قطري	5.6250	5.7500
دينار كويتي	6.7500	6.7500

الشرق الأوسط 3
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط



مشاهد ثقافية مختلفة من العالم

في ثقافات العالم لم نتعرف على صوت روائي جديد من البانيا يذكرنا بكاتبها الشهير اسماعيل كاداريه، وعلى حبيبة كافكا ومعلومات جديدة عن حياتها، وعلى كاتبة وناقد يمثلان نموذجا لجيل ما بعد الحرب في اليابان وبحثه عن الذات.

(الثقافة)

سؤال حير العلماء: كيف تستطيع الخلية السرطانية أن تخالف قوانين المحدودية الخلوية وتعيش فترة طويلة من الزمن؟

اكتشاف سر خلود الخلايا السرطانية (1 ـ 2)

علاجات حديثة لأمراض الشيخوخة

الخلايا السرطانية تعيش الى اللانهاية

الابحاث العلمية قد تقود الى ايجاد عقار ضد الشيخوخة
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

لندن: من اسماعيل الخطيب

نظريا الخلايا السرطانية يمكن ان تنقسم حتى اللانهاية اذا توفرت لها العوامل المناسبة. وهناك خلايا سرطانية ما زالت تنقسم في المخابر الزجاجية منذ عقود طويلة.

حتى الآن نظرية التالومير وغيرها من النظريات التي تحاول تفسير الشيخوخة لا تستطيع تفسير الاسباب الكامنة خلف ذلك. ويرى بعض العلماء انه يمكن ان يكون هناك انزيم خاص يدعى التالوميراز موجود في الخلايا السرطانية حيث يستطيع ان يعوض كل جزء تفقده الخلية اثناء الانقسام.

فالخلية الطبيعية قادرة على تصنيع هذا الانزيم، لكنها لا تفعل ذلك بسبب الاوامر الوراثية الصادرة من النواة والتي تقضي بتثبيط هذا الانزيم. لكن يمكن في مرحلة انقسامية ما او خطأ معين في الخلية أن تتفعل المعلومات الوراثية وتفقد نظامها المثبط حيث يتم تصنيع الانزيم وعندها تتحول الى خلية شاذة او سرطانية.

هذه النظرية قد تقود الى معالجة فعالة للسرطان وذلك بوقف فعالية انزيم التالوميراز. ويتوقع ايجاد علاج تام للشيخوخة في حال توصل العلماء الى حل لغز خلود الخلايا السرطانية.

النظرية التطورية

يتوقع العلماء ان الانسان يستطيع ان يعيش ما يقارب 270 عاماً.

لقد استطاع العلماء على المستوى الوراثي تبطيء حركة الشيخوخة بشكل كبير، في التجارب المخبرية.

وبدأ مايكل روز بحوثه في الشيخوخة بمائتي نوع من الحشرات عندما كان وقتها طالبا في علم الوراثة في جامعة سوسكس. ويقوم بتجربة فكرة جديدة للشيخوخة تدعى Evolution-ary. وبعد حصوله على شهادة الدكتوراه عام 1979 انتقل الى كاليفورنيا. واستطاع مايكل ان يضع اسس النظرية التطورية هناك.

لقد تبدلت اتجاهات العلماء فكان الباحثون يفكرون قبل عشر سنوات من الآن بقبول محدودية اجسامنا البيولوجية وقبول الشيخوخة ومحاولة جعلها اخف وطاة ببناء المصاعد المتطورة وتطور كراسي العجزة الالكترونية، ومعالجة الأمراض بطرق حديثة وعبقرية. انها جميعها معالجات ملطفة. ولسنوات عديدة لم يفكر احد بأنه يمكن زيادة عمر الانسان سنوات عديدة. فاعتقد ان الفئران تعيش سنتين فقط اما الكلاب فحوالي 15 سنة، والانسان ما يقارب مائة سنة.

ويرى مايكل روز انه حتى محاولة معالجة الشيخوخة بالاساليب الهرمونية الحالية التي تعتبر مصدر الشباب لا تعتبر الحل لهذه المشكلة.

النظرية الوراثية

وقد يكون الحل في الهندسة الوراثية. ففي بداية هذا العام قام عالمان من جامعة مونتريال ماكجيل بنشر دراسة تضمنت بحوثهم في اطالة الحياة بالهندسة الوراثية حيث استطاعوا اطالة حياة بعض الديدان سبعة اضعاف عمرها الحقيقي.

واصبح العلماء حاليا يركزون على البنية النووية في الخلية لكونها المفتاح لمعرفة اسرار الخلية لانها مكان عمل كافة التعليمات والاشارات الوراثية. واذا استطاع العلماء تحويل مسيرة الشيخوخة واعادة تطور الخلية الى الوراء فسيكون ذلك انجازا كبيرا. وهذا ما حدث بالفعل مع ايان ويلمت. فنجاح الاستنساخ من خلية جسدية قلب مفاهيم النظرية البيولوجية السائدة بعدم القدرة على ادامة الخلية الى المرحلة التطورية لانها اصبحت متمايزة.

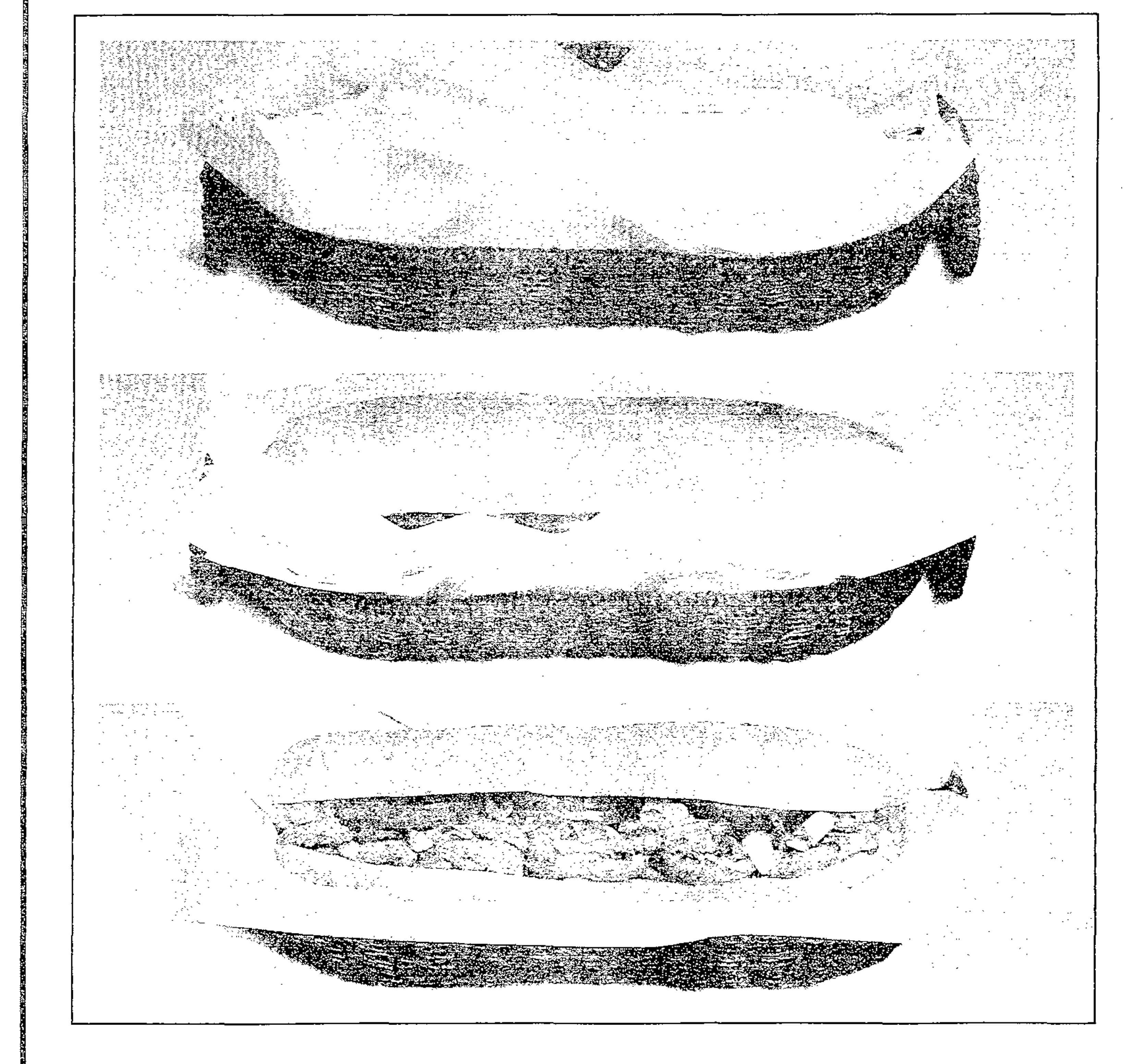
ويقول كينتون سونسن ان هذا الطريق سيقودنا قريبا جدا الى شفاء اغلب امراض الشيخوخة مثل السرطان وغيره.

نظرية التالومير

ظهور حالات مبكرة جدا من الشيخوخة او ما يدعى اطفال البروجيريك، تقترح ان الشيخوخة مرض بحد ذاته له ميكانيزماته الخاصة. لذلك ظهرت نظرية تدعى Telomer التي يمكن ان تعطي تفسيرا لذلك.

فالاطفال المصابون بهذا المرض (11 ـ 12 سنة) لديهم جلد مجعد جدا، واوردة بارزة، وامراض مفصلية، مشابهة جدا للكهول، كذلك يعانون من امراض قلبية تصلبية ويتعالجون بخمسة عقاقير دوائية على الاقل. ولو اخذت خلايا من اجسادهم ووضعت تحت المجهر بجانب خلايا الانسان الكهل الذي يبلغ 80 عاما لكان من الصعب تمييز الخلايا عن بعضها.

هذه الشيخوخة المبكرة تحدث رغم صغر العمر الجسدي والفكري ويطلق على هذا المرض Progeric او بتسمية اخرى اكثر تخصصية، ضحايا متلازمة هاتشنسون كليفور، وهناك ثلاثون اصابة فقط حول العالم.







الحلقة 10

هكذا سقطت صفد وعكا ومنطقة الجليل



بعض المقاتلين من مدينة حماة ممن رافقوا اكرم الحوراني الى فلسطين

تحدث اكرم الحوراني عن معارك الشرف التي خاضها مع رفاقه المتطوعين للقتال في فلسطين ومعاناتهم من نقص الذخيرة والسلاح مما اضطرهم للعودة الى دمشق واثارة موضوع القضية الفلسطينية برمته امام البرلمان مما احدث هياجا كبيرا في الوقت الذي كان فيه القوتلي يحتفل باعادة انتخابه رئيسا للجمهورية.. وكيف ان الاذاعة الاسرائيلية تبث وقائع جلسة مجلس النواب السورية السرية الخاصة بالقضية الفلسطينية. وما تعرض له الحوراني من مؤامرة لاغتياله لتحويل اهتمامات الرأي العام عن القضية الفلسطينية.

وفي الاسبوعين الاولين من شهر مايس 1948 كانت البلاد تغلي كالبركان وهي تتطلع الى التدابير التي ينبغي على الحكومة ان تتخذها لدخول المعركة دخولا مشرفا وعلى مستوى الخطر الداهم. وبالمقابل فان الحكومة كانت تحاول ان تمتص ذلك الغليان الشعبي وتخدره بالتصريحات العنترية الكاذبة. فكانما كانت هناك حالة من «حوار الطرشان» بين الشعب وحاكميه. وربما كان احسن تصوير لحوار الطرشان هذا ان نستعرض بايجاز بعض وقائع المجلس النيابي خلال تلك الفترة المصيرية المضطرمة.

فقد عقد البرلمان اربع جلسات خلال هذين الاسبوعين كانت الحكومة ونوابها الموالون يحاولون فيها جهدهم صرف المناقشات الى اية قضية اخرى غير قضية فلسطين. كانوا يشغلون المجلس بقضايا جانبية جدا او تافهة جدا. مثل «مكافحة حشرة السونة».. وحين كانوا يحشرون في «القضية المصيرية» فانهم كانوا يطرحون امر المناقشة بطلب الحكومة النظر بقانون فرض الرقابة على الصحف، او اقرار مخصصات اضافية لوزارة الدفاع (كما كان النواب يوافقون عليه دون حاجة لمناقشته). كما كان رئيس الحكومة واكثر وزرائه يتغيبون عن الجلسات لاعطاء رئاسة المجلس مبررا لتأجيل مناقشة القضية «في غياب المسؤولين».

وكانت المواضيع التافهة تحشر في جدول اعمال الجلسة حشرا. لذا كنت الجأ الى كل وسيلة ممكنة لجر المجلس الى مناقشة القضية التي كانت الشاغل الاكبر للشعب. ففي جلسة 4 ايار 1948 اعترضت امين سر المجلس اثناء تلاوته جدول الاعمال وطالبت بمناقشة المطالبات الداعية الى دخول الجيوش العربية الى فلسطين.

ومن المؤلم في معركة «حوار الطرشان» هذه، ان رد الحكومة على اقوالي كان طلبها من النواب النظر بقانون فرض الرقابة على الصحف، وطلبا آخر هو جعل الجلسة سرية، ومذ ذلك اليوم صار همها الاكبر ان تشغل النواب بمناقشة عقيمة حول سرية الجلسات او علنيتها. ونحن منذ البدء كنا مع علنية الجلسات، خصوصا بعد ان سمعنا من اذاعة اسرائيل ردا على خطابي في الجلسة السرية الماضية، اذن فلماذا لا يعرف الشعب الحقائق، فهل يقصد من سرية الجلسات اخفاء الحقائق عن اعين الشعب فقط؟

والواقع ان الاكثرية الموالية كانت تنجح في تقطيع كل جلسة الى فترات، بعضها علني «للامور البسيطة» وبعضها سري حيث تبحث امور تتعلق بقضية فلسطين. ولكن الجلسة في كلا الحالين كانت تظل غير ذات جدوى.. وكانت المهزلة تتكرر باستمرار لالهاء الشعب ريثما يحل يوم 15 مايس وتحل الكارثة.

ففي يوم 10 مايس عقد البرلمان جلسة اخرى كنت اتوقع ان ارى فيها رئيس الوزراء جميل مردم الذي كان قد عاد من رحلة الى الرياض وبغداد، ولكنني فوجئت بغيابه وغياب وزير الدفاع احمد الشراباتي.. كما ان جدول الاعمال كان - كالعادة - يشمل مواضيع عادية جدا.

وفي اليوم التالي، في 11 مايس 1948، عقد البرلمان جلسة اخرى مماثلة تماما. فقد كان رئيس الوزراء ووزير الدفاع متغيبين، كما دار نقاش حول البدء باي من الموضوعين: حشرة السونة او قضية فلسطين ثم تحول الى مناقشة حول زمن الرقابة على الصحف بطلب من محسن البرازي وزير الداخلية الذي قال «اريد ان احيط المجلس علما بان المجلس النيابي اللبناني والمجلس النيابي العراقي قد اقرا قانونا كهذا القانون تماما» فاعترضت على ذلك.

وفي 13 مايس عقدت جلسة مماثلة ودار فيها نقاش طويل حول مكافحة حشرة السونة، واسباب السماح باستيراد القطن (حيث ان لوزير المالية الحاج وهبي الحريري معامل غزل ونسيج في حلب) ومبررات السماح بتصدير الزيت.. وكان ذلك قبل موعد دخول الجيوش العربية الى فلسطين بيوم واحد فقط.

ليلة 14-15 مايس 1948 ليلة حافلة بالأحداث الهامة

لا يمكن لمن عاش احداث تلك الفترة ان ينسى ليلة 14-15 مايس 1948. ففي تلك الليلة الحافلة بالترقب والتطلعات والاماني والتساؤلات جرت حوادث هامة جدا على المستوى الدولي والعربي والسوري.

ففي منتصف تلك الليلة تماما غادر آخر مندوب سام بريطاني ميناء حيفا كاشعار رسمي بانتهاء عهد الانتداب وجلاء بريطانيا نهائيا عن فلسطين مع ان الجلاء الحقيقي اداريا وعسكريا كان قد تم قبل ذلك من معظم انحاء فلسطين، وهي الفترة التي ارتكب فيها اليهود مذابحهم الوحشية وقامت فيها المعارك العنيدة بين عصاباتهم وبين المجاهدين العرب. وفي منتصف تلك الليلة تماما اعلن راديو اسرائيل قيام دولة اسرائيل وتسمية حاييم وايزمن رئيسا للدولة ودافيد بن غوريون رئيسا للوزراء وموشي شاريت وزيرا للخارجية.

وفي منتصف تلك الليلة بترت اوساط هيئة الامم المتحدة في نيويورك المناقشات العقيمة التي كانت غارقة فيها واختتمت دورتها متخذة قرارا بتعيين الكونت فولك برنادوت - ابن عم ملك السويد - وسيطا دوليا بين العرب واليهود.

وبعد دقائق قليلة من منتصف تلك الليلة اعلن الرئيس ترومان اعتراف الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا واتحاد جنوبي افريقيا ويوغسلافيا والمجر ودول اخرى.

وفي تلك الليلة عقدت في دمشق ثلاثة اجتماعات:

1 - اجتماع للجنة السياسية للجامعة العربية

2 - اجتماع لقادة الجيوش العربية

3 - اجتماع للمجلس النيابي السوري امتد الى ما بعد منتصف الليل حيث اعلن رئيس الوزراء جميل مردم، قبيل نهاية الجلسة، ان الجيوش العربية تحركت «في هذه اللحظة» وعبرت حدود فلسطين فقوبل بيانه بالابتهاج والتهليل.

وقد اقر المجلس في هذا الاجتماع قانون الاحكام العرفية فاصبح جميل مردم بموجبه حاكما عسكريا عاما، وقانونا آخر بفتح اعتمادات للاعمال العسكرية، واعلن البدء بتنفيذ قانون خدمة العلم (الخدمة العسكرية الالزامية) مع انه كان قد اقر منذ شهر كانون الاول عام 1947 ولكن الحكومة المردمية لم تبادر للشروع في تنفيذه الا ليلة بدء المعركة لان القانون ربط امر تنفيذه بارادة الحكومة.

كان النواب واعضاء الحكومة يرقبون موقفي من هذه القوانين باهتمام بالغ ولا سيما قانون الاحكام العرفية خشية ان تستغله السلطة للتنكيل بالمعارضين وخنق الحريات باسم معركة فلسطين وسلامة الوضع العسكري، وكانت هذه الخشية في محلها لا سيما انه قبل اقرار قانون الاحكام العرفية عطلت عدة صحف واغتيل الشهيد محمد عبده علوش، ولكنني قدرت انه لا بد في حالات الحرب من الموافقة على اعلان الاحكام العرفية لسلامة المعركة والجيش والبلاد، كما قدرت ان وهج هذه المعركة القومية سيحد من اهواء وغرائز الحاكمين. وعلى كل حال فانني كنت اقول لنفسي: «لنسهل دخول الجيوش العربية فلسطين».

اقر المجلس القانون مع التعديلات التي اقترحها نواب المعارضة والتأكيد على جميل مردم بعدم استغلاله هذه القانون للتنكيل بالخصوم، وذكرناه بمواقف الحكومة المعادية للحرية قبل اقراره فقطع عهد الشرف بان يكون ملتزما حدود مصلحة المعركة وسلامة البلاد وان يمنع حدوث اي استغلال من قبل الدولة لقانون الاحكام العرفية.

غادرت المجلس تلك الليلة وانا بين الاسف والابتهاج والشك. كنت آسفا لان قانون خدمة العلم الذي لم آل جهدا لصدوره قبل تلك باكثر من سنتين لم ينفذ الا عند دخول الجيش السوري الى فلسطين، ولكنني كنت مبتهجا بان ارى الجيوش العربية تنجد فلسطين فذلك ما كنت اركز عليه جهودي منذ عودتي من الجليل اما خوفي فقد كان من ان تستغل السلطة قانون الاحكام العرفية لا لصالح المعركة بل للتنكيل بالحرية والاحرار.

هذا ما كان يتجاذبني من مشاعر وافكار بعد منتصف تلك الليلة الربيعية المنعشة، وانا في طريق عودتي الى بيتي لانام.. ولكن من الذي نام في تلك الليلة الفريدة؟

كانت النفوس متشوقة لسماع الاخبار، وكانت الآذان مصغية لما ينيعه الراديو وكان من اهم اخبار تلك الليلة ان الطائرات العربية دخلت اجواء فلسطين في نفس اللحظة التي دخلت اليها الجيوش العربية، تلقي عليها منشورات توضح فيها الغاية السامية التي تسعى الجيوش العربية لتحقيقها، وانني اثبت في ما يلي نص احد تلك المنشورات لعل القارئ يقارن بينها وبين تصريحات «زعماء العرب» قبيل حرب 5 حزيران 1967.

«في هذه الآونة الخطيرة التي يجد فيها العرب واليهود في فلسطين انفسهم في موقف الخصام رأينا من الضروري توجيه هذه الكلمة الى تلك الفئة غير القليلة من اليهود الذين يعيشون في فلسطين تحت ضغط عصاباتهم الارهابية المتعصبة رغبة منا في ايضاح الحقائق التي ربما حجبت عنهم والتي لربما تساعد معرفتها على وضع حد لسفك الدماء البريئة.

ان الدول العربية لا تبتغي من وراء هذه العمليات الحربية اي توسع اقليمي ولا هي تستهدف الاعتداء على ارواح وممتلكات الشعب اليهودي في فلسطين، ولا هي كذلك تبتغي المساعدة على طغيان اي طائفة على اخرى، وليس المقصود ايضا فرض اي حل بقوة السلاح، ولكن لم يعد يخفى على احد ما ارتكبته بعض القوات المسلحة اليهودية في فلسطين من فظائع وتشنيع في النساء والاطفال العرب الابرياء غير المحاربين. كما انه اتضح للعالم ان هنالك مطامع توسعية سياسية تتنافى مع الانصاف والعدل والمبادئ القويمة وكذلك مع المصالح الحيوية لعرب فلسطين والبلاد المجاورة لانها تعتبر بحق تهديدا لكيانهم القومي.

ان الالوف بل الملايين من الشعب اليهودي عاشوا ويعيشون الآن في قلب البلاد العربية ويتمتعون بكل المزايا والحقوق التي يتمتع بها العرب انفسهم بل وباكثر مما يلاقونه في اي بلد متمدن آخر.

وعلى الرغم مما اقترفه الصهيونيون من فظائع وتقتيل وتشويه وتشنيع فان الحكومات العربية تعلن استعدادها للمحافظة على حقوق اليهود في بلدانها المختلفة وهي تحث الشعوب العربية على مراعاة مواطنيهم اليهود وبنفس الوقت تطلب من هؤلاء المواطنين اليهود ان يمتنعوا عن كل اتصال محظور مع الصهيونيين تجنبا لتعريض انفسهم للعقوبات التي تنص عليها انظمة البلاد التي يقيمون فيها.

ان فلسطين يجب ان تبقى لاهلها غير مجزأة ولا بد من ان يعيش جميع سكانها بوئام تحت ظل ادارة حاكمة واحدة تؤمن للجميع حق العيش والعبادة والطمأنينة دون تفريق.

فالى تلك الفئة من ابناء الشعب اليهودي نوجه هذا النداء لكي يساعدوا على اعادة الامن الى نصابه حالا، وان يطمئنوا الى مستقبلهم ويتخلبوا على الفئة المتطرفة في مبادئها واعمالها، وان ينشروا في ما بينهم مبدأ القبول بفكرة الدولة الموحدة والدستور الواحد المؤسس على المبادئ الديمقراطية السائدة في جميع انحاء العالم، وان لا يتجاوزوا في الطمع والعدوان اللذين ليس لهما من نتيجة سوى سفك الدماء والدمار، وانها لتؤكد تأكيدا غير قابل للمزيد بانها لم تدخل فلسطين الا لتأمين السلام والامن اللذين تعتبر فقدانهما عاملا مهددا لكيان بلادهما المجاورة وانها ستنسحب الى اقطارها بمجرد تحقيق هذا الهدف ولذلك فهي سوف لا تتدخل في ممارسة اي فرد من سكان فلسطين لحقوقه الشرعية المقدسة في تقرير جهاز الحكم الذي يختارون وفقا للاصول المرعية في جميع اقطار العالم».

بمثل هذه الروح دخلت الجيوش العربية اراضي فلسطين ليلة 14-15 مايس 1948.

15 يوما من الانتصارات العسكرية العربية

لاقت الجيوش العربية مقاومة شديدة من اليهود وحصونا منيعة، ولكنها رغم ذلك سارت قدما تحتل المدن والقرى وتدك المستعمرات، ولم تمر بضعة ايام حتى اجتاز الجيش المصري مسافات شاسعة في زحفه من الجنوب، وبعد ان احتل غزة وانقسم الى محورين، احدهما تابع زحفه بالطريق الساحلي متجها نحو تل ابيب حتى اصبح على بعد 18 كيلومترا منها، والثاني سار شرقا فاحتل بئر السبع ثم شمالا باتجاه القدس فاحتل الخليل ووصل الى بيت لحم حيث اتصل بالجيش الاردني في منطقة القدس.

اما الجيش الاردني فقد حقق ظفرا باستسلام الصهاينة في القدس القديمة بعد معركة دامت لاحد عشر يوما، ثم ضرب نطاقا حصينا حول القدس الجديدة، وتابع زحفه باتجاه يافا، فخاض معارك طاحنة ضد الصهيونيين الذين حاولوا عبثا فتح الطريق الى القدس الجديدة لنجدة قواتهم المحاصرة فيها. وقد مني اليهود في هذه المعارك، وخاصة في باب الواد واللطرون واللد والرملة بهزائم كبيرة، وفقدوا الالوف من رجالهم.

واما الجيش العراقي فقد دخل فلسطين من الشرق واخذ يشق طريقه نحو البحر على محورين، وبعد ان وصل نابلس فطولكرم تابع زحفه فاحتل المستعمرات القريبة من الساحل واهمها كفاريونا وجولم، واخذ يضرب ناتانيا، كما اتجه الى مهاجمة بتاح تكفا التي تعد الخط الامامي للدفاع عن تل ابيب، اذ لا تبعد عنها اكثر من ثمانية كيلومترات، وكان توقف الجيش السوري امام حصون خط ايدن في منطقة طبريا وعدم تمكنه من التقدم والاتصال بالجيش العراقي دافعا لاغراء اليهود بمهاجمة القوات العراقية في جنين بقوات كبيرة، فقابلهم الجيش العراقي بمعركة من اكبر معاركه المظفرة، وانزل بهم خسائر جسيمة في الارواح والمعدات التي غنم منها الشيء الكثير، وردهم على اعقابهم وقد فقدوا مئات القتلى والجرحى.

اما الجيش اللبناني، بموازرة جيش الانقاذ بقيادة فوزي القاوقجي، فقد دخل منطقة الجليل التي كان اليهود قد سيطروا عليها قبل دخول الجيوش العربية باحتلالهم المالكية وكمب النبي يوشع وصفد وعكا. فاسترد قرية المالكية واحتل الناقورة واخذ يهيمن على معابر الجليل الغربي.

هنا لابد لي ان اتحدث بايجاز عن اهمية منطقة الجليل وعن المي العميق عندما تلقيت في دمشق قبل ذلك نبأ استشهاد شفيق العبيسي واخلاء كمب النبي يوشع، ثم نبأ سقوط المالكية، ثم الانسحاب من صفد وتسليمها لليهود، ثم سقوط عكا وسيطرة اليهود على الجليل بكامله قبل ان تدخل الجيوش العربية فلسطين.

ولكن كيف سقطت مدينة صفد؟

التحق بنا ضابط اردني عرف في اوساط المجاهدين باسم الملازم جميعاني، وقد عينه الشيشكلي قائدا لحامية صفد لانه فضل ان يتمركز خارج المدينة ليقصف منها مواقع اليهود، وبعد قتال مرير استبسل فيه المجاهدون اصدر الشيشكلي امرا بالانسحاب من صفد، والظاهر ان اديب تخاذل امام تهويلات جميعاني فوافقه على الانسحاب، وهكذا حامت الشائعات حول الشيشكلي وجميعاني معا.

وتقديري ان الاسباب التي ادت الى هذه النتيجة المفجعة هي ان بطارية المدفعية والمصفحات التي ارسلت الى الشيشكلي بعد عودتي الى دمشق لم تكن كافية لانقاذ الموقف في الجليل لان اليهود استماتوا للاستيلاء على صفد والجليل مبكرا، نظرا لاهمية الجليل من الناحية القومية والسياسية والاستراتيجية بالنسبة للطرفين المتحاربين ولا سيما للعرب، فقد كان الجليل انذاك منطقة عربية باكثريته الساحقة، ولكن اليهود كانوا يعتبرون - قبل التقسيم وبعده - ان منطقة الجليل وصحراء النقب تشكلان معا العمود الفقري في بناء دولة اسرائيل. وهذا احد الاسباب التي دعتهم لاغتيال الوسيط الدولي برنادوت، الذي كان مصرا على ابقاء النقب منطقة عربية.. وفي ما بعد لعب الجليل والنقب دورا كبيرا في بناء اسرائيل انمائيا (تحويل نهر الاردن الى النقب) واقتصاديا وسياسيا وعسكريا. وكانا مجالين هامين لاستيعاب المستوطنين اليهود الجدد، والجليل الآن من اكثر مناطق اسرائيل اكتظاظا بالسكان وبالصناعات الهامة على مختلف انواعها. كل هذا يثير التساؤلات حول دخول الجيش السوري غير المتوقع من منطقة طبريا - عام 1948 - بدلا من دخوله الجليل من الشمال.

معركة دكانيا قرب سمخ

لقد نشرت معلومات كثيرة عن اوضاع الجيوش العربية، العراقية والمصرية والاردنية بعد حرب 1948. وذلك من خلال المذكرات التي كتبت والمحاكمات التي اصطنعت. اما اوضاع الجيش السوري في تلك الحرب فلم تنشر عنها معلومات ولم تجر بشأنها محاكمات - وسوف نبين الاسباب عند كشفنا خفايا لجنة التحقيق البرلمانية التي شكلها المجلس النيابي السوري لمعرفة اسباب الهزيمة العسكرية في فلسطين، والتي باشرت عملها وانهت تحقيقاتها ووضعت تقريرها قبل قيام حسني الزعيم بانقلابه.

لقد كان مقدرا للجيش السوري ان يدخل فلسطين عن طريق لبنان الى منطقة الجليل. وذلك للاسباب التي ذكرناها، ولو قدر للجيش السوري ان يفعل هذا لتغير وجه المعركة ولاختلفت النتائج اختلافا كبيرا.

لقد نصبت الحكومات العربية الامير عبدالله قائدا عاما للجيوش العربية التي دخلت الى فلسطين بالوقت الذي لم يكن للجيش الاردني فعليا بقيادته بل بقيادة الضباط البريطانيين، وعلى رأسهم غلوب باشا المعروف بابي حنيك مما وضع الجيوش العربية وخططها فعليا بيد الاستعمار البريطاني الامر الذي اوقع الخسائر الفادحة بالجيوش العربية. وعلى سبيل المثال اذكر ما يلي: كانت خطة الجيش السوري تقضي بالزحف الى فلسطين عن طريق بنت جبيل الى الجليل الذي كان ولا يزال قلب فلسطين ولان جبال الجليل تسيطر على الحولة شرقا وعلى الساحل الفلسطيني غربا، ومن الجليل يمكن للجيش السوري ان يفصل المستعمرات الاسرائيلية في شمال فلسطين عن المستعمرات الواقعة في الجنوب.

ولكن الجيش السوري بعد ان بدأ فعلا بالتوجه الى الجليل غير خططه وتوجه الى منطقة سمخ وطبريا حيث ارتطم هنالك بخط (ايدن) الاستراتيجي الذي انشأته بريطانيا خلال الحرب العالمية الثانية لصد جيوش المحور، فاتخذه الجيش الاسرائيلي خطا دفاعيا، مما تسبب في عجز الجيش السوري عن اختراقه فتراجع عنه وقد ادى ذلك الى تكبيد هذا الجيش الناشئ القليل بعدده وعدته خسائر كبيرة بالرغم من استبساله في جميع المعارك التي خاضها مع الاسرائيليين حيث كانت نسبة من استشهد من ضباطه اكبر من اي نسبة معروفة في الجيوش المحاربة، فقد كان هؤلاء الضباط يخوضون المعارك وهم على رأس قطعاتهم.لقد هزت معركة سمخ المفجعة، منذ بداية القتال، سورية باسرها فاضطر الرئيس القوتلي لاقالة احمد الشراباتي من وزارة الدفاع وعبدالله عطفه من رئاسة الاركان وتعيين رئيس الوزراء جميل مردم وزيرا للدفاع وحسني الزعيم رئيسا للاركان.

كان عدد افراد الجيش عندما تسلمته الحكومة من الفرنسيين عام 1945 سبعة عشر الفا، فاصبح عدد افراده عند دخوله معركة فلسطين عام 1948 لا يزيد عن سبعة الاف.. هذا بالنسبة لعدده اما بالنسبة لتسليحه وعتاده فقد كان سلاحه فرنسيا عتيقا وكانت ذخيرته ضئيلة وغير كافية، وكان لفرنسا - عند الجلاء - مستودعات ضخمة مليئة بالاسلحة والذخائر مدخرة منذ الحرب العالمية الثانية، وقد حاولت كثيراً منذ تسلم الجيش عام 1945 ان اقنع سعدالله الجابري رئيس الحكومة بان تشتري سورية حاجتها من هذه الاسلحة والذخائر لا سيما وقد اصبحت فرنسا بعد الجلاء تحاول مرضاة سورية بعد جريمتها الشنعاء عام 1945 وكان من مصلحتها ان تلبي طلباتها من الاسلحة والذخائر المخزونة التي اضطرت في ما بعد لنقل قسم منها الى فرنسا، بينما تسرب بعضها الى اليهود في فلسطين، ولو نفذت حكومة الجابري هذه السياسة لادخرت سورية من هذه الاسلحة والذخائر ما يكفي لتسليحها وتسليح اهالي فلسطين ولأثر ذلك على نتائج معركة عام 1948، ولكن نظام القوتلي - باستسلامه للسياسة البريطانية - كان يسير بعكس هذا الاتجاه فقد كان ينفذ بالجيش منذ تسلمه سياسة انقاص عدده وتقليل امكاناته حتى يصبح بموازاة قوى الامن الداخلي، وكانت وعود الجابري لي شخصيا ووعود وزيري الدفاع احمد الشراباتي ونبيه العظمة باصلاح الجيش وتسليحه وتقويته وعودا كاذبة، وكنت اشعر بان الجيش كان في طريقه الى التصفية قبل دخوله معركة فلسطين.

كنت اعرف موقف النظام من الجيش منذ عام 1944، ان منذ ان اعلن سعدالله الجابري في المجلس النيابي تسلم الصلاحيات فقد صرح لي مرة ان سورية ليست بحاجة لجيش تتحمل نفقاته واخطاره، ولم يكن هذا رأي الجابري وحده ولا النظام، بل كانت هذه السياسة البريطانية التي مهدت لقيام اسرائيل في حرب عام 1948.

ان ما ورد في كتاب قضية فلسطين تأليف الدكتور طربين استاذ التاريخ في الجامعة السورية، على لسان اللواء عبدالله عطفه عما سمعه من الجابري نفسه، كان صادقا ودقيقا: «نحن لا نحتاج للسلاح ولا للجيش، لاننا مستقلون باعتراف الامم المتحدة، وفي اطرافنا دول عربية، ووضعنا في سورية كوضع سويسرة، نفقاتنا توازي وارداتنا ونحتاج فقط الى قوى امن داخلي رمزية».

ويعلق الدكتور طربين على ذلك:

«يبدو ان الحكومة السورية آنذاك كانت تردد نظرية بريطانيا التي كانت توحي بها الى الساسة السوريين منذ حزيران 1945 اثناء اشتداد مطالبة السوريين لفرنسا بتسليمهم الجيش، والقائلة: لا حاجة لكم بالجيش، ولكن الحكومة لم تجرؤ على اعلان ذلك خوفا من غضبة الشعب الذي استمات ليفوز بالجيش.

لم تكن القضية قضية اقتناع المسؤولين بارشادات بريطانيا وايماءاتها فقط كما يظن الدكتور طربين، بل كانت بريطانيا تنفذ سياستها في الجيش السوري مباشرة بواسطة عملائها، والا كيف نفسر اصرار الحكومة على التعاقد مع الكولونيل فوكس بصفته خبيرا في وزارة الدفاع منذ عام 1946 بالرغم مما رافق التعاقد معه من الحملات القوية للمعارضة سواء في المجلس النيابي او في الصحافة (اليقظة) مما وردت تفاصيله سابقا؟ لقد استمر الكولونيل فوكس مستشارا في وزارة الدفاع حتى انقلاب حسني الزعيم عام 1949ولا ندري اذا لم يكن هذه الكولونيل البريطاني يهوديا».

الأوضاع الداخلية في الجيش

ورثت البلاد هذا الجيش من الفرنسيين بكوادره من الضباط القادة، والضباط وضباط الصف، والجنود، وكان اسمه في عهد الانتداب «الجيش المختلط».. كان جيشا محترفا يهيمن فيه الضباط الفرنسيون على كل شيء وكان الضابط الفرنسي يأمر من هو اعلى منه رتبة من الضباط السوريين واللبنانيين، ونادرا ما كان الضابط العربي ينال الترقية الى رتبة قيادية ما لم يتحقق الفرنسيون من ولائه، وهذا امر طبيعي لان سورية كانت في ثورة دائمة على الانتداب، وفي ثورة 1945 لم يلتحق من «الضباط القادة» بالثورة الا عدد قليل بعد وقف اطلاق النار، ثم جرى تسليم الآخرين للحكومة السورية فيما بعد، بينما غامر معظم الضباط الشباب فالتحقوا بالثورة، وهم شعلة من الحماسة والحمية والجرأة والوطنية.

لقد بنى الانتداب الفرنسي الجيش على أساس عنصري، وطائفي وإقطاعي وعشائري لضمان ولائه له ولكن النعرات الطائفية والعنصرية لم تكن مثارة في صفوفه بعد ثورة عام 1945 بل كان انقسامه الى فريقين: الضباط الشباب والضباط الكبار، وكان وزير الدفاع احمد الشراباتي يشجع هذا الانقسام ويعمل جاهداً على كسب ولاء الضباط الشباب، وكانت هذه سياسة القوتلي وحكوماته حيال الجيش: خفض تعداده، عدم تسليحه وتجهيزه، تشجيع الانقسام بين ضباطه.

ان هذا الاسلوب الذي اتبع في الجيش بالوقت الذي كانت فيه قضية فلسطين تقترب من الحسم العسكري كان اسلوبا خاطئا، وكان من الواجب الوطني والقومي تقوية هذا الجيش لا تصفيته، وذلك عن طريق تطبيق قانون الخدمة الالزامية التي تمنحه الطابع الشعبي والوطني، وترفده بعشرات الالوف من الشباب.

معنويات الجيش قبل المعركة 1948

كانت معنويات الجيش للقتال في فلسطين عالية جدا، ويكفي ان يكون ما قدمه من شهداء وارتفاع نسبة الاستشهاد بين ضباطه شاهدا على حماسة الجيش واستبساله في تلك المعركة بالوقت الذي فقد فيه نظام القوتلي نهائيا ثقة الجيش والشعب معا... اذكر في ما يلي حادثتين مع ضابطين مختلفين كل الاختلاف دليلا على ذلك:

1 - رأيت صديقنا الضابط الشاب فتحي الاتاسي في مقهى الهافانا بعد دخول الجيوش العربية الى فلسطين فوجدته مغتما حزينا ولما سألته عن سر اكتئابه اجابني بالحرف الواحد:

- سأذهب غدا للقتال ولسوف استشهد بالرغم من عدم اقتناعي بمواقف قيادتنا العسكرية والسياسية.

أعلن نبأ استشهاد فتحي الاتاسي بعد ايام في معركة مشمار هايردن عندما اقتحمها على رأس جنوده ومات من النزف قبل وصوله الى مشافي دمشق لان الوسائل الطبية لم تكن متيسرة في جبهة القتال.

2 - تعرفت على الملازم محمد صفا عندما التحق بنا عند ذهابنا الى العراق للاشتراك في ثورة رشيد عالي الكيلاني عام 1941، وقد التحق بقوات جيش الانقاذ عام 1948، وكان انذاك برتبة رئيس، كما كان من انصار القوتلي والشراباتي، ثم اصبح في ما بعد عقيدا ومن انصار مشروع الاتحاد مع العراق.. وفي عام 1955 اصدر كتيبا يهاجمني فيه لانني لم انقذه بعد ان كشفت السلطات تآمره مع نظام نوري السعيد..

يذكر العقيد صفا في كتيبه هذه الوقائع الصحيحة عن وضع الجيش السوري قبل خوضه معركة فلسطين:

«كنت اطلع اكرم الحوراني متألما على نقص الاستعداد العام للقتال في الجيش وخارجه راجيا ان يخاطب المسؤولين الكبار في الامر، كما اطلعته على ما جرى معي في الاجتماع الذي اشرت اليه في اليوم التالي لحصوله، وكان ذلك في مقهى الروضة بحمص، أطلعته على تفاصيل ما جرى في ذلك الاجتماع لعله يحاول مع الحكام اصلاح الخلل.

ويتحدث عن هذا الاجتماع قائلا:

«في صبيحة العاشر من ايار 1948 دعيت الى اجتماع يعقد في مكتب وزير الدفاع لغرض الاطلاع على مراحل القضية الفلسطينية وتبادل الرأي حولها. وقد حضر الاجتماع وزير الدفاع احمد الشراباتي - رئيس اركان الجيش عبدالله عطفه - مدير الدفاع احمد اللحام - الرئيس عزيز عبدالكريم - الرئيس سعيد حبي - الرئيس مأمون البيطار - (استشهد بعد ذلك) - الرئيس فؤاد مردم مردم بك - الرئيس زهير وصفي - الملازم قصيباتي - الرئيس صفا.

تكلم وزير الدفاع فتعرض للقضية الفلسطينية، ثم التفت الى رئيس الاركان وسأله:

- كيف حال جيشك يا عبدالله بك

- مفخرة يا معالي الوزير -- خيرة الجيوش العربية كلها، ثم اضاف بعد فترة كلمة: نسبيا..

فما كان مني الا ان هتفت بحدة قائلا:

والله يا معالي الوزير ان جيشك لا يساوي شروى نقير.

ويقول العقيد صفا انه ارسل في تلك الفترة البرقية التالية الى الرئيس القوتلي:

«الموقف يتأزم ويفسد وانتم منصرفون الى محاسبتنا على ترفيع عريف، معترضون على حقنا في مكافأة متطوع او تسمية رقيب. انا نستنكر هذه الطريقة في القيادة، هذه العرقلة لتصرفاتنا وهذه المساومة على ارواحنا وانتم وراء مكاتبكم قابعون. انا ندعوكم الى معالجة الموقف بسرعة وواقعية، او تفضلوا وانزلوا الى الميدان قادة بانفسكم لنرى عبقريتكم ونتعلم منكم... ان لم تؤخذ برقيتي هذه بعين الاعتبار فسأنشرها على صفحات الجرائد».

ويقول:

«كانت النتيجة ان نقلت من قيادة لواء اليرموك الاول متهما بسوء الادب وبنقص التربية المسلكية، وكان ان طار الجليل كله بعد ذلك».

الظروف الموضوعية التي هيأت لانقلاب حسني الزعيم

كان فساد نظام القوتلي، وهزيمته في معركة فلسطين، واقحام الجيش بالسياسة وذلك باشراكه في تزوير انتخابات عام 1947، اسبابا كافية لحدوث أول انقلاب عسكري في سورية، وقد هيأ القوتلي بنفسه القيادة العسكرية والسياسية لهذا الانقلاب. وحدث ذلك عندما اقنع محسن البرازي شكري القوتلي، وكان آنذاك امين القصر الجمهوري بتعيين حسني الزعيم قائدا للجيش.

لم يكن حسني الزعيم معروفا بحسن السمعة ولكنه كان معروفا بالشجاعة والمغامرة منذ ان تولى اثناء الحرب العالمية الثانية قيادة القتال بجانب الفيشيين، ولذا تمكن بسرعة بعد تعيينه ان يسترد اعتباره العسكري في الجيش. وهكذا اعد القوتلي بنفسه محسن البرازي وحسني الزعيم لقيادة الانقلاب العسكري القادم.

استدعى حسني الزعيم فور تعيينه رئيسا للاركان كل الذين سرحوا من ضباط وضباط صف، وجنود في عهد الشراباتي، فزاد عدد عناصر الجيش الى ضعف ما كان عليه لدى دخوله الى فلسطين.

والجيش الذي كان قد جمد اوضاعه العسكرية في منطقة طبريا امام دكانيا لانه لم يتمكن من اقتحام خط ايدن بدأ يتحرك من جديد، فركز هجومه على مستعمرة مشمار هايردن (حارسة الاردن) في الحولة بمعركة باسلة مظفرة احتل فيها هذه المستعمرة، الامر الذي كان ميسورا له ان يفعله منذ البدء لو دخل الى فلسطين عن طريق جنوبي لبنان الى منطقة الجليل، وقد دخل الضباط السوريون على رأس جنودهم الى هذه المستعمرة الحصينة ومن بينهم سامي الحناوي الذي رقاه حسني الزعيم بعد انقلابه الى رتبة لواء.

في تلك الفترة القصيرة، فترة المعارك في فلسطين، كانت دمشق تعيش جو الحرب في كل نواحي الحياة ومظاهرها... كانت دمشق تعج بالمقاتلين. منهم من هو آت من ميادين القتال بعد طول عناء، ومنهم من يستعد للالتحاق بالجيش واخذ مكانه في المعركة بعد ان تم استدعاء كل المسرحين للعودة للخدمة.

وفي كل لحظة كانت الانباء تملأ دمشق عن تطور المعركة بتفاصيلها وجزئياتها، ففضول السوريين للاخبار معروف، فكيف بهم وهم يواجهون معركة مصيرية مرتبطين بها بقلوبهم ووجدانهم وعقولهم حتى الموت؟

كانت الشوارع والفنادق والاماكن العامة تغص بالناس. وكانت افواج اللاجئين من ابرز معالم الصورة الجديدة في المجتمع المتطلع لمواصلة الحرب حتى النصر كما اصبحت المشافي مليئة بالجرحى.. وكانت مواكب تشييع الشهداء مناسبات لتفجير حماس الشعب وشد العزيمة على مواصلة القتال.

كانت فترة حافلة، متوهجة، متوقدة بالفعالية والامل.. ولكنها كانت فترة قصيرة من عمر النوم الطويل. اسبوعان او ثلاثة اسابيع من الانتصارات العسكرية، فالنصر الحاسم بات قريبا، والنفوس تزداد ثقة بالامل الكبير، والقدس القديمة سقطت والقدس الجديدة محاصرة وسكانها اليهود يعانون من الجوع ونفاد الذخيرة، والقوات العراقية اصبحت على بعد ثمانية كيلومترات من تل ابيب، والقوات المصرية اصبحت على بعد ثمانية عشر كيلومترا منها، والطائرات المصرية تقصفها، والخرافة الصهيونية على وشك السقوط.

ويشير إيغال الون في كتابه انشاء وتكوين الجيش الاسرائيلي الى الانتصارات التي حققتها الجيوش العربية بعد دخولها الى فلسطين: لقد احرز العدو مكاسب جوهرية، اذ نجح المصريون في التقدم الى مسافة اثني عشر كيلومترا من رحبوت واقام السوريون رأس جسر عبر نهر الاردن في الجليل الاعلى، ورابطت قوات شرقي الاردن في البلدتين العربيتين اللد والرملة وتضم الاولى المطار الدولي وتبعد نصف ساعة بالسيارة عن تل ابيب كما نجحت في صد الهجمات الاسرائيلية حول جنين واللطرون».

وفي غمرة هذا الجو فوجئت بطلب من القصر الجمهوري، وكان الوقت ليلا. كنت مترددا في تلبية الدعوة. لانني كنت ما ازال متأثرا بحادث اغتيال الشهيد محمد عبده علوش على يد عصابة فيصل العسلي التي تعد الاداة التنفيذية للقوتلي.. ثم انني لشدة تأثري يومذاك كنت احدث الناس بما كان بعض الفلاحين في الجليل قد رووه لي قبل عودتي من فلسطين، من ان القوتلي باع للصهاينة ارضا تقع بين عكا وطرشيحا، كما كان يشاع قبل ذلك في دمشق ان شكري القوتلي باع أراضي كان يملكها في فلسطين عن طريق سمسار اراض سوري كان معروفا في فلسطين اسمه يوسف من عائلة الزمريق الدمشقية، وكان هذا السمسار يشتري الاراضي من اصحابها الذين لا يريدون بيعها مباشرة الى الصهاينة.ترددت كثيرا قبل ان البي طلب القوتلي ولاسيما انني لم اكن اعرف موضوع الاجتماع، ثم رأيت انه من الاحسن ان البي الطلب، وعندما اجتمعت به في احدى غرف القصر على انفراد، بدأ على عادته يلف ويدور في الحديث، ثم روى لي ان اليهود قد اتصلوا به اثناء مفاوضات الوفد السوري عام 1936 لعقد المعاهدة مع فرنسا عارضين ان يدعموا الكتلة بالمال والسلاح والتأييد السياسي لقاء اعتراف سورية بالوطن القومي الصهيوني، تلك الحادثة التي رواها صبري العسلي في المجلس النيابي، ثم انتقل بعد ذلك للحديث عن القضية الفلسطينية فذكر جهوده القديمة مع بعض القادة الفلسطينيين واورد اسم موسى العلمي ومحاولاته انشاء مستعمرات عربية على الطراز الاسرائيلي.

عند هذا الحد من الحديث قدرت ان القوتلي رآها مناسبة - بعد انباء انتصارات الجيوش العربية في فلسطين - ليشعرني بانه لم يبع لليهود ارضا في فلسطين، وعندما انتهى حديثه استأذنته بالانصراف.

بهذه الروح الايجابية المتفائلة كنا نعيش تلك الايام القصيرة من الانتصارات، فالغينا حفلة تأبين الشهيد محمد علوش التي كان مقررا اقامتها على مدرج الجامعة السورية، ولكن فجأة اشتعل الضوء الاحمر في وجه الجيوش العربية، وتوقفت الحرب.

ففي 29 مايس 1948 - اي بعد اسبوعين فقط من بدء القتال - اتخذ مجلس الامن الدولي قرارا «بدعوة العرب واليهود الى عقد هدنة» في فلسطين مدتها اربعة اسابيع. وهدد بفرض عقوبات اقتصادية وعسكرية على الجهة التي ترفض تنفيذ القرار خلال 48 ساعة. وفورا اعلن اليهود قبولهم الهدنة، وبعد 48 ساعة اعلن العرب قبولهم بها ايضا.

الهدنة الأولى:

لم يكن لاحد يتوقع ان يوافق العرب على الهدنة، خصوصا ان الحكام كانوا يدلون بتصريحات قوية يعلنون فيها «عزمهم الصادق» على مواصلة القتال حتى تتحقق الاهداف النبيلة التي ذكرناها عند ايرادنا نص المنشور الذي كانت تلقيه الطائرات العربية عشية دخول الجيوش العربية فلسطين، ومن الامثلة على ذلك ان الملك عبدالله ادلى بتصريح في 29 مايس، اي قبل اقل من اسبوع من القبول بقرار الهدنة قال فيه: «ان الهدنة التي طلبها مجلس الامن لا تستند الى قواعد الحق والعدل والانصاف وان الشعوب العربية لا يمكن ان تقبل وقف القتال لانه عمل غير مشرف لها، وان العزم الصادق الذي تمتلئ به قلوبها هو الذي سيقود حركتنا النبيلة الشريفة الى اسمى الاهداف والغايات، واننا قد عقدنا الخناصر على ان نقود الحركة حتى نهايتها لنعيد الامن والسلام الى فلسطين ونحمي ابناءنا من عصابات الصهيونيين».

لكن الحكام العرب اعلنوا بعد اقل من اسبوع قبولهم الهدنة في 2 حزيران، رغم تعارض قرارهم مع رأي العسكريين، ورغم اضطراب ودهشة الرأي العام العربي الذي كان يمتلئ املا واستبشارا، ورغم صرخات وتحذيرات كل الوطنيين. وقد تسلسلت احداث تلك الفترة على النحو التالي:

1 - لم يكد يمضي اسبوعان على الزحف حتى كانت الجيوش العربية تسيطر على المناطق المخصصة للعرب في قرار التقسيم مع بعض الاستثناءات فيها، زيادة من جهة ونقصان من جهة اخرى..

2 - ما بين صدور قرار الهدنة عن مجلس الامن في 29 مايس وقبول العرب به يوم 21 حزيران ووقف النار رسميا في 11 حزيران أخذ الزحف العربي يتباطأ شيئا فشيئا وصارت الارجل تراوح مكانها.

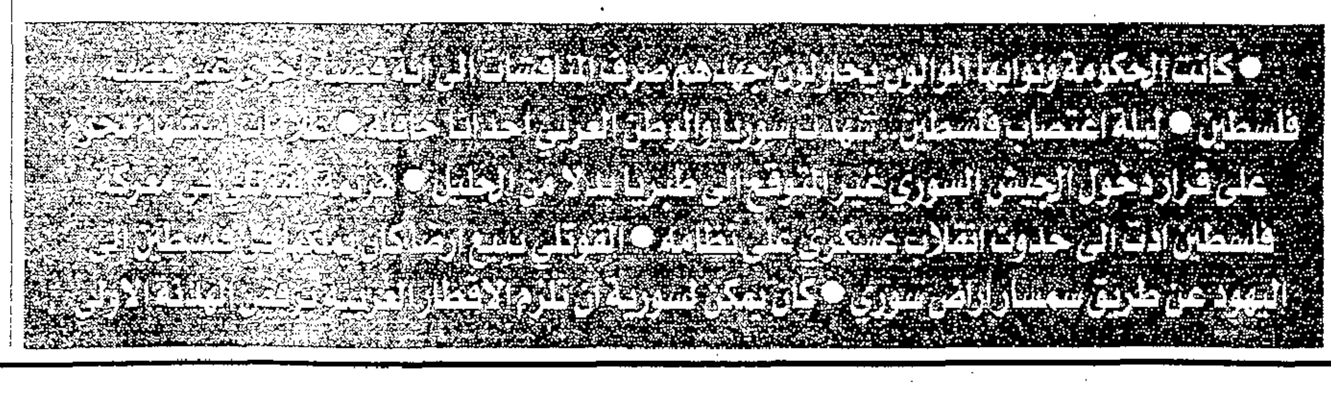
3 - منذ يوم 11 حزيران 1948 بدأت الهدنة لمدة اربعة اسابيع وبدأنا نقرأ في الصحف انباء تتكرر يوميا عن الاسلحة والمعدات التي كانت تصل يوميا الى الاسرائيليين وعن خرقهم للهدنة وعن الشكاوي العربية للوسيط الدولي برنادوت وكانت معظم الصحف العربية تنذر من عواقب الهدنة ووقف اطلاق النار..

ويشير ايغال الون في كتابه: انشاء وتكوين الجيش الاسرائيلي الى هذه الفترة بقوله:

«قام الاسرائيليون باستغلال فترة وقف اطلاق النار في تدعيم جوانب تنظيمهم العسكري الى اقصى حد مستطاع، فاصبح الجيش البري يتكون من سبعة الوية نظامية وثلاثة الوية بالماخ ولواء مدرع، وقد تحسن مستوى تجهيز الالوية باسلحة تشيكوسلوفاكية وفرنسية وبينها مدفعية بشكل افضل وحصلت القوات الجوية على عدد من طائرات مسثر شميت وسبتفاير التي تم شراؤها من اوروبا وكذلك على عدد من طائرات داكوتا لاغراض النقل والقصف وحسن الاسطول تجهيزه وتدريبه.

في ايام المعركة الموفقة التي خاضتها الجيوش العربية في فلسطين لم نكن لنعي جيدا ما يمثل على المسرح الدولي والعربي، فالصحافة كانت مراقبة والانباء والتعليقات خاضعة لمقص منفذي قانون الاحكام العرفية، كما انه لم يكن لدينا اية وسيلة للاتصال بالاحداث بعد ان انتهت الدورة البرلمانية العادية. وقبيل اقرار الهدنة وقعنا مع عدد كبير من النواب طلبا بفتح دورة استثنائية لنكون على اتصال بمجرى الاحداث، ولكن الحكومة، بالاتفاق مع رئاسة المجلس، لم تفتح هذه الدورة الاستثنائية لانها كانت تخشى المجابهة والاحراج عند اقرار الهدنة على ما ظهر في ما بعد فخالفت بذلك احكام الدستور والنظام الداخلي وقد صرح مسؤول في الحكومة، بعد اقرار الهدنة، عندما استوضحته الصحف عن قضية دعوة المجلس النيابي لعقد دورة استثنائية: «ان هذه القضية مقررة اما موعد الدورة فرهن بالتطورات السياسية للقضية الفلسطينية».

كان لنا بعض العزاء عن عدم فتح دورة استثنائية ايام القتال اذ كان المدفع يتكلم في قضيتنا العادلة، كما ان الشعب كان يردد في الاذاعات والشوارع: «خلي السيف يقول» وهي اغنية شاعت ايام المعارك الاولى كثيرا.



أعلن الحكام العرب قبولهم الهدنة مع إسرائيل.. رغم تعارض قرارهم مع رأي العسكريين

لقد فاجأنا قرار الهدنة في 2 حزيران 1948 كما فاجأتنا واذهلتنا في ما بعد هزيمة الخامس من حزيران 1967 وان كانت هذه الهزيمة اشد ايلاما ووقعا على النفس.

لقد دخلت سورية في حرب 1948 ونحن موقنون بتخاذل وضعف القوتلي وجماعته، ولكن نظرتنا اليه والى رجال الكتلة الوطنية عموما، انهم قادوا لفترة طويلة النضال الوطني حتى استقلت سورية استقلالا تاما بالرغم مما ارتكب من اخطاء وانحرافات.. اما الاقطار العربية الاخرى فان الاحتلال كان جاثما على اراضيها كما في العراق ومصر والاردن التي كان قائد الجيش فيها كلوب باشا - ابو حنيك - بالاضافة الى العدد الكبير من الضباط البريطانيين، وكانت المعونة البريطانية تتكفل بدفع رواتب الجيش الاردني، بل كان كيان الاردن ووجوده يعتمد على هذه المعونة.

كنا في سورية نتساءل بارتياب كبير:

لماذا دخل الجيش السوري الى طبريا بدلا من دخوله الى الجليل؟

لماذا اقيل وزير الدفاع الشراباتي ورئيس الاركان عبدالله عطفه؟

ما هي صحة الاشاعات التي ملأت اجواء سورية عن وزير الدفاع احمد الشراباتي؟ هل ينحصر كون هؤلاء الحكام مستسلمين لنصائح الانكليز ام ان هنالك خونة؟

من هم الخونة الذين اضاعوا على سورية فرصة تاريخية بقيادة المعركة العربية لانقاذ فلسطين وتحطيم حلم الصهيونية؟

ان سورية تتمتع بظروف وشروط لم تتوفر لاي بلد عربي آخر: بلد مستقل وشعب متقدم واع اشترك مع اخوانه الفلسطينيين بمعاركهم منذ البداية، فهل يقبل بعد هذا عذر جميل مردم وشكري القوتلي بانه ليس باستطاعتهم رفض الهدنة الاولى واقناع الآخرين برفضها؟ هل بامكان الحكام العرب الآخرين ان يقبلوا بالهدنة اذا رفضتها سورية؟ ما هو عذرهم امام شعوبهم؟ اليس في العراق ومصر والاردن ولبنان شعب وقيادات وطنية لا تسكت عن حكامها في ما لو رفضت سورية اقرار الهدنة؟ ام ان فلسطين قد ضاعت كما اخبرني فخري البارودي، فلنسع لحماية سورية من الاحتلال اليهودي بعد اقرار الهدنة؟

هل كان البارودي يتنبأ ام انه كان مطلعا على مواقف رفاقه من الرعيل الاول في هذه القضية؟ اليس هناك بصيص امل بمتابعة القتال بعد انتهاء الهدنة والظفر على الصهاينة حتى لو استجلبوا السلاح والمتطوعين الى فلسطين؟... هل من سبيل لنقض هذه الهدنة؟ وان كان ثمة امل بنقضها فهل هنالك امل بان لا يتكرر؟

كنت اجري هذا الحوار مع نفسي وانا اسير هائما، في هجير الظهيرة، في شوارع دمشق، بعد ان اعلنت اللجنة السياسية العربية موافقتها على الهدنة الاولى... كنت لا ادري الى اين اذهب وقد رأيت صدفة عبدالكريم زهور، كان من رفاقنا في معارك الجليل، فرأيته ايضا مثلي هائما على وجهه.

تابعت مسيري وانا لا استطيع الخروج من دوامة التساؤلات والحوار الذاتي وكنت اقول في نفسي:

ليس هنالك امل ان يتمكن شعبنا من خوض الجولة الثانية وتحقيق النصر فيها، وان المشكلة ستظل سياسية، وليست القوة العسكرية الا اداة تنفيذ للقرارات والخطط والاهداف السياسية، فلا بد اذن من ايجاد قيادة تسخر هذه الاداة وتوجهها لتحقيق الاهداف السياسية والقومية.

كنت اعي ذلك جيدا قبل واثناء حرب فلسطين، ولكن ما هو السبيل؟ اليس الاستعمار اقوى منا بكثير؟ كيف يمكن ان يسمح لنا بالبناء الجديد الاجتماعي والاقتصادي والسياسي استعدادا للجولة الثانية؟

هل باستطاعتنا ان نقود ثورة ضد نظام القوتلي؟

انها مغامرة - مغامرة يمكن ان تقضي علينا وعلى استقلال سورية.

اذن لا بد لنا من متابعة طريقنا السابق الشاق والطويل، الطريق البرلماني الديمقراطي، مهما اعترضتنا المؤامرات والمهالك واذا قضينا فسيأتي بعدنا من يتابع السير في هذا الطريق.ظلت سورية رغم الصدمة التي منيت بها بسبب عقد الهدنة الاولى مؤمنة بالنصر. وفي الوقت ذاته كانت حكومة القوتلي ومردم على استعداد لاتهام وقمع اية معارضة لسياستها، مستغلة بذلك الاحكام العرفية.

وقد دعيت لاجتماع في حمص، في بيت رئيس الجمهورية السابق هاشم الاتاسي، حضره رشدي الكيخيا وعدنان الاتاسي وناظم القدسي وآخرون من اعضاء الكتلة الدستورية، فكانوا جميعا مستنكرين تعطيل الصحف وتشديد الرقابة، وكبت الحريات، ومستنكرين عقد الهدنة ومقدرين لمخاطرها، واستقر الرأي على ملاحقة الحكومة باصرار لعقد دورة استثنائية للمجلس، ليكون رقيبا ومطلعا على ما يجري في تلك الظروف العصيبة.

كان انشغال الشعب بمعركة فلسطين مناسبة للمصالح النفطية الاميركية والبريطانية كي تثبت اوضاعها في سورية، وقد بدأت الصحف قبل الهدنة تنشر انباء عن قيام شركة نفط العراق البريطانية باعمال تمهيدية لانشاء مرفأ بترولي في بانياس، ووصول بواخر محملة بالمعدات والادوات، فاستغرب الناس تلك الانباء، كما كنا نحن اشد استغرابا، ورحنا نتساءل مع الناس:

متى منحت الشركة امتيازا لانشاء مرفأ بترولي لها في بانياس؟

وبعد ايام قليلة من اقرار الهدنة بدأت الصحف تنشر انباء عن مفاوضات رسمية تجري في مبنى وزارة الخارجية السورية بين جميل مردم رئيس الوزراء وبين ممثل لشركة التابلاين الاميركية بحضور نعيم الانطاكي، احد اعضاء الكتلة الوطنية، والنائب في البرلمان بعد الاستقلال ووزير الخارجية السابق، وهي مفاوضات لمد خط انابيب لهذه الشركة الاميركية من السعودية عبر الاردن وسورية ولبنان الى ميناء الزهراني على البحر الابيض المتوسط، فزاد ذلك من استغرابنا، خصوصا ان الاصوات الوطنية كانت ترتفع مطالبة بالغاء الامتيازات البترولية ما لم تمتنع الحكومتان البريطانية والاميركية عن دعم الحركة الصهيونية.

كانت دمشق بعد اقرار الهدنة ووقف اطلاق النار تعج بافراد جيش الانقاذ وبالضباط والجنود المجازين بمأذونيات من الجيش النظامي وكنا نقرأ في الصحف انباء زيارات فوزي القاوقجي للرئيس شكري القوتلي وأنباء ما يقام له من الحفلات، كما كنا نقرأ بحسرة والم الانباء المتكررة يوميا عن ورود المتطوعين والمقاتلين اليهود والاسلحة والعتاد والطائرات والمؤن والذخائر، وانباء تموين اليهود مستعمراتهم المعزولة وانشائهم الطرق ومنها طريق من يافا الى القدس الجديدة لمد سكانها المحاصرين بالمؤن والسلاح، ولا سيما بعد استيلاء الاسرائيليين على ميناء حيفا، بعد ان تسلموه من بريطانيا قبل دخول الجيوش العربية، وبذلك صار لهم منفذ حر على البحر يستقبلون منه سفن الاسلحة وافواج المتطوعين، كما اصبحت مصافي البترول في حيفا تمدهم بالوقود، بعد ان اصبح ميناء تل ابيب غير صالح لاستقبال السفن بسبب ما انزلت به المدفعية المصرية من تدمير، كما اعلنت بريطانيا رسميا انها اوقفت شحن الاسلحة الى مصر والعراق والاردن بحجة التزام الحياد وعدم تقوية العرب اثناء الهدنة!!

اما الحكام العرب فقد راحوا يتبادلون برقيات التهنئة على ما حققته جيوشهم من انتصارات، ويمطرون شعوبهم بتصريحات تؤكد انهم لم يوافقوا على الهدنة نتيجة لضغط ووساطات الدول الكبرى، بل ليثبتوا حسن نواياهم وتعلقهم بالسلم امام العالم، وانهم سوف يستأنفون القتال اذا لم تتحقق المطالب العربية كاملة. بينما اخذت الانباء تترى عن حوادث خرق اليهود المتكررة لاحكام الهدنة، كما كانت تترى في الوقت نفسه شكاوى العرب للوسيط الدولي برنادوت على غير طائل.

وفي غضون تلك الاسابيع الاربعة كان الوسيط الدولي يتابع اتصالاته مع العرب واليهود للوصول الى صيغة اتفاق، ولكنه واجه طريقا مسدودة، فقد ابلغته اللجنة السياسية العربية رفض العرب لاي حل يقوم على التقسيم، كما ابلغه اليهود رفضهم لكل حل لا يقوم على الاعتراف بالدولة اليهودية، فدعا خبراء من الطرفين الى جزيرة رودس، للرجوع اليهم في ما قد يحتاج اليه من بيانات، واعتكف معهم في رودس نحو اسبوع. وانتهى في 27 حزيران 1948 من وضع مقترحات رآها صالحة لتكون اساسا لتسوية سلمية ارسلها بمذكرة الى كل من الحكومات العربية واليهود، وقد رفض اليهود مقترحات برنادوت هذه لانها تعطي العرب النقب ومدينة القدس، واعلنوا في الوقت نفسه استعدادهم لقبول تمديد الهدنة، كما رفض العرب المقترحات لانها تقوم على اساس التقسيم.

واخذت الصحف العربية تحمل على مقترحات برنادوت، والتصريحات تتوالى برفضها وتنادي باستئناف القتال، ولمس برنادوت الخطر فراح يناشد العرب تمديد الهدنة عشرة ايام، ووسط الشيخ بشارة الخوري لاقناع اللجنة السياسية باجابة طلبه، ولكن العرب اصروا على موقفهم وقررت اللجنة السياسية في الجامعة العربية استئناف القتال ورفض تمديد الهدنة، وارسلت بتاريخ 8 تموز 1948 مذكرة مسهبة الى برنادوت والى مجلس الامن تبرر فيها رفضها. واهتمت بان تعزو ذلك الى استغلال اليهود للهدنة الاولى وخرقهم لها خرقا فاضحا متواصلا. ثم اردفتها بمذكرة اخرى مماثلة في منتصف ليل 9 - 10 تموز، موعد انتهاء اجل وقف اطلاق النار.

استقبل الناس قرار اللجنة السياسية بحماس واستبشار وبامل ان تتدارك الجيوش العربية في جولتها الثانية ما فاتها في الجولة الاولى، وخرجت الصحف بتصريحات جديدة للحكام العرب... اما نحن فقد كنا متشائمين، بل ازداد تشاؤمنا كثيرا عن ذي قبل.

قرأت في ما بعد المذكرات التي الفها رؤساء الرقابة الدولية في فلسطين، وفي احداها يقول المؤلف ان المعركة كان يمكن ان تحسم لمصلحة العرب حتى بعد الهدنة الاولى في ما لو صمموا على القتال... ويقول: انه وبعد تحسن وضع اليهود كثيرا بعد الهدنة الاولى فان متاعبهم كانت اكبر مما يعانيه العرب.

فترة القتال الثانية من 9 تموز الى 19 تموز 1948

في 9 تموز تجدد القتال في الجبهات الفلسطينية كافة وسط استبشار الشعب، ولكن الرقابة على الصحف اشتدت حتى اصبحت تصدر مليئة بالاعمدة البيضاء، وبلغ التعطيل الاداري للصحف درجة اصدرت فيها الحكومة يوم 15 تموز مرسوما بتعطيل خمس صحف دفعة واحدة وهي الجهاد الحلبية والمنار والاخبار والانشاء والقبس الدمشقية، كما باشرت جمعية الدفاع المدني عقد الاجتماعات واصدار الاوامر المشددة بضرورة التعتيم والقيام بتدابير لحماية دمشق من الغارات الجوية، ولم يكن للغارات اليهودية اي تأثير في بداية القتال ولكن في اواخره قامت قلعة طائرة (هكذا كانت تسمى آنذاك) من طراز اميركي... بالقاء قنابلها على دمشق وقد سقطت احداها على بيت في حي السبكي فهدمته.

كما اخذ الضغط الاميركي والبريطاني يزداد شدة ووضوحا بتأييد اسرائيل «ضمن تقديم المساعدة من اسلحة وذخائر ومعدات بل ومحاربين يتدربون في الولايات المتحدة، وفي اوروبا لارسالهم الى فلسطين» كما قال فارس الخوري في الامم المتحدة الى تلقي الحكومات العربية مذكرات شفهية متتالية من الدبلوماسيين الاميركيين والبريطانيين تضغط لقبول طلب الكونت برنادوت الهدنة من جديد.

ماذا كان يجري في ميدان القتال؟

لقد استؤنف القتال في 9 تموز في كل الجبهات بحماسة وحيوية وكان اليهود في هذه الجولة اوفر عدة وعددا مما كانوا عليه في الجولة السابقة، وخاصة في الطائرات والمدافع والضباط والمقاتلين المدربين، وانتقلوا في اكثر الجبهات الى الهجوم بدلا من الدفاع، فوقعت اشتباكات عديدة ومعارك ضارية اكثر مما وقع في الجولة الاولى، وكانت الحالة في الايام الاربعة الاولى من القتال حسنة بالنسبة للعرب اذ انهم استطاعوا ان يزيحوا اليهود عن نقاط كثيرة استولوا عليها اثناء الهدنة، وان يتقدموا في نقاط عديدة اخرى في الشمال والوسط والجنوب، كما عاد سلاح الجو المصري الى غاراته على تل ابيب وغيرها واشتد ضغط الجيش الاردني على القدس وكان يرهق الصهاينة بالقصف فتزداد الحالة العربية املا واستبشارا.

اربعة ايام فقط ثم ما لبثت الصورة ان انقلبت واخذت الاوضاع العسكرية تتبدل واخذ اليهود يشددون ضغطهم في مختلف الجبهات وخاصة في مناطق القوات الاردنية والعراقية مثل اللد والرملة وراس العين ومرج بن عامر، اربعة ايام من القتال وستة ايام من الانتكاس تم فيها الانسحاب من اللد والرملة مما جعل الشعب في سورية والعراق والاردن ومصر ولبنان يقوم بمظاهرات لاهبة في الوقت الذي قام فيه الحزبان الشيوعيان في سورية ولبنان بتوزيع بيانات تتضمن حملة على الحكومات العربية ودعوة لوقف القتال، وكانت هذه البيانات تسمي القتال الدائر في فلسطين «حربا اهلية»، مما دعا الشعب للقيام بحملة قاصمة ضد الشيوعيين ومهاجمة مكاتبهم في دمشق وحمص.

كان انسحاب القوات الاردنية - التي يقودها ضباط بريطانيون - من اللد والرملة، وانسحاب القوات العراقية من راس العين ومجدل بني فاضل وبعض مناطق مرج ابن عامر، وانسحاب فصائل جيش الانقاذ بعد ذلك من الجليل، قد قلب الميزان رأسا على عقب بصورة مفاجئة ومذهلة. وخسر العرب المركز الحربي الجيد الذي كان لهم قبل استئناف القتال وخسروا ايضا نحو ربع المنطقة العربية العامرة التي كانت في ايديهم.

ونزحت عن فلسطين الوف اخرى من اللاجئين.

اصبح قصر الملك عبدالله في عمان ابان ذلك مشد الرحال للحكام العرب فزاره عبد الاله الوصي على عرش العراق، وعبدالرحمن عزام الامين العام للجامعة العربية وجميل مردم رئيس وزراء سوريا، ورياض الصلح رئيس وزراء لبنان ومزاحم الباجچي رئيس وزراء العراق وصادق البصام وزير الدفاع.. وكانوا يمطرون الشعب بتصريحات تؤكد «انه ليس هناك اي تفكير في الهدنة، وان اجتماعات عمان قد اسفرت عن اتفاق تام على الاستمرار في الحرب بقوة وعنف الى النهاية». واصدر مجلس الامن الدولي، في 15 تموز، دعوة لوقف القتال وتنفيذ هدنة جديدة باشراف الوسيط الدولي برنادوت لفسح المجال امام مواصلة مساعيه السلمية. مهددا باتخاذ عقوبات اقتصادية وعسكرية.. وسرعان ما استجاب اليهود - نظريا - لقرار مجلس الامن. اما من الجانب العربي فقد اجتمعت اللجنة السياسية للجامعة العربية في عالية بلبنان، واصدرت يوم 18 تموز مذكرة تعلن فيها قبول دعوة مجلس الامن ووقف القتال، وعاد جميل مردم من عالية الى دمشق وعقد اجتماعا مع شكري القوتلي في القصر الجمهوري. وكنت في تلك الفترة قد اتخذت من مجلس النواب مقرا للاتصال بالنواب والعمل على عقد دورة استثنائية لفضح تخاذل الحكومات العربية بعقد الهدنة الاولى والثانية وشرح اهمية هذه المعركة المصيرية بالنسبة للمستقبل العربي.

ومن القصر الجمهوري جاء جميل مردم ليجتمع بنا في المجلس ... كان عددنا حوالي خمسة وعشرين نائبا من مختلف الاتجاهات السياسية والكتل البرلمانية، فاخبرنا بان اللجنة السياسية في اجتماعها بعالية قد وافقت على اقرار الهدنة الثانية، وانه حاول ان يثني الحكومات العربية الاخرى عن ذلك فلم تجد محاولاته لا سيما ان الحكام العرب كانوا مصرين على قبول الهدنة، فلم يسعه الا الموافقة لان سورية لا يمكنها ان تخرج على وحدة الصف العربي في موضوع الحرب، اذ ان ذلك يعرضها للخطر اذا استفردت بها اسرائيل، ثم ذكر ان الموافقة على اقرار الهدنة الثانية لم تكن بلا قيد او شرط بل هي مشروطة بتحقيق الاماني العربية مما يمكننا من استئناف القتال مع البلاد العربية الاخرى. قلت لمردم يومذاك:

لقد اضعتم فلسطين وانتهت المعركة، ولم تقتصر مسؤوليتكم على اضعاف الجيش السوري والعمل على تصفيته وعدم اعداده لخوض هذه المعركة فحسب بل انكم تواطأتم على القضية الفلسطينية، وقلت له: كان بامكان سوريا، رغم كل ذلك، ان تلعب دورا في منع اقرار الهدنة الاولى. وقد سبق لي ان نبهت في الجلسة البرلمانية السرية قبل دخول الجيوش العربية لفلسطين، الى جميع المحاذير التي لم تتجنبوها.

حاول مردم ان يضع المسؤولية على عاتق من سبقه في وزارة الدفاع بشأن عدم اعداد الجيش للمعركة. كما عاد يبرر مواقف الحكومة باضطرارها لقبول الهدنة لعدم امكان خروج سورية على وحدة الصف العربي، فقلت له: لماذا لا تحرص الدول العربية على وحدة الصف الا في ما يطعن القضية العربية؟ واذا كان للدول العربية الاخرى عذرها بالخضوع لضغوط الدول الاجنبية لانها تحت الاحتلال فما هو عذركم انتم ؟؟

كان نواب المعارضة بجانبي، وقد نددوا بالمخالفة الدستورية التي ارتكبتها الحكومة بامتناعها عن فتح دورة استثنائية في حينها لابقاء الحكومة بعيدة عن رقابة المجلس. حاول مردم ان يبرر موقفه، مرة اخرى، بذكر مساجلات اللجنة السياسية العربية مع الوسيط الدولي برنادوت، ومساجلاتها من الممثلين الدبلوماسيين لاميركا وبريطانيا، كما قرأ علينا نص الكتاب الذي تلقته اللجنة السياسية مع الوسيط الدولي اثر صدور قرار مجلس الامن القاضي بوقف القتال، ثم راح يشرح الحالة العسكرية في جميع الجبهات بشكل يبعث على اليأس، ليبرر قبول اللجنة السياسية بالهدنة الثانية.

وخلال الاجتماع كان بعض النواب الموالين للقصر المؤيدين للحكومة يوافقون مردم على اقواله، وراحت الحكومة تعد النواب بانها ستدعو لعقد الدورة النيابية الاستثنائية ولكن بعد ان انتهت المعركة. ومما هو جدير بالملاحظة ان المطالبة بعقد دورة استثنائية لم تكن مطلبا في سورية وحدها يومذاك بل كانت مطلب المعارضة في لبنان ايضا، وقد عقد المجلس النيابي اللبناني هذه الدورة ولكن لتصديق معاهدة النقد مع فرنسا والمعاهدة الثقافية، اما رئيس المجلس النيابي السوري محمد العايش فقد راح يشغل النواب بانتخاب ممثليهم لحضور مؤتمر البرلمانيين العالمي في اوروبا.

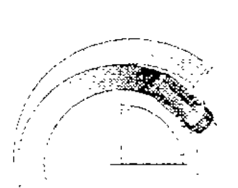
انفض الاجتماع مع جميل مردم وعدت الى بيتي حزينا غاضبا وانا اتذكر مقابلة سابقة معه منذ حوالي سنة وعلى وجه التحديد بعد انتخابات عام 1947.

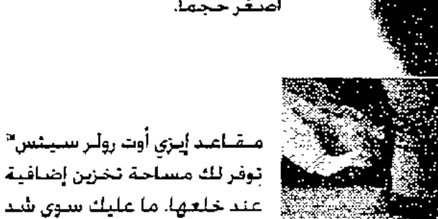
زرته في مكتبه فاخبرني بشكل مفاجئ انه سيعتزل العمل السياسي عما قريب وسوف يقيم في مصر بشكل دائم لانها بلد مستقر وفيه مجال واسع للعمل والربح، فدهشت من كلامه ولكنني عللته بان مردم يئس من انتخابه رئيسا للجمهورية، بعد عزم القوتلي على تعديل الدستور وتجديد انتخابه، وانه اصبح يفكر جديا باعتزال العمل السياسي والاقامة في مصر للتجارة، فمعروف عنه منذ وزارته الاولى في عهد الانتداب انه استغل منصبه فاوفى ديونه واصبح رجلا ثريا.

هذه كانت قناعة الناس منذ وزارته الاولى، فقد كان رجلا مطعونا في نزاهته بنظر الشعب ونظر رفاقه، وقد اقام مردم فعلا في ما بعد في مصر، بلد التجارة والربح حسب تعبيره، ثم انصرف للاعمال المصرفية في سويسرا مع ابنه واقاربه.









الرئيس اللبناني يفتتح الألعاب في مدينة بيروت الرياضية المجددة

3 آلاف رياضي من 18 دولة يشاركون في دورة الألعاب العربية اليوم

بيروت: من مساعد العصيمي



يفتتح الرئيس اللبناني الياس الهراوي مساء اليوم الدورة الرياضية العربية الثامنة التي تمتد منافساتها الى 27 يوليو (تموز) الحالي بمشاركة اكثر من 3 آلاف رياضي يمثلون 18 دولة في 20 لعبة للرجال و10 العاب للسيدات (رقمان قياسيان).

وهي المرة الثانية بعد 1957 التي تقام فيها هذه الالعاب في لبنان منذ انطلاقها عام 1953.

وتشارك في هذه الالعاب جميع الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية باستثناء جزر القمر والصومال والعراق رغم ارساله وفدا قوامه 95 شخصا كدفعة اولى من بعثته رفضت السلطات اللبنانية منحها تاشيرات للدخول.

وستقام المنافسات في معظم المناطق اللبنانية وخصوصا على ملعب مدينة بيروت الرياضية التي دمرت خلال الاجتياح الاسرائيلي عام 1982 واعيد بناؤها لاحتضان معظم الالعاب، وقد ساهمت السعودية بمبلغ 20 مليون دولار والكويت بـ6 ملايين. وكانت الالعاب مقررة في لبنان صيف 1996 لكنها تأجلت بسبب العملية العسكرية الاسرائيلية «عناقيد الغضب» في ابريل (نيسان) من العام ذاته.

ويبدأ حفل الافتتاح الساعة 20,30 بالتوقيت المحلي (17,30 توقيت جرينتش) من مساء اليوم بحضور الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد ورئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش ورئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية الامير فيصل بن فهد، فضلا عن رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ورئيس الوزراء رفيق الحريري ورؤساء وفود الدول المشاركة.

ومن المتوقع ان يعيد الرئيس الهراوي تسمية المدينة الرياضية باسم مدينة كميل شمعون الرياضية بعد الجدل الذي حدث حول التسمية بعد اعادة اعمارها بين اسم مدينة بيروت الرياضية ومدينة كميل شمعون الرياضية.

برنامج الحفل سيقتصر على كلمة للرئيس الهراوي وكلمة اللجنة المنظمة المحلية وكلمة الاتحاد العربي للألعاب الرياضية، ثم يبدأ الاستعراض الرياضي الذي يشارك في فعالياته 5000 من طلبة المدارس والمجندين ثم عرض خاص بالألعاب النارية.

والجدير بالذكر ان 18 دولة عربية ستشارك في الدورة من خلال 20 لعبة رياضية على النحو التالي: العاب القوى (رجال + سيدات) وكرة السلة (رجال + سيدات) ودراجات (رجال) والسلاح (رجال + سيدات) والجودو (رجال + سيدات) والكاراتيه (رجال وسيدات) والسباحة (رجال وسيدات) وكرة المضرب (رجال + سيدات) والتايكوندو (رجال + سيدات) وكرة الطاولة (رجال + سيدات) والكرة الطائرة (رجال+ سيدات) واليخوت (رجال) والملاكمة (رجال) والفروسية (مختلط) وكرة القدم (رجال) ورفع الاثقال (رجال) والمصارعة الحرة (رجال) والمصارعة الرومانية (رجال) والرماية (رجال).

وتشارك لبنان في جميع منافسات الدورة بصفتها الدول المنظمة، فيما تأتي مصر في المرتبة الثانية بالمشاركة في 27 منافسة للجنسين ثم الجزائر بـ25 منافسة ثم سورية 23 فتونس 21 ثم الاردن 20 فالكويت 19 ثم فلسطين 18 فليبيا 15 ثم السعودية 14 فالمغرب 10 منافسات ثم قطر 9 فالامارات 8 والبحرين والسودان 6 فعمان واليمن 5 منافسات ثم موريتانيا 3، لتبقى مشاركة جيبوتي مقتصرة على لعبة واحدة هي العاب القوى.

من ناحية اخرى يظل تاريخ الدورات الرياضية العربية مرتبطا بالعام 1953 الذي شهد مولد الدورة العربية الأولى التي استضافتها مصر وتحديدا في مدينة الاسكندرية.

وشهدت الدورتان الأولى والثانية (الاسكندرية 1953) و(بيروت 1957) مشاركة اندونيسيا بدعوة شرفية لمواقفها الايجابية مع الدول العربية ضد اسرائيل، وتم تعديل النظام الأساسي للدورة بعد اجتماع مجلس وزراء الشباب والرياضة العربي الذي عقد في القاهرة عام 1964 بحيث لم يعد يسمح لأي دولة غير عربية بالمشاركة حتى لو شرفيا. وتوقفت الدورة بين عامي 1965 (بعد اقامة الدورة الرابعة بالقاهرة) وعام 1976 (الذي شهد اقامة الدورة الخامسة بدمشق) بسبب الحرب العربية مع اسرائيل في عامي 1967 و1973.

ثم توقفت ايضا بعد الدورة الخامسة التي اقيمت في دمشق 1976، وجاء انشاء الاتحاد العربي للالعاب الرياضية برئاسة الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب السعودية ليعيد الحياة الى هذه الدورة وفق تنظيم وبرامج اكثر تميزا من خلال الدورة السادسة التي اقيمت في المغرب عام 1985 وباشراف مباشر من الاتحاد العربي للألعاب الرياضية.

صورتان للمدينة الرياضية في بيروت توضحان الفارق بين ما اصابها من دمار عام 1982 خلال الحرب (اعلى) وبين ما اعيد بناؤه وتجميله الآن قبل انطلاق الدورة العربية اليوم (أ.ف.ب)

الوفد العراقي يعتصم على الحدود اللبنانية

بيروت ـ أ.ف.ب: قرر الوفد العراقي تنظيم اعتصام في نقطة المصنع على الحدود اللبنانية التي وصلها صباح امس احتجاجا على رفض السلطات اللبنانية منحه تأشيرات الدخول الى اراضيها للمشاركة في دورة الالعاب الرياضية العربية الثامنة.

واكد رئيس الوفد اصيل طبرة «اذا رفض لبنان منحنا تأشيرات الدخول الى اراضيه وحرمنا من حقنا في المشاركة فاننا سننظم اعتصاما على الحدود». ولعرب طبرة عن اسفه لموقف لبنان وقال «ننتظر ان تبلغنا السلطات اللبنانية رفضها ولن نكتفي برفض شفوي».

وقد يطول الانتظار لان السلطات اللبنانية لا تنوي ابلاغ الوفد بقرارها مكتوبا. في المقابل، سمحت سلطات الحدود لمجموعة من اعضاء الوفد بدخول الاراضي اللبنانية لشراء الغذاء.

الكوكب المراكشي يواجه الوداد البيضاوي في نهائي كأس العرش المغربية اليوم

الرباط: من محمد الراوي

يحتضن ملعب مجمع الأمير مولاي عبد الله في الرباط اليوم المباراة النهائية لكاس العرش المغربية لكرة القدم بين فريقي الوداد البيضاوي والكوكب المراكشي اللذين يبحث كل منهما عن الفوز السابع في هذه الكأس التي يتقاسمان الرقم القياسي في الظفر بها. وبعد أن جرت العادة في سيطرة المفاجآت على منافسات كاس العرش، شاءت الصدف أن تشهد المباراة النهائية هذا العام ان تأتي بفريقين عريقين يعتبران من أقوى الأندية المغربية وأغناها رصيدا وأكثرها تنظيما وأوفرها امكانيات والملاحظ أن الوداد البيضاوي الذي أقال قبل بضعة أسابيع مدربه القديم الجديد الأوكراني سيباستيان يوري، بدأ الموسم الكروي المنصرم متواضعا، ولكنه ختمه بنوع من التفوق جعله يرقى للمركز الثاني خلف غريمه الرجاء البيضاوي الفائز ببطولة الموسم. وكان الوداد قاب قوسين أو أدنى من هذه البطولة لولا بعض التعثرات التي واجهته في الأسابيع الأخيرة. وفي المقابل قضى الكوكب المراكشي موسما معاكسا بدأه بتتويج مستحق بكأس الاتحاد الافريقي لكرة القدم، وهو أول لقب يحرزه فريق مغربي، وكان ذلك على حساب حامل اللقب النجم الرياضي التونسي. لكن الفريق المراكشي فاجأ المتتبعين بعد ذلك بتوالي نتائجه السلبية مما جعله يتقوقع في مراكز الذيل وكان في بعض الأسابيع ضمن الفرق المهددة بالهبوط إلى الدرجة الموالية، ولو أنه أفلت من ذلك بصعوبة، واكتفى باحتلال المركز العاشر في الترتيب العام. ويدخل الوداد والكوكب مباراة اليوم في الرباط بحظوظ متكافئة، بعد أن أخذ كل منهما الوقت الكافي للاستعداد لهذا الموعد المهم. وإذا كان الفريق المراكشي يلعب بتشكيلته الكاملة فإن الوداد يظهر محروما من خدمات مدافعه الدولي لحسن أبرامي الموجود حاليا في العاصمة الإثيوبية مع المنتخب المغربي الأول.

فالوداد يتوفر على مجموعة منسجمة وخط هجوم فعال بقيادة الهداف المحنك إدريس اللوماري مما جعله يتوفر على أقوى هجوم في الموسم الحالي برصيد 46 هدفا في ثلاثين مباراة، وقد تعزز الفريق هذا الموسم بعودة نجميه المخضرمين عزيز بودربالة ورشيد الداودي. فيما يعتمد المراكشيون على مجموعة شابة لكن الشكوى تكمن في عقم خط الهجوم الذي لم يحرز غير 17 هدفا في هذا الموسم.

ورغم أن الكوكب المراكشي والوداد البيضاوي وصلا عدة مرات إلى نهائي كاس العرش، إذ لعب الوداد تسعة نهايات فاز بستة منها وخاض الكوكب هذه المباراة ثماني مرات فاز بست منها، فانهما لم يسبق لهما ان التقيا على هذا المستوى غير مرة واحدة عام 1964 وانتهت تلك المواجهة لصالح الكوكب المراكشي بثلاثة أهداف مقابل هدفين.

ايفرتون يطلب ضم الإيطالي رافانيلي مهاجم ميدلسبره

لندن: «الشرق الأوسط»

وافق نادي ميدلسبره الذي هبط من الدوري الانجليزي الممتاز على التفاوض مع نادي ايفرتون بشأن انتقال المهاجم الايطالي فابريتسيو رافانيلي.

وذكرت مصادر في نادي ميدلسبره انهم وافقوا على السماح لايفرتون بالتحدث مع رافانيلي بشأن انتقاله، ولكن ذلك مشروط بالموافقة على رسوم تتراوح بين سبعة ملايين وتسعة ملايين جنيه استرليني (11,7 و15,1 مليون دولار).

وفي بادئ الامر لم يفصح ميدلسبره عن اسم النادي الراغب في ضم رافانيلي ولكن مصادر اخرى اعلنت انه ايفرتون. ومازال المهاجم الايطالي مرتبطا بعقد لمدة ثلاث سنوات مع ميدلسبره وكانت مفاوضات جانبية قائمه بينه وبين نادي ليفربول ايضا.

وباع ميدلسبره منذ ايام لاعب خط الوسط البرازيلي جونينهو الى اتليتيكو مدريد مقابل 12 مليون جنيه استرليني (20,2 مليون دولار)، بينما اشترى لاعب خط الوسط الانجليزي بول ميرسون من نادي ارسنال مقابل خمسة ملايين استرليني (8,5 مليون دولار).

الدنيا ملاعب

عوني بشير

الكرة العربية (1)

يكسب الحديث عن جونينهو على الريموت كونترول، فتتلبر على شاشة الذاكرة عروض الكرة البرازيلية عبر السنين من بيليه الى دنيلسون ورونالدو، وهناك بالمناسبة رونالدو يقف على العتبة حاليا اسمه أيلتون. وهذا الولد الذي صلع قبل ان يصل العشرين من عمره، سيكون له شأن كبير في المستقبل القريب وربما في المستقبل الفرنسي، حيث ستقام بطولة كأس العالم.

حين تستعرض الكرة البرازيلية لا بد الا ان تتذكر ريفيلينو، اهم من نفذ الضربات الحرة والكرات الثابتة، وحين تتذكر ريفيلينو، تتذكر ذلك الفاصل من حياته الذي قضاه في السعودية، وفي رأيي غير المتواضع والذي قد يخالفني فيه كثيرون ان ريفيلينو له افضال ضخمة على الكرة السعودية ككل، وليس على نادي الهلال فقط ريفيلينو اضاء موقع الهلال على خريطة الاندية العربية، لكنه في الوقت نفسه منح كل لاعبي الاندية السعودية فرصة الاحتكاك والتعلم من اسطورة كروية تركت بصمات اقدامها على الكرة العالمية في الزمن الذهبي زمن بيليه وجارنشيا وكارلوس ألبرتو وغيرهم كثيرون، والحق أن زمن الكرة البرازيلية كله زمن ذهبي، ففي هذه الأيام من بين كل دول العالم تستطيع البرازيل ان ترسل الى كأس العالم عشرين منتخبا، كل منتخب في امكانه المنافسة على الكأس، في الواقع لم أشأ الحديث عن الكرة البرازيلية اليوم، فالأيام طويلة بيننا للحديث عنها، اردت الحديث عن الكرة العربية، اذ ما من شك ان الكرة العربية حاليا، تمثلها باقتدار كبير كرتان، الكرة المغاربية والكرة الخليجية، ذلك لأن الكرة المصرية التي عشنا طفولتنا على مدرستيها في الأهلي والزمالك تمر منذ سنوات في مأزق يجدر بالمسؤولين عن جهاز الكرة المصرية معالجته بالنظر الى الأمام، لا الى الوراء. قد يجد المرء لانحدار الكرة الجزائرية على سبيل المثال اسبابا قاهرة وخارجة عن نطاق جهاز الكرة الجزائري، اما مصر بتاريخها الطويل، منذ اول بطولة كأس عالم، لا يجوز ولا يجب ان لا تتأمل، ففي مصر مواهب قادرة على الارتفاع بمستوى الكرة المصرية الى آفاق اعلى بكثير من هذا الأفق الذي ما فتئت تراوح مكانها فيه منذ سنوات. وللحديث بقيات وبقايا كثيرة.

9 مباريات في تصفيات كأس الأمم الأفريقية

مهمة صعبة لمصر وغانا تواجه زيمبابوي

لندن: «الشرق الأوسط»

تقام اليوم 9 مباريات مهمة في تصفيات كاس الامم الافريقية لكرة القدم يبرز منها مواجهة منتخب مصر الصعبة مع السنغال على استاد الاسكندرية غداً ضمن منافسات المجموعة الثالثة.

ولا بديل لمصر سوى الفوز لان خسارتها او تعادلها يعني غيابها عن النهائيات للمرة الاولى منذ اكثر من 20 عاما علما بانها تحمل الرقم القياسي من حيث عدد المشاركة (15 مرة) واحرزت اللقب ثلاث مرات. وكان منتخب مصر قد فشل في بلوغ نهائيات كاس العالم 98 في فرنسا بحلوله ثانية وراء تونس في الدور الثاني الحاسم من تصفيات افريقيا (المجموعة الثانية). ويذكر ان الاتحاد الافريقي لكرة القدم قرر نقل مباراتين للمنتخب المصري خارج القاهرة بعد القاء الجمهور الحجارة خلال مباراة مصر والمغرب في 16 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

ويحل المغرب ضيفا على اثيوبيا وهو في حاجة الى نقطة واحدة لبلوغ النهائيات التي غاب عنها في تونس 94 وفي جنوب افريقيا 96. وتتصدر المغرب المجموعة برصيد 8 نقاط بفارق الاهداف عن السنغال مقابل 3 نقاط لمصر ونقطة واحدة لاثيوبيا. ولم يبق على انتهاء التصفيات سوى مرحلتين.

وتلتقي غانا مع زيمبابوي في اكرا ضمن المجموعة الثانية في مباراة سيتاهل فيها الفائز الى النهائيات. يذكر ان غانا تحمل الرقم القياسي من حيث عدد الالقاب (4 مرات) كان اخرها عام 1982 في ليبيا. وتتصدر زيمبابوي المجموعة برصيد 4 نقاط بفارق الاهداف عن غانا مقابل 3 نقاط لانجولا، علما بان السودان انسحب من هذه التصفيات.

وستحاول تونس الثار لخسارتها ذهابا امام غينيا صفر/1 في دار السلام عندما تستضيفها على ملعب المنزه في تونس العاصمة. ويملك المنتخب التونسي معنويات عالية بعد ان ضمن تاهله الى نهائيات كاس العالم في فرنسا للمرة الثانية في تاريخه.

وتتصدر غينيا المجموعة برصيد 6 نقاط تليها تونس ولها 3 نقاط ثم سيراليون لا شيء.

وتملك ناميبيا الحديثة العهد في كرة القدم (نالت استقلالها عام 1990) فرصة نادرة لحجز مكانها في المونديال الافريقي شرط ان تتغلب على الكاميرون العتيدة في ويندهوك (المجموعة الخامسة).

ويذكر انه يوجد 8 آلاف لاعب محترف فقط في ناميبيا مقابل مليون لجارتها جنوب افريقيا. وتخوض الكاميرون المباراة من دون مدربها الفرنسي هنري دوبيرو الذي استقال فجاة الاسبوع الماضي. وكانت الكاميرون قد فازت ذهابا 4/صفر. وفي مباراة اخرى تلعب الجابون وكينيا في ليبرفيل.

وتتصدر ناميبيا الترتيب برصيد 7 نقاط من 4 مباريات تليها الكاميرون (6) وكينيا (4) والجابون (3). وفي المجموعة السادسة، تسعى توجو الى بلوغ النهائيات للمرة الاولى منذ 13 عاما لكن عليها ان تتخطى عقبة ليبيريا ونجمها جورج ويه.

وتلعب ايضا جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) ضد تنزانيا. وتتصدر توجو الترتيب برصيد 7 نقاط تليها جمهورية الكونغو الديمقراطية (5) وليبيريا (5) وتنزانيا (4). وتبدو زامبيا في وضع جيد لبلوغ النهائيات وهي ستخوض امتحانا سهلا ضد موزامبيق التي سحقتها 6/صفر ذهابا في مابوتو (المجموعة السابعة). وفي مباراة ثانية تلعب موريشيوس مع مالاوي في بورت لويس. وتتصدر مالاوي الترتيب برصيد 9 نقاط تليها زامبيا (8) وموازمبيق (4) وموريشيوس (1).

منتخب قطر يقيم معسكر إعداد في هولندا

الدوحة: «الشرق الأوسط»

توجه منتخب قطر لكرة القدم الى معسكره التدريبي في مدينة ماستريخت الهولندية والذي يستمر لمدة ثلاثة اسابيع ضمن استعداداته للدور الثاني من التصفيات الآسيوية لكاس العالم 98 يخوض خلاله 7 مباريات مع فرق محلية والمانية وبلغارية.

ويترأس البعثة سعود المهندي مدير المنتخب والاداري جبر بن راشد المهندي والمدرب الهولندي جو بونفريري والمدرب القطري سعيد المسند ومدرب حراس المرمى البرازيلي دا سيلفا. ويضم المنتخب القطري اربعة حراس للمرمى هم يونس احمد واحمد خليل ومعتز عبد الله وفريد محبوب. واستبعد عن المنتخب في اليومين الماضيين خمسة لاعبين هم صلاح الملا ومحمد بخيت وغازي العنزي وفيصل آدم ومحمد عيسى المهيزع.

هدد بتقديم شكوى للفيفا في حال إخلاله بالشروط

الهلال ينفي تعاقد البصير مع لاكورونا الإسباني

الرياض: «الشرق الأوسط»

لا يزال مصير اللاعب المغربي بصير صلاح الدين نجم هجوم فريق الهلال السعودي معلقا حتى الان رغم ما انيع عن توقيعه لنادي ديبورتيفو لاكورونا الاسباني، فقد نفى رئيس الهلال الامير بندر بن محمد في تصريح له تلقي النادي شيئا يتعلق بهذا الموضوع سواء من اللاعب او النادي الاسباني كما لم تؤكد الاوساط المغربية في الرباط خبر تعاقد بصير مع النادي الاسباني رغم ان الاخير ارسل مندوبا لمفاوضة اللاعب الموجود حاليا مع منتخب بلاده في اثيوبيا.

وكان نادي الهلال السعودي قد اعلن اخيرا انه في حالة صحة خبر تعاقد البصير مع ديبورتيفو لاكورونا الاسباني دون الرجوع لنادي الهلال صاحب الحق في قرار ترك اللاعب من عدمه سيتقدم بشكوى للاتحاد الدولي (الفيفا) ضد اللاعب كون النادي السعودي يملك البطاقة الدولية الخاصة باللاعب بصير. وفي تطور اخر عارض بعض اعضاء نادي الهلال السعودي فكرة انتقال اللاعب نهائيا كونه سيفيد النادي من الناحية الفنية بعد ان ساهم معه في تحقيق كاس الكؤوس الاسيوية عدة اشهر من الرياض وكذلك تحقيق بطولة السوبر الآسيوية رغم انه لم يلعب سوى مباراة الذهاب من الرياض.

ومن جهتها اشارت مصادر في منتخب المغرب الموجود في اثيوبيا حاليا الذي يشارك معه البصير غدا في مباراة بالتصفيات الافريقية، ان ما يدور على الساحة حاليا بين النادي الاسباني والبصير مفاوضات وليست هناك تاكيدات بتوقيع عقود رسمية.

وكانت انباء قد وردت من النادي الاسباني بان البصير وقع لهم عقدا لمدة 5 سنوات ولم تفصح عن القيمة المالية، وان كانت هناك اشارات بتجاوزها المليون دولار.

هذا اليوم في التاريخ

12 تموز (يوليو)

تايتس اوتس القسيس المتآمر

في مثل هذا اليوم قبل 292 سنة، اي في 12 تموز (يوليو) سنة 1705، مات القسيس الانكليكاني المتمرد والمتآمر «تايتس اوتس» الذي كان شخصية غريبة، مطبوعة على الفتنة والتآمر وكانت حياته سلسلة من المغامرات والمؤامرات، في فترة كانت الخصومة بين البروتستانت والكاثوليك على اشدها في انكلترة. وهو الذي لحتلق في سنة 1678 ما عرف بـ«المؤامرة البولونية»، كما ان مزاعمه بأن الكاثوليك كانوا يتآمرون للاستيلاء على السلطة في انكلترة، قد أوجدت حالة من الرعب والهلع في لندن وقوت حزب «الويغ» المعادي للكاثوليك.

ولد تايتس اوتس في بلدة «اوكهام» من مقاطعة «روتلاند» بانكلترة في 15 أيلول (سبتمبر) سنة 1649، وكان أبوه واعظا. وطرد اوتس من مدرسته في لندن في سنة 1665، وعلى الرغم من انه تمكن من الانتماء الى «كنيسة انكلترة» بصفة كاهن، فقد سجن بتهمة اداء اليمين الكاذبة بينما كان يعمل راعيا للأبرشية في بلدة «هيستينغز» في سنة 1674، وهرب من السجن، والتحق بالاسطول البريطاني بصفة قسيس ملحق باحدى البواخر، ولكنه سرعان ما طرد من ذلك العمل أيضا لسوء سلوكه.

ومع ذلك، فقد أصبح اوتس في أوائل سنة 1677 قسيسا للبروتستانت الموجودين في خدمة «هنري هوارد» الكاثوليكي، ودوق نورفولك السادس، وهناك قام باتصالاته الأولى مع الأوساط الكاثوليكية. وفي الوقت نفسه شجعه صديقه الجديد «اسرائيل تونغ» الذي كان معاديا لليسوعيين (الجزويت) بشدة، على الانتفاع من الوشاية بالكاثوليك لدى الحكومة.

وعلى أثر ذلك بدأ اوتس بجمع المعلومات عن الكاثوليك وأعمالهم، وانتمى الى الكنيسة الكاثوليكية في آذار (مارس) سنة 1677. ولكنه لم يلبث أن طرد من المعاهد اللاهوتية في «فالادوليد» (ولد وليد) باسبانيا، ومن «سان اومير» بفرنسة، فعاد الى لندن في سنة 1678 واتصل بـ«تونغ» ثانية، واخترع الاثنان قصة عن مؤامرة يسوعية واسعة النطاق لاغتيال الملك تشارلز الثاني وتنصيب اخيه جيمس (الكاثوليكي المذهب) بمكانه. ونشروا هذه القصة بواسطة أحد رجال القضاء البارزين، وهو السير ادموند غودفري، وبدت مزاعم هذه القصة تنال مزيدا من التصديق بعد أن وجد غودفري مقتولا في تشرين الأول (اكتوبر) سنة , 1978 وفي موجة الارهاب التي اكتسحت لندن ارتفعت أسهم اوتس وأشاد به الناس كمنقذ للبلاد، على الرغم من ان الملك تشارلز باشر التحقيق مع اوتس بنفسه، ووجد قصته غير مقنعة. وكانت شهادة اوتس سببا في اعدام حوالي 35 شخصا. ولكن بعد ان خف الهياج، ظهرت التناقضات في الروايات التي اختلقها «اوتس».

وفي حزيران (يونيو) 1684 منح دوق يورك تعويضات قدرها 100 الف جنيه في دعوى أقامها على اوتس. وبعد ان اعتلى دوق يورك العرش في سنة 1685 باسم «جيمس الثاني»، أدين اوتس بتهمة الافتراء والكذب، وجلد وعذب على مشهد من الناس، وشهر به ثم سجن. ولكن حينما خلع جيمس الثاني عن العرش أفرج عن «اوتس»، ومنح راتبا تقاعديا. وقد انتمى بعد ذلك الى المذهب «المعمداني» في سنة 1692، ثم طرد من تلك الكنيسة أيضا بعد ثماني سنوات، ومات مجهولا في مثل هذا اليوم من تموز (يوليو) سنة 1705، عن 56 عاما قضاها في الفتن والمؤامرات والانتقال من كنيسة الى كنيسة، ومن مذهب الى مذهب.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
1878 تركية تتخلى عن قبرص لبريطانية.
1885 رحيل أديب اسحق.
1911 السير الدن غورست.
1924 وفاة المنفلوطي.
1926 الخاتون: وفاة مس بيل في بغداد.
1987 صائد الجواسيس.

السلطة والحرب والضياع في كتابات جديدة

كتاب ينتقدون الماضي وآخرون يعودون للجذور

ثقافات العالم

حسونة المصباحي

في الوقت الذي تغوص فيه البانيا في الفوضى والجريمة بعد نصف قرن من الحكم الشيوعي، وفي الوقت الذي يفر فيه آلاف الالبانيين بحثا عن القوت في بلدان اوروبا، يأتي صوت جديد يشبه في قوته صوت اسماعيل كاداريه. هذا الصوت هو فاتوس كونجولي.

ولد فاتوس كونجولي عام 1944 اي قبل عامين من ولادة الجمهورية الشعبية بقيادة انور خوجة. شرع في الكتابة مبكرا غير انه لم ينشر الا القليل. واليوم هو لا ينكر انه كان خلال الفترة الشيوعية متجنبا فنيا لي الواقعية الاشتراكية: «انا لا انكر اني كنت من دعاة الواقعية الاشتراكية. وانا باستطاعتي اليوم ان ارى اين تعثرت واين كان علي ان اقوم ببعض المساومات. وكان ذلك هو الثمن الذي يجب علي ان ادفعه. واذا ما كنت قد نشرت القليل فلانني كنت على يقين بانه ليس من السهل علي ان اتجاوز العقبات والاحابيل».

في عام 1992 وبعد ان تسلم الحزب الديمقراطي بقيادة سالي بريشا الحكم، اصدر فاتوس كونجولي روايته الحقيقية الاولى التي حملت عنوان: «الضائع».

عن مواطنه الآخر اسماعيل كاداريه يقول فاتوس كونجولي: «انا لا استطيع ان اكتب مثل كادرايه ولا أن القي بنفسي مثله في طريق التاريخ والاسطورة».

في روايته الجديدة «الضائع» يشبه فاتوس كونجولي تيزار لومي، الشخصية الرئيسية الذي يقول في المطلع: «ذات يوم، ننتهي بالقول: كفاية! - حسنا - تقولون - والى اين تريد ان تصل بنا؟ وانا اجيبكم: الامر في غاية البساطة. اريد ان اعترف!».

تروي الرواية واقع البانيا الجديد والاهوال التي تعصف بابنائها مجبرة العديد منهم على القاء انفسهم في البحر طلبا للخلاص. لكن تيزار لومي يرفض مغادرة البانيا لانه يؤمن بذلك المثل الالباني الشهير الذي يقول: «الصخرة الكبيرة تظل ثابتة في مكانها اما الحجر الصغير فيتيه في الانهار والشعاب».

الحلم والواقع

مارتين جايت واحدة من اكبر الكاتبات الاسبانيات. وهي الآن في الثانية والسبعين من عمرها. عن روايتها الاولى «من خلال الشباك» تقول مارتين جايت: «في هذه الرواية التي نالت بها جائزة «نادال» وهي اكبر جائزة ادبية اسبانية، رويت تجاربي كصبية تعيش في احدى مدن الأقاليم. كان الوسط العائلي الذي انتمي اليه بورجوازيا شكلته العادات والتقاليد القديمة. ولقد ظل موضوع هذه الرواية ينطبخ في رأسي سنوات عدة غير انني تأخرت، كما هي عادتي مع كل كتبي في كتابتها. ان عنوان الرواية يوحي بوضع النساء الاسبانيات بعد الحرب الاهلية الاسبانية. فقد كن ينظرن الى الحياة الخارجية من خلال الشبابيك».

عن نهجها الواقعي، تقول مارتين جايت: «في الحقيقة انا لم اكن واقعية تماما. انا جاليسية (نسبة الى منطقة في اسبانيا) وليس من السهل الاشارة الى الحدود الفاصلة بين الواقع والحلم عندي (...). في كل اعمالي، انا ابدي نوعا من الريبة تجاه ما يسمى بالواقع».

حبيبة كافكا

كانت ميلينا التي هام بها فرانز كافكا هياما شديدا تنتمي الى عائلة بورجوازية من براغ. في سن المراهقة ثارت على والدها وتركت البيت العائلي لتعيش حياة مستقلة.

في عام 1918 تزوجت ميلينا من رجل يدعى بولاك ومعه استقرت في فيينا. وهناك خالطت الاوساط الادبية، وعشقت بعض الفنانين والكتاب، بينهم الروائي الشهير هرمان بروش. مطلع عام 1920، قرأت ميلينا قصة لفرانز كافكا فابهرتها، ودفعت بها الى البحث عن صاحبها. ومنذ ذلك الحين دأبت على الكتابة اليه ودأب هو ايضا على الكتابة اليها. وعندما التقيا في احد فنادق فيينا، اقتصرا على تبادل الكلام.

بعد موت كافكا، غادرت ميلينا فيينا صحبة زوجها، ومعا امضيا فترة قصيرة في مدينة درسن الالمانية. وفي عام 1925 انفصلت ميلينا عن زوجها، لتتزوج من معماري شاب يدعى ياروميـر كراجكار ومنه انجبت صبية وذلك عام 1928. في هذه الفترة اشتهرت ميلينا كصحافية غير ان شهرتها هذه تقلصت كثيرا وذلك بعد طلاقها عام 1934، وانغماسها في المخدرات. وقد انتسبت ميلينا الى الحزب الشيوعي، وعينت مسؤولة عن اللاجئين الالمان الفارين من النازية. في ما بعد، انفصلت عن الحزب الشيوعي غير ان ذلك لم يمنعها من الانضمام الى حركة المقاومة التشيكية وذلك بعد ان دخلت القوات النازية براغ عام 1938. ثم اعتقلت ميلينا وارسلت الى احد معسكرات الاعتقال. وهناك قضت وهي في الثامنة والاربعين من عمرها. وكان ذلك في ربيع 1944.

المأساة والكتابة

تدعى يوكو تسوشيما. وهي ابنة الكاتب الياباني الشهير اوسامو دازاي الذي انتحر عام 1948. اخوها الذي ولد معاقا، قضى وهو ما زال في زهرة الشباب. ابنها توفي وهو في الثامنة من عمره. كل هذه المآسي لم تتمكن من اسكات يوكو تسوشيما التي تقول ان الادب كان بمثابة طريق الخلاص بالنسبة لها.

تستوحي يوكو تسوشيما اغلب مواضيع روايتها من حياتها الشخصية. وهي تروي في احدى رواياتها موت صبيها وهو في الثامنة من عمره. وحادثة الموت هذه تقودها الى رواية العلاقة العاطفية التي كان الطفل ثمرتها، ثم الى طفولتها هي بالذات والى عشقها وهي لا تزال صبية لرجل كهل.

مديح الظل

يعتبر ها سومي واحدا من اشهر النقاد اليابانيين في الوقت الراهن. وقد اصدر خلال العشرين سنة الماضية العديد من المؤلفات النقدية حول مختلف جوانب الحياة الادبية في بلاده. في حوار اجرته معه جريدة «لوموند» الفرنسية، قال ها سومي: «بدات حركة التجديد الادبي في اليابان مطلع الستينات.

وحتى اذا ما كان ميشيما قد بدأ نشاطه الادبي عام 1946، فإن ذلك لم يمنعه من ان يظل في جوهره، كاتبا من جيل ما قبل الحرب العالمية الثانية. واعتقد ان اوي هو اول كاتب ياباني مجدد بعد الحرب، ومعه يوشيكيتشي وميزاي جوتو. هؤلاء الثلاثة هم الذين جسدوا على ابدع شكل ادبي جيلي». وعن تانيزاكي يقول هاسومي: «انا اعشق تانيزاكي وارغب في ان انقذه من ذلك «الضلال» الذي عادة ما يكون ضحيته. من ذلك مثلا ان بعض النقاد يصفون مرحلة معينة من حياة تانيزاكي بانها مرحلة تميزت بالعودة الى الاصالة اليابانية مشيرين بذلك الى كتابه الصغير: «مديح الظل». وانا اعتقد ان تانيزاكي يتوجه من خلال كتابه هذا الى جمهور مختلف.

واسلوب الكتاب اسلوب صحافي والكاتب يتحدث عن الثقافة اليابانية لا بشكل عميق وانما من خلال ذلك الشكل الذي يجعلها مقبولة من الغالبية العظمى من الناس. وعندما نقرأ رواياته، نجد انها بعيدة كل البعد عن مناخ «مديح الظل». بل نحن نقرأ في مذكراته انه كان منبهرا انبهارا شديدا بالقاذفات الاميركية في سماء اليابان. كل هذا يجعلنا نقف مرتابين امام ما يسميه البعض بـ«العودة الى الاصالة اليابانية» عند تانيزاكي.

شعر

عبد العزيز محيي الدين خوجة

قولي نعم

قـولي أحبّكَ، تَنبعِ الأنهارُ في الصخرِ الأصَمّْ
قـولي أحبكَ، تُورِقِ الأزهارُ من جَدْبِ العَدَمْ
قـولي، فـقبلُكِ ما طَرِبْتُ لها ولم تحلُ بفمْ
قـولي، فـقبلُكِ ما عَـرفتُ الحبَّ إلا بالألَمْ
قـولي، فـحبكِ قـد سَرى في خاطري وجرى بدمْ
قـولي نعم، آتيكِ بالشمسِ المضيئةِ في السُّدُمْ
قـولي نعم. أُعطيكِ باقي العمْرِ لا أشكو النَّدَمْ

3000 لوحة مجهولة تعرض في لندن للمرة الأولى

لندن: «الشرق الأوسط»

يفتتح في تيت جاليري بلندن ابتداء من سبتمبر (ايلول) وحتى ديسمبر (كانون الاول)، المقبلين معرض يضم لوحات مائية ورسومات مأخوذة من مجموعة بول أوبا (1878 - 1957) ويبلغ عددها 3000 عمل، وتغطي فترات زمنية مختلفة. فبعضها يعود الى السنوات الاخيرة من القرن السادس عشر، والبعض الى السنوات الاولى من هذا القرن.

وكان اوبا صاحب هذه المجموعة الضخمة مختصا بالفن التشكيلي وخاصة باللوحات المائية المنجزة خلال القرن الثامن عشر، وقد استغرقته عملية التجميع اكثر من خمسين سنة. ومن الرسامين الذين تضم المجموعة اعمالهم كوزينز وتوان، وجون روبرت، وتوماس جوتن، ووليم بارن، ودون مان وآخرين، بالاضافة الى اسماء اقل شهرة.

وسينتقل هذا المعرض بين 1998 و1999 الى اكسيتر وكامبريدج ومانشستر وكاردف.

اصدارات

المنامة: من نويل عبد الأحد

كتاب جديد يبحث في أسمائها وصفاتها

الخيول والإنسان عبر التاريخ

صدر حديثاً في البحرين كتاب عن الخيول العربية باللغتين العربية والانجليزية لمؤلفه الدكتور سعيد عبد الله محمد. ومن الموضوعات التي تناولها هذا الكتاب الخيول في التراث العربي، والخيول والإنسان عبر التاريخ، وبعض خصائص الخيل البيولوجية وغير ذلك.

وتزخر كتب التراث العربي والعالمي بالحديث عن الحصان، واختار المؤلف بعض هذه الأحاديث التي تصفه. ومما جاء في باب وصف جمال الحصان العربي ما يلي:

«يعتبر الحصان العربي بلا منازع أجمل الخيول الموجودة على الإطلاق، فشكل جسمه يعد روعة في الجمال والتناسق إذ يتراوح ارتفاعه من 150 إلى 160 سم ولونه إما رمادي أو اشهب أو بني أو أسمر أو اشقر او ادهم».

ومما جاء في صفات الحصان العربي نقلاً عن الكتاب المذكور «يتسم الحصان العربي بقدرته الهائلة على الصبر، وتحمل الجوع والعطش والتأقلم مع حرارة الجو، إضافة إلى سرعته الفائقة في العدو».

لقد ذكرت «الخيل» في كتاب الله العزيز، صراحة أربع مرات، عدا ذكرها في مواضع أخرى عديدة، ومن ذلك أن الله سبحانه وتعالى اقسم بفضلها في قوله: «والعاديات ضبحا».

وجاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أكرموا الخيل وجللوها»، وايضاً: «إذا ركب أحدكم الدابة فليحملها على ملاّتها». وعندما يقول الرسول الأمين: «الخيل معقود في نواصيها الخير» فلأن صفات متعددة اجتمعت فيها ولم ينل منها غيرها من الحيوانات، ومنها: الشجاعة، النبل، الوفاء، والرشاقة.

وجاء في الأمثال العربية: «الخيل أعلم بفرسانها».

وهذا ما يؤكده المؤلف في كتابه المذكور، عندما ذكر حاستي الشم واللمس، في الحصان، فقال: «يمكن للحصان من خلال حاسة الشم التعرف على الخيول الأخرى، وعلى صاحبه كذلك».

ومن الحواس المهمة التي تربط الحصان بفارسه اللمس، فاللمس طريقة للتخاطب والتواصل بين الخيول، ويمكن للفارس الماهر إيجاد التآلف والود بينه وبين حصانه من خلال اللمس».

ويذكر المؤلف عن العرب أنهم لا يهنئون إلاّ بولادة غلام.. أو نبوغ شاعر فيهم أو فرس ولود» وكانوا يعاملون الحصان كأنه أحد أعضاء أسرتهم، وفي هذا يقول ابن عباس رضي الله عنه:

إذا ما الخيل ضيعها أناس
ربطناها فشاركت العيالا
نقاسمها المعيشة كل يوم
ونكسوها البراقع والجلالا

وذكر الفرّاء أن لخيل السباق عشرة أسماء بحسب مراتبها في السبق، فأولها: السابق، ويقال له المجلي والفريد أيضاً، ثم المصلي، ثم المسلي، ثم التالي، ثم المرتاح، ثم العاطف، ثم الحظي، ثم المؤمل، ثم اللطيم، ثم السكيت، ويقال بتخفيف الكاف وتشديدها - وهو العاشر، ويقال له أيضاً الفابر.

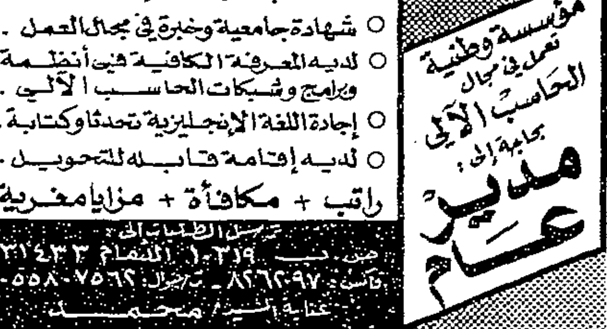
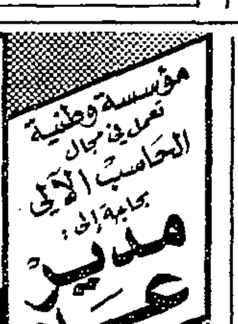
في التراث العالمي

تحدثنا الأساطير اليونانية القديمة عن الجواد المجنح الذي أرسله «بوسيدون» لكي يرشد الإنسان إلى منابع المياه العذبة.

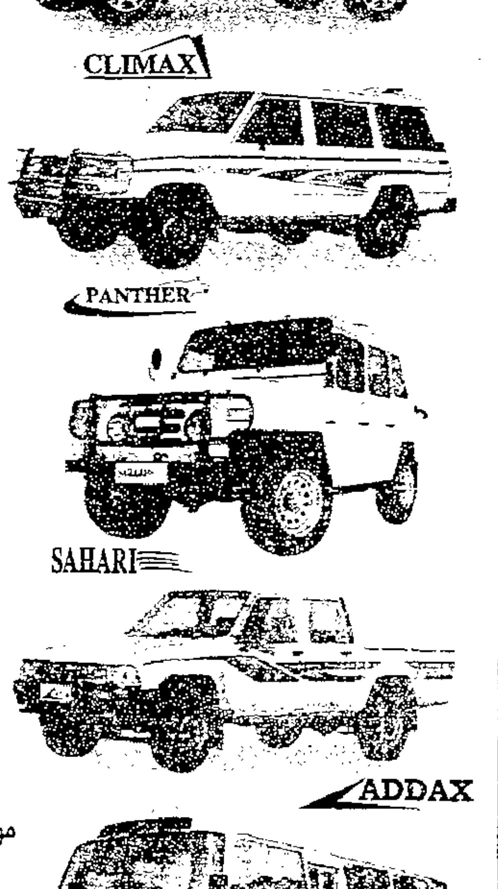
وذكر عن هشام بن عبد الملك انه كان يقتني أربعة آلاف جواد.. وأن الوليد بن يزيد كان يقتني منها ألف جواد فقط. ومن كتب القدامى، كتاب الجاحظ «الحيوان» ومن أشهر حروب العرب «حرب داحس والغبراء» وهما اسمان لجواد وفرس.. وقد وقعت هذه الحرب في الجاهلية بسبب سباق بين «داحس» و«الغبراء». واسم الخيل مشتق من خال، يخيل خيلاً، واختال يختال اختيالاً.

كما كان الحصان لدى معظم الأمم القديمة رمزاً لهيبتها وعنوان قوتها في منازلة الأعداء.. فالمصادر التاريخية القديمة، تشير إلى أن الفرس اقتنوه، وأن الآشوريين استخدموه في حروبهم وكواسطة نقل وصيد وحرف أخرى، ويقال عنهم أيضاً، إنهم أول من استخدموا الرسن لقيادته ويقال إن الاسكندر الكبير كان أول من روض جواداً جموحاً عرف باسم «بيوسيفالوس»، وجاء في التاريخ أن أحد أباطرة الرومان عين جواده عضواً في «مجلس الشيوخ».

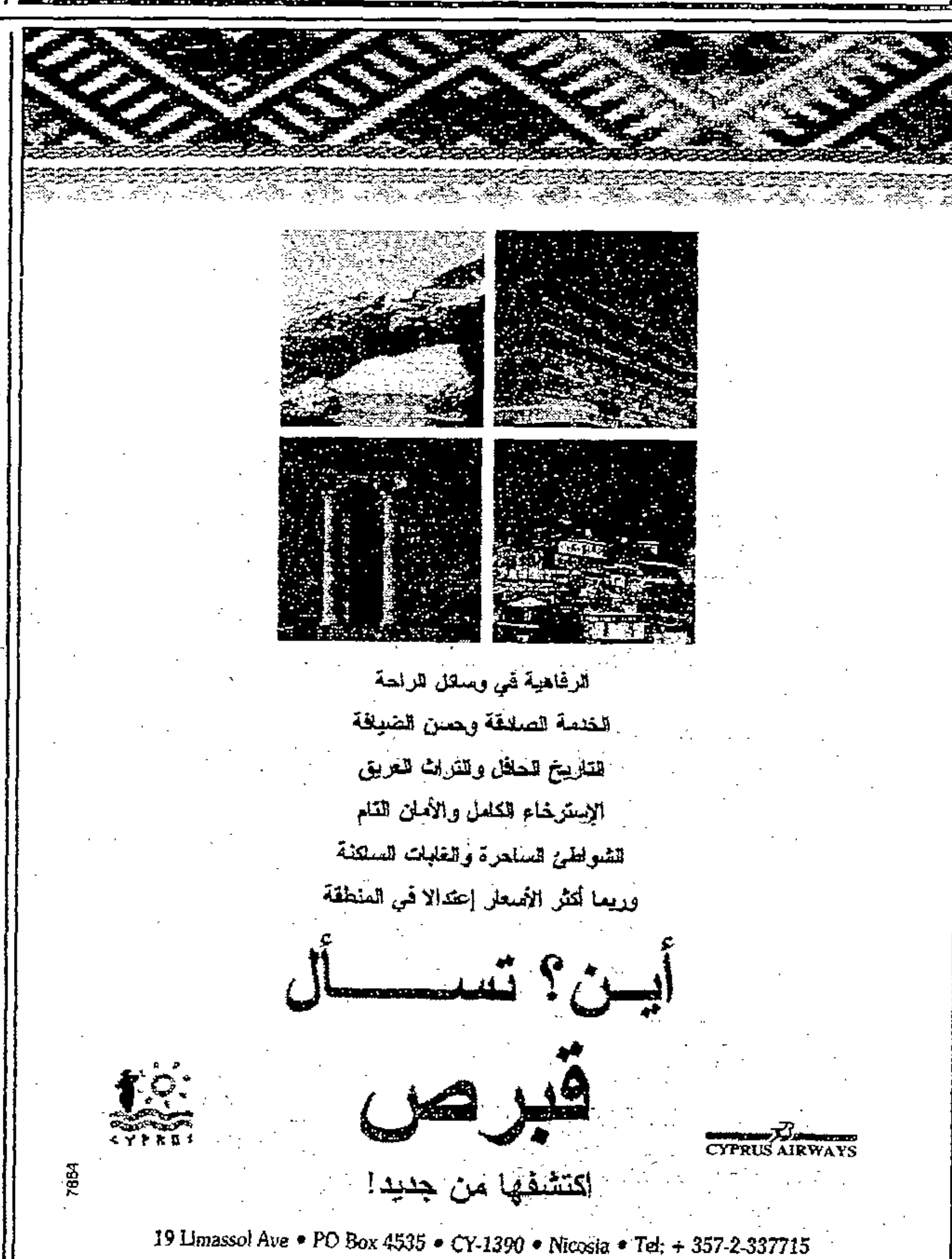
ويذكر البراهمة الهنود في إحدى أساطيرهم قصة «مانو» الإنسان الأول، الذي منح جواداً ليمتطيه.







الألمان احتفلوا بمرور نصف قـرن على تأسيسها

«مجموعة الـ47» الأدبية وتأثيراتها

تيارات

بون : من احمد كمال حمدي

احتفلت الاوساط الثقافية والادبية والفكرية الالمانية اخيرا بمرور نصف قرن على تاسيس «مجموعة الـ 47» الادبية التي طبعت الحركة الثقافية والادبية والفنية في المانيا بعد الحرب العالمية الثانية وتمزيق المانيا واحتلالها، وتخرج منها رواد الفكر والادب والفن والمسرح الالمان الذين لعبوا دورا كبيرا في رسم صورة الثقافة الالمانية واثروا في اجوائها خلال فترة طويلة تشمل الخمسينات والستينات الماضية التي شهدت مرحلة اعادة بناء المانيا سياسيا واقتصاديا وثقافيا.

في الثالث من شهر مايو (ايار) 1951 افتتح الكاتب والاديب الالماني هانز فيرنر ريشتر في مدينة «بانروركهايم» في غرب المانيا، اول لقاء لمجموعة من الكتاب والشعراء والمفكرين الالمان الذين اطلقوا على انفسهم اسم «مجموعة الـ 47»، وخلال شرحه لاهداف مجموعته هذه، وقف رجل ضخم الجثة، طالبا السماح له بقراءة بعض ما كتبه، وخيم الصمت على الحضور وهم يستمعون الى هذا الرجل الغريب الذي كان يتحدث بلهجة سكان منطقة نهر الراين. وبعد الانتهاء من قراءته الادبية هذه، ضجت القاعة بالتصفيق ووقف احد اعضاء المجموعة مقترحا تخصيص جائزة سنوية لاحسن عمل ادبي وثقافي وفكري، على ان تمنح اول جائزة لهذا الرجل المجهول، وقدرها الف مارك الماني، كانت تمثل في ذلك الوقت ثروة كبيرة. ولم يكن هذا القارئ المجهول سوى الاديب الالماني هاينريش بول الذي كان في مطلع الثلاثين من عمره، والذي فاز بجائزة نوبل للآداب في عام 1972.

لم تكن هذه الحادثة سوى مثل على تشجيع «مجموعة الـ 47» للكتاب والادباء والمفكرين على تقديم انتاجهم الثقافي والادبي بعيـدا عن الروتين الاداري والحكومي، بصورة تلقائية وبشكل عفوي حر.

ومن هؤلاء اسماء مشهورة، كالاديب والشاعر مارتين فالزر، والاديبة الالمانية الكبيرة انجيبورج باخمان، والادباء والشعراء بيتر اولاف سوندمان وكارل فنبرج وهانز فيرنر ريشتر.

البدايات الأولى

والواقع ان تاسيس «مجموعة الـ 47» هذه كان يعود الى عدة شهور قبل اجتماعها الاول في مطلع مايو (ايار) 1951، عندما اجتمع عدد من محرري مجلة «النداء» المفصولين، في منزل ريفي بمنطقة «الجاو» الشاعرية لتبادل الآراء ووجهات النظر، وقراءة ما قد يكونون قد كتبوه بين الآونة والاخرى، وخاصة النصوص التي رفض الرقيب الاميركي التابع لقوات الاحتلال الاميركية في غرب المانيا الموافقة على نشرها او تداولها، لما تحمله من افكار سياسية وادبية تستحق طرد مؤلفيها وكتابها من عملهم من وجهة نظره. ومن قراءة النصوص الى مناقشتها ونقدها.. وتحولت الجماعة الى مجموعة اخذت تتسع شيئا فشيئا وتضم المزيد من الكتاب والشعراء والصحافيين والمفكرين، اخذت تلتقي بصورة دورية، حتى زاد عدد افرادها في اواخر الخمسينات على مائتي شخص من الادباء والنقاد والناشرين كانوا يجتمعون ليستمعوا الى احد زملائهم وهو جالس على مقعد اطلقوا عليه اسم «الكرسي الكهربائي» قبل ان يستمع بدوره الى تعليقات زملائه وانتقاداتهم المرة، وخاصة من محرري الصفحات الثقافية في الصحف والمجلات الالمانية «ذوي الالسنة اللاسعة». وقد تابعت «مجموعة الـ 47» عملها الروتيني هذا متجاهلة التطورات السياسية والثقافية والادبية التي حمل لواءها ابناء الجيل الجديد الذي لا علاقة له بالحرب ومآسيها، وبدا الشباب يوجهون النقد الى هذا «الصرح الادبي والفكري التقليدي» بدعوى عدم انسجامه مع تطلعات الشبيبة والجيل الجديد. ووصل هذا النقد قمته خلال فترة انفجار ثورة الشباب في اوروبا، وخاصة في فرنسا والمانيا عام 1967، وهاجمت مجموعة من الشباب الالماني المتمرد مكان اجتماع المجموعة التي بدأت بالاضمحلال. وبعد عام واحد، اي في عام 1968، اضطرت المجموعة الى الغاء مؤتمرها السنوي الذي كان من المفروض ان يعقد في مدينة براغ، بسبب زحف قوات حلف وارسو على تشيكوسلوفاكيا واسقاطها نواة الديمقراطية الجديدة فيها.

الإطار السياسي

وعلى الرغم من تضارب وجهات النظر حول الاطار السياسي الذي احتوى «مجموعة الـ 47» خلال عقود طويلة ولا سيما في سنواتها الاولى، فقد اجمعت الآراء على يسارية هذه المجموعة الادبية ـ الفكرية. فقد وقفت في وجه انضمام المانيا الغربية الى الحلف الاطلسي وبرامج اعادة تسليح المانيا التي وضعها اول مستشار الماني غربي هو كونراد اديناور، ولكنها كانت، وفي نفس الوقت، تقف في وجه الشيوعية وترى فيها شكلا مقنعا من اشكال الدكتاتورية، وضد تقسيم المانيا وجدار برلين، وفي وجه الاحتكارات الصحافية الضخمة في المانيا الغربية وسيطرة دار نشر «اكسل شبرنجر» على معظم الصحف والمجلات الالمانية. وفي الوقت نفسه وقف اعضاء المجموعة ضد حرب فيتنام وسياسة التسلح في العالم. ولم تكن «مجموعة الـ 47» خلال الخمسين سنة الماضية، ناجحة دائما في قراراتها واحكامها على الادباء والشعراء والمفكرين الالمان، ففي مطلع الخمسينات الماضية رفضت قبول الشاعر الالماني باول كيلان، الذي اصبح في ما بعد من اشهر الشعراء الالمان. كما سقط عدد من كبار الادباء الالمان كهرمان لينتس وجبرائيله فوفمان في «امتحان القبول» في المجموعة الا ان قراراتها غير الصائبة ظلت محدودة جدا.

تنظمه الأمانة العامة في الخريف المقبل

أسبوع ثقافي خليجي في بكين

الرياض: «الشرق الأوسط»

مناسبات

تنظم الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية اسبوعا ثقافيا في العاصمة الصينية بكين وذلك في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وستنظم في نفس الشهر المهرجان الشعري الثالث في دولة البحرين، ويأتي هذا النشاط في اطار البرنامج الثقافي الشامل لخطة التنمية الثقافية التي اقرتها القمة الثامنة التي عقدت في الرياض في ديسمبر (كانون الاول) 1987م واكد مصدر في الادارة الثقافية انه سيتم خلال الشهور الخمسة المتبقية من عام 1997م اقامة الندوة الثانية للتراث في دولة قطر وندوة ثقافة الطفل والدورة الرابعة للمنشطين الثقافيين اللتين ستعقدان في العاصمة السعودية الرياض. واشار المصدر الى انه في اطار هذه الخطة سيعقد الملتقى الفكري الثالث في دولة الامارات العربية المتحدة وسيقام كل من الملتقى الادبي الخامس والمعرض الرابع لرسم الاطفال والمعرض الدوري الخامس للفنون الشعبية والمعرض الرابع للخط العربي وذلك في غضون عام 1998, ونوه المصدر بمرتكزات العمل الثقافي في امانة التعاون ذات الابعاد الثلاثة والتي تمخضت عن ندوتي العمل الثقافي المشترك بين دول مجلس التعاون بالكويت والرياض حيث تلخصت هذه الابعاد او المحاور في البعد العربي والبعد التنموي للمنطقة وخصوصيتها. وقد راعى البرنامج الثقافي الذي اقرته لجنة ثقافية عامة من خلال الاجتماع الثاني للوزراء المسؤولين عن الثقافة بالرياض في عام 1987م ـ عنصر المشاركة الجماعية واكد على تحقيقه من خلال عدة محاور. وتتمثل في اقامة دورات تنشيط ثقافي ومعارض دورية للفنون التشكيلية وندوات حول الموسيقى والغناء وادب الطفل وملتقيات ادبية وفكرية وشعرية ومهرجانات فولكلورية ومسرحية ومعارض خارجية مشتركة.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

10,45 برامج لطفال 12,00 اعمال في البال 12,45 «اعادة قناة 21» 13,45 البيت السعيد 15,00 روائع السيرك العالمي 16,00 للجلة المغاربية 16,30 الفضاء اليومي للأطفال 17,00 سلسلة زورو 17,30 المسلسل العربي 18,45 النشرة اليومية للمهرجانات الصيفية 19,15 تونس السياحة 20,15 برنامج السهرة ومضات 20,30 نشرة الاخبار 21,15 «ضيف 97» 00,45 سهرة مع مسرحية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

05,00 فترة الاطفال 09,12 مراحل النمو 10,06 برنامج خليك معنا 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,20 فترة برامج الاطفال 13,00 بدون كلام 13,30 الغاز وامثال من التراث 14,06 العالم الرياضي 15,00 المسلسل البدوي 16,00 اقلام وآراء 17,00 الأخبار العربية الرئيسية 17,33 اليوم وغدا (برنامج متنوع) 18,00 انغام 19,00 الاخبار بالانجليزية 20,00 نشرة الأخبار الأخيرة 20,18 مسرح النجوم

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

11,30 برامج الاطفال 13,30 المسلسل العربي: «لا وقت للحب» 14,30 شريط: قصص وشخصيات 15,00 فيلم عربي: «البحث عن امل» 16,30 برامج الأطفال 17,00 فيكي 18,00 الاخبار بالامازيغية 18,20 سلسلة دينية: «القيم في الاسلام» 19,00 الاخبار بالفرنسية 19,20 شريط: «عيون على العالم» 20,00 الاخبار الرسمية 21,00 فيلم عربي «عنتر بن شداد» 22,30 شريط «رحلة الى...» 23,30 الاخبار بالانجليزية 23,40 متوعات شرقية.

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 برنامج الطبخ 12,35 برنامج للسابقات - الهرم 13,00 الأخبار بالعربية واللهجات 13,25 برنامج «على الطريق» 13,45 مسابقات «في البحر، على الارض في الجو» 14,30 النشرة الجهوية 14,40 برنامج عند مدينة فاس للغريبة 16,10 برنامج آفاق 16,40 اغاني مصورة 17,00 كرة القدم نادي الوداد البيضاوي - الكوكب المراكشي 17,45 متوعات غنائية 18,00 الشوط الثاني من المقابلة 18,45 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 19,00 فضاء المرأة 20,00 متوعات مغربية 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 سهرة الاسبوع الفنية 23,15 الأخبار الأخيرة 23,30 المسلسل المغربي «صراع» (ح 1) + متوعات فلكلورية

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 ختمة المطومات 07,55 دين ودنيا 08,00 برنامج وثائقي 08,25 ذاكرة القرن العشرين 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 موجز الاخبار 10,05 المسلسل العربي «غدا تتفتح الزهور» سميرة أحمد ومحمود ياسين وصلاح قابيل 11,00 موجز الاخبار 11,05 رسوم متحركة 11,30 برامج الأطفال 12,00 المسلسل العربي «ابي عقوا» عبد الرحمن العقل - سميرة احمد - باسمة حمادة 13,00 نشرة الاخبار 13,35 متوعات غنائية 14,05 المسلسل المدبلج - متى أرى حبيبي 15,00 نشرة الأخبار 15,30 فوازير 97 - اعادة 16,05 المسلسل العربي «بعد الرحيل» فاروق الفيشاوي - معالي زايد 17,00 برنامج هذا هو 18,00 نشرة الأخبار المسائية 19,00 الفيلم العربي «عفريت مراتي» شادية وعماد حمدي 21,00 نشرة الأخبار الرئيسية 21,45 برنامج حوار مع الغرب - اعادة 22,45 متوعات غنائية 23,00 نشرة الاخبار 23,30 المسلسل المدبلج - اعادة

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 متوعات فيديو كليب 04,30 كيف ولبش 05,30 آخر صرعة 06,00 لكل حدث حديث 06,30 برنامج للاطفال 07,30 نهاركم سعيد 10,00 ما الك إلا هيفا 10,30 برامج الرياضة 12,00 كيف ولبش 12,30 للغريبتان 14,00 سباق السيارات 14,30 ضيوف السبت 16,00 سماع قشاع 17,00 جريمة في القلعة (مسلسل لبناني) 18,00 الأخبار 18,45 مسلسل: ماريا ويس 20,00 وقف تقلك 20,30 فيلم اجنبي 22,00 سهرة 23,30 برامج الرياضة 00,00 سماع قشاع 01,00 نهاركم سعيد

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «رجل لهذا الزمان»: عادل ادهم وحسين الشربيني 02,00 فيلم «الدنيا حلوة»: شادية وكمال الشناوي 04,00 فيلم «الشيخ حسن»: حسين صدقي وهدى سلطان 06,00 فيلم «ابتسامة واحدة لا تكفي»: نور الشريف ويسرا 08,00 فيلم «منبحة الشرفاء»: يوسف شاهين وهياتم 10,00 فيلم «وداعاً الى الأبد»: حياة قنديل ومحمود المليجي 12,00 فيلم «الحركة أبو حديد»: فريد شوقي وليلى طاهر 14,00 الفيلم الكوميدي «قتمية والمرسيدس»: احمد بدير واحمد رياض 16,00 فيلم «خادمة ولكن»: الهام شاهين ومصطفى فهمي 18,00 فيلم «اسكندرية ليه»: محسن محي الدين وتجلاء فتحي 20,00 فيلم «كيد العوالم»: جالا فهمي ومحمود حميدة 22,00 فيلم «حبيبة الكل»: صباح وفهد بلان

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

02,45 برنامج كتاب 09,30 برنامج مساء الخير اوربت 10,00 برنامج مقابلة شخصية (اعادة) 11,30 برنامج وثائقي 12,00 متوعات غنائية 12,30 مسلسل - رحمة 13,30 برنامج فيديو كليب 14,00 مسلسل مدبلج - احلام كلاوديا 15,00 برنامج مساحة حرة (اعادة) 16,30 مسلسل مصري - الفدان الاخير 17,30 برنامج اغاني وجمهور 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20,00 مسلسل لبناني - العاصفة تهب مرتين 21,00 برنامج كان زمان 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 برنامج الحياة الوان 00,00 مسلسل مصري - الفدان الاخير 01,00 برنامج فيديو كليب 01,30 برنامج اغاني وجمهور

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 سباق خيل انجليزي من يورك 03,00 الاخبار الرياضية 03,30 الاخبار الرياضية العالمية 04,00 اجمل لحظات كرة القدم الاميركية 04,30 احداث كرة السلة الاميركية 05,00 مقابلات رياضية 05,30 كرة سلة عالمية: روسيا - استراليا 07,00 سباقات العدو والخيل 07,30 مواقف رياضية مضحكة 08,00 سباق خيل انجليزي من يورك 10,00 المركز الرياضي 11,00 اجمل لحظات كرة القدم الاميركية 11,30 احداث كرة السلة الاميركية 02,00 مقابلات رياضية 12,30 سباق الضاحية للدراجات النارية 14,30 سباق العدو والخيل 15,00 مواقف رياضية مضحكة 15,30 سباق فرنسا للدراجات: اليوم السادس 16,00 المركز الرياضي 17,00 كرة سلة عالمية: روسيا - استراليا 18,30 بطولة التنس للسيدات 97: اليابان - الولايات المتحدة 20,30 سباق قوارب سريعة 21,30 التمارين البدنية 22,00 شاطئ اللياقة 22,30 بقاء الأقوى 23,00 المركز الرياضي العالمي 23,30 سباق فرنسا للدراجات: اليوم السابع

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 مغامرات مجنونة 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 الجوال 16,30 الاخبار 17,00 برنامج وثائقي 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الأخبار 17,40 برنامج وثائقي 18,00 اللف الاسبوعي 18,30 الاخبار 19,00 برنامج وثائقي 19,15 اخبار الرياضة 19,30 موجز الاخبار 19,40 آفاق (اعادة) 20,30 الاخبار 20,50 الصور تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,20 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 مراسلو الجزيرة 22,30 موجز الاخبار 22,35 اكثر من رأي 23,15 برنامج وثائقي 23,30 الاخبار 23,45 برنامج وثائقي 00,00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 ناجحون بعد الستين - اعادة 10,30 لغتنا العربية 10,50 مسلسل نروة - اعادة 11,50 فنجان شاي - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ربحك اسرع 14,40 ليلة عربية - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 المجلة الاقتصادية 17,00 شو اسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 نقطة تقاطع 21,05 فوازير دولا وامشير 21,35 هو قال وهي قالت 23,50 المسلسل المدبلج - اعادة 00,30 مسلسل تاريخي 01,25 آفاق المعرفة 01,50 العلم والايمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03,15 الوان من الحب 03,40 حديث ودعاء 03,50 قرآن مفسر 04,20 مسلسل تاريخي - اعادة 05,15 موازين القرآن 05,55 للوسوعة الصحية - اعادة

قناة الأفلام

01,45 الايدي القذرة 03,30 فيلم اجنبي 05,00 اسماعيل يس في الطيران 07,00 هذا احبه وهذا اريده 08,30 برامج سينمائية 09,30 افتح 11,35 قبضة الهلالي 13,00 الاختيار 15,00 ماريات من الحب 16,30 برامج سينمائية 19,00 الف ليلة وليلة 21,00 انا العائلة 23,00 الفانوس السحري

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح «ينج يانج وأنت» 05,00 مسابقة الامير فيصل - اعادة 05,30 جمباز (سيدات) 06,30 افتتاح الدورة العربية للالعاب من لبنان - العاب قوى 08,00 اخبار - اعادة 08,30 بطولة العالم لرمي السهام 09,30 ملاكمة تايلندية 10,30 مباراة تنس مختارة 12,00 سباق السيارات فورمولا - نصف النهائي 15,30 مسابقة الامير فيصل 16,00 كرة قدم - نهائية الكؤوس العربية لكرة القدم 18,00 مباراة اوروبية لكرة القدم 20,00 مباريات الاسبوع 20,30 اخبار 21,00 ملاكمة تايلندية - اعادة 22,00 كرة قدم - المباريات التأهيلية لنهائيات كأس العالم او الامم الاولمبية 24,30 استعراض الكرة الاوروبية - اعادة 01,30 سيارات كلاسيكية 02,00 رمي السهام - اعادة

مشاهد اليوم

تلفزيون المستقبل

وقائع ألعاب الدورة الرياضية العربية الثامنة

● يبدأ تلفزيون المستقبل اعتبارا من اليوم في الساعة العاشرة صباحا وحتى العاشرة مساء تخصيص برامجه لنقل فعاليات الدورة الرياضية الثامنة التي تجري في بيروت حتى 27 من الشهر الحالي.

التلفزيون السعودي

«وجها لوجه» عن خريجي وخريجات الثانوية

● يخصص برنامج «وجها لوجه» الذي يبثه التلفزيون السعودي حلقة اليوم لموضوع المجالات المتاحة لخريجي وخريجات الثانويات المختلفة. ويستضيف البرنامج كلا من محمد سليمان الضلعان محافظ المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، والدكتور محمد السالم امين عام مجلس التعليم العالي، والدكتور عبد الله الحصين وكيل الرئيس العام لتعليم البنات لشؤون الكليات.

يعد البرنامج ويقدمه الدكتور سعود المصيبيح ويخرجه محمد الشقاوي. ويبث على الهواء مباشرة في الساعة 23,30 بتوقيت السعودية.

MBC

الدكتور عبد الله ولد أباه ضيف «هذا هو»

● يستضيف محمد رضا نصر الله اليوم في برنامج «هذا هو» الدكتور عبد الله ولد اباه استاذ الفلسفة في جامعة نواكشوط ويتناول النقاش قضايا متنوعة حول المجتمع الموريتاني، مكوناته الثقافية والقبلية واثرهما في توجهاته العربية، ودور التعليم الحديث في نشأة جيل جديد. كما يركز الحديث على ابرز ملامح التجربة الثقافية في موريتانيا وتأثير الشاعر نزار قباني الذي يحظى شعره بشعبية كبيرة في هذا البلد، ويشمل الحوار العلاقة بين الشعر الشعبي الموريتاني والشعر «النبطي» في الجزيرة العربية.

موعد البرنامج الساعة 17,05 بتوقيت جرينتش على «ام. بي. سي»

ART

قناة الموسيقى تنقل حفل وديع الصافي

● تنقل قناة الموسيقى التابعة لقنوات «إيه. آر. تي» اليوم، على الهواء مباشرة، الحفل الغنائي الكبير الذي يحييه الفنان وديع الصافي ودينا حداد وهاني العمري في بيروت.

يحيي سهراته مجموعة كبيرة من الفنانين

مهرجان قرطاج يعيد الجمهور التونسي إلى عهد الملكة أليسا

تونس: «الشرق الأوسط»

افتتحت فعاليات الدورة 33 لمهرجان قرطاج الدولي بحضور وزير الثقافة التونسي الدكتور عبد الباقي الهرماسي وعدد من المسؤولين التونسيين والسفراء العرب والاجانب المعتمدين في تونس.

وتميزت سهرة الافتتاح التي اعادت الجمهور التونسي الى تاريخ مملكة قرطاج باستعراضات فنية لمجموعة «آرش دي توي» الفرنسية قدمت فيها لوحات راقصة من خلال تصوير العلاقة بين مملكتي قرطاج وصور وما يربط بينهما وخاصة عندما هربت الاميرة الفينيقية اليسا من صور اللبنانية وحطت الرحال في مدينة قرطاج التونسية واسست مملكتها الحضارية التي استفزت روما، فهاجمتها ودمرتها واحرقت هذه الحضارة.

وتمثل الاستعراض الاساسي في الملحمة الغنائية «هنيبعل» من بطولة غسان صليبا والحان غسان الرحباني واخراج يعقوب الشدراوي الذي دام ساعتين كاملتين لم تتخللهما اية استراحة نظرا لطول العرض وبدايته متأخرا عن موعده الاساسي بنصف ساعة فقد استمتع الجمهور الذي امتلأت به المدرجات بملحمة تاريخية فيها الغناء والرقص والمعارك بالسيوف القادمة من الزمن البعيد.

الجدير بالذكر ان مهرجان قرطاج بدأ يوم الاربعاء ويستمر حتى نهاية الشهر المقبل، ويشارك فيه مجموعة كبيرة من المطربين العرب على راسهم الفنان كاظم الساهر وماجدة الرومي ونجوى كرم وآخرون.

فضائيات

أنس زاهد

مع أن معظم القنوات الفضائية العربية تقدم يوميا من فيلم الى فيلمين هذا عدا القنوات المتخصصة، فانني لم اشاهد ولا مرة ولحدة افلاما عظيمة تعد من علامات السينما المصرية ومن روائعها التي لا تتكرر.

وباستثناء قناة أوربيت الأولى، فانني لم اشاهد فيلما واحدا للمخرج يوسف شاهين الا عندما عرضت القناة الفرنسية، وضعوا من فضلكم خطا تحت كلمة الفرنسية، فيلم العصفور ليوسف شاهين. أيضا لم أشاهد فيلما واحدا من الأفلام العظيمة التي اخرجها صلاح أبو سيف كفيلم السقامات او بداية ونهاية او بين السماء والأرض، وهي مجموعة من أعظم الأفلام التي ما زال يحتفظ بها تاريخ السينما المصرية بكل فخر، وهي علاوة على ذلك، تعتبر افلاما جماهيرية وليست كأفلام يوسف شاهين التي يحتج البعض على صعوبة لغتها السينمائية، مع العلم ان شاهين انجز في بداية مشواره، العديد من الأفلام الرائعة ذات اللغة السينمائية البسيطة كفيلم جميلة والأرض، وباب الحديد الذي يعد من النقلات السينمائية المهمة على مستوى العالم وليس على المستوى للمصري او العربي فقط.

السينما القديمة ليست كلها مغامرات انور وجدي او قفشات اسماعيل ياسين او غراميات عماد حمدي وكمال الشناوي.

أخبار فنية

«ديلفينس» البرتغالية في المغرب

● مجموعة «ديلفينس» الشعبية البرتغالية اختارت المغرب لتصوير شريط فيديو كليب جديد بعنوان «كور أزول» (اللون الأزرق)، وقد صورت المناظر في وادي تافراوت في ضواحي أكادير بالجنوب المغربي وفي ضواحي مدينة شفشاون الشمالية. ورافقت المجموعة الشعبية الشهيرة في هذه الرحلة بعثة إعلامية تضم ثلاثة صحافيين من القناة التلفزيونية الخاصة «سيك»، وذلك تحضيرا لجولة تقوم بها المجموعة الصيف الحالي عبر مختلف المدن البرتغالية.

جيل جيلالة في مهرجان فلسطين

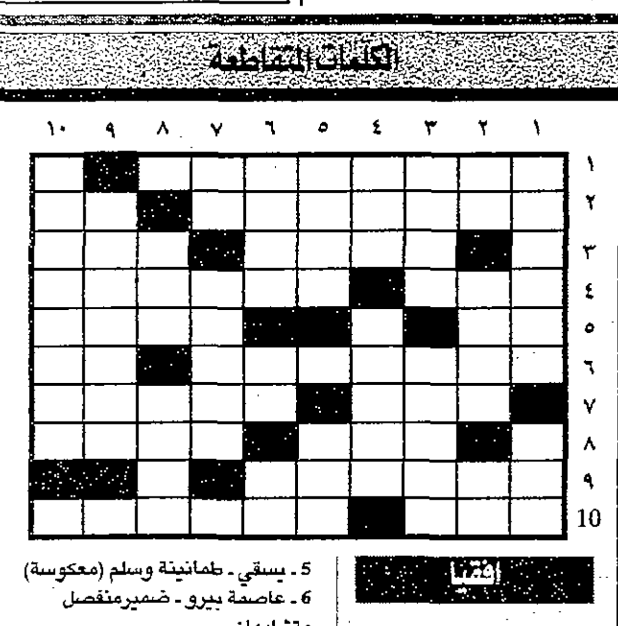
● تشارك مجموعة جيل جيلالة المغربية في مهرجان فلسطين الدولي، الذي تحتضنه في نهاية هذا الأسبوع جامعة بيرزيت بالضفة الغربية بفلسطين.

ويشارك في هذا المهرجان الذي يستمر عشرة أيام، عدد من الفنانين العرب، منهم المطرب التونسي لطفي بوشناق والمطربة الجزائرية حورية عائشي، إضافة إلى فرق عالمية، كالفرقة السويدية «اوربان توربان» والاسبانية باليه «خيرالدا دي سيلفياش» وأخرى من تشيلي، إضافة إلى فرق فلسطينية.

ويقدم في ليلة الافتتاح استعراض خاص تقدمه ثلاث فرق فلسطينية للرقص الشعبي.

وتحيي مجموعة جيل جيلالة إلى جانب المطربين لطفي بوشناق وحورية عائشي إضافة لمشاركتهم في «مهرجان فلسطين الدولي» امسيات في مدينة القدس في إطار «مهرجان القدس 1997» الذي يهدف إلى بعث الحياة الثقافية في المدينة

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

1 - دولة امريكية جنوبية
2 - دولة افريقية - للتعريف
3 - يعتب - نهب وسرق
4 - غناء - من الزهور
5 - عملة اجنبية - كريم
6 - مدينة هندية مشهورة - عبوسة
7 - كوكب - يدعو
8 - قرض - متشابهة
9 - فاقد الزوجة
10 - فراق - الطريق

عموديا

1 - دولة عربية محتلة - في الفيل
2 - غير ناضج - صوت الهاتف - خاصتي
3 - عنب مجفف - نفس وضمير
4 - ثبور - تحطيم
5 - يسقي - طمانينة وسلم (معكوسة)
6 - عاصمة بيرو - ضميرمنفصل متشابهان
7 - للنهي - حبيسة
8 - علو - اقلع عن الذنب
9 - وحدة قياس
10 - آلة للصيد

الحل السابق

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
1	ت	ن	ز	ا	ن	ي	ا	■	ن	ي
2	و	د	ي	د	■	م	س	ا	ع	د
3	ت	■	ذ	ل	د	ا	ل	■	م	ل
4	ع	ن	ف	■	■	م	و	د	ت	■
5	ن	ي	و	ت	ن	■	■	ب	■	ر
6	خ	ا	ن	ا	ل	ح	ل	ي	ل	ي
7	ا	م	■	ي	ع	ا	ت	ب	■	ب
8	م	■	ر	و	ب	ل	ا	■	ا	■
9	و	ا	■	ا	■	ي	ق	ا	ب	ل
10	ن	ل	ي	ن	■	ت	ي	د	ا	ن



فاطمة الحوسني وحياة الفهد في مسلسل «سمرة» (أرشيف «الشرق الأوسط»)

المثلة الإماراتية فاطمة الحوسني:

اشتراكي في أعمال كويتية حلم تحقق

الكويت: من فرحان الفحيمان

اطلالتهـا الاولى كـانت مع المخرج السوري نجدت اسماعيل انزور والممثل عبد الحسين عبد الرضا في مسلسل «مرمر زماني» ورغم الانتقادات التي وجهت الى العمل الا ان اغلب المشاهدين اشادوا بالممثلة الاماراتية فاطمة الحوسني التي كانت تقوم بدور ابنة عبد الحسين، وتوقعوا لها مستقبلا في المجال الدرامي الخليجي، ولم تمض شهور الا واصبحت الحوسني واحدة من اشهر الممثلات في الامارات والخليج العربي على وجه العموم، وقد ساهم في انتشارها السريع اشتراكها في معظم المسلسلات الكويتية التي عرضت اخيرا. فاطمة وصلت الى الكويت لتصوير الثلاثية التلفزيونية الجديدة «مشاعر دافئة» للمخرج كنعان حمد وستقوم للمرة الاولى باداء دور الام رغم صغر سنها لكنها تبرر ذلك قائلة «الامومة شعور عظيم، والممثلة يجب ان تؤدي اي دور يسند اليها، ودور الام لطالما حلمت بتجسيده لأنني ام وقادرة على التعايش مع هذا الدور.. كما ان الممثلة القديرة امينة رزق قامت بدور الام وهي لا تزال في ريعان شبابها ولم تجد ضيرا في ذلك».

وحول مشاركتها في معظم الاعمال الكويتية التي عرضت وصورت اخيرا، مثل «عودة السندباد» و«بيت تسكنه سمرة» و«عندما تشتعل الثلوج» قالت: «الاعمال الكويتية تلاقي قبولا وصدى طيبا لدى المشاهد الخليجي، وانا منذ اقتحامي مجال التأليف وحلم المشاركة في اعمال كويتية يراودني، كما لا انكر ان البعض عاب علي المشاركة في ادوار قصيرة لكنني لا التفت كثيرا الى حجم الدور. فما يهمني تاثيره على سير الاحداث وعلى البناء الدرامي، واعتقد انني ساجني ثمار مشاركتي في ادوار قصيرة قريبا حيث فرغت قبل فترة من تصوير دور سيحدث نقلة في حياتي الفنية وسيكون بمثابة نقطة الانطلاق حيث اقوم بدور امراة متعجرفة تريد الانتقام من زوجها الذي يكبرها سنا، فتحاول اذلاله وتهميشه وتحجيم دوره خصوصا انه اب متسلط يتصرف مع ابنائه بعنجهية مفرطة ويتدخل بشكل غير طبيعي في حياتهم الخاصة بل انه يفرض عليهم رأيه حتى في طريقة تعاملهم مع زوجاتهم. والدور يحتاج الى مجهود كبير وتفرغ ذهني.

وعن تكلفها في ادائها التمثيلي والذي لوحظ بشكل واضح في مسلسل «بيت تسكنه سمرة»، قالت: «هذا العمل كان تجربتي الاولى مع الدراما الكويتية وكان علي ان اتحدث باللهجة الكويتية وحتى اصدقك القول لم اكن في بادئ الامر اجيد اللهجة اجادة تامة وكنت متخوفة بعض الشيء فمن الممكن ان يكون شعوري الداخلي والصراع الذي كنت اعيشه مع نفسي اثر في ادائي فوصفني البعض بانني متكلفة ومبالغة في تجسيدي للدور. وكما تعلم ان لكل لهجة مفرداتها الخاصة والتي يصعب احيانا فك طلاسمها ان لم يوجد مفسر وانا اشكر الممثلة القديرة حياة الفهد التي تعاملت معي بروح عالية اثبتت من خلالها انها فنانة اصيلة، فقد كانت تساعدني كثيرا في فهم ابعاد دوري وشرح بعض المفردات».

واختتمت الحوسني حديثها قائلة «لن اغيب عن الكويت كثيرا فبعد انتهائي من تصوير ثلاثية «مشاعر دافئة» سأشد رحالي الى قطر لتصوير مسلسل هناك ثم اعود الى الكويت لتصوير مسلسل «القرار الاخير» وهو من تاليف فجر السعيد واخراج عبد العزيز المنصور».

التلفزيون السعودي يحضر برامج خاصة بالعيد الوطني

الرياض: من سعود المقبل

بدأ التلفزيون السعودي تحضير مجموعة جديدة من البرامج الخاصة بالعيد الوطني السعودي الذي يوافق 23 سبتمبر (ايلول) المقبل. وتشمل المجموعة برامج تسجيلية ووثائقية وفنية وشعرية واخرى خاصة بالمسابقات.

ويأتي في مقدمتها برنامج «يومنا الوطني» الذي يبث على الهواء مباشرة من بداية الإرسال وحتى نشرة الاخبار الاخيرة، وتتخلله نشرات الأخبار والمواجيز والبرامج المسجلة والمكالمات الهاتفية مع عدد من المسؤولين.

اما برنامج «صقر الجزيرة» فيشتمل على 4 ندوات مدة كل واحدة منها 30 دقيقة يتحدث خلالها الضيوف عن شخصية الملك عبد العزيز، بالاضافة الى برنامج «كنوز من الذاكرة» وهو عبارة عن لقاءات مع كبار السن ممن عاصروا فترة الملك عبد العزيز.

اما برنامج «كلمات للوطن» فيتضمن قصائد وكلمات للشعراء والمثقفين، وبرنامج «منجزات وطنية» الذي يستعرض اهم المنجزات الحضارية والتنموية للسعودية.

وبرنامج «شعبيات» وهو عبارة عن ثلاث حلقات يشارك فيها عدد من الفنانين الشعبيين والفرق الشعبية، وبرنامج «مجالس الأنس» و «الميزان» وهو برنامج مسابقات يطرح اسئلة في المجالات التاريخية والثقافية والاجتماعية الخاصة بالسعودية، وبالإضافة الى هذه البرامج سيتم عرض عدد من الأناشيد الوطنية والأوبريتات واناشيد الاطفال الخاصة بالمناسبة.

وخصصت القناة الثانية ايضا عددا من البرامج لهذه المناسبة، منها «البرنامج المفتوح» الذي يبدأ من الساعة الواحدة ظهرا وحتى نهاية الإرسال وتتخلله نشرات الاخبار والمواجيز والبرامج الخاصة المسجلة، بالاضافة الى عدد من اللقاءات مع عدد من المسؤولين والسفراء والدبلوماسيين والمواطنين.

200 ملف الكتروني لكل شخص بالغ في بريطانيا منها 4 ملفات غير دقيقة

المعلومات الخاطئة في الكومبيوترات تشل عصب الحياة الاقتصادية

لندن: «الشرق الاوسط»

وقعت إحدى الشركات المتعاملة بسوق الاسهم المالية في بريطانيا ضحية احدث نظام لمعالجة المعلومات قامت بنصبه عام 1996. فقد خسرت الشركة وهي جزء من شركة اميركية كبرى مبالغ وصلت الى 32 مليون جنيه استرليني بعد ما يزيد عن عام على تأسيسها عندما نصبت شبكة كومبيوترات، وقد اشتمل النظام على مبالغ دفعت كغرامات، وفاتورات للتدقيق الحسابي، وتعويضات، وخسائر من المدخولات.

وقد دفعت الشركة مبلغ 400 الف جنيه بداية شهر مايو (آيار) في سلسلة من آخر الغرامات التي فرضت عليها، وذلك بسبب اخفاقات النظم الكومبيوترية التي بدأت في العمل في ابريل (نيسان) من العام الماضي، والتي أخذت تدفع الاموال لغير اصحابها، او توقفت عن ارسال المعلومات او ارسلت قوائم بحسومات خاطئة.

وقد أعلنت الشركة عن توقيف جزء من نشاطها في الخريف الماضي ودعت فريقا اميركيا من الاختصاصيين لمعالجة النظام الكومبيوتري.

أخطاء فادحة

ويتعبر إخفاق نظام «تاروت» احدث مشهد من سلسلة من الاخفاقات يمثل فشل نظام آخر لمصرف سالومون التجاري الاميركي عام 1995 اهمها، فقد اكتشف فرع المصرف في لندن ان مبلغ 80 مليون جنيه من الارباح التي تم حسابها عام 1989 قد فقد تماما، كما اختفى مبلغ آخر بقيمة 31 مليون جنيه في مقر المصرف. وقد اكتشفت هذه الحوادث لدى نقل المعطيات من نظم الكترونية قديمة نحو اخرى احدث، ولم لم يتم ذلك لكان المصرف اغنى اليوم بمبلغ 111 مليون جنيه استرليني.

ويشير احدث استطلاع اجرته مجموعة من خبراء القناة التلفزيونية الرابعة في بريطانيا الى احتواء 43% من الملفات المالية الشخصية على الاخطاء. كما أن خُمس الشكاوى المقدمة الى هيئة حماية المعلومات تتعلق بعدم دقة المعطيات مما يعني ان الكثير من المعلومات التي تنتقل عبر قنوات الشبكات المعلوماتية الوطنية خاطئة. ويشير خبراء حماية المعلومات الى ان عمليات الانتقال من مهمات الكتابة الورقية للمعلومات الى عمليات طبعها وعرضها على الشاشة الالكترونية قد ادى الى ظاهرة الاعتماد شبه الكامل عليها بوصفها معلومات صحيحة لا تحتاج الى مراقبة وتدقيق متكرر.

وتزداد اخطاء ادخال المعطيات بواسطة لوحات ازرار الكتابة بسبب الاجهاد ومتطلبات العمل السريع، حيث تشير التقديرات الى حدوث خطأ واحد في كل مائة لدى استخدام لوحات المفاتيح في الكومبيوترات. ويتم هذا الخطأ بشكل تلقائي وطبيعي في اغلب الاحيان. ورغم تطوير برامج لتصحيح الكلمات وتدقيق المعاني على الكومبيوترات التي تقلل من هذه الاخطاء، فان استخدام نظم مسح المعلومات بالتقنيات البصرية (سكانر) يزيد من احتمال تكرار الاخطاء.

مضامين مغلوطة

الاخطاء الطباعية هي حالة بشرية، اما خطأ المعلومات ومضامينها فتمثل جانبا آخر من مشاكل التعامل معها، خصوصا ان كانت متعمدة. ويعتقد خبراء الكومبيوترات البريطانيون ان هذه الاخطاء تنتشر بنسبة 2% وتنتقل بين شتى قنوات بث المعلومات، سواء كانت اخطاء في اسماء الاشخاص، او عناوينهم، او في حالة الطقس.

وان صحت التقديرات حول وجود 200 ملف الكتروني لكل شخص بالغ في بريطانيا، فان ذلك يعني ان اربعة منها خاطئة، فيما تزداد حوادث نقل المعلومات الخاطئة مع انتشار شبكة «الانترنت» الدولية للمعلومات وتتضخم الاخطاء بالنتيجة.

ويؤدي اي خطأ في اسعار البضائع او الخدمات العالمية الى ترويجه بسرعة، مما يؤدي الى تحولها الى اسطر رسمية في اللحظة التي ينتقل فيها على الخطوط الالكترونية العالمية. وفي عالم يمكن فيه لقرار سريع يتم اتخاذه في اقل من ثانية وتنقل فحواه على الخطوط الالكترونية، تجد الشركات والمؤسسات العالمية نفسها على خط رفيع بين النجاح والانهيار ولا يمكن لأي احد او نظام الكتروني التحقق السريع من دقة المعلومات.

ولا تتطلب النظم الجديدة وشبكاتها مؤهلين حاذقين في ادخال المعلومات فحسب بل وجهات مراقبة وتدقيق على مستويات الحكومات والشركات والمؤسسات الكبرى قبل استفحال ظاهرة انتشار المعلومات الخاطئة، سواء ادخلت نحو مخزونات الذاكرة الالكترونية بطريقة الصدفة، او بشكل متعمد.

أحدث تقنيات معالجة المعلومات قد تستخدم في ادخال معلومات خاطئة مدمرة.

أجهزة تلفزيون كومبيوترية تنتشر في الولايات المتحدة

لوس انجليس: «الشرق الاوسط»

صالونات المنازل في اميركا تتعرض لهجوم الكتروني كاسح، حيث تقوم شركات الانتاج بتطوير تلفزيون يتواصل مع الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت» فيما تطور شركات الكومبيوترات طرزا جديدة تستقبل برامج البث التلفزيوني. والطرفان يرغبان في تغيير الاجهزة التقليدية داخل المنازل. وسوف يعتمد الاختيار الحاسم على مدى تقبل الجمهور لاحدى هاتين الطريقتين والنظامين اللذين سوف يحددان ملامح اجهزة الترفيه المنزلي في المستقبل.

ويبدو مثال ستيف ستاوت جديرا في هذا المضمار، فقبل عام كان يمتلك جهاز تلفزيون مقاس 25 بوصة في صالون منزله، الا انه استبدله بجهاز كومبيوتر ذي شاشة كبيرة جدا من طراز «ديستينيشن» من شركة «جيتواي 2000» يحتوي على محرك اقراص ذاكرة مقروءة ومودم سريع الاتصال بشبكة «انترنت». ويستخدم ستاوت، وهو عامل في مصنع، الكومبيوتر الجديد بشاشة 31 بوصة لمتابعة البرامج التلفزيونية والمشاركة في الالعاب الالكترونية.

ومع هذه القدرات الجديدة تتحول الكومبيوترات الى اجهزة للتفاعل الجماعي، حيث كان الافراد الخمسة الذين يشكلون عائلة ستاوت يستخدمون جهاز كومبيوتر لكل منهم في الماضي، في حين تحول الجميع للمشاركة في الالعاب المسلية سواء العاب الفوازير المشتركة او الالعاب التقليدية الثنائية او الثلاثية والحصول على المعلومات عبر شبكة انترنت.

تزاوج التقنيات

وفي الوقت ذاته يقوم آلاف الاميركيين باستخدام اجهزة التلفزيون للتجول عبر مواقع الانترنت، وذلك بالاعتماد على جهاز مكمل من شركة «ويب تي في» التي اشترت ملكيتها اخيرا مايكروسوفت العملاقة لبرامج الكومبيوترات. وتبحث الشركات الكبرى عن طرق تتزاوج فيها التقنيات المعلوماتية مع تقنيات استقبال البث التلفزيوني، حيث وحدت شركة كومباك للكومبيوترات جهودها مع شركة تومبسون للاجهزة الالكترونية المنزلية لانتاج كومبيوتر - تلفزيوني متكامل.

ومع دخول البث والاستقبال التلفزيوني عصر التقنيات الرقمية لبث البرامج على مئات القنوات الجديدة واستقبال صور فائقة الوضوح فان الاسر سوف تضطر في المستقبل القريب الى اقتناء اجهزة جديدة بثمن يصل الى 2000 دولار. لذلك سارعت «جيتواي» الى طرح جهازها الجديد بثمن 3000 دولار قبل طرح الاجهزة الجديدة المتوقعة.

لكن العديد من الخبراء يشككون في احتمالات توجه السكان لاقتناء اجهزة جديدة حيث تشير مؤسسة «فوريستير للابحاث» في كمبردج بولاية ماسوشيتس الاميركية، الى احتمال تسويقها عددا لا يزيد عن مليون جهاز بحلول عام 2000.

ابتكارات

برنامج واقع افتراضي للالتحام الفضائي مع تلسكوب هابل

لندن: «الشرق الاوسط»

ابتداء من الشهر الجاري يتمكن زوار المتحف القومي للتاريخ الأميركي في واشنطن اختبار عمليات الالتحام الفضائي مع تلسكوب «هابل» الفضائي الاميركي وذلك عبر برنامج واقع افتراضي طورته مؤسسة أرجوس انترناشونيال باستخدام التقنيات التي طورتها شركة سوبر سكايب لبرامج الواقع الافتراضي.

ويستطيع الزوار محاكاة عمل رواد الفضاء داخل المكوك الفضائي واستخدام نظم لتحريك ذراع من الروبوتات للقبض على ناحية التلسكوب الذي يبلغ ارتفاعه ارتفاع اربعة طوابق، والالتحام به.

ويشارك الزائر بالأحداث على ثلاث شاشات ترتبط فيما بينها ضمن شبكة ولحدة تعمل على كومبيوترين من طراز بينتوم ويستخدم مقبضاً خاصاً لتوجه الأوامر والدوران حول النموذج والقيام بمناورات معه.

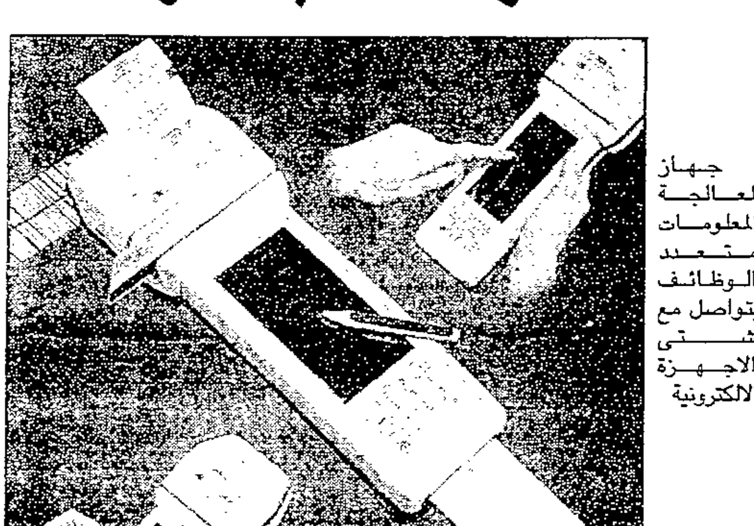
ويساعد مستخدمي البرنامج ثلاثة «عملاء» يقدمون خدماتهم لهم، الأول هو العميل الروبوتي الذي يقدم المعلومات عن الواقع الافتراضي نفسه، أما الثاني فهو شخص افتراضي يسافر مع مستخدم البرنامج داخل المتصورة الفضائية.

ويقبع العميل الثالث وهو شخص افتراضي كذلك في موقع المراقبة الأرضية في هيوستن.

وقد تطلب انتاج هذا البرنامج زيارة الخبراء ميدانياً لموقع المركز الفضائي في هيوستن للتدقيق في معطيات المكوك الفضائي وتلسكوب «هابل» ودراسة البزة الفضائية للرواد.

وتعتبر شركة سوبر سكايب من الشركات الرائدة في تطوير تقنيات لبرامج الواقع الافتراضي ولها مقران في الولايات المتحدة وبريطانيا.

أجهزة الكترونية متعددة الوظائف لمعالجة المعلومات



جهاز لمعالجة المعلومات متعدد الوظائف يتواصل مع شتى الاجهزة الالكترونية

لندن: «الشرق الاوسط»

عرضت في لندن اجهزة الكترونية صغيرة لمعالجة المعلومات تحمل باليد، توجه لها الاوامر عبر شاشة حساسة ويمكن توصيلها مع آلة كاتبة وجهاز لمسح المعلومات وآلة طابعة، اضافة الى نظم لقراءة المعلومات على البطاقات.

ويقوم جهاز DAT 500 الذي يحتوي على ذاكرة الكترونية بسعة 4 ميجابايت بعمليات حسابية متعددة، وجرد المبيعات وطبع البطاقات باحجام صغيرة لوضعها على الارساليات والشحنات، ويزود بازرار من الارقام. وقد عرضته شركة «كيسترونكس» البريطانية في معرض كوموكس بلندن هذا العام.

عرب وعجم



الملك ألبير الثاني

عبد الرحمن المطيوعي

● العاهل البلجيكي الملك ألبير الثاني قلد الدكتور **محمد شعبان** سفير مصر لدى بلجيكا والاتحاد الأوروبي وسام العرش من طبقة الصليب الاكبر وهو أعلى وسام بلجيكي وذلك تقديرا لجهود وانجازات السفير المصري في مجال دعم العلاقات الثنائية السياسية والاقتصادية والتجارية بين مصر وبلجيكا وعلى مستوى الانجازات الاكاديمية والعلمية التي حققها السفير المصري خلال فترة عمله في بروكسل.

كما أهدى الملك ألبير الثاني بالمناسبة لقرينة السفير المصري السيدة **جيهان شعبان** صورة الملك والملكة باهداء خاص منهما تقديرا لجهودها في دعم العلاقات الاجتماعية والانسانية مع المجتمع البلجيكي.

● **زيد الرفاعي** رئيس مجلس الاعيان الاردني اقام مأدبة غداء في مدينة الحسين للشباب على شرف **أحمد اللوزي** رئيس مجلس الاعيان السابق بحضور الدكتور **عبد السلام المجالي** رئيس الوزراء، وكبار المسؤولين.

● **عبد الله ازماني** وزير الشؤون الثقافية المغربي ترأس بمدينة العرفان بالرباط حفل وضع حجر الاساس لتشييد المقر الجديد للمعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث. وسيشيد مبنى المعهد، الذي تشترك في تمويله وزارة الشؤون الثقافية المغربية ووزارة التراث الوطني والثقافة العمانية على مساحة 15 كيلومتراً مربعاً منها 79,3 متر مربع مغطاة وتبلغ تكلفته الاجمالية 63 مليون درهم.

● **اكرم شهيب** وزير البيئة اللبناني يفتتح بعد ظهر اليوم المؤتمر البيئي الاول الذي سيقام في مجمع «سامر روي» السياحي في رأس المتن تحت شعار «بيئة سليمة لوطن سليم» بدعوة من الجمعية الانمائية الثقافية في رأس المتن.

● **وليد الخبيزي** سفير دولة الكويت لدى تونس يقيم مساء بعد غد مأدبة عشاء على شرف سفراء لبنان والبحرين والولايات المتحدة الاميركية لدى تونس بمناسبة انتهاء مهامهم ومغادرتهم تونس عائدين الى بلدانهم.

● **شارل هنري اراغون** السفير الفرنسي لدى سورية وعقيلته يقيمان حفل عشاء في فيلتهما بمناسبة احتفالات الثورة الفرنسية التي تصادف ذكراها بعد غد، ويحضرها كبار المسؤولين السوريين ورجال الاعمال ورجال الاعلام واصدقاء السفارة الفرنسية.

● **عبد الرحمن غانم المطيوعي** مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي يستقبل يوم السبت المقبل وفدا تجاريا من غانا برئاسة نائب وزير التجارة والصناعة.

● الدكتور **عبد العزيز محمد الترب** الرئيس الاقليمي بالجمعية الاوروبية للتسويق والتنمية في المنطقة العربية غادر القاهرة في جولة عمل بالمنطقة يعود بعدها الى مقره الاقليمي في صنعاء.

● **عبد القادر علم الدين** رئيس بلدية الميناء في طرابلس (شمال لبنان) اقام امس حفل استقبال في «بيت الفن» تكريما لمدير المركز الثقافي الفرنسي في الشمال **جان لوك فرو** لمناسبة مغادرته لبنان نهائيا.

● **ابراهيم الموسى** سفير دولة الكويت في دمشق غادر الى الكويت لقضاء اجازته بين الاهل والاصدقاء.

● الدكتور **احمد تيمور** الشاعر المصري تستضيفه مكتبة مبارك العامة بالجيزة اليوم ليتحدث امام ندوة مفتوحة عن تجربته الشعرية مع القاء بعض قصائده.

● الدكتور **سعيد علوش** رئيس الجمعية العلمية الملكية الاردنية التقى **لارس بلنكينبيرج** سفير الدنمارك في عمان وبحث معه مجالات التعاون المشترك مع المؤسسات الدنماركية وخاصة المعهد الدنماركي للتكنولوجيا.

تراجع حجم الجريمة في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

تراجع حجم الجريمة باشكالها المختلفة في الاردن خلال الشهر الماضي مقارنة بالشهر الذي سبقه بنسبة 7,09 في المائة.

وقالت مصادر ادارة التحقيقات والبحث الجنائي في الامن العام الاردني ان ابرز الجرائم الايذاء البسيط حيث بلغ 462 جريمة شكلت 31,18 في المائة من المجموع الكلي، ثم السرقة الجنحوية وشكلت 38,9 في المائة، والايذاء البليغ بنسبة 5,06 في المائة، وجرائم السكر المقرون بالشغب بنسبة 4,51 في المائة، وسرقة السيارات بنسبة 4,66 في المائة من العدد الكلي للجرائم البالغ 1482 جريمة.

واضاف المصدر انه لوحظ ازدياد عدد جرائم المخدرات خلال الشهر الماضي حيث تم ضبط كميات هي الاكبر في تاريخ الاردن فيما انخفضت جرائم السرقة بنسبة 30,39 في المائة والايذاء البسيط بنسبة 18,95 في المائة وجرائم السرقة الجنحوية بنسبة 19,56 في المائة. وقال المصدر ان قضايا السرقات التي تم تسجيلها خلال الشهر الماضي بلغت 210 جرائم شكلت 33,81 في المائة من مجمل الجرائم التي وقعت خلال الفترة مشيرا الى انه تم اكتشاف 57,14 في المائة منها وان نسبة ما ارتكب منها في العاصمة وصل الى 53,18 في المائة تلتها محافظة اربد شمال الاردن بنسبة 14,76 في المائة ومديرية شرطة البادية بنسبة 6,67 في المائة.

وحول قضايا السرقات تم خلال الشهر الماضي الابلاغ عن 69 جريمة سرقة بنقصان مقداره 40 جريمة عن الشهر الذي سبقه اي بنسبة 36,70 في المائة عن الشهر الذي سبقه، تم اكتشاف ما نسبته 65,22 في المائة منها، وهذه النسبة تظل اقل من الواقع لكون بعض المواطنين يبلغون عن فقدان سياراتهم ويجدونها في وقت لاحق ولا يعاودون الاتصال بالمراكز الامنية للابلاغ عن اكتشافها.

منافق أفندي



ضمن إطار ورشة البناء والإعمار في لبنان

العمارة الزجاجية تسابق العمارة الحجرية

بيروت: من فيفيان حداد

اذا مررت في منطقة الحمراء (غرب بيروت) وبالتحديد في شارع «فردان» او بمنطقة الدورة (شرق بيروت) مروراً بالاسواق التجارية ستلاحظ ولا شك ظاهرة جديدة لافتة في العمارة اللبنانية، وهي التغطية الزجاجية الطاغية على التغطية الحجرية.

فبعد ان كانت العمارة اللبنانية ولسنين خلت ترتكز على الهندسة اللبنانية المنمقة، التي تتمثل بالقناطر والطاقات الصغيرة محصورة في طوابق قليلة، جاءت في ما بعد النفحة الاميركية الصرفة لتظهر في حقبة اخرى بوضوح من خلال ناطحات السحاب والابنية الشاهقة، وبعدها طغت الهندسة العربية الاسبانية المراكشية واحياناً الخليجية على الهندسة اللبنانية منذ حوالي اكثر من عشر سنوات، ثم ما لبثت العمارة الزجاجية ان جاءت لتقلب الطاولة على اصحابها المهندسين، مؤكدة ان بيروت ليست بعيدة باي شكل عن الحضارات.

ويشير الوزير اللبناني الاسبق المهندس الشيخ بيار الخوري لـ«الشرق الأوسط» الى انه لم يعد للعمارة اللبنانية الحق في أن تتمسك باطلال الهندسة اللبنانية القديمة على ما جاء في قصور فخر الدين والمير بشير وغيرها وكأنها ظاهرة ابدية، وخصوصاً في المدينة اذ ان هذا النوع يشوه الطابع المدني والعكس هو الصحيح.

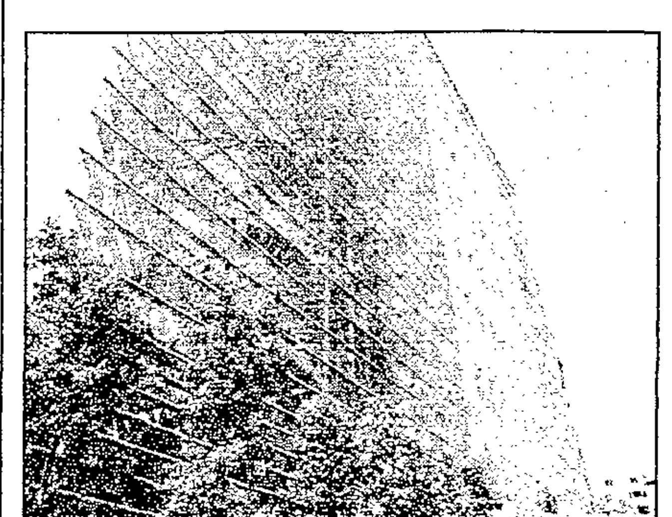
ولكن لماذا هذه الهجمة على العمارات الزجاجية وهل هي واحدة من انواع الموضة التي يتبعها اللبناني ويلاحق تصاميمها وخطوطها من اوروبا واميركا؟ ليست بالتحديد نوعاً من الموضة بل هي توجه نحو هندسة معينة، يقول الخوري، فلا يمكننا ان ننسى مدى أهمية الزجاج لاضفاء جمالية معينة على العمارة بشكل عام وهذا ما يعطيها طابعاً ميدانيا حضارياً، وتنتشر بنسبة تفوق الـ80 في المائة في المراكز التجارية في لبنان. والمعروف ان العمارة الزجاجية شهدت صراعاً قوياً بينها وبين العمارة الحجرية الصرف ومنذ اكثر من عشرين عاماً نراها بوضوح في لبنان، ومع بداية ورشة الاعمار اللبنانية تطرح نفسها بقوة لتضفي حيوية من نوع آخر تبعد عنا شبح المدينة القاسية وجفافها كما يقول روبرت روجرز احد اهم مهندسي العمارة الزجاجية في العالم.

ولكن لماذا الزجاج بالذات؟ يقول المهندس اللبناني موريس بشعلاني: الزجاج أولاً يسطع نوراً بحد ذاته ويعكس هذا النور على الشارع بأكمله، ثم ان الزجاج كان ومنذ آلاف السنين مادة معروفة في تجميل البناء وخصوصاً الملون منه. ثم بدأ رويداً رويداً يأخذ اشكالاً هندسية اكثر بساطة واستعمل في النوافذ والابواب اما اليوم فحل مكان الجدران الحجرية فأخرجنا عن المألوف ولون المدن الكبرى واشعرنا بضخامة وفخامة ابنية القرن العشرين عن سابقاتها.

ويعتبر الزجاج اكثر كلفة من الحجر ولذلك فإنه يتبع حتى الآن فقط في الصادرات الخاصة بالبنوك والمصارف والمراكز التسويقية الكبرى اذ يلزمها رأس مال كبير لتنفيذها. كما ان الزجاج يتطلب صيانة وعمليات تنظيف دورية ليبقى على وهجه ونوره.

والملاحظ اليوم هو ادخال عدة انواع من الزجاج في العمارات كالزجاج الاميركي البالغ السماكة والمعروف بالزجاج العازل للصوت او للحرارة وهناك الزجاج البلوري او اللؤلؤي الذي يملك طاقة اكبر من حيث التنوير والاضاءة وهناك ايضاً الزجاج المدخن والاكثر انتشاراً في العالم اذ يستطيع من في الداخل ان يشاهد بوضوح كل ما يجري في الخارج ولا أحد من الخارج يستطيع ان يراه.

والى جانب فن العمارة الزجاجية بدأ حالياً يلاحظ انتشار فن العمارة الحديدية المقتبسة من اوروبا وبالتحديد من فرنسا، حيث برزت جلياً في مراكز بوجيرو الثقافي والذي لم يتقبله الفرنسيون حتى الآن هندسياً فنراه يدخل لبنان لكن من الباب الضيق وبخجل. فحتى أصحاب رؤوس الاموال في لبنان يفضلون العمارة الضخمة المؤلفة من أكثر من 30 طابقاً والمغطاة بالزجاج المتلألئ العاكس للنور أكثر من غيرها.



احدى العمارات الزجاجية في بيروت (تصوير: جوزيف ابي رعد)

ابيض واسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

المعلمون والاساتذة الجامعيون يعيشون، كما يقول المثل الانكليزي، من يدهم الى فمهم. ويقضون الايام يترصدون اليوم الاخير من الشهر، يوم الراتب. وعندما يحل ذلك اليوم ويتأخر الدفع لسبب او آخر، تنطبق السماء على الارض في انظارهم. وهو ما حصل لصديقنا الدكتور يوسف عز الدين عندما ذهب في عام 1983 لتسلم راتبه من المحاسب في جامعة ام القرى فامتنع هذا عن الدفع وقال: لا يوجد اسمك في القوائم. ثم اضاف المسبة الى الآنية كما يقول مثل انكليزي آخر، عندما قال للدكتور يوسف، «انا لا اعرفك ولا اعرف من انت» وهل من آنية ومسبة لشاعر من ان تقول له انا لا اعرفك ولم اسمع باسمك! انها بدون شك مناسبة واضحة لقول الشاعر، ولكن قول الدكتور يوسف كان قولا على سبيل الظرف، اذ بعث بشكواه الى رئيس القسم الدكتور محمد السديس بهذه الابيات الزجلية:

سعادة الرئيس
من اسرة السديس
اليك مني شكوى
ملفوفة بحلوى
ذهبت للمحاسب
لآخذنّ راتبي
فقال لم تباشر
بحسب الدفاتر
وها اتى شهر صفر
اكثر من شهرين مر
وقائما وذاهبا
فهل تراني غائبا؟
يا بؤسه من عالم
يجهل قدر العالم
وينكر الاديبا
والناقد الاريبا
وورقة البيان
ونشوة الالحان
وخير كل الحضر
ومن اتى من حضر
ما جاء من يابان
او جاء من تيوان
وليس من تايلند
او من بلاد الهند
اسمي سما في الادب
وصار فخر العرب
نشرتها فضائلا
وزنتها نوائلا
وانني من يعرب
ومن خيار العرب
فيا رئيس القسم
ويا كثير الفهم
عاجل لحل الأمر
قبل افتضاح السر
وانهض لحل العقدة
بعد تراخي المدة
اليك مني شكري
وطيبات الذكر
مني لك التحية
طيبة شذية

الدكتور محمد السديس، شاعر وأديب ورئيس قسم آداب. فهل ننتظر منه ان يصدر تعليماته للمحاسب بغير قالب الشعر؟ كان هذا ما فعله، مما نرجيء امره الى حلقة قادمة.

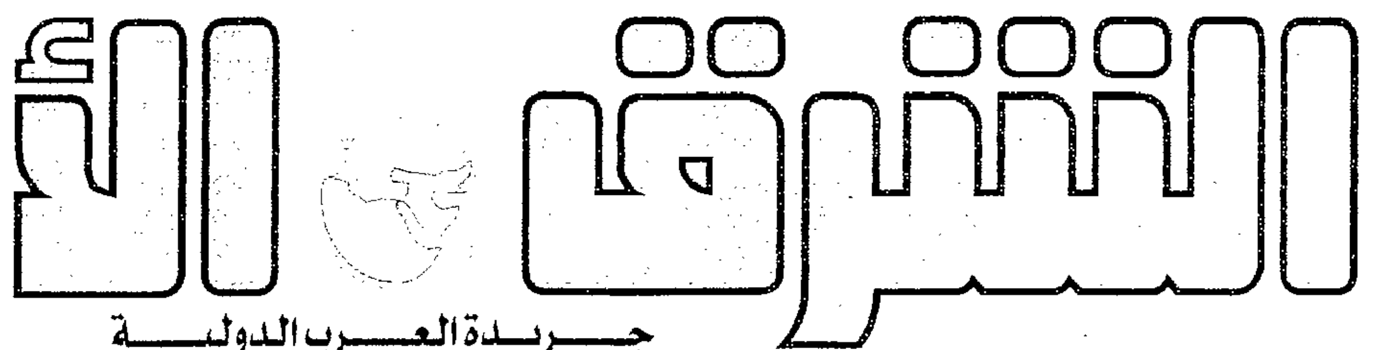




عدسات «سوجيرنر» و«باثفايندر» ترسل 200 صورة من المريخ

باسادينا (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط» وا.ف.ب

بث المسبار الأميركي «مارس باثفايندر» والرجل الآلي الصغير «سوجيرنر» اكثر من 200 صورة عن الكوكب الأحمر. وكانت بعض هذه الصور المرسلة من المريخ بالألوان ومجموعة اخرى بالأبيض والأسود، وبعضها لمشهد عام والبعض الآخر صور مقربة لأهداف معينة، ومن بينها صور بالأبعاد الثلاثة بالأبيض والأسود.والتقطت عدسات القسم الثابت من المسبار صورا بعد ساعات من هبوطه في موقع «اريس فاليس». واظهرت هذه الصور الأولى مساحة منبسطة ينتشر فيها الحصى والحجارة والصخور، فضلا عن تلتين في افق الصورة.وفي اليوم التالي، اظهرت الصور الملونة ميل ارض المريخ الى الاحمرار بسبب احتواء تركيبتها على اوكسيد الحديد. وبدت بعض الصخور شبه سوداء بفعل الظلال، فيما ظهر ميل بعضها الآخر الى الألوان الفاتحة والى حد ما البيضاء. وتمكن العلماء المسؤولون عن الرحلة، انطلاقا من الصور التي بثها المسبار، من تكوين صورة شاملة ثلاثية البعد عن الكوكب الاحمر.واظهرت الصور العادية ان ارض سهل «اريس فاليس» تبقى منبسطة الى ان تبلغ التلتين اللتين سميتا «توين بيكس» (اي «القمتان التوأمان»). اما الصور الثلاثية البعد فبينت ان ارض السهل مليئة بالحفر وكأنها حرثت.



ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york,

السبت 8 ربيع الأول 1418 هـ - 12/7/1997م - السنة العشرون - العدد 6801

London - Saturday - 12 July 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6801

صباح الخير

سمير عطا الله

طوفان تموز

جلست اوروبا هذا العام، او تقوقعت، تنتظر مجيء الصيف. وبدلا من ذلك اتام بين اضلعها برد كثير ومطر قليل. شتاء بلا غيث وصيف بلا دفء. وبدأت القارة، شرقا وغربا، تخشى الجفاف ونقص المياه. وبدا مشهد الانهار المنحسرة مقلقا. وفي حين تنحسر الانهار اذ تمر في المدن، تطفو على الضفاف ملوثات المدن وبقايا النهار. بالاذن من الرواية التي تحمل هذا العنوان.

ومنذ العام 1976، عام الجفاف الاكبر في بريطانيا، وكلما تأخر المطر بدأ التحسب وبدأ النق. وبدأت التعليمات: اغسلوا سياراتكم بما يبقى من مياه الاستحمام. خففوا ضغط الرش، نظموا ري الحدائق. خفضوا اكل الملوحات والبهارات لكي لا تعطشوا الى الماء الكثير.

جاء ايار (مايو) وظلت حالة الرعب المائي قائمة في كل اوروبا. جئت الى جنوب فرنسا واستقللت سيارة تاكسي وطرحت على السائق السؤال التقليدي، كيف حال السيد السائق، قال «عام بلا مطر. اننا بلا مطر». قلت له هل بدأ الموسم السياحي. قال «لم يبدأ فصل المطر بعد. لا مطر لا مطر». قررت ان اصمت او ان اغير الحديث، فرفع الرجل صوت الراديو وتطلع الى الخلف قائلا: «انها اغنية جميلة جديدة». قلت ما عنوانها، قال «لا مطر. لا مطر». وصرت اخشى في نفسي ان يخطر لزميلنا مطر الاحمدي بالمرور في نيس هذا الصيف!

ذهب ايار وجاء حزيران (يونيو). وبدأت تمطر. وبدأت تمطر، وراحت تمطر. خلي شيئا للسنة المقبلة. للشتاء المقبل. راحت تمطر. انه «ارطب» حزيران في ذاكرة الفرنسيين: 143 ميللمترا في منطقة باريس، بدلا من 54! 164 ميللمترا في «البريتاني» بدلا من 52! المطر يعني الغيم والغيم يعني غياب الشمس. وقد احصى الباريسيون في حزيران 129 ساعة مشمسة بدلا من 221 ساعة معتادة في الزمن الطبيعي.

هذا، عن حزيران وغرب اوروبا. اليكم الآن عن تموز (يوليو) وشرق اوروبا: اسوأ فيضانات في بولونيا وتشيكيا منذ 200 عام. اي اسوأ فيضان في الذاكرة. واكبر كارثة في ذاكرة شركات التأمين في براغ. المصانع اغلقت الابواب. المزارع خرب ثلثيا تماما. الناس تموت والمواشي تنفق وحكومة فاتيسلاف هافل تفرغ من كل الناس لانها لم تستبق الاحداث.

كيف يمكن ان تستبق الفيضان في تموز، حتى ولو كنت في شرق اوروبا؟ أليس من المفترض «في تموز ان تغلي الماء في الكوز»؟ لا. هنا تفيض مياه «الاكواز» والانهر والجبال والينابيع. ويكون المسؤول فاتيسلاف هافل.

كان فاتيسلاف هافل، في ظل الحكم الشيوعي، كاتبا مسرحيا منشقا. واعتقد انه كان كمنشق اكبر منه ككاتب. او بالاحرى كان الاشهر بين 77 كاتبا وفنانا وقعوا عريضة اشتهرت في ما بعد برقمها اكثر مما اشتهرت بفحواها. وحين سقط النظام الشيوعي صار هافل رئيسا بدلا من ان تذهب الرئاسة الى صاحب «ربيع براغ»، الكسندر دوبتشك. وقيل يومها لكي لا تثور الحساسيات بين تشيكيا وسلوفاكيا قبيل الطلاق!

قال الرئيس النخبوي المسرحي المثقف الذي يكره السياسة انه ليس سوى رئيس موقت وبعدها يعود الى البيت، الى جانب زوجته ورفيقته في النضال. ومنذ ذلك الوقت حدثت ثلاثة اشياء: بقي هافل في الرئاسة. وتوفيت زوجته، وتزوج اشهر ممثلة سينمائية في البلاد. وحدث، ايضا، طوفان تموز.





القناع المخطط

عارضة ازياء وضعت قناعا على شكل قبعة بخطوط بيضاء وسوداء ضمن تشكيلة ازياء الخريف والشتاء للعلبي خلال مهرجان الازياء في باريس (أ.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

هذه الطاقة الغامضة!

الحدس هو ذلك الصوت الداخلي الذي يدفعنا في اللحظات الحرجة الى اتخاذ القرار الصحيح دون تفكير.. أو يحل لنا مشكلة ما دون ان نملك لهذا الحل تفسيرا!!

انه الصوت الذي يتجاوز حدود العقل.. انه طاقة ادراكية نملكها جميعا ولكننا لا نعرف كيف نستخدمها.. او نفتقد الآليات التي توصلنا اليها.. ولكن من الممكن استدعاؤها ببعض التأمل والسكون والتركيز!!

ان الاعتماد على الحدس لمعرفة الحقائق لا يعني التخلي عن المنطق، فالحدس مكمل للمنطق.. انه يمدنا بمعلومات حيوية يتولى العقل بعد ذلك التأكد من صحتها.

انك قد تنهمك في التفكير في مشكلة ما وتقلب كل الاحتمالات ثم لا تصل الى نتيجة.. وفجأة يقفز الحل الى ذهنك.. انه الحدس، وهو نتيجة جهد عقلاني متصل، ولكنه يختفي وراء البيانات والاحصاءات والأدلة ثم ينتهز الفرصة ليقفز الى الوعي والى العقل والادراك.

انه الطاقة الداخلية التي هدت «ارشميدس» الى قانون الطفو.. وهدت «نيوتن» الى قانون الجاذبية.. وهدت «الكسندر جراهام بل» الى اكتشاف امكان نقل الصوت خلال الأسلاك فكان التليفون.. ورغم ما يبدو من أن كبار الاقتصاديين يعتمدون في قراراتهم على دراسة السوق والاحصاءات والرسوم البيانية، فان للحدس قيمة كبيرة عند اتخاذ القرارات السريعة التي لم تكتمل معلوماتها بعد.

ولكن.. هل يمكن تشجيع الحدس وتنميته؟

ونواصل غدا!

يرفضون قبول الواجبات المنزلية الطارئة

الآباء أقل مرونة في أزمة رعاية الأطفال بأميركا

لوس انجليس: من كارين س. بيترسون *

تبين الدراسات الحديثة ان الآباء الذين يشاركون في تربية الطفل يبدون ثباتا ورغبة قوية في الاشراف على النشاطات المبرمجة زمنيا، مثل اصطحاب الطفل الى المدرسة او اخذه الى عيادة الطبيب في موعد مقرر، لكنهم اقل ميلاً لقبول واجبات طارئة مثل البقاء في البيت حين لا تأتي المربية لرعاية الطفل.وقالت الطبيبة النفسية جودي بيري من جامعة تولسا الاميركية ان الآباء يميلون للقيام بالواجبات التي يستطيعون تنظيم وقتهم معها، مثل اخذ الطفل الى عيادة الطبيب.

اما حين يحصل طارئ مثل البقاء مع الطفل في البيت لدى مرضه، فسرعان ما نرى فجوة في السلوك بين الجنسين.

واجرت بيري بحوثها على 447 أبا في زيجات دائمة، على مدى 3 مراحل، وتراوحت اعمارهم بين 24 - 53 عاما.

ففي المرحلة الاولى من البحث، درست مع فريقها حالة 198 أبا، وتوصلت الى الآتي:

- 39 في المائة من الآباء يحضرون برامج الطفل في المدرسة.
- 38 في المائة يأخذون طفلهم الى العيادة في الموعد المقرر.
- 29 في المائة يحضرون اجتماعات آباء الطلبة.

لكن الآباء ابدوا نفورا من المواعيد غير المبرمجة، اي الاحداث الطارئة. وان 8 في المائة منهم فقط غيروا جدول مواعيدهم للبقاء مع الطفل، او غابوا عن العمل للسبب نفسه.ومن اهم اسباب ذلك ان الشركات لا تتوقع ان يأخذ الآباء الاجازات لرعاية شؤون الاسرة، حسب قول بيري. وان رد فعل الشركة يثير اعصاب الآباء، نظرا لأن المديرين وزملاء العمل يعتبرون ذلك من واجبات المرأة. هناك ايضا عامل الخلاف مع شريكة الحياة.ودرست بيري حالات الاستجابة للاوضاع غير المتوقعة، وخلصت الى النتيجة نفسها.

ومن جانب آخر درس الباحثون حالات الاطفال وبالذات نجاحهم اللاحق في الحياة العملية، فأخذوا عينات لأفراد يتحدرون من عوائل بها ام واب، او عوائل بها ام وزوج الام، وعوائل بها اب وحيد، وعوائل بها ام وحيدة.ولاحظت الابحاث ان الابناء الذين تربوا في عائلة ام وحيدة لا يلقون نجاحا مهنيا عن ابناء الاسر التقليدية ذات الام والاب. بل ان الاولين اكثر نجاحا من ابناء العائلة ذات الاب الوحيد، او العائلة التي يوجد فيها زوج ام.

جاءت هذه الدراسات اعتمادا على مسح شمل 22761 شخصا تتراوح اعمارهم بين 25 الى 64 عاما.

* خدمة «يو اس ايه توداي» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الشرطة المجرية تضبط مطبعة سرية لطبع العملة المزورة

بودابست: من ثائر صالح

تمكنت الشرطة المجرية من وضع نهاية لتحقيق طويل بشأن تزوير العملة المجرية. وقد بدأت القصة في ديسمبر (كانون الأول) عام 1995 عندما استوردت شركة مجرية 16 طنا من الورق الخاص المستعمل لطبع العملة والأوراق المالية من المانيا. وكان ضمن الكمية 10 اطنان من الورق المزود بشريط معدني ملائم لطبع العملة من فئة 5000 فورنت. ولم يكن استيراد هذا النوع من الورق منظما بقانون خاص كما هو الحال الآن. غير ان الشاحنة وحمولتها اختفت بعد فترة وجيزة من وصولها الى بودابست، مما أدى الى تبادل الاتهامات بصدد المسؤولية عن ذلك بين الشرطة وجهاز الأمن القومي الذي تابع الشحنة من المانيا الى بودابست بالتعاون مع اجهزة الشرطة الالمانية. وصرح ممثلو الجهاز بان مسؤوليتهم انتهت بوصول الشحنة الى بودابست، وانه على الشرطة متابعة القضية.ومع ذلك استمرت التحقيقات للعثور على اثر هذه الكمية الكبيرة من الورق الخاص، ولم يتم العثور إلا على كميات قليلة وعلى دفعات، وفي ذات الوقت، ظهرت دلائل تشير الى محاولات لطبع العملة بصورة سرية بعد العثور على كليشيهات العملة.وقبل شهر واحد بدأ مزورو العملة مفاوضات مع الشرطة، وعرضوا تسليم الكمية المتبقية.

لا تقرأ هذا الخبر

اسمرة - ق.ن.ا: لقي عشرون شخصا حتفهم واصيب ثمانية عشر آخرين بجراح عندما تحطم القارب الذي كانوا يستقلونه في مياه البحر الاحمر.

وقال بيان اريتري بهذا الصدد ان القارب المنكوب كان يحمل خمسة وستين شخصا في طريقه الى احدى الدول العربية، وانه تم انقاذ 27 شخصا من قبل فرق الانقاذ الاريترية.واوضح البيان ان عشرين شخصا من الضحايا يحملون الجنسية الاريترية وسبعة يحملون الجنسية الاثيوبية.وكانت السلطات الاريترية قد اعلنت اخيرا عن العديد من حوادث الغرق المماثلة لاشخاص حاولوا عبور البحر الاحمر بطرق غير مشروعة حيث بلغ ضحايا هذه الحوادث خلال الاشهر الستة الماضية 156 شخصا ما بين قتيل وجريح.



نكتة اليوم

اراد احدهم ان يركب فرسا عالية فقفز ولم يستطع الركوب فصار يردد: اه على ايام الصبا، ثم التفت حوله ولم ير احدا بجانبه فقال: في الحقيقة لم اكن في زمن الصبا افضل مما انا الآن.